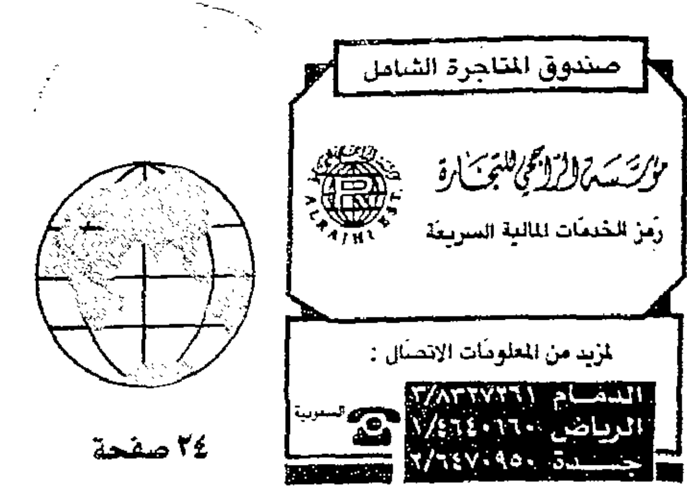







طبعة القاهرة

http://www.alhayat.com

٢٤ صفحة

AL HAYAT SATURDAY 12 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13066

إن الحياة عقيدة وجهاد

السبت ١٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٣ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٦٦

ملحق اليوم

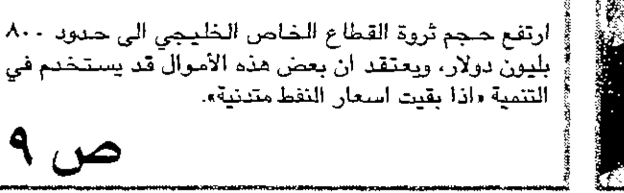
- لقاء في الرياض لـ«الديبلوماسيات الخليجيات».
- مجوهرات ماري زوين مونسييه في باريس.
- السفارات في بيروت تقدم «السفرة العارمة».
- «الحسناء والشرق»... اسرار الجمال الشرقي.
- اسلوب جديد للعلاج: غسيل القولون!



تقليص الصلاحيات الحزبية للترابي

أقرت قيادة المؤتمر الوطني الحاكم في السودان تعديلات، اعطت الرئيس البشير صلاحيات اضافية على حساب الدكتور حسن الترابي.

ص ٥



ثروة القطاع الخاص الخليجي

ارتفع حجم ثروة القطاع الخاص الخليجي الى حدود ٨٠٠ بليون دولار، ويعتقد ان بعض هذه الأموال قد يستخدم في التنمية «اذا بقيت اسعار النفط متدنية».

ص ٩

إيران تعترف بتطوير برنامج للصواريخ البالستية

☐ طهران - غسان بن جدو

■ اقر رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران، الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني بان برنامج انتاج الصواريخ البعيدة المدى وتطويرها بلغ مرحلة متقدمة تجعل بلاده في غنى عن اي مساعدة خارجية في هذا المجال. وأكد ان البرنامج بدأ منذ مرحلة الحرب مع العراق (١٩٨٠ - ١٩٨٨)، خصوصاً بعدما «اطلق العراق صواريخ على ديزفول وبقية مدننا». واعتبر ان محاولات الولايات المتحدة لعرقلة برامج التصنيع العسكري في إيران «لن تكون مجدية».

وحمل رفسنجاني بعنف على استراتيجية «أميركا وبعض الدول الأوروبية والغرب الاستعماري، الرامية إلى حرمان الجمهورية الإسلامية من أسباب التقدم والاستقلال الذاتي»، مناشداً فئات الحكم والمجتمع في بلاده «ترك الخلافات الهامشية جانباً من اجل الالتفات إلى خطر

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن تؤكد استعدادها لبدء اجراءات التحكيم مع السعودية

☐ صنعاء - فيصل مكرم

■ رحب وزير الخارجية اليمني عبدالقادر باجمال بتصريحات نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل المتعلقة باستعداد السعودية للجوء الى التحكيم الدولي لحل الخلاف الحدودي مع اليمن.

وقال باجمال في تصريحات نشرتها صحيفة «٢٦ سبتمبر» الناطقة باسم وزارة الدفاع اليمنية ان بلاده «اكدت مرات قبولها اية طريقة تقترحها المملكة العربية السعودية لحل قضايا الخلاف الحدودي بين البلدين، سواء بالطرق الودية او عبر اللجوء الى التحكيم الدولي». وأضاف «ما دامت حكومة المملكة العربية السعودية ارسلت خطاباً، كما صرح سمو الأمير سعود الفيصل، يؤكد الاستعداد والرغبة لدى الاشقاء في المملكة يمكن الطرفين البدء باتباع الاجراءات المعروفة في مثل هذه الحالة من اجل رفع الخلاف بينهما الى محكمة العدل الدولية، بخاصة ان خيار التحكيم امر ملزم للطرفين كما تضمنته معاهدة الطائف عام ١٩٣٤».

وكان وزير الخارجية السعودي اكد ان اليمنيين، وتحت كل الظروف لن يحصلوا من التحكيم الدولي على ما هو افضل مما سيحصلون عليه عبر التفاوض. وقال باجمال في تصريحاته الى الصحيفة ان مجرد الذهاب الى التحكيم الدولي امام محكمة العدل «يتطلب الاعلان المسبق لقبول قرار محكمة العدل في موضوع الخلاف الحدودي، عن اقتناع ورضا، ثم في اطار العلاقات الاخوية والازلية بين البلدين والشعبين الشقيقين الجارين، وان كل هذا لا يفسد للود قضية». وخلص باجمال الى ان «اليمن سلكت طريق التحكيم الدولي وأضحى هذا السلوك نهجاً ثابتاً وليس غريباً عليها، وترحب برغبة الاشقاء في المملكة العربية السعودية في اللجوء الى التحكيم الدولي لحل قضية الحدود بين البلدين الشقيقين».

حاخام وجنود اسرائيليون امام «حائط المبكى». (ا ب)

اولبرايت تربط تعثر تنفيذ اتفاق "واي ريفر" بـ"الاستفزازات المتبادلة"

مواجهات الضفة تستبق جولة كلينتون: قتيلان و٥٠ جريحاً برصاص اسرائيلي

☐ واشنطن - رفيق خليل المعلوف
☐ القدس المحتلة - سائدة حمد

■ يبدأ الرئيس بيل كلينتون اليوم جولة خارجية تشمل اسرائيل وغزة وبيت لحم، في الوقت الذي ستصوت فيه اللجنة القضائية التابعة لمجلس النواب الاميركي على توصية بتوجيه الاتهام اليه لخرقه القانون بهدف محاكمته تمهيداً لعزله.

وعشية الجولة، تصاعد التوتر الامني في الضفة الغربية حيث قتل شابان فلسطينيان في قلقيلية برصاص الجيش الاسرائيلي، في ما بدا انه محاولة لترجمة تهديدات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على ارض الواقع. واصيب ٥٠ فلسطينياً في المواجهات. وكان نتانياهو لوح اول من امس بالقبضة الحديد ضد التظاهرات الفلسطينية.

وكشفت مصادر فلسطينية ان الشابين القتيلين هما محمد امين سليمان (١٨ عاما) الذي اصيب بالرصاص الحي في صدره ورأسه، وكمال منصور عدوان (١٨ عاما) الذي اخترقت رصاصة عينه. واضافت ان خمسين متظاهرا اصيبوا برصاص مغلف بالمطاط، وان حال اثنين منهم خطيرة.

وفي واشنطن، وصفت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت جولة كلينتون بانها تهدف الى «تنفيذ التزامات اميركا» التي قدمتها الولايات المتحدة في محادثات واي ريفر بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، وتأكيد عزم ادارته دعم عملية السلام ومساعدة الجانبين على التغلب على التحديات التي لا تزال موجودة وتعترض عملية

التتمة في الصفحة (٦)

اللجنة القضائية الأميركية تصوّت على بنود اتهام الرئيس

☐ واشنطن - «الحياة»

■ بدأ اعضاء اللجنة القضائية التابعة لمجلس النواب الاميركي التصويت على البنود الاربعة في قرار التوصية بتوجيه الاتهام الى الرئيس بيل كلينتون لخرقه القانون وذلك تمهيداً لمحاكمته وربما عزله من منصبه كرئيس للولايات المتحدة.

وهذه العملية التي بدأت في ساعة متقدمة امس هي الثالثة من نوعها في تاريخ اميركا بعد توجيه الاتهام الى الرئيس السابق ريتشارد نيكسون في ١٩٧٤ وتوجيه الاتهام الى الرئيس اندرو جونسون عام ١٨٦٨.

وكانت واشنطن ومعها معظم البلاد، في اجواء «الاستحقاق» خصوصاً وان اللجنة كانت ستتخذ قرارها قريباً بتوجيه الاتهام بغالبية ٢١ جمهورياً في مقابل ١٦ ديموقراطياً. وظهر الانقسام بوضوح اذ وصل التلاسن بين المستشرعين الى اقصى حدوده مع بدء اللجنة النظر في المادة الاولى من البنود الاربعة التي تتحدث عن كذب الرئيس كلينتون تحت القسم في شهادته امام هيئة المحلفين الكبرى في ١٧ آب (اغسطس) الماضي. اما البنود الثلاثة الاخرى فهي: الكذب تحت القسم في شهادة كلينتون امام محامي بولا جونز وعرقلة مجرى العدالة والضغط على مساعديه واعضاء حكومته للادلاء بتصريحات غير صحيحة.

وبدا واضحاً ان غالبية الاميركيين الذين راقبوا خلال الايام الخمسة الماضية على شاشات التلفزيون المناقشات الحادة حول توجيه الاتهام الدستوري - لا يريدون ان يحاكم كلينتون على افعاله تمهيداً لعزله.

التتمة في الصفحة (٦)

بتلر يقدم الثلثاء تقريره لتقويم تعاون العراق

تنسيق سوري - ايراني لمواجهة "المؤامرة الأميركية"

☐ دمشق - ابراهيم حميدي
☐ نيويورك - راغدة درغام
☐ واشنطن - «الحياة»

■ اكدت مصادر ديبلوماسية ايرانية لـ «الحياة» ان محادثات نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي ونظيره السوري السيد عبدالحليم خدام في دمشق امس تناولت «كيفية مواجهة المؤامرات الاميركية ضد العراق» فيما اعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان «الخيار العسكري» تجاه العراق «باق على الطاولة» بانتظار تقرير رئيس اللجنة الخاصة المكلفة التحقق من نزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) ريتشارد بتلر الى

التتمة في الصفحة (٦)

روسيا تتهم "حزب الله" و"الاخوان" بالتورط بـ"الارهاب" في القوقاز

☐ موسكو - «الحياة»

■ ذكر احد مسؤولي الامن الروس ان تنظيمات اسلامية «متطرفة» بدأت تنشط في روسيا، مشيراً الى ان «حزب الله» و«الاخوان المسلمين» بين هذه التنظيمات.

وقال ايغور نيكولايف المسؤول عن مكافحة التطرف في مديرية امن موسكو ان هذه التنظيمات «تؤيد الحركات الانفصالية» في القوقاز وتشارك في اعداد «عمليات منافية للقانون من ضمنها اعمال ارهابية».

وعقد في النيابة العامة في موسكو امس اجتماع لمسؤولي اجهزة حفظ الامن لمناقشة اجراءات لمكافحة «التطرف السياسي» في ضوء دعوة الرئيس بوريس يلتسن الى التحرك في هذا الاتجاه.

واللافت ان محاربة «التطرف» شملت ظواهر «العداء للسامية» والتنظيمات الاسلامية، فيما لم تتحرك السلطات لوقف ما يصفه القوميون الروس بـ «العداء السافر لروسيا» الذي تمارسه تنظيمات تحمل صفة «الليبيرالية»، ولها صلات باللوبي اليهودي.

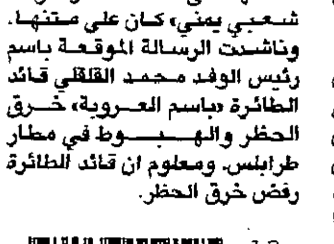
ديبلوماسيان في الطائرة "المخطوفة" صودر سلاحهما في جربة؟

☐ القاهرة - «الحياة»

■ كشف تقرير امني مصري أن ليبيين ويمنياً هم المسؤولون عن محاولة تغيير خط سير طائرة مصرية الثلثاء وارغامها على خرق الحظر الجوي على ليبيا والهبوط في مطار طرابلس.

وفند التقرير نفي طرابلس الاربعاء وجود «اي ليبي» في الطائرة المصرية في رحلتها من صنعاء الى تونس. وأوضح ان ليبيين هما فوزي القاضي ومحمد غفر الله، يرجح انهما ديبلوماسيان، نزلا من الطائرة في مطار جربة وسمحت لهما السلطات التونسية بالانتقال الى الاراضي الليبية براً بعد مصادرة مسدسين كانا في حوزتهما. واضاف ان السلطات التونسية رفضت تسلم مذكرة من قائد الطائرة مؤنس لوقا تضمنت تفاصيل الحادثة، وطالبته بمغادرة الاراضي التونسية فوراً.

واورد التقرير نص رسالة قدمها الى قائد الطائرة «وفد شعبي يمني» كان على متنها. وناشدت الرسالة الموقعة باسم رئيس الوفد محمد القلقلي قائد الطائرة «باسم العروبة» خرق الحظر والهبوط في مطار طرابلس. ومعلوم ان قائد الطائرة رفض خرق الحظر.



لبنان: الجميّل يعلّق عودته إلى بيروت لتعذّر حصوله على ضمانات

□ باريس - رندة تقي الدين
□ بيروت - «الحياة»

■ علّق رئيس الجمهورية اللبنانية السابق امين الجميّل عودته إلى بيروت التي كانت مقررة أمس حتى إشعار اخر. وعلمت «الحياة» من مصدر مطّلع في باريس أن سبب إرجاء عودة الجميّل مردّه إلى أنه تبلّغ عبر السفارة اللبنانية في العاصمة الفرنسية مساء أول من أمس رسالة غير مطمئنة عن مجيئه إلى بيروت من الخارجية اللبنانية.

وذكر المصدر أن «هناك تهديداً بفتح ملف للجميّل عن وجود إتصالات له مع بعض الإسرائيليين». وأضاف أن «المدّعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ابلى بمعلومات أن ليس هناك أي مأخذ قضائي عليه وأنها قضية سياسية».

وفيما رفضت عائلة الجميّل التعليق على تاجيل الزيارة، ذكرت «وكالة الانباء المركزية» في بيروت نقلاً عن مصادر الجميل في بيروت انه «إتصل بالسفير اللبناني في باريس ناجي أبو عاصي، الخميس الماضي، وأبلغه رسمياً نبأ عودته إلى بيروت، فأبرق السفير بذلك إلى وزارة الخارجية. وقبيل منتصف الليل تلقت السفارة رسالة بالفاكس من الأمين العام للوزارة السفير ظافر الحسن أبلغ نصّها القنصل العام في باريس روبير نعوم إلى الجميل، ومفادها أن ليس هناك ملف مالي أو مادي في حقه لكن هناك موضوعاً قضائياً يتعلق باتصالات أجراها مع الإسرائيليين».

وصباح امس إتصل الجميّل بالسفير الحسن لاستفسار الحقيقة فأكد الموضوع، نافياً علمه بأي تفاصيل إضافية.

وكان وكيلا الرئيس الجميّل في بيروت، المحاميان أسعد الباشا وموريال الجميّل زارا القاضي عضوم وسألاه عما إذا كانت هناك مذكرة توقيف بحق الجميّل صادرة عن القضاء اللبناني؟ فنفى عضوم ذلك. ونقل عنه «لكن إذا عاد (الجميّل) وتبيّن أنه ارتكب جرائم معيّنة فعندها لكل حادث حديث».

وذكرت مصادر قضائية انه «لا يوجد أي تدبير قضائي بحق الرئيس الجميّل، الذي طلب ضمانات قضائية. إلا أن القضاء لا يعطي ضمانة لأحد وأن الجميع تحت القانون».

وفور التأكد من تعليق عودته، توجه نجله بيار على رأس وفد كتائبي إلى بكركي حيث التقوا البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير ووضعوه في أجواء التأجيل. ورفض بيار الجميّل الإدلاء بأي تصريح، مشيراً إلى أن بياناً سيصدر من باريس يشرح كل التفاصيل التي حالت دون عودة والده إلى بيروت.

الحريري التقى خدام وكنعان

■ بيروت - «الحياة» - زار دمشق مساء امس رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري والتقى نائب رئيس الجمهورية السورية عبدالحليم خدام وعرض معه في حضور مسؤولين سوريين التطورات المستجدة في المنطقة لا سيما الوضع في جنوب لبنان. وكان عرّج وهو في طريقه الى دمشق على بلدة شتورة في البقاع، واجتمع برئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان.

جنبلاط يعزي الحص

■ بيروت - «الحياة» - زار رئيس الحزب التقدمي الإشتراكي النائب وليد جنبلاط يرافقه النائب أكرم شهيّب، رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص في منزله للتعزية بوفاة صهره. واستغرقت الزيارة خمس دقائق.

"الأحرار" يربط دعم الحكومة بتحقيق أهدافه

■ بيروت - «الحياة» - أبدى حزب الوطنيين الاحرار استغرابه لتعتيم اعلامي طاول بيان الحزب الاسبوع الماضي عن زيارة رئيسه دوري شمعون لرئيس الجمهورية العماد اميل لحود «بعدما كنا أجرينا قراءة ايجابية لموقف لحود».

واعتبر ان لبنان «الحلقة الاضعف في منطقة يحكمها توازن القوى وتحكم بها المصالح والتجاذبات»، مشدداً على «حق المواطن في تقرير مصيره وارساء خياراته بعيداً عن التدخلات الخارجية»، منكرين بان «الحقوق لا تزال منتهكة حتى اللحظة بدليل التوقيفات الاخيرة غير المبررة».

واعتبر انه على رغم الشكل الذي جاءت عليه الحكومة لا يسعنا الا تمني التوفيق والنجاح لها علماً ان دعمنا أو معارضتنا ستظل رهناً بتحقيق الاهداف التي أعلنها الحزب مراراً وتكراراً». وعن اثارة قانون للاحزاب، دعا الحزب الى «مقاربة الموضوع من زاوية اعطاء المزيد من الحرية».

قوى الأمن تفض نزاعاً حزبياً على مبنى

■ بيروت - «الحياة» - أوقفت قوى الامن الداخلي امس عشرة اشخاص من حزب الاتحاد الاشتراكي العربي، بعد خلاف بين انصار جناحي الحزب على مبنى المقر الرئيسي في بيروت. وقالت مصادر امنية ان ١٥ عنصراً من انصار جناح عمر حرب في الحزب حضروا في الصباح الباكر الى المبنى الواقع في منطقة المصيطبة والمتنازع عليه مع الجناح الذي يتزعمه النائب عبدالرحيم مراد فحاول حراسه منعهم وجرى اطلاق نار في الهواء، تدخلت على اثره قوى الامن الداخلي وأوقفت ١٠ اشخاص من الجناحين قيد التحقيق. وتولت القوى الامنية حراسة المبنى في انتظار المعالجة.



اعتصام الطلاب العونيين في الجامعة اليسوعية. (تصوير علي سلطان)

الخيبة تحرك الطلاب العونيين لا الغضب

الإفراج عن الموقوفين وأحالتهم الى القضاء

□ بيروت - حازم الامين

■ الطلاب العونيون الذين اعتصموا امس في جامعاتهم في بيروت احتجاجاً على اعتقال ٤٠ زميلاً لهم لتوزيعهم بيانات في ذكرى مرور ٥٠ عاماً على اقرار شرعة حقوق الانسان، ظهروا اقل حماسة من العام الفائت، وقالوا ان محركهم اليوم، الخيبة وليس الغضب والاحتجاج. فهم شعروا للحظات ان العهد الجديد في لبنان سيغير شكل تعاطيه معهم، فانتشروا اول من امس في شوارع بيروت حاملين اوراقاً ولفّوا عليها عناوين صحف تتضمن اخباراً عن محاولات التظاهر التي قاموا بها في السنة الماضية، وذيّلوها بشعارات حماسية لهم. وكانت النتيجة ان اعتقلوا الليلة واحدة امضوها في نظارات قوى الامن اللبناني.

في الجامعة اليسوعية التي اعتقل سبعة من طلابها، اعتصم الطلاب على مدخلها وأطلقوا شعاراتهم نفسها التي كانوا يطلقونها في السنة الفائتة وهتفوا ضد المجلس النيابي وسورية وطالبوا بالحرية والسيادة والاستقلال، ولكن هذه الشعارات خرجت هذه السنة من افواه اقل عدداً وحماسة. كما ان العونيين لم يجدوا كثيراً من القوى الطالبية المتضامنة معهم امس، فباستثناء بيان لطلاب حزب الوطنيين الاحرار ادان اعتقال الناشطين العونيين، لم تتضمن البيانات الاخرى ادانة واضحة لفعل الاعتقال. فطلاب «حركة الشعب» (مؤيدو النائب نجاح واكيم) أصدروا بياناً للمناسبة، وقبل ان يطالبوا فيه بالافراج عن زملائهم المعتقلين، اعلنوا عدم تفهمهم لمساواة العونيين «الاحتلال الاسرائيلي بالوجود السوري»، وعدم انتباههم «للتغيير الجذري الذي احدثه العهد الجديد». واقتصر بيان المجموعات اليسارية في الجامعات التي كانت شاركت في الماضي في تظاهرات الاحتجاج على منع المقابلة مع العماد ميشال عون في تلفزيون «ام تي في» على الطلب من العهد الجديد بتوسيع مساحة الديموقراطية والحرية. كما لوحظ غياب الطلاب القواتيين (المؤيدين لـ«القوات اللبنانية» المحظورة) عن الاعتصامات.

وفي الساعة الحادية عشرة، بدأ بعض الطلاب الذين اوقفوا، بالوصول الى الجامعة اليسوعية بعدما افرج عنهم، وقال بشير حداد الذي اوقف في مخفر في رأس بيروت «لقد كبلوا ايدينا بالاصفاد، وتركز التحقيق، حول انتمائنا للتيار العوني، وعن الذي زودنا بالبيانات، وكانت التهمة الموجهة الينا، هي الاساءة الى علاقة لبنان مع دولة شقيقة».

وأعربت مصادر «مأذونة» عن خشيتها من ان يكون التحرك الذي حصل، محاولة لإحداث ارباكات سياسية وغير سياسية. وأشارت الى ان ما حصل لا يمكن فصله عن جملة معطيات متضررة من انطلاق العهد بالزخم نفسه الذي حظي به منذ قيامه. وقال مصدر قضائي لـ«الحياة» انه تم الافراج عن جميع الموقوفين بسند إقامة وأحيلوا الى القضاء المدني بتهمة التعرض للدولة بالقدح والذم.

وأكدت مصادر عونية لـ«الحياة» ان القوى الامنية اقدمت مساء اول من امس على اقفال مكتب التنسيق الطالبي للتيار العوني في الحازمية بالشمع الاحمر. وأصدر التيار الوطني الحر (المؤيد لعون) بياناً اعتبر فيه ان «حدود الحرية في لبنان لم تتبدل بتبدل الوجوه في مراكز السلطة». وأضاف «لم يتردد بعض المسؤولين او مدّعي المسؤولية عن الاتصال بالطلاب وتهديدهم للعدول عن مواقفهم». ودعت هيئة الطلاب في التيار العوني الى اعتصام مركزي نهار الاثنين المقبل للمطالبة بوقف التعقبات المتلاحقة بحق الطلاب، لا سيما اولئك الذين ستبدأ محاكمتهم من قبل القضاء العسكري في السابع عشر من الشهر الجاري بتهمة المشاركة في تظاهرات العام الفائت.

وفي باريس، وجه ناشطون من اجل حقوق الانسان نداء عاجلاً الى رئيس الجمهورية إميل لحود لإطلاق سراح الطلاب الموقوفين، معتبرين ان ما حصل في ذكرى اعلان حقوق الانسان يعتبر خرقاً للاعلان الذي وقّع عليه لبنان.

دعوى كرامي: قائد الطوافة يؤكد ان واضع العبوة فني من قاعدة أدما

□ بيروت - غالب الأشمر

■ قطعت مرحلة استجواب شهود الحق العام في دعوى اغتيال الرئيس رشيد كرامي المتهم فيها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع وقائد قاعدة حالات الجوية العميد خليل مطر والرائد كيتل الحايك وآخرون شوطاً مهماً مع استماع المجلس العدلي امس برئاسة القاضي منير حنين وحضور النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم الى قائد طوافة «البوما ٩٠٦» المقدم أنطوان بستاني التي استهدفها الانفجار.

وأفاد بستاني انه يؤيد كل ما ورد في التحقيقات التي اجريت معه سابقاً وانه سبق له ان كلف بقيادة الطوافة نفسها لمهمات عدة. وقال رداً على اسئلة الرئاسة ان الرئيس كرامي غالباً ما كان يجلس على الكرسي نفسها التي حصل فيها الانفجار في كل الرحلات وان (الوزير الراحل) عبدالله الراسي (الذي اصيب في الحادث) وفي فترات معينة ووفقاً للوضع الامني كان يستفيد من استخدام كرامي للطوافة لينتقل معه فيها ويجلس الى يساره وان الطائرة انطلقت من قاعدة أدما الجوية. وأكد انه اجرى كشفاً روتينياً على الاماكن المهمة للطوافة قبل اقلاعها من الداخل والخارج والتي يمكن ان تسبب اعطالاً فيها.

ثم شرح بستاني باسهاب كيف كان يجري الاتصالات اللاسلكية وفقاً للتعليمات التي يترتب على الطيار اجراءها مع برج المراقبة للقاعدة التي يتواجد فيها ومع غرفة العمليات الرئيسية في اليرزة وابلاغها باسمه لا برقمه كاشفاً ان جميع الطيارين في الجيش يعرفون رموز القاعدة الجوية ويمكنهم الاستماع للجهاز الذي اتكلم عليه وتحديد مكان تواجد الطوافة جواً وأرضاً. ويعرفها عادة الفنيون في سلاح الجو.

بعد ذلك روى عملية الاتصال منذ انطلاق الطوافة نحو الثامنة والنصف من ادما في اتجاه طرابلس وحتى العودة لحظة بلحظة وقال «لما انتقلت الى موجة اليرزة سمعت طوافة اخرى تتكلم لاسلكياً وتتبادل المعلومات مع غرفة عملياتها محددة موقعها في منتصف الطريق بين بيروت وقبرص وهنا كان علي الانتظار وقبل ان يأتي دوري للتكلم شعرت بانفجار قوي جداً وبمفعول عصف قوي عطّل التيار الآلي وكنت جالساً على اليسار امام كرسي الرئيس كرامي ونتج عن ذلك ارتطام الكرسي بجدار الطوافة وهنا فقدت السيطرة عليها وكانت تتجه نحو البحر وحاولت وزميلي الطيار (العقيد وليم مليس) معالجة الوضع للسيطرة عليها ووجهتها شرقاً. ثم سلمته قيادتها بعدما أدركت الخلل الفني وعالجته. وكانت الطوافة تقترب من الشاطىء فحاولت انزال العجلات للهبوط فيها فلم أفلح لخلل لحق بوسيلة الطوارىء فيما انقطعت الاتصالات كذلك لحصول عطل كهربائي ايضاً. وهنا نظرت الى الوزير الراسي وسألته عن الرئيس كرامي فأشار اليّ بانه توفي وجثته بجانبه عندها تسلمت قيادة الطوافة مجدداً وتوجهت الى قاعدة حالات وبوصولي الى اول المدرج طلبت من زميلي تحضير نفسه لانزال الركاب واضطررت للهبوط في الطائرة على احدى جهاتها، حيث كان هناك ضباط عدة أوكلت اليهم حراستها وفيما كانت جثة الرئيس كرامي لا تزال فيها نقلني احدهم الى المستشفى».

وبسؤال الرئاسة أفاد بستاني انه شاهد زورقاً في البحر أمام مقدمة الطوافة التي كانت على ارتفاع نحو ٥٠٠ متر.

وجزم بستاني من الناحية الفنية ان من وضع العبوة في مكانها داخل الطوافة لا بد وان تكون معرفته بها كمعرفتي انا اذ ان الفنيين الموجودين في القاعدة يعرفون بالطوافة أكثر مني كذلك وان من وضع العبوة لا بد ان يكون فنياً على طوافات «البوما» من القاعدة نفسها.

ونفى الشاهد ان يكون دخل الى الطوافة في طرابلس احد وقال ان الركاب الـ١٧ الذين دخلوا الى الطائرة بقوا فيها وان الحاجز بينه وبين كرامي عرضه ٣٠ سنتيمتراً.

مفتشو الأسلحة يواصلون عملهم في العراق ولندن تحذر بغداد من "رفض التعاون الكامل"

■ بغداد، لندن - رويترز، أ ف ب - خرج مفتشو الامم المتحدة امس الجمعة في مهام تفتيش عن الاسلحة المحظورة في العراق، فيما قال وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت ان رفض العراق التعاون الكامل مع المفتشين «امر خطير» ستواجه بغداد عواقبه اذا استمر. لكنه اضاف ان بريطانيا ستنتظر الى حين تقديم رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع الاسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) تقريره عن مدى تعاون العراق مع لجنته الى مجلس الأمن الثلثاء المقبل.

وقال شهود في بغداد امس انهم رأوا مجموعات صغيرة من المفتشين تغادر مقر لجنة الامم المتحدة الخاصة المعنية بإزالة اسلحة الدمار الشامل في العراق لكنهم اشاروا الى ان النشاط حول المبنى بدا أقل مما كان عليه في الايام الاخيرة. وكان العراق طلب الى اللجنة الخاصة تقليص نطاق عملها أيام الجمعة.

واتهم وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف اللجنة الخاصة ليل الخميس - الجمعة بإهدار الوقت في زيارة مواقع لا علاقة لها بمهمة نزع أسلحة العراق للدمار الشامل.

ولم يسمح العراق الأربعاء الماضي الا لأربعة مفتشين من بين فريق يضم ١٢ فرداً بدخول أحد مقار حزب البعث العراقي في بغداد مما دفع الفريق للانسحاب من الموقع في واقعة وصفها ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة بأنها «خطيرة».

لكن العراق الذي يتهم المفتشين بتعمد إطالة عملهم حتى تستمر العقوبات الاقتصادية على بغداد قال ان الموقع لا علاقة له بعمل اللجنة الخاصة.

وقال مسؤول في حزب البعث ان المفتشين سيردون على اعقابهم اذا حاولوا مرة اخرى تفتيش هذه المواقع بينما شكك وزراء عراقيون في وجود صلة بين المبنى وعمل اللجنة.

وقال الصحاف ان المفتشين يهدرون الوقت بالتوجه الى مواقع لا يوجد فيها شيء ذو صلة بعملهم. واضاف ان المفتشين رفضوا الالتزام بالأطر التي اتفق عليها في الأونة الأخيرة مع اللجنة الخاصة فيما يتعلق بتفتيش هذه المواقع «الحساسة».

وتقول بغداد انه تم التصديق على هذه الأطر في شباط (فبراير) مع كوفي عنان الأمين العام للامم المتحدة لكن مسؤولين عراقيين يقولون ان مفتشي اللجنة الخاصة ابلغوا بغداد انهم يعتبرون هذه الاطر لا وجود لها.

وتجاهلت وسائل الاعلام العراقية امس الاعلان عن تعزيزات عسكرية اميركية جديدة في اتجاه المنطقة في اطار التحضير لضربة محتملة الى العراق.

ولم تورد صحيفتا «الثورة» و«العراق» الرسميتان، وهما الصحيفتان الوحيدتان اللتان تصدران الجمعة، أي اشارة الى التحذير الاميركي الشديد اللهجة الموجه الى السلطات العراقية من احتمال توجيه ضربة عسكرية دون سابق إنذار اذا واصلت اعاقة عمل خبراء الأمم المتحدة المكلفين نزع السلاح العراقي.

وتجاهلت اذاعة بغداد صباح امس هذه الانباء على غرار التلفزيون الرسمي في نشرته الاخبارية مساء الخميس.

وخصصت «الثورة»، الناطقة باسم حزب البعث الحاكم افتتاحيتها لضرورة رفع الحظر المفروض على العراق منذ أكثر من ثماني سنوات معتبرة ان بغداد وفت بالتزاماتها في مجال نزع أسلحة الدمار الشامل.

وفي لندن، قال وزير الدولة للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت في حديث لهيئة الاذاعة البريطانية ان الرئيس العراقي صدام حسين «يدرك تماماً انه اذا كان هناك انتهاك على امتداد العملية كلها ونمط واضح من عدم الالتزام وعدم الامتثال فلا بد ان تكون هناك عواقب».

لكن فاتشيت الذي عاد منذ فترة وجيزة من جولة في الشرق الاوسط قال كذلك ان المجتمع الدولي سينتظر ليرى تقريراً عن الوضع من رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع الأسلحة العراقية المحظورة قبل اتخاذ أي قرارات.

واضاف: «العواقب تحددت واعتقد ان المجتمع الدولي يتوقع منا انتظار تقرير بتلر لمعرفة ما يدور على الساحة ولتكون أمامنا صورة كاملة قبل ان يصدر الناس حكمهم».

وقال فاتشيت ان العراق لم يف بالكامل بالالتزام الذي وعد به في تشرين الثاني (نوفمبر) باستئناف التعاون مع اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل.

وتابع: «بتلر مسؤول الآن عن تحديد ما اذا كانت الخطوط العريضة قد نفذت. لسنا هذه الانتهاكات ولكننا نتطلع الى صورة كاملة وبتلر سيمكننا من الاطلاع على هذه الصورة».

اليمن: عضو في المكتب السياسي لـ"الاشتراكي" يوجه انتقادات عنيفة لسياسة حزبه

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ وجه السيد عبدالباري طاهر عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني - المعارض - انتقادات عنيفة لسياسة حزبه التي انتهجها منذ نهاية الحرب الانفصالية صيف العام ١٩٩٤.

وقال في تصريحات نشرتها صحيفة «الصحوة» الناطقة باسم حزب التجمع اليمني للاصلاح (الاسلامي - المعارض) في عددها الاخير ان قيادة الحزب الاشتراكي اليمني التي جاءت بعد الحرب كانت خطت خطوة فقط باتجاه المستقبل (يعني انعقاد الدورة الأولى للمؤتمر العام الرابع للحزب اخيراً في صنعاء) ولكنها لم تغادر المواقع القديمة كليــة في انتظار الذي يأتي والذي لا يأتي».

وهاجم طاهر بشدة اعلان الانفصال الذي اعلنه الأمين العام السابق علي سالم البيض إبان الحرب - والمحكوم عليه بالاعدام غيابياً - وقال: «ان اعلان الانفصال مثّل ارتداداً عن برنامج الحزب الاشتراكي ونهجه وكفاح اعضائه وكان انقلاباً واضحاً على الحزب واستهدفه بالقدر الذي استهدف اليمن ووحدتها وتاريخها».

وكان طاهر الذي يهاجم حزبه للمرة الأولى قد انسحب من منصة اعضاء المكتب السياسي في افتتاح اعمال المؤتمر العام الرابع وغادر القاعة بعد دقائق من بدء المؤتمر اعماله ووصف في تصريحاته وضع الحزب الاشتراكي بانه في عزلة قائلاً: «ان التمسك الأعمى بشعار المصالحة الوطنية واعتباره شرطاً للممارسة الديموقراطية قد أسهم في عزلة الحزب».

واضاف «ان الحزب الاشتراكي محكوم بتشدد السلطة من خارجه وبتشدد قياداته ما يبقي الحزب خارج اطار الفعل».

وانضم طاهر، وهو نقيب الصحافيين اليمنيين، الى السيد محمد حيدرا مسدوس عضو المكتب السياسي للحزب الذي قاطع المؤتمر العام الرابع واعتبر في تصريحات صحافية نشرتها صحيفة «٢٦ سبتمبر» الناطقة باسم وزارة الدفاع اليمنية الاسبوع الماضي «ان نتائج المؤتمر العام الرابع لحزبه اثبتت ان الحزب الاشتراكي لا يزال متمسكاً بالاخطاء السابقة والدليل على ذلك رفع شعارات قديمة في جلسات المؤتمر».

وأضاف مسدوس في تصريحاته «ان عدم مشاركتي في المؤتمر العام الرابع يرجع الى عدم قناعتي بالوثائق التي قدمت الى المؤتمر ورفض قيادة الحزب توزيع ما كان لدي من مشاريع بديلة على المندوبين».

ويرى مراقبون ان انقساماً داخل التركيبة القيادية للحزب الاشتراكي يمثل منعطفاً مهماً في رسم سياسة الحزب ونشاطه مستقبلاً، بخاصة وان قيادته لم تعلن حتى الآن اي مبادرة لتهدف الى احتواء الازمة الداخلية المتمثلة في بروز تيار قيادي مهم ينتقد سياسة الحزب وخطابه ويتهمه بالتمسك بأخطاء الماضي وموروثاته التي عرضت الحزب لما يشبه العزلة على الساحة السياسية اليمنية وهو ما اكده الرئيس اليمني علي عبدالله صالح في هجومه العنيف اخيراً الموجه ضد الحزب الاشتراكي ووصفه بالتمسك بـ «ماضيه المظلم».

أضعف الايمان

دِنس يتبطح عندنا

داود الشريان

■ حين دخلت على الخال مدلج في مجلسه العامر كان المذيع يقرأ خبراً عن وصول المبعوث الأميركي دنس روس إلى إسرائيل. أسكت الخال مدلج صوت التلفزيون وقال: بالمناسبة هل لديك معلومات غير التي سمعناها عن أسباب زيارة السيد دنس روس إلى المنطقة؟ قلت له: كل المصادر تقول إن السيد روس جاء لمتابعة تنفيذ اتفاق «وادي واي»، مع ان واي مجرد «شعيب» لكن الاميركان يحبون تكبير الكلام ولهذا اسموه وادياً. قال: اترك عنك الكلام الذي سمعته، دنس روس وانا خالك لا يستطيع ان يحل او يربط، فضلاً عن أن شخصيته غير مقنعة. قلت له: ليس المطلوب من دنس روس ان يحل او يربط أو يقنع أصلاً، وإنما أن يعد تقريراً للإدارة الاميركية عن وجهات نظر الفلسطينيين والإسرائيليين حول اتفاق شعيب واي. قال: دنس روس وانا خالك لا يزور المنطقة الا اذا كانت الادارة الأميركية مشغولة بمشاكلها الخاصة وتريد تخدير المنطقة والعالم حتى تفرغ من مشاكل الرئيس والحكومة، والسبب في اختيار المسكين دنس بالذات لهذه المهمة كونه يتمتع بمزايا لا يملكها غيره بين رجاجيل الرئيس كلينتون. الميزة الأولى، أنه فاقد لحاسة الشم ولهذا يستطيع ان يجلس مع نتنياهو بالساعات من دون ان يشعر بالمشكلة. والميزة الثانية، أن جسمه ليس فيه دورة دموية، وهذا النوع من البشر تعيش اجسامهم على شيء اسمه «الانزيم الفطري» ومن مميزات الأجسام التي تحيا بهذه الطريقة عدم الانفعال والقدرة على الانصات لعدة أيام رغم عدم الانسجام أو الفهم، ولكي تتأكد من ذلك راقب الأخ دنس اذا كان جالساً مع الرئيس ياسر عرفات، تجد أنه يدلدل رأسه واضعاً يديه على فخذيه ويضحك بانشكاح أهطل. ألا يشعرك هذا المنظر بأن الأخ روس قد وصل للتو مع أنه كان على هذه الحالة مع الرئيس عرفات منذ ثماني ساعات على الأقل، طبعاً انت تعرف ان الرئيس عرفات يبدأ مع روس بعبارات مثل «لا تسقطوا غصن الزيتون من يدي» وبعد دقائق من الحوار يبدأ ابو عمار بالتفاهم معه على طريقة افتتاح مطار غزة الدولي، وفجأة يعلن ابو عمار أنه سوف يلجأ للكفاح المسلح اذا لم توافق اسرائيل على بيع سندوتشات الفول في كافتيريا المطار، لكن رغم هذا الإحراج والتعنت الفلسطيني يستمر دنس واضعاً يديه على فخذيه مدلدلاً رأسه بكل برود. والميزة الثالثة، هي أن الاخ دنس يعاني من مشكلة جلدية ومحتاج للتعرض للشمس ساعات معينة في السنة وهو يعرف ان الشمس في فلسطين مضمونة طوال العام، لهذا تجد انه يبقى أياماً رغم أنه يستطيع أن ينجز مهمته في ساعات. المهم اذا رأيت دنس روس «يتبطح» في المنطقة فاعلم ان القيصر الأميركي مشغول عنا، وبيني وبينك الله يلوم اللي يلومه، احد يترك مونيكا من أجل عرفات أو نتنياهو.

الرئيس اليمني يلتقي نظيره الفرنسي بعد غد

□ صنعاء، باريس - «الحياة»

أكدت مصادر موثوق بها في العاصمة اليمنية لـ «الحياة» امس أن الرئيس علي عبدالله صالح سيتوجه غداً الأحد إلى باريس في زيارة عمل يبدأها بعد غد الاثنين، وانه سيجري محادثات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك وكبار المسؤولين في الحكومة الفرنسية تتركز حول تعزيز العلاقات اليمنية - الفرنسية وتطويرها.

واعلنت وزارة الخارجية الفرنسية امس ان الرئيس شيراك سيقيم مادبة غداء الاثنين على شرف ضيفه اليمني في حضور وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين. واضافت الوزارة ان الزيارة تدخل «في إطار الاتصالات المستمرة بين البلدين».

وقالت المصادر اليمنية إن الهدف الأساسي من زيارة الرئيس اليمني لباريس هو الرغبة في إعراب اليمن عن تقديرها للجهود الفرنسية التي بذلتها للوساطة بين اليمن واريتريا لحل النزاع على جزيرة حنيش الكبرى في البحر الأحمر عن طريق التحكيم الدولي. وأشارت إلى قيام باريس بدور أساسي ومهم في تخفيف حدة التوتر والخلاف بين صنعاء واسمرا عقب قيام قوات اريترية في منتصف كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ باحتلال الجزيرة اليمنية التي عادت إلى السيادة اليمنية في ضوء قرار هيئة التحكيم الدولي في منتصف تشرين الأول (اكتوبر) الماضي.

وأكد ذلك القرار السيادة اليمنية على مجموع الجزر محل النزاع مع اريتريا في جنوب البحر الاحمر وفي مقدمها جزيرة جنيش الكبرى التي خرجت منها القوات الاريترية ومن ثم تسلمتها اليمن رسمياً في الأول من الشهر الماضي.

حزب بارزاني ينفي معلومات عن لقائه قصي

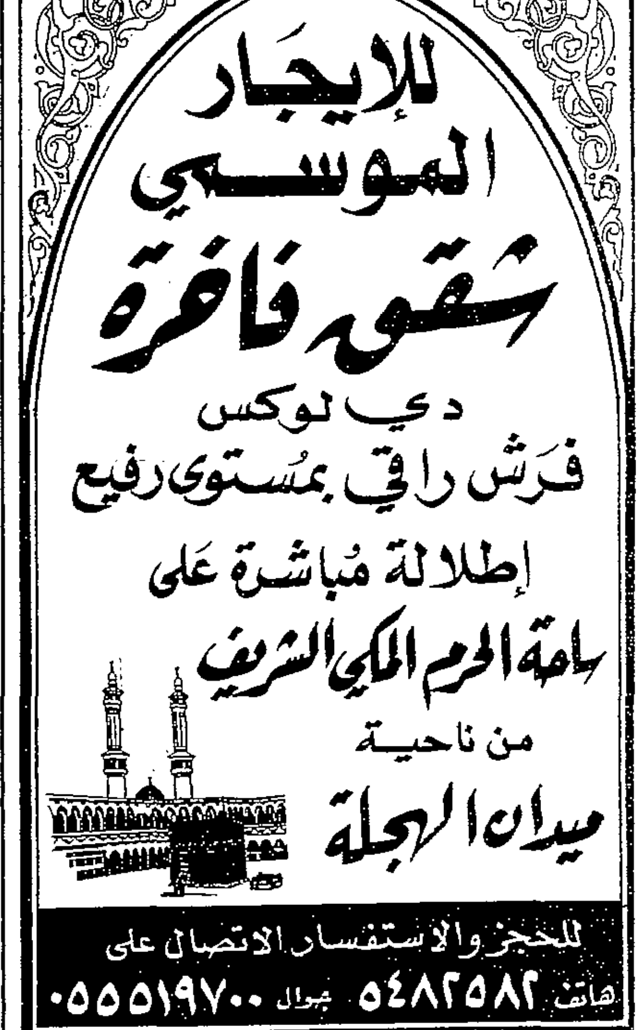
□ دمشق - ابراهيم حميدي

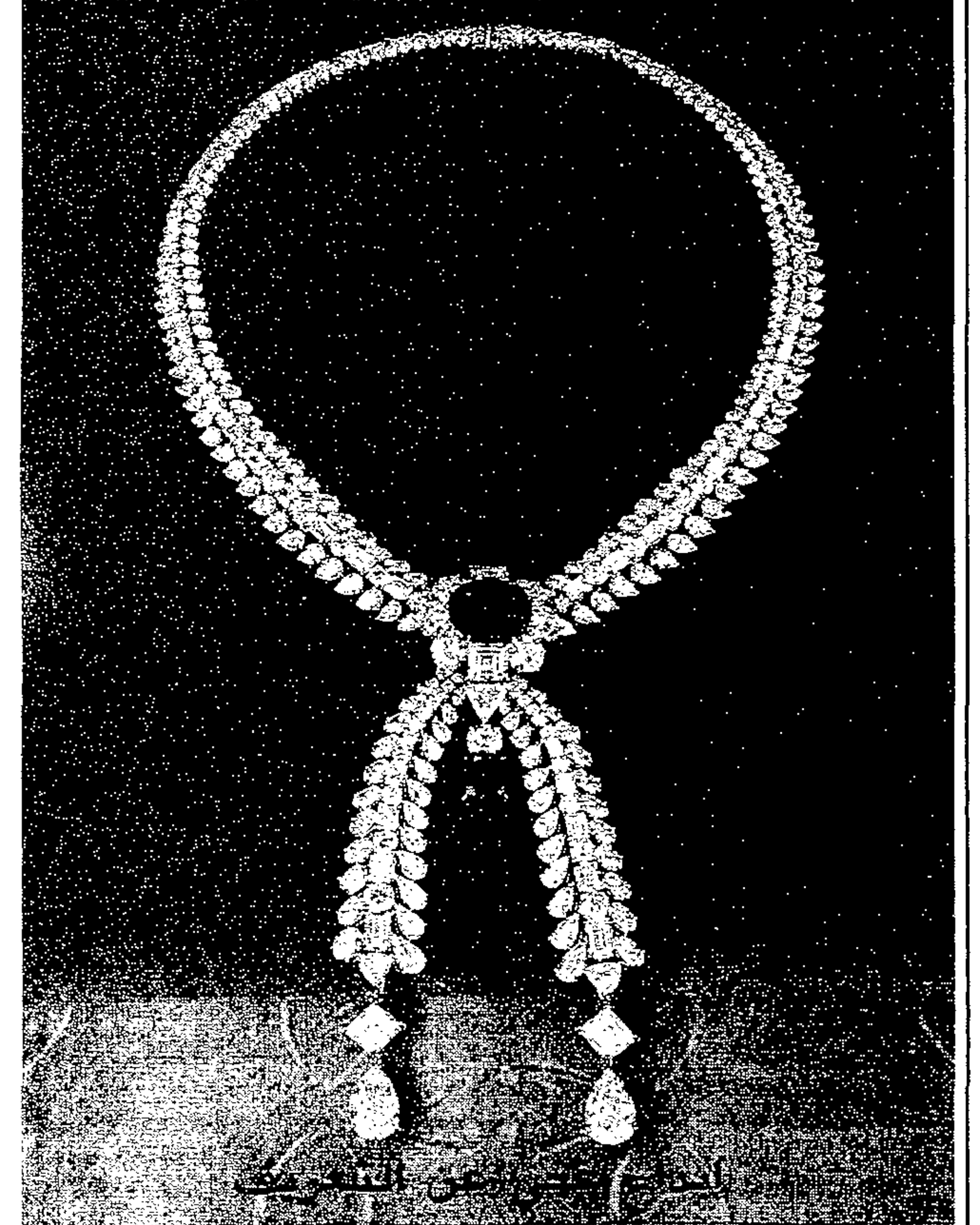
■ أفادت مصادر في المعارضة العراقية أن قصي نجل الرئيس صدام حسين ومدير المخابرات العامة رافع دحام التكريتي زارا صلاح الدين في شمال العراق في ١٨ الشهر الماضي، واجتمعا في التاسعة صباحاً الى زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني في حضور عضوي المكتب السياسي آزاد برواري ونتشرفان بارزاني.

واشارت المصادر الى ان الحكومة العراقية ارادت اعطاء «اشارة لتقدير علاقاتها مع بارزاني الذي اطلع نجل الرئيس العراقي ومدير المخابرات على نتائج جولته الاخيرة وتفاصيل اتفاق واشنطن مع زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني ومحادثاته مع المسؤولين الاميركيين». لكن ناطقاً باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني في لندن نفى صحة هذه المعلومات.

وكان عدي النجل الاكبر للرئيس صدام زار صلاح الدين قبل شهرين من الاقتتال بين طالباني وبارزاني ووقوف القوات العراقية الى جانب الحزب الديموقراطي، كما ان التكريتي الذي كان سفيراً لبلاده في انقرة، زار قبل خمسة اشهر زعيمي الاتحاد الوطني والحزب الديموقراطي في شمال العراق.

الى ذلك، قالت مصادر أخرى لـ «الحياة» ان عضو المكتب السياسي هوشيار زيباري زار الاسبوع الماضي دمشق، وانه وممثل الحزب الديموقراطي عمر بوتاني اجتمعا مع كل من نائب الرئيس عبدالحليم خدام والامين العام المساعد لحزب «البعث» عبدالله الاحمر، ونقلا رسالة من بارزاني الى القيادة السورية تتعلق بـ «التطورات الاخيرة» بخصوص العراق.








الفلسطينيون يريدون واسرائيل تستبعد آلية لإطلاق المعتقلين

■ غزة، القدس المحتلة - ا ف ب - اتهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الجمعة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو «بعدم تطبيق اتفاق واي ريفر بدقة وامانة»، معرباً عن أمله بان تؤدي زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى المنطقة الى «الزام الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ التزاماتها».

واعلن مسؤول فلسطيني رفيع المستوى ان السلطة الفلسطينية توافق على أي آلية تؤدي الى تنفيذ الاتفاقات الخاصة بإطلاق المعتقلين.

ورداً على سؤال عما اذا كان يتوقع ان تؤدي زيارة كلينتون الى تسوية لقضية المعتقلين، قال عرفات الذي كان يتحدث للصحافيين خارج مقره في مدينة غزة: «هذه واحدة من القضايا التي لم يتم تنفيذها حتى الان، لانهم (الاسرائيليون) لا ينفذون الاتفاق بدقة وامانة».

واعرب عرفات عن أمله في أن تؤدي زيارة كلينتون الى إلزام الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ استحقاقاتها الواردة في الاتفاق.

وبخصوص موقفه من تشكيل لجنة ثلاثية فلسطينية - اسرائيلية - اميركية لبحث قضية المعتقلين الفلسطينيين اكتفى عرفات بالقول: «سوف ننتظر ونرى».

من جانب آخر استبعد مسؤول اسرائيلي كبير الجمعة اي مبادرة اميركية للتوصل الى تسوية تتعلق بالإفراج عن المعتقلين السياسيين الفلسطينيين المحتجزين في اسرائيل. وقال الأمين العام للحكومة الاسرائيلية داني نافيه في تصريح الى الاذاعة الرسمية: «لاسرائيل وحدها ان تقرر أي السجناء ستطلق ولن نتنازل في هذا الأمر».

واستبعد نافيه فكرة تشكيل لجنة ثلاثية اميركية - اسرائيلية - فلسطينية لتحديد السجناء الذين سيفرج عنهم. وقال: «الولايات المتحدة لم تتقدم بمثل هذا الاقتراح ولن تفعل ذلك».

لكن الاذاعة الاسرائيلية اكدت ان واشنطن تفكر في انشاء مثل هذه اللجنة لتسوية قضية المعتقلين.

وكان الموفد الاميركي الخاص دنيس روس اعرب اول من امس عن «تفهم» وجهة نظر الفلسطينيين في موضوع الأسرى بعد لقاء استمر أربع ساعات ونصف ساعة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ورحب المعتقلون الفلسطينيون بموقف روس وقال احدهم في اتصال هاتفي مع وكالة «فرانس برس» من سجن عسقلان: «نرحب بتصريحات روس ونتمنى قيام لجنة ثلاثية (فلسطينية - اميركية - اسرائيلية) بزيارة السجون واجراء تقييم لظروف اعتقالنا».

وطالب نافيه الرئيس الفلسطيني بالقبول برفض اسرائيل «الإفراج عن المعتقلين الملطخة ايديهم بالدماء».

وبموجب اتفاق واي ريفر الموقع في ٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) افرجت اسرائيل عن دفعة أولى من ٢٥٠ معتقلاً من أصل ٧٥٠ معتقلاً وعدت بإطلاقهم. لكن ١٥٠ من هؤلاء كانوا من سجناء الحق العام.

واعلن مسؤول فلسطيني رفيع المستوى امس الجمعة ان السلطة الفلسطينية توافق على اي آلية تؤدي الى تنفيذ الاتفاقات الخاصة بالمعتقلين الفلسطينيين. وكان المسؤول الفلسطيني الذي طلب عدم ذكر اسمه يعلق على معلومات صحافية تحدثت عن اقتراح بتشكيل لجنة ثلاثية فلسطينية - اسرائيلية - اميركية لبحث موضوع المعتقلين الفلسطينيين. وقال المسؤول: «حتى الآن لم يقدم الينا هذا الاقتراح او غيره بشكل رسمي». واشار الى ان «السلطة الفلسطينية مستعدة للتعامل ايجابياً مع اي اقتراحات تؤدي الى حل هذه المشكلة»، مشدداً على ان «ما تصر عليه السلطة الفلسطينية ليس الشكل بل المضمون».

وعن اعلان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ان اسرائيل لن تطلق سجناء «ايديهم ملطخة بالدماء»، قال المسؤول الفلسطيني ان «المعايير المتفق عليها حول الأسرى لا تخضع لمزاج ورغبات نتانياهو الذي اخترع هذا الشعار للتهرب من التزاماته».

وتابع قائلاً: «السلطة الفلسطينية تصر على وضع آلية للتنفيذ تستند الى ما هو وارد في اتفاق المرحلة الانتقالية حول الأسرى والذي وضع معايير محددة لإطلاقهم».

وأضاف ان «عدد الأسرى الفلسطينيين الذين شاركوا في عمليات قتل فيها اسرائيليون لا يتجاوز مئتي معتقل من أصل أكثر من ثلاثة آلاف... وهناك معايير متفق عليها بخصوص الافراج عن هؤلاء».

واضاف: «نحن سنوافق على اي اقتراح سواء بتشكيل لجنة ثلاثية أو غيره اذا أدى الى آلية محددة وملزمة تضمن الإفراج الفوري عن كل أسير تنطبق عليه المعايير المحددة في اتفاق المرحلة الانتقالية».

بعد مصادقته بغالبية كبيرة على تعديل الميثاق الوطني

المجلس المركزي الفلسطيني يشدد على اعطاء الأولوية لقضية الاسرى

■ غزة - أ ف ب - شدد المجلس المركزي الفلسطيني في بيان سياسي شامل اصدره امس على اولوية قضية الاسرى والمعتقلين منددا برفض اسرائيل اطلاقهم.

وأكد البيان الذي اجمل القضايا التي بحثها المجلس خلال جلسته مساء اول من امس الخميس في مدينة غزة ان «قضية الاسرى والمعتقلين هي في سلم الاولويات الوطنية للفلسطينيين قيادة وشعباً والاستحقاق الاول المطلوب من الحكومة الاسرائيلية تنفيذه».

ورفض بيان المجلس الذي حصلت وكالة «فرانس برس» على نسخة عنه «موقف الحكومة الاسرائيلية من قضية المعتقلين الفلسطينيين والتي تعتبرهم ورقة مساومة في يدها» مؤكدا اصراره على «اطلاقهم من سجون الاحتلال الاسرائيلي من دون تأخير تنفيذاً للاتفاقات المعقودة».

وكان المجلس المركزي صادق بغالبية كبيرة خلال الجلسة التي استمرت حتى ساعة متقدمة من ليل الخميس - الجمعة على الرسالة التي وجهها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى الرئيس بيل كلينتون في شأن تعديل مواد في الميثاق الوطني الفلسطيني.

وصوت ٨١ عضواً بالموافقة في حين اعلن سبعة معارضتهم وامتنع سبعة عن التصويت ولم يشارك ستة آخرون في عملية التصويت.

وعاهد المجلس «الاسرى والمعتقلين على مواصلة النضال من دون هوادة جنباً الى جنب مع كل قطاعات شعبنا حتى يلتزم الجانب الاسرائيلي بالاتفاقات وينفذها بدون تلاعب او خداع».

وطلب المجلس من «اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وضع كل الامكانات والقدرات المتوافرة لدى المنظمة ولدى شعبنا للدفاع عن الارض وتعزيز صمود اهلنا في قراهم ومدنهم في مواجهة الاستيطان».

واشار الى ان منظمة التحرير الفلسطينية «ستباشر حملة عربية وعالمية لتوفير الدعم لشعبنا الفلسطيني الصامد فوق ارضه، ولفضح السياسة الاسرائيلة المخادعة تجاه السلام ومن اجل الاقرار الصريح بحق شعبنا في وطنه وحقه في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

ومن جهة اخرى اكد المجلس ان «القدس الشريف جزء لايتجزأ من ارض فلسطين التي احتلتها القوات الاسرائيلية عام ١٩٦٧ وينطبق عليها القرار ٢٤٢»، مشدداً على ان المدينة المقدسة «تعتبر خطا احمر بالنسبة الى الفلسطينيين، وان السلام لن يكون ويتجسد الا بعودة القدس الشريف الى وطنها فلسطين».

ودعا المجلس «الشعوب العربية والاسلامية وكافة المسيحيين في العالم للتحرك على كافة المستويات لمواجهة مؤامرة تهويد القدس الشريف واحياطها».

وشدد على ان «حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم وحل قضيتهم على اساس القرار ١٩٤ هو حق مقدس لا مساومة عليه» معلناً «رفض منظمة التحرير الفلسطينية القاطع للطروحات الاسرائيلية التي تدعوا الى توطين اللاجئين في اماكن اقامتهم وحرمانهم من حق العودة».

ودعا المجلس «الدول المضيفة الى توفير حياة كريمة للاجئين واسرهم ومنحهم حقوقهم في العمل والتعليم والتنقل».

وطلب من «اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير تفعيل هيئات المنظمة ودوائرها لمواجهة التحديات التي تواجهها» معلناً انه «قرر عقد اجتماعاته الدورية بشكل منتظم لتعزيز الوحدة الوطنية وتفعيل صمود شعبنا في الوطن والشتات».

ووجه المجلس «دعوة الى كل ابناء الشعب الفلسطيني للعمل من خلال الأطر الشرعية وعلى رص الصفوف من خلال الحوار الوطني الشامل» معلنا انه «قرر الشروع في هذا الحوار وانه شكل لجنة من اعضائه باشراف اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وبرئاسة رئيس المجلس الوطني سليم الزعنون لمتابعة الحوار واتجاهه».

ورحب المجلس «بالزيارة التاريخية المهمة التي يقوم بها الرئيس بيل كلينتون الى وطننا فلسطين»، مؤكداً «الدلالات السياسية الهامة لهذه الزيارة بالنسبة الى شعبنا المكافح من اجل حريته واستقلاله».

٧ وزراء دفاع اميركيين سابقين يعارضون اطلاق بولارد

■ واشنطن - رويترز - حض سبعة وزراء دفاع اميركيين سابقين الرئيس بيل كلينتون على رفض نداء اسرائيلي لاطلاق جوناثان بولارد الذي يقضي عقوبة السجن المؤبد بعد ادانته بالتجسس لحساب اسرائيل.

وقال الوزراء السبعة في الرسالة التي وزعت قبل ايام قليلة من زيارة كلينتون لاسرائيل ان استخدام الرأفة مع بولارد سيشجع اعداء الولايات المتحدة.

وجاء في الرسالة: «كما تعلمون فان التجسس على الولايات المتحدة في عهد ما بعد الحرب الباردة ما زال مستمرا بلا هوادة ويلحق ضررا بالغا بمصالح بلدنا. (...) على رغم تاييدنا القوي لاسرائيل فاننا نعتقد بان استخدام الرافة مع السيد بولارد سيشجع اولئك الذين قد يرغبون في الحاق الضرر ببلدنا».

ووقع الرسالة فرانك كارلوتشي وريتشارد تشيني ومالفين ليرد واليوت ريتشاردسون ودونالد رامسفيلد وجيمس شليزنجر وكاسبار واينبرغر الذين تولوا منصب وزير الدفاع في ادارات لرؤساء جمهوريين منذ عام ١٩٦٩.

وكان البيت الابيض اعلن الاسبوع الماضي انه طلب من كبار مسؤولي الامن القومي وسلطات تنفيذ القانون تقديم المشورة بحلول منتصف كانون الثاني (يناير) في شأن قضية بولارد الذي كان يعمل محللا في الاستخبارات البحرية الاميركية.

يذكر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وجه نداء قويا لاطلاق بولارد اثناء المحادثات التي انتهت بتوقيع اتفاق واي ريفر.

أميركا ترسل الى اسرائيل صواريخ 'باتريوت'

■ واشنطن - رويترز - قالت وزارة الدفاع الاميركية انها سترسل عدداً صغيراً من صواريخ «باتريوت» المصممة لإسقاط الصواريخ المهاجمة الى اسرائيل لاجراء تدريبات قصيرة خلال وجود الرئيس بيل كلينتون هناك الاسبوع المقبل.

لكن كين بيكون الناطق باسم وزارة الدفاع (البنتاغون) قال للصحافيين ان ثلاث مجموعات من الصواريخ يتألف كل منها من ثلاث بطاريات ستغادر اوروبا اعتباراً من الخميس (اول من امس) الى اسرائيل. وامتنع عن الربط بصورة مباشرة بين زيارة كلينتون لاسرائيل وبين ارسال الصواريخ اليها. واضاف بيكون: «هناك عدد صغير من بطاريات باتريوت في الطريق الى اسرائيل في اطار تدريب على الانتشار. البطاريات تغادر اوروبا اليوم (الخميس). ستذهب الى هناك ويتم نصبها والتدرب عليها وستعود» الى قاعدتها.

ويغادر كلينتون الى المنطقة اليوم السبت المقبل وسيكون في اسرائيل في اوائل الاسبوع المقبل.

وعند الالحاح على بيكون بشان ما اذا كانت هناك صلة لهذه الخطوة بزيارة كلينتون قال: «اعتقد ان توقيت التدريب تحدد بطلب اجراء التدريب». واضاف: «واشدد مرة اخرى على ان هذا مجرد تدريب. صواريخ باتريوت ستذهب الى هناك مع عدة مئات من الجنود ويتم نصبها ثم تعود في الوقت المناسب».

نائب الرئيس الايراني يجتمع معهم

خلافات بين الفصائل العشرة عشية انعقاد مؤتمر دمشق

□ دمشق - ابراهيم حميدي
□ عمان - سلامة نعمات

■ اجتمع نائب الرئيس الايراني الدكتور حسن حبيبي مع عدد من المنظمات الفلسطينية عشية انعقاد المؤتمر الوطني الفلسطيني في دمشق الذي يستمر اليوم (السبت) وغداً في حضور اكثر من ٣٠٠ شخصية فلسطينية تصفهم من ممثلي المنظمات العشر المعارضة لاتفاقات اوسلو وعملية السلام اضافة الى شخصية ايرانية رفيعة المستوى.

وقالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان الدكتور حبيبي «اكد دعم بلاده لاستمرار المقاومة ضد اسرائيل» وانه انتقد «في شدة اتفاق «واي ريفر». وقالت مصادر ايرانية لـ «الحياة» ان محادثات الدكتور حبيبي مع نظيره السوري السيد عبدالحليم خدام يوم امس تناولت القضية الفلسطينية والوضع في جنوب لبنان. ونقلت المصادر لـ «الحياة» عن حبيبي قوله: «ان نظرة سورية وايران الى التهديدات الاسرائيلية لجنوب لبنان واحدة، اذ ان اسرائيل تريد ضرب الامن والاستقرار في المنطقة، وان المقاومة الاسلامية في لبنان المدعومة من قبل اللبنانيين كافة هي ثروة كبيرة للبنان». وزاد ان مواقف دمشق وطهران من «المقاومة الاسلامية مواقف مشتركة». وقالت المصادر الايرانية ان المحادثات تناولت «كيفية مواجهة المؤامرات الاسرائيلية».

واعطى مراقبون اهمية لمحادثات حبيبي مع المعارضين الفلسطينيين لانها تاتي عشية انعقاد المؤتمر الوطني في العاصمة السورية. وكانت اللجنة التحضيرية للمؤتمر عقدت امس اجتماعاً في حضور ممثلين عن المنظمات العشر في محاولة لـ «تذليل العقبات التي تقف امام الوصول الى مواقف مشتركة» بين المنظمات.

واشارت المصادر المطلعة الى نقطتي خلاف بين المنظمات: الاولى، الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية، اذ ان «حماس» و«الجهاد الاسلامي» تعارضان الغاء مواد في الميثاق بـ «طلب اسرائيلي» وان يعني ذلك دعم المنظمة التي لا تنضويان تحت لوائها على عكس الفصائل الاخرى. الثانية، الموقف من عملية السلام ذلك ان الحركتين الاسلاميتين تؤكدان استمرار المقاومة من دون الاشارة الى التزام عملية السلام تحت سقف الشرعية الدولية وهو الموقف الذي تدعمه الجبهتان «الشعبية» بزعامة جورج حبش و«الديمقراطية» بزعامة نايف حواتمة. ولاحظت المصادر عدم وجود تنسيق بين «حماس» و«الجهاد» لـ «توحيد مواقفهما» في المؤتمر.

واوضحت المصادر ان «نقاشاً مطولاً سيدور حول هاتين النقطتين ربما يؤدي الى انقسامات لاحقة او تسجيل تحفظات من قبل بعض الاطراف على البيان الختامي» المقرر صدوره غداً. واشارت الى ان الاجتماعات التمهيدية اقرت الاتفاق على اربع نقاط هي: «لا لاتفاق اوسلو، لا لاتفاق واي ريفر، لا شرعية لاجتماعات غزة، نعم لاستمرار المقاومة». وقالت مصادر ان حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» اخذتا على «الديمقراطية» اعلانها «نعم للسلام العادل الشامل المتوازن بدلاً من نعم لاستمرار المقاومة».

وجرت في اليومين الاخيرين اجتماعات لـ «طبخ» نتائج المؤتمر ادت الى خلافات كبيرة. واشارت المصادر الفلسطينية الى حصول اجتماع مساء الثلثاء الماضي بين خمسة فصائل لم تدع اليه «الديمقراطية» «اليسارية و«الجهاد الاسلامي»، ما ادى الى مقاطعة الاخيرة اجتماعاً عقده الاربعاء ممثلو «تحالف القوى الفلسطينية» الذي لا يضم «الديمقراطية» و«الشعبية»، بعد طردهما منه قبل ٣ سنوات بسبب علاقتهما مع السلطة الفلسطينية.

في المجال ذاته، قالت المصادر ان السلطات الاردنية اعادت امس من الحدود السورية - الاردنية اكثر من عشرين شخصاً كانوا متوجهين الى دمشق لحضور المؤتمر، علماً ان نحو ٦٧ شخصاً كان مقرراً ان ياتوا من الاردن. وأكدت مصادر في الأردن منع مغادرة ٣٢ من النقابيين وأعضاء التنظيمات الفلسطينية المعارضة من التوجه الى دمشق لحضور مؤتمر المعارضة الفلسطينية.

وقال عدد من الشخصيات التي منعت من المغادرة ان الجهات الامنية منعتهم من السفر وابلغتهم مراجعة دوائر امنية مختلفة في المملكة.

وبرر مصدر أردني مسؤول قرار منع سفر وفد المعارضة الفلسطينية الى دمشق بانه «يستهدف عدم السماح لأي جهة كانت بتهديد المصالح الأردنية». وقال المصدر ان الأردن يعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني من خلال السلطة الوطنية الفلسطينية، وان المملكة «تمنع اي نشاط يسعى الى تهديد عملية السلام التي تلقى تاييداً عربياً ودولياً كبيرين». واعتبر ان الاجراء الذي اتخذته امس وأول من امس هو «اجراء موقت ومحدود».

وشمل قرار حظر السفر شخصيات مثل النقابي اديب حواتمة، شقيق السيد نايف حواتمة (زعيم الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين)، والسيدة ليلى خالد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والسيد ابراهيم عجوة، مسؤول حركة «فتح - الانتفاضة» (ابو موسى) وخمسة اعضاء في رابطة الكتاب الأردنيين، والسيد سامي السيد، مسؤول الجبهة الشعبية - القيادة العامة والسيد محمد عقل، عضو مجلس شورى جماعة الاخوان المسلمين والسيد عبدالعزيز صقر، عضو المجلس المركزي لحركة «فتح»، والكتاب والصحافيين عوني صادق وعبدالله حمودة ويوسف ضمرة، وموظفين في وكالة الغوث وآخرين في حركة «فتح - الانتفاضة». وكانت ليلى خالد، التي تحمل جواز سفر لبنانياً، منعت من السفر مساء اول من امس فيما كانت في مطار عمان على متن طائرة تابعة لشركة «ميدل ايست» اللبنانية لزيارة اقاربها في لبنان ثم حضور مؤتمر دمشق.

زعيم 'الجهاد الاسلامي' تحدث عن خلاف حول المنظمة والكفاح المسلح

شلح لـ 'الحياة': رسالة مؤتمر دمشق هي نعم لاستمرار المقاومة

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ قال زعيم «حركة الجهاد الاسلامي» الدكتور رمضان عبد الله شلّح ان «الرسالة المختصرة» التي سيوجهها المؤتمر الوطني الفلسطيني المقرر ان يبدأ اجتماعاته اليوم في دمشق في حضور اكثر من ٣٠٠ شخصية هي «نعم لاستمرار المقاومة ولا شرعية لاجتماعات غزة» المقرر ان تقر الغاء مواد في الميثاق الوطني الفلسطيني بناء على «طلب من العدو الاسرائيلي».

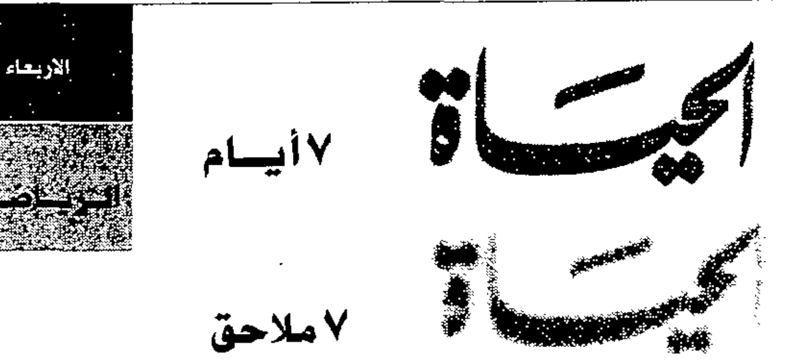
وكان الدكتور شلّح يتحدث الى «الحياة» امس عشية بدء اجتماع دمشق الذي يستمر يومين في حضور شخصيات عربية مثل الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بلّه والدكتور خالد نجل الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر. وقال: «الرسالة التي يوجهها المؤتمر هي موقف تاريخي لا بد من تسجيله ومهمة عاجلة لا يمكن القفز عليها. اما قضية المرجعية فهي في حاجة إلى متابعة وجهد كبيرين على اكثر من مستوى وهي في حاجة الى موقف صلب ومتماسك فلسطينياً والى غطاء عربي وإسلامي ليس من السهل توفيره الآن».

وسئل عن رده على قول الامين العام لـ «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» السيد نايف حواتمة ان المؤتمر سيقول «نعم للسلام الشامل والمتوازن والشرعية الدولية»، فاجاب زعيم «الجهاد الاسلامي» ان الفصائل الفلسطينية العشر «اتفقت واقرت» ما قاله من موقف استمرار المقاومة « ولا يحق لاحد استغلال مناسبة المؤتمر لتسويق افكار وقناعات خاصة لا سيما إذا كانت تسوق مشروع التسوية الذي لم نجتمع لدعمه او تعديله بل لرفضه جملة وتفصيلاً».

وعن الخلاف بين المنظمات من الموقف من منظمة التحرير الفلسطينية، قال شلّح: «اي منظمة؟ المنظمة التي قامت لتحرير فلسطين انتهت واصبحت شيئاً من الماضي. (الرئيس ياسر) عرفات كتب شهادة وفاتها بخط يده فيما سمي برسائل الاعتراف المتبادل مع رابين. المنظمة الموجودة عملياً اليوم تحت قيادة عرفات تعيش على اعترافها باسرائيل واعتراف إسرائيل بها. لا أحد يعتبرها اليوم مؤسسة نضالية بل هي بمثابة هيئة حكومية تشكل نواة السلطة ومشروع اوسلو». وبعدما اشار الى «خطورة» القول بان «منظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني قبل ان تعترف المنظمة بإسرائيل. فكيف اليوم؟ فهل تريدنا ان نقر بشرعية اعتراف المنظمة بإسرائيل؟ عندما تتم استعادة المنظمة وإعادة بنائها على اسس نضالية تستجيب لمطالب الشعب الفلسطيني لا مطالب إسرائيل فالامر سيكون مختلفاً». وقال ان رفع الرئيس عرفات شعار القرار الوطني الفلسطيني المستقل «اسس لكل ما يجري اليوم من تفريط».

وسئل عن خيارات «الجهاد الاسلامي» في ضوء ذلك، فاجاب: «استمرار الجهاد والمقاومة كحق مشروع لنا» وان «الكفاح المسلح كوسيلة لم يسقط ولم يفشل. لكن الذي سقط هو الفكر والبرنامج الذي حكم مسيرة هذا الكفاح طيلة العقود السابقة، والذي رفع الكفاح المسلح يوماً إلى مرتبة المقدس الوطني ثم انحدر به اليوم إلى مستوى المحرم الوطني المطلوب راسه وتصفيته».

ولم يجد الدكتور شلّح «تناقضاً» بين رفضه الغاء الميثاق الوطني والموقف من المنظمة، وقال: « لا نزال ننتقد الميثاق في تركيزه على البعد الفلسطيني القطري للقضية على حساب البعد العربي والإسلامي لها، لكن عندما تريد إسرائيل شطب الميثاق فنحن نرفض ذلك ونصر على كل ما جاء في الميثاق من تاكيد حقنا في وطننا وبطلان شرعية الدولة اليهودية على ارضنا».









قيادة "المؤتمر الوطني" السوداني تقر تعديلات في هيكليتها

صلاحيات تنقل الى البشير على حساب الترابي

□ الخرطوم - كمال حامد

■ اجازت هيئة شورى «المؤتمر الوطني» الذي يمثل النظام السياسي الحاكم في السودان، عدداً من الاقتراحات «لتفعيل التنظيم» الذي سيتحول حزباً سياسياً مع مطلع العام الجديد.

ومنحت الهيئة مزيداً من السلطات والصلاحيات الى الرئيس عمر البشير، منها بعض السلطات التي كان يتمتع بها الأمين العام للمؤتمر الدكتور حسن الترابي، مما اشاع شعوراً بان ثمة صراعاً وتنازعاً على السلطات بين الرجلين.

وحسمت هيئة الشورى بالتصويت بغالبية ٢١٨ صوتاً في مقابل ١٧٨ الاقتراحات التي قدمها بعض الأعضاء ليكون الرئيس البشير رئيساً للمجلس القيادي للمؤتمر وان يكون رئيس هيئة الشورى بالانتخابات، على ان يكون المقرر شخصية اخرى، غير البشير والترابي بهدف «توطيد أركان الشورى والديموقراطية في الكيان (الحزبي) الجديد». وقدم هذا الاقتراح عشرة من القيادات الاسلامية المعروفة ووجدت القبول من معظم اعضاء هيئة الشورى.

وكان الترابي الأمين العام للمؤتمر الوطني قدم ورقة بالتعديلات الجديدة في هيكل المؤتمر ليواكب المرحلة الجديدة. وتتضمن تعديل بعض الدوائر ودمجها واعداد المؤتمر الوطني كحزب سياسي لا يعتمد على الحكومة في دعمه وتسهيل اعماله مثلما ظل يحدث خلال الاعوام الأخيرة.

ووافق الاجتماع على التعديلات. إلا ان القياديين الاسلاميين البارزين العشرة قدموا مذكرة تعديلات أخرى هي التي وجدت صدى وجدلاً واسعاً في الاجتماع، مما دعا البشير الى رفع الجلسة لأكثر من ساعتين للوصول الى اتفاق. وحسم الأعضاء بالتصويت كل نقاط الخلاف ومنها ان يتولى البشير رئاسة المجلس القيادي الذي يتكون من ١١٠ اعضاء، وهو المنصب الذي كان يشغله الترابي بحكم منصبه اميناً عاماً.

اما رئاسة هيئة الشورى فكانت موضع جدل. وكان البشير رئيس المؤتمر هو رئيس الهيئة بحكم منصبه. إلا أن العديد من الأعضاء تحدثوا مطالبين بانتخاب الرئيس على أن لا يكون هو رئيس المؤتمر البشير او الأمين العام الترابي. ووافقت الهيئة على الاقتراح وفتح باب الترشيح لرئاسة الهيئة وترشح الدكتور احمد علي الامام احد مستشاري رئيس الجمهورية ومحمد صادق الكاروري من شيوخ الاسلاميين والدكتور عبدالرحيم علي مدير جامعة افريقيا العالمية. ولم تعلن نتيجة التصويت بعد. وكذلك ترشيح لمنصب مقرر هيئة الشورى الجيلي الشريف والدكتور ابراهيم هباني واوغستينو اريمو. وستعلن النتيجة لاحقاً.

كذلك قررت هيئة الشورى قيام مكتب قيادي من ثلاثين عضواً برئاسة البشير ويضم نائبي رئيس الجمهورية والأمين العام للمؤتمر (الدكتور الترابي) ونوابه الأربعة، وخمسة عشر عضواً بالانتخاب. ويختار هؤلاء سبعة لتكملة المكتب القيادي المسؤول عن العمل السياسي مسؤولية مباشرة.

وهاجم العديد من الاعضاء ما اسموه الغياب الكامل للاجهزة السياسية في المرحلة السابقة، وتهميش دور هيئة الشورى، ومن هؤلاء القيادي الاسلامي عثمان خالد مضوي ووزير التعليم العالي الدكتور ابراهيم احمد عمر الذي تحدث بحماسة بالغة عن قرارات تتخذ ويسمع بها من اجهزة الاعلام. وكان مضوي وعمر ضمن العشرة الذين رفعوا مذكرة التعديلات الجوهرية وهم الدكتور غازي صلاح الدين (وزير الاعلام) والعميد بكري حسن صالح (وزير في رئاسة الجمهورية) وسيد الخطيب والدكتور قطبي المهدي (رئيس الأمن الخارجي) والدكتور عبدالوهاب عثمان (وزير المال) والدكتور احمد عثمان مكي والدكتور بهاء الدين حنفي.

ويرى اعضاء في هيئة الشورى، بعد الاجتماع الذي استمر حتى الساعات الأولى من صباح امس، انه «بداية طيبة وظاهرة صحية نحو بناء كيان سياسي جديد». وكان البشير استهل الاجتماعات بالطلب من الأعضاء أن يعملوا على قيام تنظيم سياسي قدوة باعتبارهم المجموعة التي «نفذت الثورة وساندتها». وكذلك طلب العمل على «عدم تكرار تجربة الاحزاب السياسية السابقة التي لم تطبق الديموقراطية في داخلها».

على صعيد آخر قررت الدائرة الدستورية في المحكمة العليا وقف اجراءات محاكمة عدد من المتهمين في حوادث تفجيرات وقعت في حزيران (يونيو) الماضي، وذلك بناء على طعن قدمه عدد من المحامين منهم نائب رئيس الجمهورية السابق ابيل الير والصادق الشامي بعدم اختصاص المحاكم العسكرية. وقررت المحكمة العليا وقف الاجراءات حين البت في الدعوى وتسلم رد النائب العام الذي يمثل الحكومة في الطعن. وجاء في القرار ان توقف الاجراءات سببه ان هذا النوع من المحاكم العسكرية الميدانية تكون قراراتها نهائية بدون استئناف حتى لو كانت الحكم بالاعدام.

وزير التربية عن استقالة الترابي: انتقال من الثورية الى شرعية المؤسسات

□ طرابلس - رشيد خشانة

■ أكد وزير التربية السوداني الدكتور كبشور كوكو ان البرلمان السوداني سينتخب في الأيام المقبلة رئيساً جديداً بدل زعيم الجبهة القومية الاسلامية الدكتور حسن الترابي الذي تخلى عن رئاسة البرلمان ليتفرغ للعمل الحزبي. وعزا في حديث الى «الحياة» اجري معه في طرابلس حيث شارك في مؤتمر لوزراء التربية العرب ابتعاد الترابي الى ان «البلد استكمل بناء المؤسسات السياسية في العقد الماضي وهو مقبل على مرحلة التعددية الحزبية». وأضاف: «لم يعد الأمر متوقفاً على وجود شخص ما في موقع محدد. فالمرحلة المقبلة تتطلب مجابهة القضايا الملحة والساخنة المطروحة على السودان بعدما استكملنا سنّ الاشتراعات والقوانين المناسبة التي تؤطر الفترة الآتية وفي مقدمها وضع الدستور». وقال ان في مقدم التحديات التي يجابهها السودان «العدوان الخارجي المدعوم من الولايات المتحدة واسرائيل، وكذلك تركيز الوفاق والوحدة الوطنية اللذين تستند اليهما قدرتنا على المجابهة. ونحن مقبلون على طفرة اقتصادية كبيرة ستشهد بدء انتاج النفط وتصديره في اواسط العام المقبل. ونتوقع ان يتاح لنا بعدها بناء نهضة اقتصادية قوية». وأفاد ان السودان سيفسح في المجال امام «تعددية واسعة وقيام احزاب طبقاً للقانون الذي يجيز لكل مئة مواطن بتكوين حزب في اطار الثوابت الوطنية». الا انه اوضح ان «تعدد الاحزاب لا ينبغي ان يؤدي الى الصدام بين المشارب والتيارات المتباعدة فيدخل البلد في خطر خصوصاً ونحن في ظل عدوان خارجي مستمر».

وسئل عن مغزى تزامن ابتعاد الترابي عن رئاسة البرلمان وانطلاق مرحلة التعددية الحزبية فقال: إن «النظام الذي قام بعد ثورة الانقاذ ليس واجهة للجبهة القومية الاسلامية ولم يأت برؤى سياسية جاهزة وانما اعتمد على عدد كبير من الخبراء وأقام ندوات كثيرة بينها المؤتمر الوطني حول النظام السياسي والمؤتمر الاقتصادي ومؤتمر الحوار الوطني حول قضايا السلام وفي جميع المجالات التربوية والثقافية وحتى الديبلوماسية».

وشدد على ان «التعددية تطور طبيعي للنظام السياسي في طريق المؤسسية بعد مرحلة الشرعية الثورية» ونفى الربط بين ابتعاد الترابي عن رئاسة البرلمان والانتقال للتعددية التي مهد لها قانون «تنظيم التوالي السياسي» مؤكدا ان النظام الحالي حقق اهدافه في المرحلة الأولى وان «التعددية هي عنوان المرحلة المقبلة «كون التعدد واحترام الحريات لكل الناس هما الأصل وطبعا يكون ذلك في اطار القانون لانه ما من دولة تطلق الحريات من دون تقييدها بقوانين». وسئل هل سيسمح لأي مجموعة من المواطنين ايا كان اتجاهها تأسيس حزب اذا جمعت مئة شخص فأوضح ان الشرط هو ان «لا يقوض الكيان الحزبي المنوي تشكيله الدستور ومكاسب الشعب بواسطة القوى المسلحة». وأكد ان جميع الزعامات السودانية في المنفى يمكنها العودة للبلد وتشكيل احزاب في اطار قانون «التوالي» من دون ان تكون رؤاها متطابقة مع رؤى «الانقاذ» بالضرورة «لأن المحدد في التقويم هو ان يقوم الكيان الحزبي على مبدأ التداول السلمي للسلطة».

وشدد على انه «لا وجود لفيتو على اي قوى بما فيها العقيد جون قرنق. فالمجال مفتوح امام الجميع عدا من يرفض الثوابت الوطنية وهي وحدة السودان والنظام الرئاسي والشريعة الاسلامية». وأوضح ان جماعة قرنق يمكنها تأسيس حزب «اذا كان طرح عناصره أن السودان متعدد الثقافات ومتعدد الاعراق وكانت رؤيتهم متوازنة في مجال التعليم والتنمية والاعلام، اما اذا كانت وسيلتهم حمل السلاح لاقصاء مجموعة معينة او ثقافة معينة من السلطة فذلك غير مقبول».

اسلامي مصري: ثقل "الجهاد" ليس في افغانستان

□ القاهرة - محمد صلاح

■ حظي تهديد جماعة «الجهاد» التي يقودها الدكتور ايمن الظواهري، أميركا بـ «حرب طويلة» باهتمام كبير امس. ورأى مراقبون ان خروج الجماعة عن صمتها الذي استمر قرابة اربعة اشهر، يُعد متغيراً جديداً خصوصاً بعد الاجراءات التي اتخذتها الولايات المتحدة عقب تفجير سفارتيها في نيروبي ودار السلام في آب (اغسطس) الماضي.

وقال السيد عادل عبدالمجيد اللاجئ في بريطانيا والمحكوم عليه غيابياً بالاعدام من محكمة عسكرية مصرية العام الماضي في قضية «خان الخليلي» التي اتهم فيها اعضاء في جماعة «الجهاد» والتي ينفي (عبدالمجيد) انتماءه اليها، ان السياسات الاميركية «هي التي دفعت الحركات الاسلامية الى اتباع ردود فعل عنيفة». وقال في اتصال هاتفي اجرته «الحياة» من القاهرة: «هناك قضايا جوهرية لدى الحركات الاسلامية تصطدم بالمواقف الاميركية. فالشعور بالظلم وغياب العدل في تعاطي الادارة الاميركية للقضية الفلسطينية وادعاء اميركا دعم الحريات في العالم وتغاضيها عن ما يحدث للاسلاميين في بلادهم وتورط الاستخبارات الاميركية في ملاحقة الاسلاميين وتطويقهم والقبض عليهم وتسليمهم الى دولهم، امور تزيد عن عداء الحركات الاسلامية للأميركيين».

وعن دعوة جماعة «الجهاد» المسلمين الى مقاطعة اميركا اقتصادياً، اعتبر عبدالمجيد ان نجاح هذه الدعوة يعني «ان الاميركيين سيخسرون كثيراً».

واستبعد ان يؤدي صدور البيان الى احراج الظواهري الموجود حالياً في افغانستان مع اسامة ابن لادن او حركة «طالبان» التي تفرض حمايتها على الاثنين. وقال: «المعروف ان جماعة «الجهاد» مصرية وكيانها الرئيسي وثقلها ليسا في افغانستان. ووجود الظواهري هناك لا ينفي ان للجماعة عناصر في اماكن اخرى وحالة الظواهري تختلف عن حالة ابن لادن».

من العالم العربي

محادثات مصرية - سودانية لإستعادة المنشآت

● القاهرة - «الحياة» - يلتقي وزير الخارجية المصري عمرو موسى ونظيره السوداني مصطفى عثمان اسماعيل على هامش مشاركتهما في اجتماعات آلية فض النزاعات الافريقية في واغادغو (بوركينا فاسو) للبحث في سبل تطوير العلاقات بين البلدين ونتائج الاتصالات المصرية لإنهاء المشكلة السودانية.

وأكدت مصادر ديبلوماسية أن اللقاء سيتناول موضوع المنشآت التعليمية المصرية واستراحات الري والخطوات التي اتخذتها الخرطوم لرد هذه المباني الى القاهرة في ضوء التعهدات السودانية السابقة لحل هذا الموضوع.

محكمة الاحزاب تنظر اليوم في طعن "الوسط المصري"

● القاهرة - «الحياة» - تبدأ محكمة الاحزاب المصرية اليوم النظر في طعن اقامه مؤسسو حزب «الوسط المصري» في قرار رفض الترخيص له اصدرته لجنة شؤون الاحزاب التابعة لمجلس الشورى في أيلول (سبتمبر) الماضي.

ووفقاً للقانون المصري لا يمكن الطعن في احكام محكمة الاحزاب، مما يعني ان على مؤسسي الاحزاب التي ترفض طعونها امام المحكمة البدء في إجراءات تأسيس حزب جديد، وتقديم طلب الى لجنة شؤون الاحزاب التي لم توافق منذ بدأ العمل بالنظام الحزبي في مصر في السبعينات على منح أي حزب ترخيصاً سياسياً.

واعرب وكيل مؤسسي «الوسط المصري» المهندس ابو العلا ماضي عن امله في ان يلقى الطعن الاهتمام الكافي، مشيراً الى ان عريضة الطعن تضمنت رداً على الاسباب التي استندت اليها لجنة الاحزاب لرفضها الترخيص. وكانت اللجنة رأت ان برنامج الحزب مشابه لبرامج الاحزاب القائمة في البلاد ولا يعتبر متميزاً عنها، وانه يحوي افكارا تهدد الوحدة الوطنية وتثير الفتنة، كما يحوي عبارات وردت في برنامج حزب «الوسط» الذي رفض الترخيص له سابقاً.

الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية الى اسمرا

● اديس أبابا - أ ف ب - افادت مصادر ديبلوماسية متطابقة ان الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم سيتوجه اليوم الى اسمرا لاجراء مشاورات تتعلق بالازمة الاثيوبية - الاريترية.

وكان سليم اجرى السبت الماضي محادثات في اديس ابابا مع الوفد الاميركي المستشار السابق للأمن القومي انطوني لايك في اطار مهمته الثالثة للسلام في النزاع الحدودي بين اثيوبيا وأريتريا، كما ذكرت المصادر نفسها. وتندرج مهمة المبعوث الاميركي الذي زار اثيوبيا واريتريا في مطلع تشرين الأول (اكتوبر) ومنتصف تشرين الثاني (نوفمبر) في اطار اقتراحات السلام التي عرضتها منظمة الوحدة الافريقية على الطرفين المتنازعين خلال القمة المصغرة في واغادوغو يومي ٧ و٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وشارك الامين العام للمنظمة الافريقية في هذا الاجتماع الذي اقترحت خلاله لجنة الوساطة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية خطة سلام من ١١ نقطة تنص خصوصاً على انسحاب القوات الاريترية من المواقع المتنازع عليها ونشر قوة سلام ومراقبة خلال ستة اشهر.

ووافقت اثيوبيا على هذه الخطة واتهمت اريتريا برفضها. لكن اسمرا ردت باتهام اثيوبيا بأنها «افشلت مفاوضات واغادوغو». يشار الى ان اثيوبيا وأريتريا في حال حرب غير معلنة منذ سبعة اشهر بسبب خلاف على بضع مئات من الكيلومترات المربعة على طول حدودهما المشتركة.

دعا الجزائر الى مواصلة السير في "طريق الحكمة"

اليوسفي مقتنع بان السرفاتي "مغربي": البصري رجل يمكن التعاون معه

□ الرباط – محمد الاشهب

■ أعرب رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي عن اقتناعه ان المعارض ابراهام السرفاتي «مغربي» في اشارة الى قرار ابعاده عن البلاد بدعوى حمله الجنسية البرازيلية. وقال في مقابلة تلفزيونية: «هكذا عرفته وهكذا التقيته». لكنه استطرد: «في حال السرفاتي كانت هناك مسطرة قضائية لم تفض الى نتيجة، واعتقد انه يمكن الاعتماد على مساطر اخرى لتمكين السرفاتي من العودة الى المغرب». وينكر في هذا السياق ان محكمة مغربية اقرت بسلامة عملية ابعاده، لكنها لم تحسم في قضية جنسيته، ما يعني بحسب الاوساط القضائية ان في امكانه معاودة رفع دعوى قضائية لاثبات انحداره من اصول مغربية.

لكن رئيس الوزراء اليوسفي تحدث عن البعد السياسي للقضية قائلاً: «اعتقد ان جميع الاشخاص الذين لديهم ارادة حسنة يعملون من اجل ازالة العراقيل القائمة في الوقت الراهن، والتي تحول دون عودة السرفاتي الى المغرب».

وسئل المسؤول المغربي عن وزير الداخلية المغربي ادريس البصري فاجاب: «البصري خديم الدولة وله تجربة هامة، وسبق ان تعاونا عندما كنت في المعارضة من اجل اعداد القوانين الانتخابية والتحضير للاستحقاقات، وادركت انه رجل يمكن التعاون معه». وقال: «سننجح معاً في التعاون لما فيه خير بلادنا». وسئل ان كانت الحكومة التي يراسها ذات وجهين. فنفى ذلك قائلاً: «انا رئيس الوزراء واتفاهم مع جميع الوزراء».

ورد اليوسفي عن سؤال حول امكان تاثر الاوضاع في الحدود المشتركة للمغرب مع الجزائر باجواء الانتخابات الرئاسية فيها، فاعرب عن امله «ان يدرك القادة الجزائريون كيف يواصلون السير في طريق الحكمة التي سادت الى الآن». واضاف: «عرفنا ازمات عنيفة على الحدود. وتصرف المغرب بشكل تم معه تجنب ما لا يمكن اصلاحه». وخلص الى القول: «سنظل من جانبنا ملتزمين هذه المواقف».

وكانت احزاب سياسية مغربية في الحكومة والمعارضة انتقدت في الفترة الاخيرة تصريحات رئيس الوزراء الجزائري احمد اويحيى، لجهة استمرار دعم «بوليساريو» وتحميل المغرب مسؤولية عرقلة عمل الاتحاد المغاربي. وذهبت اوساط مغربية الى حد التساؤل عن انعكاسات خطط الجزائر للتسلح على الاوضاع في منطقة الشمال الافريقي. لكن مصادر ديبلوماسية جزائرية في الرباط نفت ان يكون لذلك علاقة بالخلافات القائمة مع المغرب.

على صعيد آخر قدم الدكتور عبداللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي تقريرا مفصلا امام لجنة الخارجية في مجلس النواب عرض فيه تطورات قضية الصحراء والموقف ازاء الاقتراحات التي قدمها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لتسريع اجراء الاستفتاء. وذكرت مصادر نيابية ان المسؤول المغربي جدد التزام بلاده التعاون مع الامم المتحدة، لكنه طالب بمعاودة استئناف عمليات تحديد الهوية بالنسبة لما يزيد على ٦٥ الف صحراوي ينتسبون الى مجموعات قبلية لم يتم تحديد هويتهم. واكدت مصادر رسمية ان الرباط تتوقع توضيحات من كوفي انان حول الملاحظات التي تضمنها الرد المغربي.

من جهة ثانية، قرر مجلسا المستشارين في المغرب ومصر تشكيل «مجموعة الاخوة والتعاون». ودعا بيان صدر عقب زيارة رئيس مجلس الشورى المصري السيد مصطفى كمال حلمي الى المغرب الى تسريع التوصل الى حل سلمي لقضية الصحراء، كما اقرته الامم المتحدة. كما ايد اقتراح المغرب تشكيل مجموعة عمل مغربية اسبانية لحل الخلافات القائمة حول مستقبل مدينتي سبتة ومليلية اللتين تحتلهما اسبانيا شمال البلاد. وأكد الطرفان ضرورة جعل الشرق الاوسط وشمال افريقيا منطقة خالية من كل انواع اسلحة الدمار الشامل.

الحسن الثاني يرأس ندوة عن وضع العاطلين عن العمل

■ الرباط – «الحياة» – يراس العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اليوم في مدينة مراكش اعمال «مناظرة حول العمل» يشارك فيها اكثر من ٧٠٠ خبير وباحث وممثلون عن القطاعات الاقتصادية والاجتماعية. وقالت مصادر قريبة من «المناظرة» ان اللقاء سيحاول الخروج بـ «تصورات عملية ستمكن من احداث مناصب (فرص) عمل لآلاف الطلاب من حملة الشهادات العاطلين عن العمل، وحض المؤسسات الخاصة على دعم جهود الحكومة في دمج الطلاب العاطلين عن العمل في الحياة العامة». وتأتي الخطوة بعد فشل الجهد لحمل القطاع الخاص على المساعدة في انشاء فرص عمل لحملة الشهادات العليا. وترى المؤسسات الخاصة ان الشهادات التي يحملها الطلاب العاطلون عن العمل لا تلائم طبيعة عملها، وتؤكد ضرورة اخضاع الطلاب لتأهيل خاص «يمكنهم من ولوج عالم العمل في القطاع الخاص».

موراتينوس يلتقي المسؤولين اللبنانيين ويرفض اختبارات على حساب المدنيين

أنان يؤكد لشارون رفض اقتراح فصل المسارين

■ بيروت – نيويورك – «الحياة»، أ ف ب، رويترز – رفض الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان الاقتراح الاسرائيلي فصل مفاوضات السلام مع سورية عن المفاوضات المتعلقة بانسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان، وهو اقتراح وصفه لبنان بانه محاولة فاشلة، مؤكداً «ان تلازم المسارين اللبناني والسوري قرار وطني». واعتبر المبعوث الاوروبي الى عملية السلام ميغل انخيل موراتينوس الذي أجرى أمس محادثات مع المسؤولين في بيروت ان التحركات الاسرائيلية الاخيرة «ليست الفضلى لايجاد الظروف السياسية المناسبة لايجاد حل».

وأعلن الناطق باسم الامانة العامة للامم المتحدة فريد ايكهارت ان انان اجتمع مع وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون، بناء على طلب الاخير الذي قدّم وجهة نظره الشخصية عن «المسألة اللبنانية لان الحكومة الاسرائيلية لم تنته بعد من دراسة هذه المسألة. واوضح ان وجهة نظره تنطوي على خطوتين متزامنتين تقضي الاولى باجراء مفاوضات سلام مع سورية والثانية بالتفاوض على انسحابنا (اسرائيل) من لبنان مع تحميل هذا البلد مسؤولية كل ما يجري على اراضيه».

وكان شارون أعرب عن اعتقاده بانه «من الضروري فصل مفاوضات السلام مع سورية عن القضية اللبنانية».

وقال في كلمة له امام مؤتمر رؤساء كبرى المنظمات اليهودية – الاميركية «ان الحكومة الاسرائيلية ستبدأ قريباً مناقشة هذا الموضوع».

واوضح ايكهارت ان انان رد على شارون بالقول: «لا يمكن التوصل الى سلام شامل من دون سورية». وأثار معه قلق لبنان من تحليق الطائرات الاسرائيلية في الاجواء اللبنانية وخرقها مراراً جدار الصوت فوق العاصمة بيروت والجنوب وانه طلب من اسرائيل ضبط النفس.

وفي بيروت، استهل موراتينوس زيارته لبيروت التي وصل اليها ليل اول من امس باجتماع مع الرئيس اميل لحود. ونقل موراتينوس عن الرئيس اللبناني قوله: «ان الوضع في المنطقة صعب، لكن الامل غير مفقود في ايجاد حلّ». وقال: «ان الاتحاد الاوروبي يواصل جهوده الى جانب الحكومة والسلطات اللبنانية من اجل محاولة اعادة اطلاق المفاوضات بين لبنان واسرائيل وتعزيز التطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي في لبنان».

وعلّق على اقدام الطائرات الحربية الاسرائيلية خرق جدار الصوت على علو منخفض فوق العاصمة. وقال: «يجب تفادي التدهور حتى النفسي منه في التعاطي بين اسرائيل ولبنان (...) ونحن نعمل من اجل السلام وهذه العمليات ليست الفضلى من اجل خلق الظروف السياسية المناسبة لايجاد حل».

وقال «ان تنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥ واضح ويجب تطبيقه من دون قيد أو شرط ويجب تبادل الافكار والعمل بالتنسيق مع الولايات المتحدة من اجل ايجاد وسيلة لاطلاق المفاوضات بين لبنان واسرائيل».

واكد ان اللقاء مع لحود كان «ايجابياً للغاية ووبياً ومثمراً». وتناول الوضع العام في عملية السلام ووضع المسار اللبناني، مشيراً الى ان لحود شجعه على مواصلة جهوده من اجل السلام. واوضح «ان مجموعة الافكار التي نقلها في السابق ما تزال موجودة ويجب العمل على ترجمتها الى وقائع». وقال: «نحن نرى ان الوضع في المنطقة صعب ولكني لا افقد الامل في ايجاد حل».

واكد ان الاتحاد الاوروبي «لا يرى ضرورة وضع جدول زمني من اجل المسارين اللبناني والسوري، فالاتحاد الاوروبي يعتقد ان كل الملفات مهمة ويتعامل معها في كل الظروف». ملاحظاً حصول تطور على المسار الفلسطيني يساعد على ايجاد ظروف سياسية افضل في المنطقة، لكن هذا لا يعني ان عدم حصول تقدم على المسار الفلسطيني سيدعو الاتحاد الاوروبي الى كف الايدي وعدم التحرك لاطلاق المسارين اللبناني والسوري».

وبعد لقائه رئيس الحكومة سليم الحص كرر موراتينوس «ان فصل المسارين اللبناني والسوري لا يؤدي الى ايجاد حلول عملية ويجب ايجاد حلول عملية ومستمرة للمشكلة».

واوضح ان الحص طلب منه «ابلاغ اسرائيل بوقف خرقها الاجواء اللبنانية. ووعدته بحمل هذه الرسالة ومعالجة الموضوع في شقه السياسي من اجل اعادة احياء المفاوضات بشكل ايجابي».

وعلم ان موراتينوس عرض لكبار المسؤولين اللبنانيين الموقف داخل اسرائيل من مسألة الانسحاب من جنوب لبنان وتوجهات التيارات المختلفة في المناقشة الداخلية لمبدأ الانسحاب، مشيراً الى ان معظم مراكز القوى في الاحزاب والتيارات الرئيسية ليست مع انسحاب وحيد الجانب.

لحود مستقبلاً موراتينوس امس. (أ ف ب)

اده: أميركا تتجاهل الـ٤٢٥

■ بيروت – «الحياة» – رد عميد الكتلة الوطنية ريمون اده على وزيرة الصحة الاميركية دونا شلالا التي ربطت الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان بالسلام الشامل في المنطقة. وقال ان هذه التصريحات «تجهل أو تتجاهل وجود القرار الدولي الرقم ٤٢٥ الصادر في ١٩٨٨ والذي يطالب الدولة العبرية بالانسحاب الفوري من الأراضي اللبنانية. وقال اده في تصريح أمس:

«علمت بأن طائرات عسكرية اسرائيلية حلقت فوق بيروت، على مدى ليلتين متتاليتين، محدثة ضجيجاً جهنمياً، كأنها تقوم بهجوم جوي، زارعة الرعب لدى اللبنانيين. أمل أن تكون السيدة وزيرة الصحة الأميركية – اللبنانية، دونا شلالا، قد انتفضت في سريرها عند سماعها ضجيج الطائرات. انما أجهل اذا كانت، قبل سفرها، قد احتجت ضد هذا التحليق غير القانوني، ولو من قبيل الشفقة.

وعلى العكس، فقد أدلت الى رجال الصحافة اللبنانية، بعد زيارتها لرئيس الجمهورية اميل لحود بما يلي: «في ما يتعلق بلبنان وعلاقته بالسلام الشامل» كررنا أيضاً اننا نؤمن أن قضية جنوب «لبنان يجب أن تكون من ضمن عملية السلام الشاملة في المنطقة». ويظهر أن دونا شلالا تجهل او تتجاهل وجود القرار رقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن، المصدق من قبل حكومتها بتاريخ ١٩ آذار ١٩٨٨، الذي «يطلب الى اسرائيل أن توقف فوراً أعمالها العسكرية ضد سلامة الأراضي اللبنانية، وأن تسحب قواتها، بدون مهلة، من كامل الأراضي اللبنانية».

لقد انقضى أكثر من عشرين عاماً واسرائيل لا تزال تحتل جنوب لبنان، الى ما بعد نهر الليطاني، كما تحتل أيضاً جنوب غربي البقاع. لا يبدو أن هذه الواقعة تزعج السيدة الوزيرة، بينما بلادها متواطئة مع اسرائيل، بحيث تدفع لها سنوياً ثلاثة بلايين دولار بالاضافة الى مختلف المساعدات الأخرى. قد يكفي أن تهدد واشنطن بوضع حد لهذه المساعدات، كي تنسحب اسرائيل من لبنان. ولكن هل تجرؤ دونا شلالا أن تقدم مثل هذا الاقتراح الى الرئيس كلينتون؟ لا اعتقد ذلك. عليها إذن أن توقف تهكمها على اللبنانيين، بحيث تلوح لهم بسلام شامل لن يتحقق أبداً طالما أن القرار ٤٢٥ غير منفّذ».

العالم العربي

رسالة ليبية الى مصر لا تمانع في تسليم متهمي لوكربي

● القاهرة – «الحياة» – تلقت القاهرة أول من امس رسالة من امين اللجنة الشعبية الليبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي (وزير الخارجية) السيد عمر المنتصر تناولت تطورات قضية لوكربي في ضوء المحادثات التي أجراها أخيراً في طرابلس الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان مع المسؤولين الليبيين. وأكدت الرسالة التي اطلعت عليها «الحياة»، عدم ممانعة ليبيا في تسليم المشتبه فيهما الأمين خليفة فحيمة وعبدالباسط المقرحي للمحاكمة في هولندا، وفق تعهد أنان بعدم نقلهما اثناء المحاكمة إلى بريطانيا أو الولايات المتحدة.

ولم تمانع الرسالة، التي نقلت عبر السفارة المصرية في طرابلس، في مثول الليبيين أمام المحكمة الاسكتلندية المقرر ان تتشكل في هولندا. ولفتت الى أن أنان أكد للمسؤولين الليبيين ان المشتبه فيهما سيخضعان لحراسة السلطات الهولندية والقضاة الاسكتلنديين ورقابة الأمم المتحدة. وأوضحت الرسالة ان القضية الرئيسية المتبقية هي مكان قضاء المشتبه فيهما العقوبة في حال إدانتهما بصورة نهائية من المحكمة. وترفض طرابلس شرط لندن وواشنطن سجنهما في اسكتلندا إذا دينا. ومعلوم ان مؤتمر الشعب العام (البرلمان) الليبي الذي اجتمع في سرت الثلثاء والاربعاء لم يتخذ قراراً في شأن لوكربي، وأحال القضية على اللجان الشعبية.

الجزائر: غزالي مرشح للرئاسة

● باريس – «الحياة» – علمت «الحياة» من مصادر جزائرية موثوق فيها ان بين المرشحين المحتملين لرئاسة الجمهورية الجزائرية، رئيس الحكومة السابق سيد أحمد غزالي الموجود في الجزائر. ويحظى غزالي بثقة واحترام عدد كبير في المؤسسة العسكرية.

وقالت المصادر إن المرشح الآخر عبدالعزيز بوتفليقة يحظى أيضاً بثقة المؤسسة العسكرية وأصحاب القرار فيها.

وقالت المصادر إن رئيس الحكومة الحالي سيقدم استقالته الأربعاء المقبل على أقصى حد، ويعيّن مكانه اسماعيل حمداني، الأمين العام السابق لرئاسة الجمهورية والسفير لدى فرنسا. ويعتقد أن عبدالعزيز رحابي السفير لدى اسبانيا سيتولى حقيبة الاعلام، والسفير الجزائري في بودابست عبدالملك سلال حقيبة الداخلية، على أن يستمر الوزراء الأساسيون في مناصبهم حتى انتخاب رئيس جديد.

القضاء الألماني يوافق على تسليم مساعد لابن لادن الى أميركا

● كارلسروه (المانيا) – أ ف ب – ازالت المحكمة الدستورية الالمانية أمس العقبة القضائية الأخيرة أمام تسليم الولايات المتحدة السوداني ممدوح محمود سليم الذي يشتبه في أنه أحد مساعدي اسامة بن لادن المتهم بتدبير الاعتداءين اللذين استهدفا السفارتين الأميركيتين في نيروبي ودار السلام. اذ قررت المحكمة رفض الطعن من المتهم يعترض على قرار القضاء في مقاطعة بافاريا. ووافق قضاء المقاطعة في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي على طلب تسليمه للولايات المتحدة بعدما اعتقلته شرطة ميونيخ في ١٦ أيلول (سبتمبر) في غرونيك جنوب.

وبات قرار تسليم السوداني في يدي الحكومة الألمانية حالياً.

واعتبرت المحكمة ان طلب سليم لا أساس له دستورياً. ورأى محامو المتهم ان الاتهامات التي وجهتها الولايات المتحدة إليه غامضة لتبرير تسليمه. وتتهم الولايات المتحدة سليم (٤٠ عاماً) بالتآمر بهدف قتل مواطنين اميركيين والتحضير لارتكاب اعتداءات بالمتفجرات، حسبما اعلنت وزارة العدل في بافاريا في ايلول الماضي. وأصدرت السلطات الأميركية مذكرة توقيف بحقه بواسطة الانتربول في اطار التحقيق في الاعتداءين على السفارتين الأميركيتين في نيروبي ودار السلام.

"مجلس وطني للحريات في تونس"

● لندن – «الحياة» – تلقت «الحياة» بياناً من مجموعة من الشخصيات التونسية التي تقيم داخل البلاد اعلنت تأسيس «المجلس الوطني من اجل الحريات في تونس». وجاء في البيان الذي يحمل تاريخ العاشر من كانون الاول (ديسمبر) الجاري ان المجلس يطالب ببناء نظام ديموقراطي مبني على «التوازن بين السلطات» و«استقلال القضاء» و«رفع كل القيود على الاعلام واطلاق حرية الرأي والتعبير» و«حماية الحريات الفردية والعامة» و«تطوير التشريعات في اتجاه تكريس المساواة التامة بين الجنسين» «وحياد الادارة وشفافية التصرف ومقاومة الفساد» و«الممارسة الفعلية لحق المواطنين في اختيار نوابهم وحكّامهم عبر انتخابات حرة ونزيهة» و«انشاء محكمة دستورية».

وافاد البيان ان منصف المرزوقي عيّن ناطقاً باسم الهيئة التأسيسية لـ «المجلس الوطني». وضم البيان اسماء ٢٩ شخصاً من المؤسسين.

إيران تعترف

تتمة الصفحة الاولى

الاعداء».

وكان رفسنجاني يتحدث أمس أمام آلاف من المصلين في جامعة طهران، قاطعوه مرات مرددين شعارات «الموت لأميركا والاعداء». واعرب عن استخفاف بالجهود الأميركية الهادفة إلى منع دول كبرى كروسيا من أن تتعاون عسكرياً مع إيران. وقال: «لم تعد الضغوط الأميركية مجدية، وشكراً لله كون هذا الملف بات بعيداً عن رقابتهم أو قدرتهم على عرقلة مشاريعنا، وينبغي الالتفات إلى التحرك الأميركي الواسع ضد إيران بما يعكس حقد أميركا وعداءها للجمهورية الإسلامية. هم يزعمون ان بلادنا تسعى إلى انتاج أسلحة جرثومية ونووية بمساعدة روسيا». وتابع بلهجة تحد: «لم نعد في حاجة إلى دعم روسيا او الصين أو غيرهما، وبرنامجنا في انتاج الصواريخ البعيدة المدى بلغ مرحلة متقدمة، ونحن نعتبر هذا الأمر طبيعياً ومشروعاً، خصوصاً أن نياتنا سلمية، واننا ماضون في سياسة ازالة التوتر مع العالم».

وتحدث عن «ضغوط الرئيس الاميركي (بيل كلينتون) على الفلسطينيين كي يعدلوا ميثاق منظمة التحرير»، وزاد: «عملوا لايجاد الحلف التركي – الإسرائيلي للضغط على سورية ولبنان، وها هم (الاميركيون) يكثفون انتشارهم العسكري في الخليج ويهددون بالتدخل العسكري السافر في العراق».

تنسيق سوري - ايراني

تتمة الصفحة الاولى

مجلس الأمن الثلثاء، حول مدى تقيد بغداد بقرارات الأمم المتحدة ومدى تسهيلها عمل المفتشين الدوليين وتعاونها مع مهمتهم.

وكرر مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الأمن القومي صموئيل بيرغر ان الادارة الاميركية ستقوّم الوضع في ضوء تقرير بتلر خصوصاً لجهة ما اذا كانت «اونسكوم» قادرة على القيام بمهمتها، فاذا كانت قادرة فهذا امر جيد «والا سنواجه القرار الذي سنتخذه حول كيفية الرد».

واكد بيرغر في مؤتمر صحافي مع اولبرايت امس عشية سفر الرئيس بيل كلينتون الى القدس وغزة وبيت لحم، ان الرئيس الاميركي سيبحث مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو في مسائل ذات اهتمام مشترك بينها «الوضع في العراق». وقالت اولبرايت ان المسؤولين الاميركيين يراقبون الوضع مع العراق عن كثب وان الادارة ستقوّم الوضع في ضوء تقرير بتلر، مشيرة الى ان النتيجة ستكون احد امرين «وسندرس خياراتنا، ونبقي الخيار العسكري على الطاولة».

وذكرت انها ابلغت الزعماء الأوروبيين خلال رحلتها الاخيرة موقف واشنطن، وانه اذا لم يكن هناك تقيد عراقي «فلن تكون هناك انذارات وستتوقف الديبلوماسية». وزادت ان الوضع الآن في «منتصف عملية يقوم بها (بتلر) وعلينا الانتظار لمعرفة ما سيكون عليه رد فعلها المرتكز الى ما سنعرفه عن التفتيش الذي يقوم به وما اذا كان هناك تقيد أو لا» من العراق.

ولفت بيرغر الى ان الوقت يمر بسرعة وان كلينتون وحده هو الذي سيتخذ القرار في شأن استخدام القوة او عدم استخدامها.

وجددت بريطانيا امس تحذير العراق من «عواقب» عدم الامتثال لكنها اتخذت موقف تريث بانتظار تقرير اللجنة الخاصة، فيما اعتبرت روسيا ان تسوية المشكلات بين العراق والأمم المتحدة ينبغي ان تتم «بالأساليب السياسية وعبر الحوار البناء». وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية فلاديمير رحمانين امس ان على جميع الاطراف ان «تكفل النشاط الطبيعي» لعمل اللجنة الخاصة، مشيراً الى ان ذلك يمكن ان يمنع «جولات جديدة من التوتر ونشوب ازمات جديدة».

ولفت الى ان موسكو تعتبر عمل اللجنة «شرطاً ضرورياً» لبدء المراجعة الشاملة بهدف الوصول الى قرار برفع شامل للحظر النفطي على العراق.

سورية -ايران

في دمشق قالت مصادر ديبلوماسية ايرانية لـ «الحياة»، ان نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ونظيره الايراني حسن حبيبي بحثا في «كيفية مواجهة المؤامرات الاميركية ضد العراق، ودور ايران وسورية في هذا المجال»، وذلك في اجتماع مغلق عقد امس في حضور وزيري الخارجية فاروق الشرع وكمال خرازي.

وأوضحت ان المحادثات تناولت ايضاً «دور المعارضة العراقية في مستقبل العراق»، مؤكدة ان دمشق وطهران «لن تقفا موقف المتفرج ازاء ما يجري» في الشرق الاوسط. وكشف خدام ان الرئيس الايراني محمد خاتمي سيزور دمشق «في المستقبل القريب».

وكان الشرع وخرازي اجريا محادثات في وزارة الخارجية السورية قبل توجههما الى مكتب نائب الرئيس للانضمام الى خدام وحبيبي. ونقلت مصادر ايرانية عن خرازي قوله بعد لقائه الشرع: «ايران كانت ولا تزال تؤكد على وحدة الاراضي العراقية ومن هذا المنطلق بحثنا في شكل دقيق» في اتفاق واشنطن بين الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني والحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني. وزاد ان سورية وايران «دولتان في المنطقة ولا يمكن ان تقفا موقف المتفرج على ما يجري من تطورات».

وبعد محادثات خدام – حبيبي امل نائب الرئيس السوري بان «لا يدخل اي طرف في عمليات عسكرية ضد (العراق) لأن هذه العمليات ستتسبب في اضرار وخيمة للشعب العراقي وستترك اثراً سلبياً على المنطقة».

تقرير بتلر

وحدد بتلر الثلثاء موعداً لتسليمه الامين العام كوفي انان التقرير الاستنتاجي في شان مدى تنفيذ العراق تعهده التعاون مع اللجنة الخاصة. ويتوقع ان يتضمن التقرير تفاصيل نتائج عمليات التفتيش التي ينفذها حوالى ١٨٠ خبيراً في بغداد، ومدى تعاون العراق او تقاعسه في مجالات تقديم الوثائق ونزع السلاح.

ونفذت فرق التفتيش «المقيمة» في بغداد عمليات امس لكن فرق التفتيش «الزائرة» لم تنفذ اي عملية.

ووصفت مصادر ديبلوماسية الاجواء بانها «ليست تصعيدية» من جانب «اونسكوم» وواشنطن او بغداد، واشارت الى زيارة الرئيس بيل كلينتون لغزة واسرائيل في هذه الفترة كاحد العوامل المساهمة في تفضيل تجنب التصعيد، الا اذا برز استفزاز عراقي لا مجال لتجاهله.

واستبعدت مصادر قريبة الى اللجنة الخاصة نشوء ازمة تؤدي الى ضربة عسكرية للعراق قبل نهاية الشهر. ولاحظت اوساط دولية ان العراق يلبي طلبات «اونسكوم» الرئيسية ويحاول في الوقت ذاته الظهور بمظهر المتحدي في شكل مدروس ومحدود في قضايا مثل مقرات حزب «البعث» مع الحفاظ على «خط الرجعة». واشارت الى ان عمليات التفتيش شملت مواقع «حساسة» بينها مقرات للحرس الجمهوري ومواقع قريبة من القصر الجمهوري.

اما المجالات التي يمكن وصفها بانها مجالات «لاتعاون» فشملت حتى الآن «الوثيقة الجوية» ورفض السماح بدخول مبنى القيادة القومية لحزب «البعث» وبعض التاخير في دخول المفتشين مواقع. وساد ترقب قبل ثلاثة ايام من تقديم بتلر تقريره الى انان الذي سيحيله على مجلس الأمن.

وقالت المصادر انه في حال اتخاذ «اونسكوم» قرار تحدي بغداد في مسألة مواقع الحزب بزيارتها مرات الى جانب غيرها من المواقع «الحساسة» فإن ذلك سيكون مؤشراً الى احتمال اندلاع ازمة، اذا كانت بغداد سترفض رسمياً زيارة مواقع الحزب.

واعتبر مصدر مطلع انه في حال سجل تقرير بتلر تعاوناً طفيفاً فإن «المراجعة الشاملة ستفتقد مضمونها».

اللجنة القضائية

تتمة الصفحة الاولى

ولا يمانعون في توبيخه، خصوصاً وان الكثيرين بداوا يتخوفون من مضاعفات استمرار العملية لفترة طويلة على ما يترتب عن ذلك من نتائج سلبية على الاستقرار الاقتصادي والسياسي في البلاد ناهيك عن المضاعفات السلبية على الصعيد الخارجي.

وبالطبع لم يستسلم البيت الأبيض للوضع الراهن الذي سيولده قرار اللجنة القضائية بتوجيه الاتهام. اذ ان الاستعدادات قائمة ومكثفة لخوض المعركة المقبلة داخل مجلس النواب الذي سيبدأ منتصف الاسبوع المقبل مناقشة توصيات اللجنة.

وتأمل الادارة بان يتمكن الرئيس كلينتون من اقناع عدد من النواب الجمهوريين المعتدلين بعدم التصويت على قرار من الكونغرس بتوجيه الاتهام علماً ان الرئيس كلينتون بحاجة الى عدد قليل من هؤلاء النواب ربما ١٤ نائباً لكي يسقط مشروع قرار الاتهام في المجلس.

وكان واضحاً ان قرار الرئيس كلينتون بان يضم وفده الى القدس وغزة حوالى ٢٠ نائباً ديموقراطياً وجمهورياً هو جزء من حملته لاقناع المعتدلين بتفادي ادخاله البلاد في دوامة طويلة من المحاكمة من جانب مجلس الشيوخ.

وفي ما يأتي البنود الأربعة التي بدأت اللجنة التصويت عليها:

– الحنث بالقسم في اطار شهادة ادلى بها في ١٧ آب (اغسطس) الماضي امام «هيئة المحلفين الكبرى» (غرفة اتهام) بطلب من قاضي التحقيق المستقل كينيث ستار الذي كان يجري تحقيقاً حول علاقة الرئيس بمونيكا لوينسكي، الموظفة المتدربة السابقة في البيت الأبيض.

– الحنث بالقسم في اطار شهادة ادلى بها امام القضاء في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧ وكانون الثاني (يناير) ١٩٩٨ في اطار قضية بولا جونز، التي كانت تتهم كلينتون بالتحرش الجنسي.

– اعاقة عمل القضاء لتشجيعه لوينسكي على الكذب امام القضاء بشأن علاقتها بالرئيس والسعي الى التأثير على شهود آخرين، من بينهم في شكل خاص سكرتيرته الخاصة بيتي كوري.

– تجاوز السلطة لأنه خدع، عبر تصريحات كاذبة، الشعب الاميركي واعضاء حكومته ولأنه سعى الى خداع الكونغرس من خلال الكذب في تصريحات مكتوبة سلمها الى اللجنة في اطار تحقيقها.

مواجهات الضفة

تتمة الصفحة الاولى

تفاوض مثمرة وسلام دائم.

واعترفت اولبرايت في مؤتمر صحافي مشترك مع مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي صموئيل بيرغر، بان المرحلة الثانية من تنفيذ اتفاق واي ريفر تواجه صعوبات أكثر من المرحلة الأولى. وعزت ذلك الى «الاستفزازات الكلامية المتبادلة والعنف والخلافات على قضايا اساسية كتبادل الاسرى». وأوضحت انه لم يكن متوقعاً ان يتمكن الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي من بناء علاقات عمل قوية بسهولة وبسرعة، لكنها شددت على ضرورة تحرك الطرفين «نحو تنفيذ المرحلة الثانية»، مشيرة الى ان المطلوب هو «تنفيذ اتفاق واي كما وُقع».

واعتبرت اولبرايت موافقة المجلس المركزي الفلسطيني على الغاء بنود في الميثاق الوطني بانها «خطوة مهمة» ستتبعها خطوة اخرى الاثنين المقبل عندما يلغي المجلس الوطني البنود في الاجتماع الذي سيحضره الرئيس كلينتون في غزة الاثنين المقبل.

واعربت اولبرايت عن اعتقادها بان في الامكان التغلب على الصعوبات الراهنة وبان الولايات المتحدة ملتزمة بذل كل ما في استطاعتها لتحقيق سلام آمن ودائم.

واكد المستشار بيرغر بدوره ان محادثات كلينتون مع نتانياهو غداً والرئيس ياسر عرفات الاثنين المقبل ستركز على العمل من اجل حل كل الخلافات بين الجانبين والتي تعترض تنفيذ اتفاق واي ريفر، وذلك عبر الحوار والتسويات.

وتوقع بيرغر ان يركز الرئيس كلينتون في خطابه في القدس على العلاقات المتينة بين الولايات المتحدة واسرائيل وعلى ان أمن اسرائيل هو شرط مسبق للسلام. اما خطابه امام المجلس الوطني الفلسطيني فمن المتوقع ان يركز على الاشادة بالخطوات التي قام بها الشعب الفلسطيني في عملية السلام والواجبات التي تعهدت بها السلطة الفلسطينية كجزء من العملية. وذكر بيرغر ان عرفات سيكون في استقبال كلينتون في مطار غزة لدى وصوله على متن طائرة هليكوبتر رئاسية. واعتبرت اولبرايت ان زيارة الرئيس كلينتون لغزة لا تشكل دعماً لقيام الدولة الفلسطينية مستقبلاً، بل هي نتيجة اتفاق تم التوصل اليه في واي ريفر وان الدولة الفلسطينية تبقى موضوعاً متروكاً للمفاوضات النهائية.

ونفى بيرغر ان تكون لزيارة الرئيس كلينتون للقدس وغزة وبيت لحم حيث سيضيء شجرة الميلاد في كنيسة المهد، اي علاقة بمداولات اللجنة القضائية في فضيحة مونيكا غيت. وقال ان الزيارة تأتي في اطار قيامه بمسؤولياته في السياسة الخارجية.

الوسط هذا الاسبوع



الملا محمد عمر تحدث الى «الوسط» عن نشأة الحركة وعلاقاتها الاقليمية والدولية

زعيم «طالبان»: لسنا صنيعة احد وابن لادن يحترم تعهداته لنا

حلّ أزمة لوكربي «هدية» العام الجديد؟

شبح انهيار اسعار النفط خيم على قمة ابو ظبي

كلينتون «يشهد» ولادة الدولة الفلسطينية!

الانتخابات السورية: تجديد لمواكبة الانفتاح والبرامج صور ومضافات وطبل وزمر

ايران: منظمة «فدائيو الإسلام» هل تكرر مع خاتمي ما فعلته مع الكاشاني ومصدّق؟

مؤتمر صاحب في الذكرى المئوية لصاحب «أهل الكهف»

هل آن الأوان لتجاوز توفيق الحكيم؟

سمالتو مبتكر أزياء الزعماء:

الرجل يتحول طفلاً خجولاً كلما اختار ثيابه

- لماذا منعت المحكمة فيلم عادل إمام ونادية الجندي؟
- رغدة .. مشاريع بالجملة
- محمود حميدة متعدد المواهب والأدوار
- ٣ أسئلة يجيب عنها كاظم الساهر
- فيفي عبده في إجازة إجبارية



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

القمة الاوروبية في فيينا: مناقشة الاصلاحات قبل اطلاق الـ"يورو"


المستشار الالماني السابق هلموت كول (الثاني من اليمين) احتفت به القمة امس تقديراً لجهوده في الاتحاد. (رويترز)

□ فيينا - عبدالمنعم توفيق

■ بدأ قادة الاتحاد الاوروبي في العاصمة النمسوية فيينا امس الجمعة قمة تستمر يومين تخللتها مناقشات ساخنة حول اولويات السياسية الاوروبية في «اجندة سنة الفين» التي وضعتها النمسا بتأييد من فرنسا والمانيا. وفي مقدم القضايا المطروحة للنقاش مكافحة البطالة وتنسيق الإجراءات لانعاش النمو الاقتصادي في دول الاتحاد الـ ١٥ عشية ميلاد العملة الاوروبية الموحدة الـ «يورو». كما ناقش القادة الاوروبيون وضع استراتيجية موحدة للهجرة الى دولهم ومكافحة الجريمة المنظمة اضافة الى قضية توسيع الاتحاد شرقاً وما يتبع ذلك من توتر في العلاقات مع تركيا وحساسية زائدة من جانب روسيا.

وتركز الجدل حول الاصلاحات الهيكلية في المؤسسات المالية للاتحاد لترشيد الانفاق في مجال الدعم الزراعي والتنمية، مع مواصلة تحفيز الاقتصاد الاوروبي ليتمكن من اللحاق بالاقتصاد الاميركي الذي يسجل نمواً متواصلاً منذ سنوات.

وفي الوقت نفسه، سعى القادة الاوروبيون الى اثبات وجودهم في الازمات سواء تلك المتعلقة بالقارة (مثل البلقان) او التي تعصف بانحاء اخرى من العالم وذلك في مواجهة «العملاق» الاميركي الذي يتربع حالياً على قمة الحلول السياسية.

واتجهت الانظار اكثر فاكثر امس الى المانيا التي ستؤول اليها رئاسة الدولة المقبلة للاتحاد من النمسا التي تراس الدورة الحالية، تاكيداً للدور المهم الذي يضطلع به الالمان كمحرك رئيسي لانهاض السياسات الاقتصادية الاوروبية، خصوصاً في مرحلة الـ يورو» التي بات مصيرها مرتبطاً بالمارك الالماني.

ويعول الاوروبيون على عملتهم الموحدة لمنافسة الدولار الاميركي والين الياباني في الاسواق العالمية. لذا انصب الاهتمام الالماني على السياسة التي سيتبعها المستشار الالماني غيرهارد شردور ومدى قدرتها على انجاز ملفات حاسمة على صعيد الاستقرار الامني والسياسة الخارجية ليتحول الاتحاد الى قوة يحسب لها حساب في القرن المقبل.

ورأى مراقبون متشائمون في فيينا امس ان اوروبا لم تبد حتى الآن جاهزة لمواجهة التحديات على الصعيدين الداخلي والخارجي ووصفوا القمة بانها استكمال للمشاورات والمناقشات واعادة ترتيب التكتلات داخل الاتحاد حول محاور ثلاثة متنافسة هي المانيا وفرنسا وبريطانيا.

معتقل يعترف بدوره في "شبكة" قتلت الاجانب الاربعة

الشيشان: رئيس النيابة مصيره غامض بعد خطفه

□ موسكو - جلال الماشطة

■ بثت اجهزة الإعلام في الشيشان أمس الجمعة نبأ مفاده ان معتقلاً لدى الأجهزة الامنية اعترف بتورطة في تنظيم عملية خطف الرهائن الأجانب الأربعة الذي وجدوا مقتولين الثلثاء الماضي.

وجاء ذلك في وقت تضاربت الانباء حول مصير رئيس النيابة العامة في الجمهورية منصور طاهروف الذي تعرض للخطف لمبادلته بالمعتقل. وقال ممثل الشيشان في موسكو ليما تجيروف ان طاهروف عاد الى غروزني في حين قال وزير الأمن الشيشاني خضر مجيدوف ان البحث استمر عن رئيس النيابة العامة.

وافادت الأنباء القادمة من غروزني أمس ان المحققين وجهوا أصابع الاتهام الى تنظيم اسلامي متشدد في جريمة قتل الأجانب الاربعة (٣ بريطانيين ونيوزيلندي). وجاء ذلك في ظل معلومات رسمية مفادها ان المعتقل عبدي عبلايف «اعترف بتورطه في الجريمة وقدم معلومات حول شركائه».

وكان حوالى ٢٠ مسلحاً شاركوا في خطف الأجانب الذين وزع لهم في ما بعد شريط فيديو يحمل اعترافاً منهم بانهم قدموا الى الشيشان للتجسس لمصلحة الاستخبارات البريطانية، مستفيدين من عقد لحساب الشركة المحلية للهاتف.

وتسود فوضى في الشيشان أدت خلال العامين الماضيين الى خطف ٤٠٠ شخص لا يزال مصير حوالى مئة منهم مجهولاً. وتشيع السلطات ان وراء العمليات تنظيم اصولي متشدد. ويأتي ذلك في وقت يسعى الرئيس الشيشاني الموالي لموسكو اصلان مسخادوف تصفية منافسيه الذين يحتفظون بميليشيات مسلحة قوية.

اللجنة القضائية تستعد لتحويل مذكرة إقالة كلينتون إلى الكونغرس

■ واشنطن - أ ف ب، رويترز - اعلن رئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش انه بدأ التحضيرات لدعوة المجلس في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) الجاري للتصويت على مذكرة لإقالة الرئيس بيل كلينتون. وتاتي هذه الدعوة من غينغريتش في وقت تستعد اللجنة القضائية في مجلس النواب لتبني مذكرة اقالة كلينتون.

من جهة ثانية، قال المستشار القانوني للاكثرية الجمهورية في اللجنة القضائية دايفيد شيبرز «اتهم الرئيس وليام جيفرسون كلينتون». واضاف امام اللجنة «انه لمن واجبي المؤسف» ان اتهم كلينتون بعرقلة عمل القضاء والادلاء بتصريحات كاذبة ومضللة عن سابق تصور وتصميم تحت القسم، وبرشوة شهود وتجاوز حد السلطة والادلاء بشهادات كاذبة وعرقلة سير تحقيق الكونغرس في الولايات المتحدة».

وبات مصير الرئيس الأمريكي في ايدي بضع عشرات من النواب الذين لم يتخذوا قراراً بعد او لم يعلنوا مواقفهم حتى الآن.

وإذا اقر مجلس النواب بنودها، ستحال إلى مجلس الشيوخ. ويتطلب الأمر الحصول على موافقة غالبية ثلثي الاعضاء لعزل كلينتون، وهي نتيجة لا يتوقعها حتى اشد منتقديه.

وسيناقش اعضاء اللجنة اربعة بنود تستوجب عزل الرئيس تتضمن اتهامين بالحنث باليمين، واتهاماً بعرقلة العدالة وآخر باساءة استخدام السلطة.

ومن المقرر ان يغادر كلينتون الذي التزم الصمت تجاه مسألة بدء اجراءات العزل واشنطن في وقت مبكر من صباح اليوم السبت متوجهاً إلى الشرق الاوسط.

ويحاول مسؤولو ادارة كلينتون ومؤيدوه التصدي لمسالة بدء اجراءات العزل من خلال الوصول إلى النواب الذين لم يعلنوا موقفهم ومعظمهم من الجمهوريين المعتدلين الذين قد يمثلون عاملاً حاسماً في المسألة.

الوسيط الأميركي في كوسوفو يعلق مهمته بعد فشلها

■ بريشتينا - رويترز - قال مصدر قريب من محادثات كوسوفو ان المبعوث الاميركي كريستوفر هيل قطع مهمته في كوسوفو، بعدما وصلت جهوده الديبلوماسية بين الالبان والصرب الى طريق مسدود.

واضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الوقت حان ليحاول الجانبان التحدث مباشرة الى بعضهما بعضاً انطلاقاً من «وثيقة التفاوض التي اعددناها».

وتنقل هيل على مدى اشهر بين بلغراد وبريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو، حيث شنت صربيا حرباً على سكان الاقليم.

لكن جهوده الرامية الى محاولة التوصل الى حل وسط بين مطالب سكان الاقليم بالاستقلال وبقائه ضمن جمهورية صربيا اصيبت بانتكاسة هذا الاسبوع عندما رفض الجانبان مقترحاته.

ولم يصدر تعليق فوري عن اي من الجانبين على قرار هيل الذي يمثل صفعة قوية للألبان ممن يرون في الوساطة الدولية الطريق الوحيد لمواجهة جمهورية الصرب.

ولم يستبعد المصدر امكان استئناف هيل مهمته، اذا دعت الضرورة، لكنه قال انه لا يتوقع عودته الى بريشتينا او بلغراد قبل كانون الثاني (يناير) المقبل.

واضاف في اتصال هاتفي من جمهورية مقدونيا المجاورة التي يشغل هيل منصب سفير بلاده لديها «قلنا دائماً ان العملية خاصة بالجانبين وليست بنا... اننا نقدم العون فقط».

وتوجه هيل الى باريس الخميس ليطلع مجموعة الاتصال الدولية المعنية بيوغوسلافيا السابقة على نتائج محادثاته الاخيرة في بريشتينا وبلغراد.

وكان مقرراً ان يتوجه امس الى جمهورية الجبل الاسود حيث يعقد محادثات مع الرئيس ميلو ديوكانوفيتش. واعلنت مجموعة الاتصال اليوم الجمعة انها ستتخذ خطوات لجمع الجانبين الى مائدة المفاوضات.

حول العالم

اوجلان يستعد للتخلي عن زعامة "الكردستاني"

● روما - أ ب - نقلت صحيفة «المانيفستو» الايطالية امس الجمعة عن زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان انه يستعد للتخلي عن منصبه في الحزب «ليتفرغ للعب دور دولي» في ايجاد حل للقضية الكردية. واضاف اوجلان في حديثه الى الصحيفة ان ذلك يحرره من مسؤوليات واعباء لكنه لم يحدد موعداً رسمياً لذلك ولا قدم مرشحاً لخلافته. وتطالب تركيا باسترداد الزعيم الكردي لمحاكمته فيما ترفض ايطاليا تسليمه وتحاول ايجاد مخرج قانوني للأزمة.

نجل سوهارتو مشتبه به في جرائم فساد

● جاكارتا - رويترز - ذكرت صحيفة اندونيسية بارزة أمس الجمعة ان المحققين في اندونيسيا يشتبهون في تورط أصغر ابناء الرئيس السابق سوهارتو في جرائم فساد.

وتقلت صحيفة «كومباس» عن انتون سوغاتا نائب المدعي العام لشؤون الجرائم الخاصة ان هوتومو ماندالا بوترا الملقب «تومي» متورط في عملية للكسب غير المشروع تتعلق بقطعة أرض استاجرتها شركة «غورو» التي يمتلكها من الحكومة. وخسرت الحكومة في هذه الصفقة ٥٢,٢ بليون روبية (٦,٩٦ مليون دولار).

قلق دولي من تعزيزات عسكرية في قبرص

● نيويورك (الأمم المتحدة) - أ ف ب - وصف الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان التعزيزات العسكرية في قبرص حيث يعتزم القبارصة اليونانيون نشر صواريخ جو - أرض بانها «مثيرة للقلق».

وقال انان في تقرير لمجلس الأمن أول من أمس الخميس ان «الاستمرار في تعزيز المعدات والبنى التحتية العسكرية، أمر مثير للقلق». وأكد ان «الطرفين واصلا تعزيز قدراتهما العسكرية». وأضاف ان «نشر صواريخ أرض - جو اس - ٣٠٠ الذي يثير جدلاً» منذ سنتين تقريباً، ارجئ الى نهاية السنة».

وتؤكد قبرص انها لا تزال مصممة على نشر هذه الصواريخ التي اشترتها من روسيا وهددت تركيا بتدميرها بحجة أنها تشكل تهديداً لأمنها. ويؤكد القبارصة اليونانيون ان هذه الصواريخ محض دفاعية.

وأوصى انان في تقريره بتمديد مهمة ١٢٠٠ عنصر من قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص فترة ستة أشهر جديدة حتى ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٩.

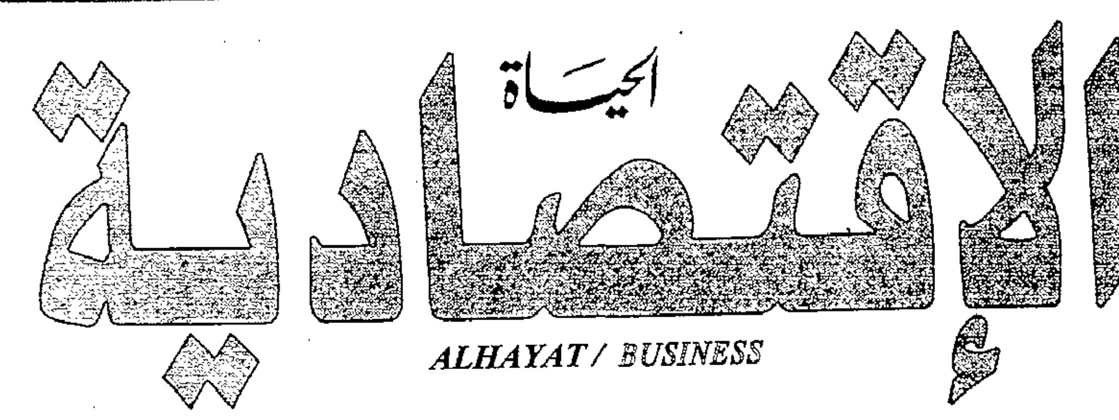
استفتاء على تحويل بورتوريكو الولايات الأميركية الـ٥١

● واشنطن - «الحياة» - يشارك الناخبون في بورتوريكو غداً الأحد في استفتاء حول شكل العلاقة مع الولايات المتحدة، فيما يأمل حاكم الجزيرة ان يؤدي الاستفتاء الى تأييد انضمامها بالكامل الى الولايات المتحدة حتى يتمكن من الضغط على الكونغرس لاعلانها الولاية الأميركية الواحدة والخمسين.

وتتمتع بورتوريكو بوضع خاص مع الولايات المتحدة اذ يخدم شبابها في الجيش الأميركي ولديها ممثل في الكونغرس. لا يملك حق التصويت. لكن الجزيرة تشارك في الالعاب الاولمبية بمنتخب خاص بها.

ويأمل بدرو روسيللو حاكم الجزيرة الواقعة في الكاريبي ان يدعم سكانها البالغ عددهم ٣,٦ مليون نسمة ضمها الى الولايات المتحدة حتى يبدأ الضغط في واشنطن في هذا الاتجاه.





في سوق لندن
(١٦,٣٠ توقيت لندن)

المارك الالماني ١,٦٥٣٦ — ١,٦٥٦٧ — ١,٦٤٦٢ — ١,٦٥٧٤

الين الياباني ١١٦,٨٨ — ١١٨,٠٢ — ١١٦,٣٦ — ١١٧,٢٢

الجنيه الاسترليني ١,٦٨١٧ — ١,٦٨٦٥ — ١,٦٦٥٩ — ١,٦٦٤٤

النفط في سوق لندن
تسليم كانون الثاني (يناير) ٩٩
٩,٦٥
(مزيج برنت) (دولار - برميل)
السعر السابق ٩,٨٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
٢٩٠,٧٠
السعر السابق ٢٩٣,٩٥

قد تستخدم في تمويل خطط التنمية

٨٠٠ بليون دولار ثروة القطاع الخاص الخليجي

□ لندن - «الحياة»
□ ابو ظبي - شفيق الاسدي

■ خسر سعر خام القياس «برنت» نحو دولار تقريباً من قيمة كل برميل الاسبوع الماضي وتراجع سعر البرميل الى حدود ٩,١٧ دولار قبل ان يسترد بعض الخسائر صباح امس ويسجل ٩,٦٥ دولار متاثراً بانباء زيارة وزير الطاقة المكسيكي لويس تيليز الى فنزويلا حيث بدأ محادثات مع الرئيس المنتخب هوغو شافيز ووزير الطاقة والمناجم اروين اريبتا.

وكانت المكسيك وفنزويلا تزعمتا مع السعودية جهوداً ادت الى اتفاقات خفض الانتاج النفطي قلّلت الامدادات الى الاسواق الدولية بنحو ٣,١ مليون برميل يومياً.

في الوقت نفسه ذكرت مصادر نفطية في الامارات لـ «الحياة» ان دول الخليج تؤيد انعقاد مؤتمر طارئ لمنظمة «اوبك» قبل الاجتماع المقرر في آذار (مارس) المقبل اذا استمرت اسعار النفط على انخفاض او اذا تدهورت بصورة اكبر.

وقدر المحللون الماليون ان تتراجع مداخيل دول «اوبك» بنحو ٥٠ بليون دولار السنة الجارية بسبب تدهور اسعار النفط الى ادنى مستوياتها منذ ١٢ عاماً. علماً ان القيمة الحقيقية لبرميل النفط لا تتجاوز حالياً السعر الذي كان سائداً عام ١٩٧٣.

ويشار الى ان سعر البرميل كان في بداية العام الماضي نحو ٢٥ دولاراً لخام «برنت»، وتراجع تدريجاً منذ مطلع السنة الجارية حتى بلغ في الربع الاول من كانون الاول (ديسمبر) الجاري حدود ٩,٧٥ دولار. علماً ان خامات دول في «اوبك» تُباع باقل من خام «برنت» بما بين ١,٥ و٢ دولار.

واشار المحللون الى ان تراجع اسعار النفط قد يدفع حكومات دول «اوبك» الى الغاء خطط انفاق حيوية او اسناد تنفيذها الى القطاع الخاص الذي يبدي اهتماماً بتملك المشاريع المنتجة الحيوية وبشراء حصص الدولة في اكثر من مجال «اذا تم تنفيذ برامج تخصيص منظمة»، على حد تعبير الاقتصاديين.

وذكرت تقديرات مالية دولية ان حجم ثروة القطاع الخاص الخليجي (حوالى ٢٠٠ الف شخص) ارتفعت الى حدود ٨٠٠ بليون دولار حالياً من نحو ٧١٨ بليون دولار عام ١٩٩٦.

ووفق التقديرات التي وضعها مايكل جايلز رئيس مصرف «ميريل لينش» الدولي، كانت الثروة عام ١٩٩٦ تتوزع على ١٨٥ الف شخص (او هيئة) من بينهم حوالى ٧٨ الف شخص من السعودية كانوا يملكون موجودات بقيمة ٤٢١ بليون دولار. في حين ارتفعت ثروة القطاع الخاص السعودي حالياً الى نحو ٥٠٠ بليون دولار.

وتشير تقديرات عربية متحفظة الى ان الاستثمارات الخليجية في الاسواق المالية الدولية تراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ بليون دولار اميركي تدخل ضمنها الاستثمارات في اسواق الاسهم والسندات للدول الناشئة.

من جهة ثانية (رويترز) يظهر منتجو النفط من خارج «اوبك» اول علامات على انخفاض الانتاج بسبب الاسعار الجارية للنفط واشار احصاء عن انتاج الدول غير الاعضاء في «اوبك» الى عدم وجود نمو يذكر في انتاج السنة الجارية.

وقال مايك ويتنر المسؤول في وكالة الطاقة الدولية في باريس: «شاهدنا السنة الجارية اول اثار لانخفاض الاسعار على الانتاج».

واضاف «ستكون قصة سنة ١٩٩٩ خفض موازنات التنقيب والانتاج واثر ذلك على الانتاج. وتراجع الاسعار في الحقول ربما يكون اعمق مما كان متوقعا حاليا وسيكون ذلك ورقة جامحة كبيرة السنة المقبلة».

وسيكون اجمالي انتاج الدول من خارج «اوبك» سنة ١٩٩٨ اعلى بنسبة نصف في المئة فقط على مستويات الانتاج السنوي لعام ١٩٩٧ اذ يبلغ نحو ٤١ مليون برميل يومياً بزيادة قدرها ٢١٠ الاف برميل يوميا. وكان السبب الرئيسي في تراجع نمو الانتاج التراجع في الانتاج بنسبة ١,٥ في المئة من الولايات المتحدة التي تتصدر قائمة منتجي النفط من خارج «اوبك» والتراجع الكبير الذي بلغ ٨,٥ في المئة في انتاج النروج اكبر منتجي بحر الشمال.


رجال اعمال يابانيون يتابعون حركة بورصة طوكيو. (أ ب)

الدولار تراجع مقابل العملات الرئيسية

الاستعداد لطرح "يورو" يساهم في عودة الاضطراب الى البورصات

■ لندن - «الحياة»، رويترز - هبطت أسعار الاسهم في معظم البورصات الدولية امس نتيجة عوامل عدة من بينها بدء وقف عدد كبير من صناديق الاستثمار الكبرى عمليات بيع وشراء الاسهم والسندات الاوروبية، باستثناء العمليات الضرورية، في انتظار بدء التعامل بالعملة الاوروبية الموحدة (يورو) في الاول من الشهر المقبل.

كما تضررت الاسهم من عمليات جني الارباح واصدار عدد من الشركات تحذيرات مسبقة في شأن ارباح السنة الجارية والقلق من امكانية بدء اجراءات لعزل الرئيس بيل كلينتون بسبب الفضيحة الجنسية مع المتدربة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي.

وراوحت خسائر المؤشرات الرئيسية في البورصات بين نحو اثنين في المئة في كل من المانيا وفرنسا و٣,٥ في المئة في بورصة هونغ كونغ، في حين تجاوزت ٢,٥ في المئة في كل من لندن وطوكيو.

وجاءت خسائر البورصات الدولية عقب خسارة بورصة نيويورك نحو ١٦٧,٦١ نقطة على أساس مؤشر «داو جونز»، أي نحو ١,٨٦ في المئة، يوم الاول من امس. وبدأ التعامل في نيويورك يوم الاول من أمس بتراجع مؤشر «داو جونز» ما يزيد على ٧٠ نقطة.

وتحول المستثمرون في البورصات الدولية من الاسهم الى السندات بعد ارتفاع السندات الاميركية يوم الاول من امس وانخفاض الاسهم الاميركية الليلة قبل الماضية والذي ادى ايضا الى انخفاض سعر الدولار.

وتراجع سعر الدولار عند افتتاح سوق نيويورك أمس الى ١١٦,٥٥ ين و١,٦٤٨ مارك من ١١٧,١٢ ين و١,٦٠٥ مارك في نهاية التعامل في نيويورك يوم الخميس. وارتفع الاسترليني الى ١,٦٨٤٨ دولار من ١,٦٧١٤ دولار.

ولم تتاثر البورصات الدولية من اعلان وزارة التجارة الاميركية ان مؤشر مبيعات التجزئة في الولايات المتحدة ارتفع في الشهر الماضي بنسبة ٠,٦ في المئة، اي أفضل من توقعات الاقتصاديين في الحي المالي في نيويورك (وول ستريت).

وفي تقرير منفصل اعلنت وزارة العمل الاميركية ان مؤشر مبيعات الجملة تراجع في الشهر الماضي بنسبة ٠,٢ في المئة مقابل زيادة بنسبة ٠,٢ في المئة في الشهر السابق، نتيجة تراجع اسعار الطاقة والغذاء. وقال محللون ان تراجع اسعار الجملة يظهر تلاشي الضغوط التضخمية على الاقتصاد الاميركي.

وتضررت البورصات الدولية من تحذير شركة «اريكسون» السويدية العملاقة للهاتف النقال يوم الاول من أمس من ان ارباحها خلال السنة الجارية ستكون اقل من المتوقع. كما قالت الشركة التي توظف ١٠٠ الف شخص في انحاء العالم كافة انها ستسرح حوالى عشرة الاف شخص.

مصر تواجه مشكلة اجتذاب الشركاء والاستثمارات الأجنبية

□ القاهرة - إبراهيم خياط

■ يؤكد وزير الاقتصاد المصري يوسف غالي ان نجاح بلاده في تخطي المشاكل التي تواجهها يرتكز على إقامة مؤسسات شفافة ومتطورة تكفل الحفاظ على الاصلاحات المطبقة. ويقول: «بدأنا برنامج الاصلاحات الاقتصادية نهاية الثمانينات وكان لدينا كل الأسئلة وليس كل الأجوبة، والأجوبة أتت مع التطبيق».

ويلخص موقف غالي سياسات التحول التدرجي التي تتبعها مصر اليوم، بعدما حتم انضمامها إلى منظمة التجارة الدولية تحريراً أكبر للاقتصاد وتعزيز دور القطاع الخاص واجتذاب رؤوس الأموال الأجنبية والشركاء الاستراتيجيين الدوليين.

ويشتكي المستثمرون في القطاع الخاص من البيروقراطية الإدارية التي أخرت برامج التخصيص وفي عدم التشدد في تطبيق برامج إعادة الهيكلة بين عامي ١٩٩٣ و١٩٩٥ نتيجة جمود السياسة الضريبية.

ويعول مسؤولو البنك الدولي، الذين يعملون في مصر منذ ٥٠ عاماً، ان مصر «حققت نجاحات كبيرة وملفتة في تجاوز الركود الذي ضربها منتصف الثمانينات وفي برامج تثبيت الاقتصاد مطلع التسعينات وما تبعها من تحرير تجارة السلع. ونتيجة ذلك انخفض عجز الميزان التجاري من ١٧ إلى أقل من ١.٢ في المئة بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٦».

ووسط الجدل الدائر حول فاعلية السياسات المطبقة تواجه مصر مشكلة رئيسية تتمثل في اجتذاب الاستثمارات والشركاء الأجانب ومنافسة وجهات استثمار اقليمية ودولية أخرى.

وزير قطاع الأعمال العام عاطف عبيد قال خلال مؤتمر منظمة البنك الدولي وحضره الاسبوع الجاري مع الوزير غالي في القاهرة: «إن تطبيق الاصلاحات ضروري وفي أقرب وقت ممكن، لأن تأخيره يعني فقدان فرصة التنمية».

وأضاف: «اعطاء القيادة للقطاع الخاص لا يقلل أو يضعف دور الحكومة. وأتوقع أن يستمر برنامج التخصيص حتى مطلع القرن المقبل، وخصصنا حتى الآن ١١٨ شركة وعرضنا في الشهرين الماضيين ٣٢ شركة ونحضر للأشهر الستة المقبلة لطرح ٦٦ شركة حكومية أخرى. والبيع يتم عبر السوق المالية أو المناقصات وتحت اشراف سبع هيئات حكومية تراقب كل مرحلة بشفافية كاملة».

ومنذ بدء برنامج الاصلاحات اجتذبت مصر قرابة ١٣ بليون دولار من الاستثمارات الخارجية التي ركزت على مشاريع التخصيص. ومن المنتظر ان يضاف إليها نحو ثلاثة بلايين دولار حتى نهاية السنة الجارية.

واتخذت الحكومة المصرية جملة اجراءات لجعل القطاع الخاص المصري يلعب دوراً أول في إقامة الشراكات الاستراتيجية المرغوبة مع المستثمرين الأجانب، إلا أن الشكوى من البيروقراطية المتفشية في المستويات المتوسطة للإدارة تشكل ظاهرة عامة لدى الكثيرين من رجال الأعمال الذين يطالبون بتحسين البيئة العامة للنشاط الاقتصادي ويدعون إلى نوع جديد من الشراكة بين القطاع الخاص والقطاع العام.

ويقول نجيب سويرس، أحد رجال الأعمال البارزين: «نحتاج إلى رؤية قيادات أكثر شباباً في الحكومات والهيئات الحكومية. نحن مضطرون للتصدي للقوانين والعوائق الإدارية التي تواجهنا في المعاملات الجمركية والقضائية. وإذا لجأت إلى المحكمة فربما يكون موعد صدور الحكم في حياة ولدك».

أما شفيق جبر، وهو رجل اعمال بارز شارك بدوره في ندوة البنك الدولي، فيقول: «مصر لم تكمل مرحلة الاصلاح بعد، ونحن لا نزال في مرحلة تحول تدرجية وهناك حاجة إلى الاصلاح الإداري والقضائي والضرائبي وبمزيد من السرعة».

ومن الصعب أن يحسم اي طرف الجدل الدائر حول أولويات الاصلاح الاقتصادي في مصر، إلا أن الحكومة تواجه صعوبة للتوفيق بين متطلبات القطاع الخاص الذي يقوده قرابة ١٠٠ رجل أعمال في مصر وبين مسؤولياتها لرسم سياسة تنمية اجتماعية تكفل محاربة البطالة وخفض العجز في الميزان التجاري الذي يبلغ ١٢ بليون دولار سنوياً.

تدني الاسعار وخفض الانفاق على التنقيب يهددان بحدوث هزة نفطية جديدة

□ واشنطن -
بتسي لاون المعلوف

■ حذر خبير في صناعة النفط من ان الاقتصاد العالمي سيواجه خطر حدوث هزة نفطية جديدة اذا بقيت حال السوق النفطية على ما هي عليه واذا اجبر تدني الاسعار شركات النفط كافة على خفض انفاقها على التنقيب.

وقال ماثيو سيمونز من شركة «سيمونز أند كومباني» التي تتخذ من هيوستن (ولاية تكساس) مقراً لها، لـ «الحياة» انه قلق من المستقبل المنظور وما يخبئه.

ويقلق العاملون في صناعة النفط من احتمال اضطرار الشركات الى خفض الانفاق على التنقيب عن مصادر جديدة للنفط وتطويرها بسبب تدني اسعار النفط الحالية.

وكشفت دراسة نشرت الاسبوع الجاري ان معظم شركات النفط الاميركية ينوي خفض الانفاق على التنقيب او ابقاءه على ما هو عليه خلال السنة المقبلة.

وقالت شركة «ارثر اندرسن» الناشطة في مجال الابحاث والاستشارات ان دراستها السنوية عن قطاع النفط والغاز في الولايات المتحدة كشفت ان ٣٨ في المئة من الـ ٨٣ شركة التي شاركت في الدراسة تنوي خفض الانفاق على التنقيب في الولايات المتحدة خلال السنة المقبلة بسبب تراجع اسعار النفط والتشاؤم حيال مستقبل هذه الاسعار. وقالت نسبة ٢٠ في المئة من هذه الشركات انها تتوقع خفض الانفاق على التنقيب خارج الولايات المتحدة، فيما يتوقع ٦٤ في المئة من الشركات ابقاء الانفاق على التنقيب على حاله. ولا ينوي زيادة الانفاق على التنقيب سوى ٢٩ في المئة من هذه الشركات.

وقال فكتور بيرك المدير الاداري في «ارثر اندرسن» ان تدني اسعار النفط يحمل الشركات على اتخاذ اجراءات شديدة بما فيها خفض لا يستهان به في الانفاق والتوظيف، اضافة الى دخول ميدان الاندماج والإستملاك على نحو لم يشهده القطاع من قبل.



ويعتقد سيمونز ان على الشركات خفض الانفاق بسبب تدني اسعار النفط ويتوقع ان تتخذ جانب الحذر فيما تمر ايام سنة ١٩٩٩ والاسعار لم تتحسن بعد. لكن نظراً الى حاجة الشركات الماسة الى العثور على مصادر جديدة للنفط والغاز، ستسارع الى العودة الى الانفاق عندما تعاود الاسعار الانتعاش. واضاف سيمونز: «حالما تنتعش الاسعار، اعتقد ان الشركات ستنفق اموالا طائلة لكي تضمن عدم حدوث تراجع سريع في قاعدتها الانتاجية».

الاحتياطات

ويعود ذلك الى ان مستقبل ارباح هذه الشركات يرتبط بمقدرتها على زيادة احتياطاتها، وهو ما اصبح في غاية الصعوبة خلال الاعوام الاخيرة.

وقال سيمونز ان شركته اتمت اخيراً دراسة تناولت عشر شركات نفط دولية رئيسية في العالم، شملت «اركو» و«تكساكو» و«اكسون» و«شيفرون» و«رويال داتش شل»، كشفت ان هذه الشركات انفقت نحو ٢٦٠,٥ بليون دولار خلال العقد الماضي، او نحو ٢٦ بليون دولار في السنة، على التنقيب. لكن هذه الشركات لم تتمكن على رغم هذه المبالغ التي انفقتها من زيادة انتاجها الى بنسبة ٠,٩ في المئة، ولو لم تنفق الشركات هذا المقدار من المال لكان انتاجها تراجع.

ويعرب سيمونز، وهو مصرفي استثماري يختص في شؤون صناعة النفط، عن قلقه ايضا من ان نسبة نضوب الحقول الحالية المنتجة تزداد وتتسارع.

ويقول: «لا ترغب أي شركة في بقاء الانتاج راكداً، ناهيك عن خفضه، لأن بقاء الانتاج على حاله او خفضه سيدهور اسعار اسهم الشركة. وهذا ينطبق على شركات النفط في انحاء العالم كافة، سواء كانت عامة او تملكها الدولة».

ويلقي سيمونز اللوم على هيئات مثل وكالة الطاقة الدولية ووزارة الطاقة الاميركية لأنها بالغت في تقديراتها للمعروض النفطي من خارج منظمة «اوبك». ويتساءل سيمونز ما اذا كانت دول «اوبك» ستملك من الطاقة الانتاجية الكافية لتلبية الطلب عند بروز الحاجة اليه لأن تدني اسعار النفط يجبر الشركات التي تملكها الحكومات على خفض موازناتها ايضاً.

وقال سيمونز: «لم نشهد في السابق هزة طاقة من تناقض العرض والطلب. والجميع في صناعة النفط يعتقد دائماً ان الهزات ستنجم فقط عن اضطرابات في الشرق الاوسط. والسؤال الذي يطرح نفسه، من الشركات يتضرر اكثر، شركة «ارامكو» السعودية ام «شل» البريطانية الهولندية. ومن البين ان الشركتين تتضرران على نحو متساو».

"أوابك" تجتمع في القاهرة اليوم

مؤتمر طارئ لـ"أوبك" قد يسبق اجتماع آذار

□ ابو ظبي - شفيق الأسدي

■ قالت مصادر نفطية خليجية ان المؤتمر الوزاري لمنظمة الدول العربية المصدرة للنفط (اوابك) الذي يعقد في القاهرة اليوم السبت سيكتسب أهمية خاصة كونه يأتي بعد يومين من انتهاء القمة الخليجية في ابو ظبي التي استحوذت اهتماماً خاصاً بأزمة النفط الدولية وتدهور الأسعار.

وذكرت المصادر ان وزراء نفط دول مجلس التعاون (خمس دول اعضاء في أوابك) سيجرون تقويماً للقرارات النفطية في قمة ابو ظبي، كما سيجرون مشاورات مع وزراء النفط الآخرين الذين سيحضرون المؤتمر وفي مقدمهم الدكتور يوسف اليوسفي وزير الطاقة والمعادن الجزائري رئيس «اوبك». وكان قادة دول الخليج قرروا في قمة ابو ظبي العمل باتفاق حزيران (يونيو) الماضي لخفض الانتاج حتى نهاية ١٩٩٩. وتعهدوا اجراء خفوضات جديدة في انتاج دول المجلس في حال التزام جميع دول «أوبك» الخفوضات المقررة.

وخفضت «اوبك» انتاجها بمعدل ٢,٦ مليون برميل يومياً، ولكنها تريثت في اجتماعها الأخير في ٢٥ شباط (فبراير) الماضي باتخاذ قرار في شأن مد الاتفاق أو إجراء خفوضات جديدة بسبب عدم التزام بعض الدول بالاتفاق.

وستعقد دول «أوبك» اجتماعاً رسمياً في نهاية آذار (مارس) المقبل لاتخاذ قرار حول مد الاتفاق أو إجراء خفوضات جديدة، لكن مصادر نفطية قالت ان قرار قمة ابو ظبي مد فترة الخفوضات حتى نهاية ١٩٩٩ والمشاورات التي سيجريها وزراء النفط الخليجيون مع نظرائهم في «أوابك» قد تمهد لعقد مؤتمر طارئ قبل اذار المقبل.

ولفتت المصادر الى ان مؤتمر القاهرة يكتسب أهمية اخرى كونه سيبحث في انشاء حوض جاف لبناء السفن واصلاحها في الجزائر. وتقدر الدراسات الفنية الكلفة التقديرية لبناء الحوض الجاف بنحو ١٨٧ مليون دولار، غير ان دراسة حديثة أشارت الى ان التكاليف ربما تزيد على ٣٠٠ مليون دولار.

البنك الدولي يؤكد دعم لبنان وبعثات لتذليل المعوقات أمام المشاريع

□ بيروت - دانيال الضاهر

■ أعلنت مصادر في وفد البنك الدولي برئاسة رئيس دائرة الشرق الأوسط وشمال افريقيا أندر سود لـ «الحياة» الذي يزور لبنان حالياً، أن توقيت زيارة الوفد قبل انعقاد جلسة المجلس النيابي اللبناني لمنح الثقة إلى الحكومة الجديدة هو تأكيد على دعم البنك الدولي الكامل للبنان.

واشارت إلى أن البنك الدولي سيساعد الحكومة اللبنانية عبر بعثات ستزور لبنان لاحقاً لتحديد المعوقات التي تعرقل تنفيذ المشاريع التي يمولها البنك الدولي، خصوصاً أن ما تم سحبه من أموال لا يتعدى الـ٢١٠ مليون دولار من أصل ٦٠٠ مليون، فضلاً عن أن شروط الاقراض من البنك الدولي أفضل من شروط السوق وبالتحديد على مستوى الفائدة.

وقالت المصادر نفسها «أن البنك الدولي سيساعد، ومن خلال بعثات متخصصة أيضاً على تحديد المشاكل التي تواجهها القطاعات الإنتاجية والخدماتية العامة والخاصة للتوصل إلى إتفاق على الحلول التي يمكن اعتمادها لتطوير هذه القطاعات».

وكان سود التقى أمس وزير المال جورج قرم، وأعلن بعد اللقاء أن «البنك الدولي يؤكد دعم لبنان، ويعتمد مستوى الدعم على مقدرة لبنان على استخدام التمويل في شكل فاعل. وبحثنا في ما يمكننا أن نفعل لتسريع عملية تنفيذ المشاريع. ونحن ننوي التمويل بحسب الحاجات».

وعن أسباب التأخير في تنفيذ المشاريع المموّلة من البنك الدولي قال سود: «بحثنا في الموضوع سابقاً، والتأخير يأتي عادة من عدم مقدرة الوزارات على التنفيذ أو نتيجة عوائق قانونية، إذ يحتاج الأمر إلى قرارات تصدر مثلاً من المجلس النيابي أو لأسباب تعود إلى البطء في عملية التنفيذ».

وقال القرم: «خُصص الإجتماع للبحث في السياسات التي ستتّبعها الحكومة الجديدة خصوصاً تقويم الوضع المالي للقطاع العام وسائر مؤسساته والبلديات. وكما ذكرت سابقاً تنوي الحكومة إجراء هذا المسح الشامل في أقرب وقت حتى نتمكن من معرفة علمية وموضوعية بمشاركة البنك الدولي للوضع المالي للبلاد».

وأضاف: «في ضوء خبرتي في العمل مع البنك الدولي أعلم مدى إيجابية البنك الدولي في هذا الموضوع. وسنطلب من صندوق النقد الدولي أن يساعد إلى جانب البنك الدولي في الجهود التي يجب أن تبذلها الحكومة في القضاء تدريجاً على عجز الموازنة وهي من أكبر المشكلات في لبنان حالياً. وبحثنا في الأسس التي ستوضع الموازنة عليها بمشاركة البنك الدولي، والخبراء القطاعيون في البنك الدولي أي مثل قطاع الكهرباء والمياه لديهم إطلاع واسع على المشكلات التقنية والمالية للقطاعات. سيكون البنك الدولي معنياً بتحديث الموازنة الجديدة. ثم زار الوفد وزير الإقتصاد والتجارة والصناعة ناصر السعيدي الذي قال لـ «الحياة» أن «البنك الدولي يعطي الأولوية للبنان، ولدينا برنامج قائم، ونريد تفعيله في اسرع وقت ممكن. لذا، طلبنا من سود زيارة لبنان. وهناك مجموعة مشاريع إنمائية واجتماعية اساسية، ولدى البنك الدولي امكانات واسعة جداً مالية وتقنية، ونرغب في ان يشاركنا في هذه المرحلة التي سمّيتها مرحلة نهوض لبنان».

واعتبر ان اللقاء جيد، «وبحثنا في قضايا عدة ليساعد في تنفيذها البنك الدولي ومنها مشاريع جديدة كتقديم المساعدة التقنية التي من شأنها ان تفعّل الوزارات وخصوصاً وزارتي المال والاقتصاد والتجارة والقطاعات الانتاجية».

تونس تضع خطة لتحديث قطاع المنسوجات

□ تونس - سميرة الصدفي

■ أظهرت دراسة أعدها مكتب دراسات سويسري أن صادرت قطاع المنسوجات التونسي تضاعفت أربع مرات في الأعوام العشرة الأخيرة، إذ ارتفعت ايراداتها من ٥١١ مليون دينار (٤٦٠ مليون دولار) إلى ٢.٦٧ بليون دينار (٢.٤ بليون دولار). وتوقعت الدراسة أن ترتفع الايرادات إلى ٤.٥ بليون دينار (٤ بلايين دولار) سنة ٢٠٠٦.

وأفادت الدراسة، التي أعدها مكتب «غيرزي» أن قطاع المنسوجات والألبسة استقطب عدداً قياسياً من الشركاء الأجانب، إذ يعمل ٧٠٠ مصنع تونسي في إطار المشاركة مع مؤسسات أجنبية.

وحض وزير الصناعة منصف بن عبدالله، في لقاء عقد اخيراً في العاصمة تونس لعرض نتائج الدراسة، على تنفيذ خطة لتطوير الانتاج المحلي استعداداً لاستحقاقات تنفيذ اتفاق الشراكة الذي توصلت إليه تونس مع الاتحاد الأوروبي عام ١٩٩٥. وبموجب الاتفاق، ينتهي مفعول الانفاق التفضيلي الذي يتيح للصناعيين التونسيين الحصول على حصة من الأسواق الأوروبية، ما يعني أن المنافسة ستشتد سنة ٢٠٠٥ مع نهاية هذا الاتفاق.

وتوقع بن عبدالله، في حال تنفيذ خطة شاملة لتحديث مصانع المنسوجات المحلية، ارتفاع الإيرادات من صادراتها إلى ٥.٨ بليون دينار (نحو ٥.٣ بليون دولار) سنة ٢٠٦٦، بدل ٤.٥ بليون دينار متوقعة.

إلا ان الدراسة أظهرت ان حاجات تونس لايجاد فرص عمل جديدة تقضي بانشاء ١٣٤٧ مصنعاً جديداً في غضون السنوات الثماني المقبلة بينها ٦٢٠ وحدة في قطاع تصنيع المنسوجات و٦٢٤ وحدة في قطاع تصنيع الألبسة الداخلية، ما سيؤمن ايجاد أكثر من ١٠٢ الف فرصة عمل جديدة في افق سنة ٢٠٠٦.

وقدرت الدراسة الاستثمارات التي يحتاجها القطاع في الأعوام الثمانية المقبلة بـ ٢.٣ بليون دينار (نحو بليوني دولار)، أي بمتوسط ٢٩٠ مليون دينار (٢٦٠ مليون دولار) سنوياً.

وحضت على تحديث ٥٤٠ مصنعاً في القطاع لمواجهة استحقاقات المنافسة مع المنتجات الآتية من جنوب شرق آسيا في الأسواق الأوروبية والتي تعتبر الزبون الرئيسي للمصانع التونسية.

دمشق توافق على رحلتين اضافيتين لـ"بريتيش ايرويز"

□ دمشق - رانية اسماعيل

■ قالت مصادر ديبلوماسية بريطانية لـ «الحياة» ان وزير النقل السوري مفيد عبدالكريم اتفق مع وزير الدولة البريطاني لشؤون البيئة والنقل والاقاليم الان ميل على اضافة «الخطوط الجوية البريطانية» رحلتين اضافيتين في الاسبوع الى رحلاتها الأربع التي تسيرها حالياً. وأوضحت مصادر رسمية سورية ان عبدالكريم «وافق مبدئياً على ذلك شرط أن تكون الرحلة الأولى الى مطار حلب والثانية الى مطار اللاذقية الساحلية» وأكد استعداد وزارة النقل لاقامة علاقات تعاون متطورة مع وزارة النقل البريطانية في جميع المجالات».

ويُذكر ان العلاقات السورية - البريطانية بدأت تتحسن في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٠ عندما اعاد البلدان العلاقات الديبلوماسية التي قُطعت اربعة أعوام واستأنفت «بريتيش ايرويز» رحلاتها الى سورية قبل ثلاثة أعوام.

اتفاق سوري - بحريني لإعفاء البضائع من الرسوم

□ دمشق - سمر أزمشلي

■ وقعت سورية والبحرين امس اتفاقاً لإعفاء السلع الوطنية المنشأ من الرسوم الجمركية والرسوم الأخرى ذات الأثر المماثل باستثناء السيارات بمختلف أنواعها والتبغ الخام ومصنوعاته والمشروبات الكحولية والخمور.

وتضمن الاتفاق الذي وقعه معاون وزير الاقتصاد السيد شبلي ابو فخر ووكيل وزارة المال والاقتصاد البحريني الشيخ ابراهيم آل خليفة، استكمال الخطوات من أجل تعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري خلال الاجتماع المقبل للجنة المشتركة في البحرين في آذار (مارس) المقبل وبحث المشاريع المقترحة لتوقيع اتفاق لتشجيع وحماية الاستثمار واتفاق لتجنب الازدواج الضريبي على الدخل في البلدين.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠١٩	,٥٠٨٢	٥,٤٦٤	٣٨٦,٧	١٨,٣٢	٤,٤٠٥
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٣١٢	,٤٣٩٩	٣١,١٣	١,٤٧٥	,٣٥٤٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١٨١	,٤٤٩٣	٣١,٧٩	١,٥٠٧	,٣٦٢٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٣٤٤	٤,٣٧٧	٣٠٩,٧	١٤,٦٨	٣,٥٢٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٧٩	٤,٢٨٦	٣٠٣,٣	١٤,٣٧	٣,٤٥٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,١٢٥	,٤٥٣٤	٣٢,٠٨	١,٥٢٠	,٣٦٥٥
الليرة اللبنانية	١٥١١	٢٥٤٣,٠	٩١٥,٦	١٢,٩٣	٢٧٢,٩	١١٣٥,٧
الجنيه المصري	٣,٤٠٥	٥,٧٣٠	,٤٨٤٦	٣٤,٢٩	١,٦٢٥	,٣٩٠٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٩١	٢,٣٣٠	١٦٤,٩	٧,٨١٧	١,٨٧٩
الدينار العراقي	,٣١	,٥٢٣٢	٥,٣٠٧	٣٧٥,٦	١٧,٨٠	٤,٢٧٩

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة . والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩	–	,٣٦٠٠	,٠٠٥٠	.١٠٧٣	.٤٤٦٦
الدولار الاميركي	–	١,٦٨٣	,٦٠٥٩	,٠٠٨٥	,١٨٠٦	,٧٥١٦
الين الياباني	١١٦,٧٨	١٩٦,٥	٧٠,٧٦	–	٢١,٠٩	٨٧,٧٧
المارك الالماني	١,٦٥٠٢	٢,٧٧٧	–	,٠١٤١	.٢٩٨١	١,٢٤٠
الفرنك الفرنسي	٥,٥٣٥١	٩,٣١٥	٣,٣٥٤	.٠٤٧٣	–	٤,١٦٠
الفرنك السويسري	١,٣٣٠٤	٢,٢٣٩	,٨٠٦٢	,٠١١٣	,٢٤٠٣	–
الليرة الايطالية	١٦٣٣,٨	٢٧٤٩,٦	٩٩٠,٠	١٣,٩٩	٢٩٥,١	١٢٢٨,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٥٦	٦,٨١	٦,٧٥	٦,٨٧	٤,٧٥	٥,٥٠	–	–	٥,٣٧	٥,٦٢
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧	٦,٦٢	٦,٧٥	٥	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٣١
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٥٦	٦,٦٨	٥	٥,٥٠	–	–	٤,٩٣	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٣١	٦,٥٦	٦,٦٨	٤,٧٥	٥,٤٣	–	–	٤,٨١	٥,٠٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٤,٩٠	٥,٠٢	٥,٤٠	٥,٥٣	٥,٠٩	٥,٢١	٤,٩٣	٥,٠٦	٤,٨٤	٤,٩٧
الجنيه الاسترليني	٦,٣٥	٦,٤٥	٦,٢٢	٦,٥٠	٦,١٦	٦,٤٤	٥,٩١	٦,١٩	٥,٥٩	٥,٨٨
الين الياباني	٠,٠٣	٠,٢٨	٠,٢٢	٠,٣٢	٠,٢٢	٠,٣٢	٠,٢٢	٠,٣٢	٠,٠٣	٠,٢٨
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٤	٣,٣٢	٣,٤٢	٣,٣٢	٣,٤٢	٣,٢٢	٣,٣٢	٣,١٢	٣,٢٢
الفرنك الفرنسي	٣,٠٣	٣,١٥	٣,١٥	٣,٣١	٣,٢١	٣,٣٣	٣,١٦	٣,٢٨	٣,١١	٣,٢٣
الفرنك السويسري	٠,٣١	٠,٤٣	١,١٠	١,٢٢	١,١٨	١,٣٠	١,٢٥	١,٣٧	١,٤٠	١,٤٦
الليرة الايطالية	٣,١٩	٣,٣٧	٣,٣٠	٣,٤٥	٣,٢٠	٣,٣٥	٣,١٩	٣,٢٩	٣,١٥	٣,٢٥

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ١٢/١١	١٢/١٠	١٢/٩	١٢/٨	١٢/٧	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٩٠,٨٠	٢٩٣,٩٥	٢٩٤,٢٠	٢٩٤,٤٠	٢٩٥,٥٥	٤١٤,٨٠	٢٧٣.٤٠
فضة	٤,٧٤	٤,٨١	٤,٨٣	٤,٨٢	٤,٨٢	٧.٥٨	٣.٥٦
بلاتين	٣٤٩	٣٥٢,٥٠	٣٤٩,٥٠	٣٤٦	٣٤٨,٢٠	٤٥٩.٢٥	٣٣٤

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ١٢/١١	١٢/١٠	١٢/٩	١٢/٨	١٢/٧	تسليم ٣ اشهر ١٢/١١	١٢/١٠	١٢/٩	١٢/٨	١٢/٧
نحاس (دولار)	١٤٧٠	١٤٩٦	١٤٨٥	١٤٨٥	١٥٠٢,٥	١٤٩٩	١٥٢٢,٥	١٥١١	١٥١٢	١٥٢٩
الومنيوم (دولار)	١٢٤١	١٢٦٩	١٢٥٣	١٢٦١	١٢٧٢,٥	١٢٥٥	١٢٧٤,٥	١٢٦٠	١٢٦٣	١٢٧٢.٥
زنك (دولار)	٩٨٧	٩٩٧	٩٧٥,٥	٩٦٨	٩٦٦	١٠٠٣	١٠١١	٩٩١	٩٨٤	٩٨٢
نيكل (دولار)	٣٧٦٠	٣٨١٥	٣٧٦٠	٣٨١٥	٣٨٩٠	٣٨٢٠	٣٨٨٠	٣٨٢٥	٣٨٨٠	٣٩٧٠

النفط دولار/برميل ***

الخام	١٩٩٨ ١٢/١١	١٢/١٠	١٢/٩	١٢/٨	١٢/٧	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٩,٧٥	٩,٧٠	٩,٩٠	١٠,٣٠	٩,٧٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٧٠	٩٨/١٢/١٠
مزيج برنت	٩,٦٥	٩,٨٠	١٠,١٥	١٠,٥٥	١٠,٢٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩.٦٥	٩٨/١٢/١١
غرب تكساس	١٠,٧٥	١٠,٨٥	١١,٢٥	١١,٧٥	١١,٣٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠.٧٥	٩٨/١٢/١١

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ أشهر	٦ أشهر
العرض	٥,٢٢٠٦	٥,٠٤٣٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك-شهر)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٧٨	٩٩,٧١	١٠١,٨١	١٠٤,٦٢
العائد	٤,٤٠	٤,٣١	٤,٥٢	٤,٩٥

السلع بالطن - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ١٢/١١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٤٤,٥	٢٤٥,٣	آذار
بن (دولار)	١٨٨٠	١٨٨٥	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٣٢	٩٤٥	آذار
قمح (جنيه)	٧٨	٧٨,٦٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	٧٧.٧٥	–	كانون-٢
صويا (دولار)	١٤٥,٢	١٤٧,٢	كانون-٢
بطاطا (جنيه)	٣٢٧	٣٢٢	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة **

الدولة	العملة	١٢/١١	١٢/١٠
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦.٦٦	١٣٦.٦٦
ليبيا	دينار	.٤٥	.٤٥
تونس	دينار	١,٠٩٩٣	١.٠٩٩٣
الجزائر	دينار	٥٩.٥٦	٥٩,٥٦
المغرب	درهم	٩.٢٩٧٩	٩.٢٩٧٩
موريتانيا	اوقية	٢٠٤.٧٣	٢٠٤.١٣
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧.٧٢	١٧٧.٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧.٧٤٨	٧.٧٤٦
باكستان	روبية	٤٩.٨٥	٤٩.٨٥
الفيليبين	بيسو	٣٩.٠٣	٣٩.٨٠
سنغافورة	دولار	١.٦٥٠٠	١.٦٤٥٥
تايوان	دولار	٣٢.٣٥	٣٢.٣٥
تايلاند	بات	٣٥.٨٠	٣٥,٦٥
العملة الاوروبية	ايكو	.٨٤٢٤	.٨٤٧٠
اليونان	دراخما	٢٧٧.٢١	٢٧٨.٤٣
اسبانيا	بيزيتا	١٤٠.٦٤	١٤١.٢٠
الفرنك الافريقي	–	٥٦١.٩١	٥٦١.٩١
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١.٨٨	٢١.٨٨
سيراليون	ليون	١٥٧١	١٥٧١
غابون	فرنك	٥٦١,٩١	٥٦١.٩١
استراليا	دولار	١.٦٠٠٧	١.٦١١٨
كندا	دولار	١.٥٤٠٠	١.٥٣٦٧
حقوق السحب	وحدة	.٧١٣٦	.٧١٤٧
قبرص	جنيه	,٤٩١٤	,٤٩١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٨/١٢/١١

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الأول	١٠.٣٧	١٠.٣٧	١٥٦٥١	١٠٤٣١٦٨	٤٢٩	١٩٩٨-١٢-١٠
سوليدير فئة «ب» - للتثبيت الأول	١٠.٣٧	١٠.٢٥	١٥٤٦٢	٢٣٣٥١٤	٣٣٥٠	١٩٩٨-١٢-١٠
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٥	١٥٨٣٩	١٣٥٨٠٣٩	١١١١	[illegible]

مجتمع

معرض مجوهرات ماري زوين موفيي في ظريس يستخدم الذهب والأحجار الكريمة في ابتكارات معاصرة. ص ب

السفارات العربية والأجنبية في بيروت تداعت لتقدم تقاليد بلدانها في «سفرة عارمة» ص ج



كتاب جديد: «الحسناء والشرق» يستكشف أسرار الجمال عند النساء الشرقيات. ص د

AL HAYAT SATURDAY 12 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13066

السبت ١٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٣ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٦٦

مؤتمر «الاطفال: حقوق وحرمان»

العالم يطل على مشاكل الطفولة... ويسعى الى معالجتها

□ نيقوسيا – غانم جواد

■ انعقد في مدينة نيقوسيا اخيراً مؤتمر عن اطفال العالم مع اقتراب مناسبة مرور عشر سنوات على صدور اتفاقية حقوق الطفل عن الأمم المتحدة. وعالج المؤتمر قضايا الطفولة ومشاكلها وما تواجهه من اخطاء تهدد حياة الاطفال ومستقبلهم، وقد نظمه مركز الحوار العالمي بالاشتراك مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) تحت شعار «الاطفال حقوق وحرمان».

هيمنت احصاءات ومعلومات وثائقية مذهلة عن اوضاع الاطفال في العالم على اجواء المؤتمر، فقد تأكد وجود ١٣٠ مليون طفل لم يحصلوا على اي نوع من التعليم، و١٠٠ مليون طفل يعملون في ظروف سيئة وخطيرة، وفي اوروبا يوجد مليونا طفل يعملون تحت سن ١٥ سنة، و١٣ مليون طفل يموتون من سوء التغذية او من الامراض التي تشفى بسهولة. وهناك ١٠٠ مليون طفل لا مأوى لهم يعيشون في الشوارع، ومليون آخر يجبرون على الدعارة. وقبل افتتاح المؤتمر، تجول المشاركون في ارجاء معرض الصور في باحة مركز المؤتمرات حيث عرض اكثر من ٣٠ صورة للعديد من الاطفال في بلدان مختلفة وفي اوضاع تظهر تعرضهم للانتهاك والمعاناة القاسية في ظروف مختلفة، التقطت بعدسة المصور الشهير «رضا» الذي جاب معظم مناطق النزاع في العالم ليشرح من خلال صوره مآسي الطفولة وعذاباتها وليحرك الضمير والمشاعر نحو السعي الى ايجاد حلول مناسبة لتجنب المزيد من الكوارث لجيل المستقبل.

وعن سبب اختيار الطفولة موضوعاً لعقد مؤتمر عالمي، اجاب مدير مركز الحوار العالمي الديبلوماسي والصحافي المخضرم اريك رولو «ان مركز الحوار العالمي مهتم بطرح القضايا والمشاكل التي يواجهها العالم كقضايا المياه وعلاقة الغرب مع الاسلام. ونحن نعقد الآن مؤتمراً حول الطفولة وما تعانيه من مشكلات، وهي قضية مهمة جداً للملايين من سكان العالم. والاحصاءات المعروضة توضح حجم المشاكل وضحاياها، ولا بد من تسليط الاضواء والعرض الواسع لهذه المعاناة خصوصاً ان معظم دول العالم اصبحت اطرافاً في اتفاقية حقوق الطفل باستثناء اميركا والصومال». واضاف رولو «ان التطورات الحاصلة اليوم وفي ظل سياسة الاقتصاد الحر وسهولة استعمال التقنيات ووسائل التقدم والاتصال وانتشار مفاهيم العولمة عملت على عدم تحقيق فائدة من شأنها تخفيف وطأة مشاكل الطفولة وسوء استخدام وتشغيل الاطفال في الصناعات الكبرى من قبل شركات متعددة الجنسيات في بلدان العالم النامي حيث يعمل الاطفال ويستغلون لتحقيق النمو المالي السريع على حساب معاناتهم».

وسيطرت على المؤتمر قضايا الطفولة المعذبة في فلسطين والعراق ومجاعات افريقيا وضحايا الحروب والمنازعات المنتشرة في مختلف بقاع العالم والعمالة الرخيصة الناتجة من تصاعد وتأثر التصنيع والتجارة الدولية وازدياد الوعي الاستهلاكي ما اقحم الاطفال في سوق العمالة الرخيصة التي تحتاجها آلة التصنيع الحديث خصوصاً في البلدان النامية بعد توجه الشركات الصناعية المتعددة الجنسيات اليها بسبب رخص الايدي العاملة ووفرتها.

شارك حوالى ٥٠ باحثاً واستاذاً جامعياً ومسؤولاً حكومياً وعاملين في مؤسسات مختلفة في الأمم المتحدة وناشطين في حماية الطفولة مع عاملين في مجال المساعدات الانسانية وحقوق الانسان وقدموا وجهات نظرهم امام اكثر من ٢٥٠ مندوباً في المؤتمر من مختلف البلدان والمنظمات والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، ناهيك عن الحضور المكثف للمواطنين القبارصة. وتوزعت الابحاث في ثمانية عناوين رئيسية:

١ – واقعية حقوق الطفل بعد عشر سنوات على صدور الاتفاقية.

٢ – عمالة الاطفال.

٣ – الاطفال خلال النزاعات المسلحة وبعدها.

٤ – الاستغلال الجنسي للأطفال.

٥ – الاطفال ضحايا الواقع الاجتماعي والبيئة الثقافية.

٦ – الاطفال بين المسؤولية والمحاسبة.

٧ – الاطفال في الواجهة الاعلامية.

٨ – خطوات نحو العام ٢٠٠٠.

وتخللت وقائع المؤتمر شهادات مؤثرة ومؤلمة قدمها الاطفال من ضحايا الكوارث الاجتماعية كالحرمان من التعليم والعيش في الشوارع وتجرع مرارة التشرد والعمالة الرخيصة، وقدموا ايضاً شهادات عن رفاقهم من ضحايا الاعتداء الجنسي، وعرضت افلام ومقابلات ومشاهد حية عن مختلف الخروقات والاعتداءات بحق العديد من الاطفال وفي مناطق مختلفة من العالم.

تركزت المداخلات والبحوث ووسائل الايضاح التي قدمها المشاركون في المؤتمر على بلدان العالم الثالث، وغاب عن البحث تعاظم المشكلات التي تواجه اطفال العالم الغربي من قبيل شيوع تداول المخدرات عند الاطفال واليافعين، واستغلال الاطفال في تجارة الدعارة الجنسية (تم ذكر احصاء عن ٢٠٠٠ صبي يعملون في الدعارة في مدينة برلين وحدها وتعذر احصاء عدد الصبايا، ويوجد اكثر من ٦٠٠ موقع على الانترنت لترويج دعارة الاطفال) وتصدير ثقافة العنف عبر لعب الاطفال وبرامج الكومبيوتر وانتشارها في ربوع العالم، وتفاقم ظاهرة التفكك العائلي وهروب الاطفال والعيش من دون مأوى (التشرد) والعنف داخل العائلة... وهذه المشكلات غالباً ما تصدر الى بلدان العالم باعتبارها منجزات حضارية. كما أظهر المؤتمر الاختلاف في نوعية المشاكل التي يعانيها الاطفال لدرجة يصح معها القول ان لكل بلد مشكلته الخاصة به، فالبلدان العربية تنتشر في بعضها الامية والتسول والمرض، ولم تشهد ظاهرة التشرد وعيش الاطفال في الشوارع كما في غواتيمالا والبرازيل. ومجاعة وموت اطفال افريقيا (اثيوبيا، جنوب السودان، الصومال...) وكذلك ضحايا المجازر البشرية في رواندا، تختلف عن المشاكل المتولدة عن الترف في العالم الغربي المتمثلة في الاستغلال الجنسي واجبار الاطفال على الانخراط في سوق الدعارة والنخاسة (بلجيكا، المانيا، بريطانيا...) وأطفال الحجارة في فلسطين لهم همومهم الخاصة في السعي الى العيش بسلام وأمان على رغم الاحتلال الصهيوني، وهي ليست كما عند الاطفال الذين يعانون من شظف العيش والحرمان في البلدان الأشد فقراً بنغلاديش، نيبال، كمبوديا) وأطفال دول جنوب شرقي آسيا الباحثين عن لقمة العيش وسط اكوام الاوساخ والفضلات في المزابل العامة ما يدفع المئات منهم لبيع اجسادهم الى السياح الغربيين كما في تايلاند والفيليبين والهند.

وناقش المؤتمر الاسباب التي تعود اليها معاناة الاطفال المتمثلة بشكل رئيسي في الفقر ومشاكل الأسرة الداخلية كالخوف من تعرضهم للعقوبات من الوالدين وسوء الاوضاع الاقتصادية وقلة الموارد التي تخصص للاهتمام بالطفولة، وفقدان الرعاية الحكومية، والتخلف الاجتماعي وتفشي الامية وانعدام فرص العمل للوالدين او احدهما، وكذلك بدائية طرق التعليم، وانعدام الحرية واستشراء النظم الديكتاتورية في العديد من البلدان وافتقارها الى سياسات تعليمية متطورة.

واختتم المدير العام لمنظمة اليونيسيف المؤتمر بكلمة لخص فيها توجهات المؤتمر بالتأكيد على «اعتبار قضايا الاطفال في مركز الاهتمامات الانسانية للجيل القادم، وانهم اول ضحايا الحروب بقدر ما هم اول المستفيدين من السلم، ولأنهم القوة الحقيقية للشعوب كما انهم ضحايا العلاقات الخاطئة احياناً بين المرأة والرجل ما يوجب رعايتهم، ولكونهم مركز الفقر وفقدان الوعي وانعدام التوازن الحياتي في المجتمع... مطلوب منا المحافظة عليهم».

وشاركت مؤسسة الامام الخوئي في اعمال المؤتمر ببحث عنوانه «اطفال العراق ضحايا القمع السياسي والعقوبات الاقتصادية». وتطرق البحث الذي القاه السيد يوسف الخوئي الى تأثير العقوبات الاقتصادية على وضع الاطفال في العراق «فقد اثر الحصار على التعليم والصحة العامة للاطفال وهذه اهم مشكلة تواجه اطفال العراق». وشكلت عملية توزيع الغذاء بموجب الحصة التموينية سبباً في التدهور الأساسي في صحة الاطفال». واقترحت المؤسسة في ورقتها «تقديم وجبة غذاء ساخنة يومياً لطلاب المدارس العراقية بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٩٧٦ المسمى النفط مقابل الغذاء».

خليج الثقافة

أخبار عدة مفرحة تمس ساحة الخليج الثقافية:

* ما يعلنه الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب دائماً يحمل بشارات خير للمثقفين. فما ارتبط اسمه ووجوده في أي محفل الا بالعطاء الجميل والوعي الراقي. وما عهد المثقفون منه آلا التفاني في خدمة الثقافة ودعم موقعهم فيها فرداً فرداً.

حقيقة كل ما يخدم الثقافة ونشر الوعي الثقافي والحضاري تطور يسعدني. والإعلان عن تبرع خادم الحرمين الشريفين شخصياً بمبلغ عشرة ملايين دولار أميركي للصندوق العربي للتنمية الثقافية يأتي في مسلسل طويل من الهبات والتبرعات والإعانات التي يقدمها خادم الحرمين الشريفين شخصياً، ويحتذي خطواته وتوجهاته الصف الأول من المسؤولين وصناع القرار، لخدمة بناء الوعي العربي والإسلامي ومساندة مؤسسات الدين والعلم والثقافة في أنحاء العالم بدءاً بمؤسساتنا المحلية في الوطن وامتداداً الى الأطراف البعيدة في العالمين الغربي والشرقي.

نحن في العالم العربي بحاجة للتنمية الثقافية وبناء الوعي الحضاري المعاصر الذي لا يفقد ارتباطه بالجذور الأصيلة وبالترابط العربي لغة ووجداناً وإبداعاً. وجميل جداً أن يعي القادة والمسؤولون هذا الموقع والمسؤولية الفردية والجماعية عن تحقيق هذه التنمية الثقافية فعلاً لا قولاً... ولذلك فهذا الخبر أسعدني فعلاً. وقبل هذا الخبر أسعدني الإعلان عن جائزة خادم الحرمين الشريفين للإبداع الخليجي بكل تفاصيله. أن تكون هناك جائزة للإبداع، وأن تحمل اسم خادم الحرمين الشريفين، وأن تخصص للإبداع الخليجي، كلها تفاصيل تثلج قلب كل مثقف خليجي وسعودي بالذات. وهي تتميز على غيرها من الجوائز التقديرية والتكريمية العربية والخليجية، في كونها تأتي تقديراً للإبداع الخليجي بالتحديد، مؤكدة أن هناك حضوراً واضحاً للمثقف والفنان الخليجي على ساحة العطاء، وفي كونها تتشرف بحمل اسم خادم الحرمين لتضيف تأكيداً آخر لعلامات التقدير لما فعله ويفعله للبناء الثقافي هذا الرجل كرمز لنهضة المملكة العربية السعودية بأوضح صورها. هي إذن اضافة بارزة لمد الوعي المتنامي الداعم لازدهار العطاء الابداعي في الساحة، وتشجيع القيادات الخليجية الرسمية لهذا التيار الإيجابي. ومع أن قيمة الجائزة، اي جائزة، هي معنوية وتشريفية بالدرجة الأولى، فإن كونها أيضاً جائزة مالية يحمل الكثير من الوعي الواقعي بأحوال المبدعين. ان الاهتمام بالمبدعين وتقديرهم يوضحان مستوى الوعي الثقافي والحضاري في أي موقع بعينه. فحين تكرم القيادات الرواد والموهوبين والمبدعين أو تمنحهم موقع تفرغ للابداع لا يشغلهم فيه تأمين لقمة العيش عن موهبتهم وإبداعهم، أو حين يمنح أعيان الوطن من متذوقي الابداع جوائزهم للمبدعين، فهم يسبغون على الابداع ظلاً من الحماية والرعاية والتقدير الذي لا أشك في أنه سيساهم في إضفاء المزيد من الحيوية على الساحة الثقافية ككل وسيكون حافزاً مهماً في تشجيع المبدعين على المزيد من العطاء المثري لثقافة هذه المنطقة.

* وخبر ثالث هو ترشيح الدكتور غازي القصيبي لمنصب مدير عام اليونسكو، وهو جدير بأن يجدد دماء هذه المؤسسة الثقافية العريقة.

ثريا العريّض

في لقاء الديبلوماسيات الخليجيات:

دعوة لتفعيل دور المرأة في الخليج

□ الرياض – هدى الدغفق

■ رعت الأميرة حصة الشعلان حرم ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الأسبوع الماضي لقاء هو الأول من نوعه بين سيدات المجموعة الديبلوماسية الخليجية في فندق قصر الرياض وذلك بهدف دعم التعارف بين المجموعة وسيدات المجتمع السعودي.

وحضر اللقاء سيدات من المجموعة الديبلوماسية العربية المقيمة في الرياض، وتميز بتنوع اهتمامات الحاضرات من السعوديات بين مفكرات وصحافيات وسيدات اعمال كان عددهن كبيراً.

الأميرة حصة الشعلان عبرت لـ «الحياة» عن اهمية هذا اللقاء السعودي – الخليجي وقالت: «حضرت هنا لأؤكد دعم السيدة السعودية لمثل هذه الأفكار الفعالة التي ينبغي لها أن تستمر. ومع أن المجتمع الخليجي ليس غريباً علينا، وعلى رغم التقاليد المشتركة بيننا نحن الخليجيات، إلا أن هذا التواصل والاندماج يغيران كثيراً من الاعتقادات والافكار الخاطئة التي قد توجد لدى من لا يعرف المرأة السعودية عن قرب كسيدة خلاقة واجتماعية. وهذا الاجتماع مهم كذلك للسفيرات الجديدات، ويفترض أن لا يكون خليجيا فحسب بل ادعو إلى أن يكون عربياً وهذا ما سنسعى إليه. فاللغة مشتركة وكذلك العادات والتقاليد وسعينا سيكون على مستوى الثقافة والفكر أيضاً».

من ضمن الفقرات المهمة في اللقاء قصيدة القتها الشاعرة القطرية حصة العوضي حرم الملحق الثقافي القطري في الرياض عنوانها «تحية الى الرياض» منها:

«هذي الرياض قد احتوانا نجمها
مثل احتواء الأم للطفل الأغرّ
والحب يملأ وجدها
لتعيذه من كل شر
بحنانها .. بأمانها
نهر من الاحلام فيها قد عبر
هذي الرياض
الدار داري
والمساكن جنتي.. والأهل أهلي
حبهم أحلى قدر».

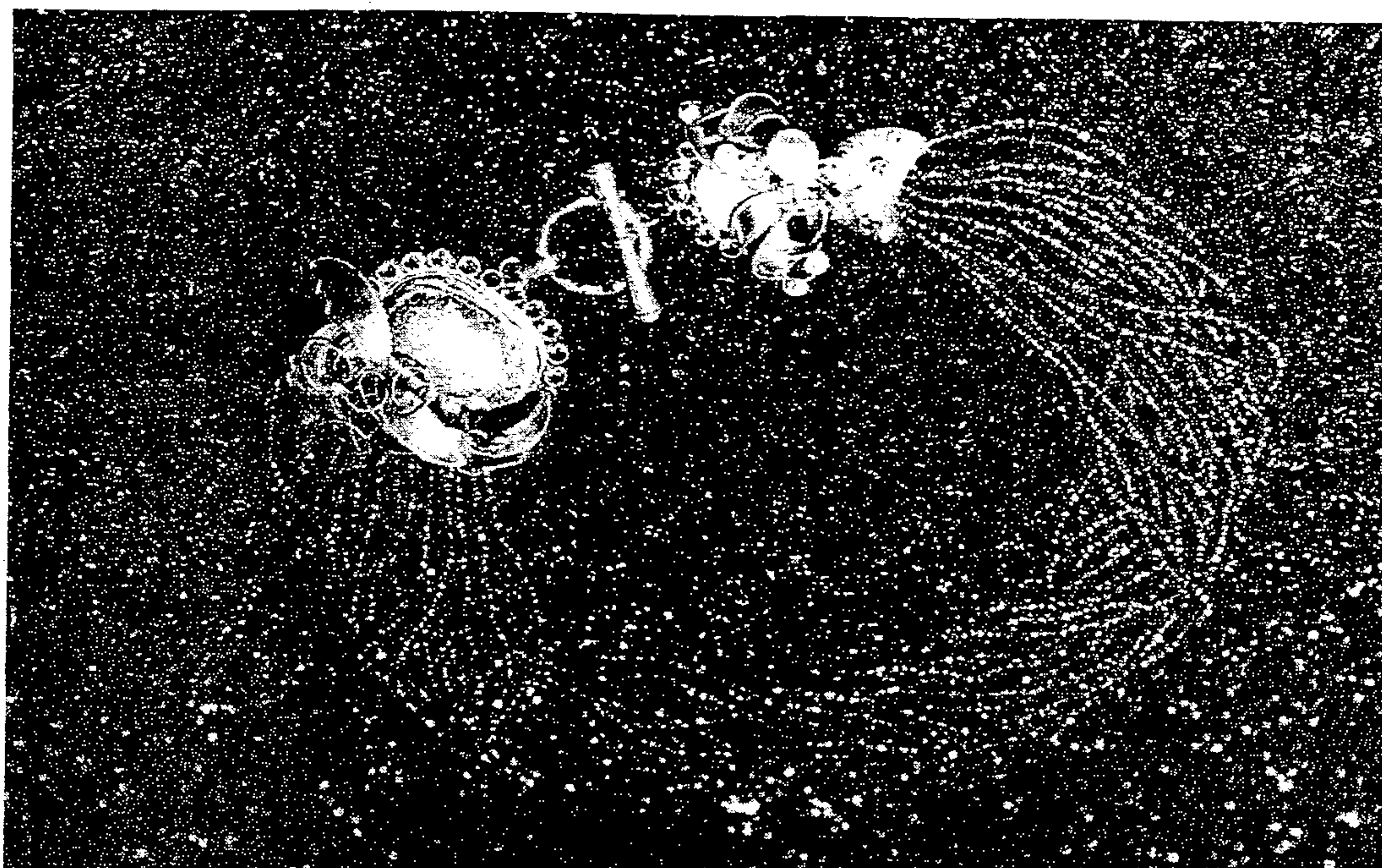
«الحياة» سجلت انطباعات سيدات المجموعة الديبلوماسية عن هذا اللقاء، فجاءت معبرة عن الأمنيات والطموحات المشتركة التي تسعى السيدات الخليجيات الى تنفيذها مستقبلاً. السيدة شيخة العويس حرم سفير الإمارات رأت ضرورة التواصل أكثر مع السعوديات: «إنهن جديرات بذلك والسعودية كعضو في المجلس الخليجي تحث على تجسيد التواصل في جميع المجالات. وما دامت المرأة نصف المجتمع فلا بد من مساهمتنا كخليجيات في ما يدعم أدوارنا. وهذا اللقاء بداية ستعمل على تماسكها». وقالت السيدة نوّارة الدخيل حرم سفير قطر: «تجمعنا بالأسرة الخليجية منذ عهد بعيد امور شتى لكن هذا لا يعني معرفة المرأة للمرأة في الخليج بشكل واضح وهذا اللقاء فرصة كبيرة للتبادل المعرفي بين الخليجيات والسعوديات والمجموعة الديبلوماسية بشكل خاص». وعبرت لطيفة الدلهان حرم الملحق الثقافي البحريني عن سعادتها بهذه المناسبة التي جددت خلالها الإحساس الحميم بالقربى: «تواصلنا يشبه العلاقة التي تربط بين أفراد الأسرة ولقد تشرفت بمعرفة مجموعة من السيدات السعوديات. ومع أنها المرة الأولى إلا أننا تبادلنا الأحاديث عن بلداننا بتلقائية ووضوح». وقالت السيدة فاطمة فخرو، مديرة اجتماعات المجموعة الديبلوماسية، «مثل هذه المعرفة تجعلنا نتعمق في خوض مختلف المجالات. فالإعلام لدينا لا يساهم في تعزيز المشاريع المشتركة لتدعيم العلاقة المتبادلة بين الخليجيات. ولقد أسعدتني تجربة لمدارس طويق في الرياض عندما اقامت مسؤولاتها معرضاً لدول الخليج. هذا يعطي الجيل الجديد من الخليجيات نبذة عن الدول الخليجية الأخرى. فالنشء بحاجة إلى معرفة أكبر بمنطقته». الشيخة حياة الصباح حرم سفير الكويت من السفيرات الجديدات اللائي حضرن إلى الرياض، وقد رأت في هذه المناسبة تبادلاً للعلم والمعرفة المشتركة: «من خلال هذا اللقاء حظيت بمعرفة سيدات سعوديات لم تكن لي بهن صلة. ونيابة عن سيدات المجموعة الديبلوماسية اشكر للأميرة حصة استجابتها، ما يدل على عمق رغبة السعوديات في توثيق علاقاتهن بسيدات المجتمعات الأخرى».

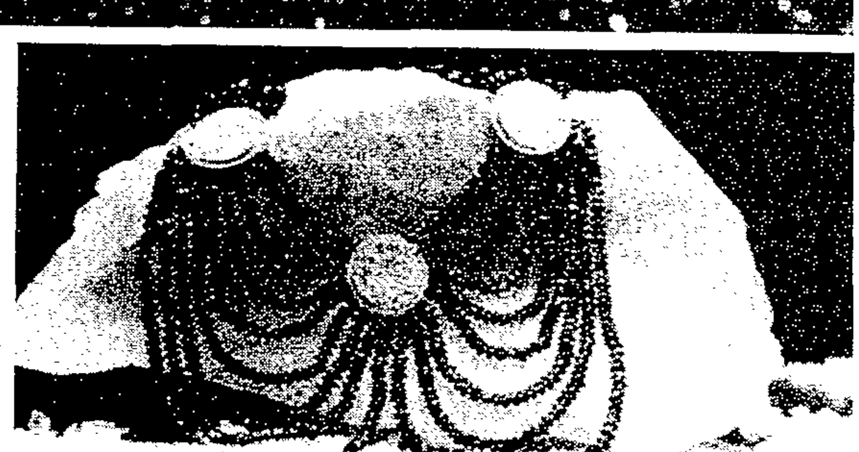
السيدة عائشة الكلباني حرم سفير عُمان أشارت إلى بداية فكرة اللقاءات وقالت: «طرحنا كمجموعة سيدات خليجيات هذه الفكرة ونفذناها ولم نكن نتوقع نجاحها إلى هذا الحد كمناسبة اولى. وهذا التآلف الذي نراه هنا عبّر لي عن روح طيبة منفتحة على الأخريات تتمتع بها المرأة السعودية».

أما كرم الوراق، حرم الشيخ جميل الحجيلان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، فقد عُرفت بمساعيها المتواصلة على صعيد الواقع في كل ما يدعم المرأة السعودية والخليجية عموماً. وهذا اللقاء أحد جهودها المثمرة. وقالت: «مجلس التعاون الخليجي بجميع أعضائه نموذج نحتذي به وبنجاحاته التي حققها من ناحية تخطيطه لمستقبل المرأة الخليجية في مجالات عدة. ويتحتم علينا كمنتميات للخليج دعم خطط المجلس. هناك رغبات محفوفة بالإرادة المشتركة لابراز حضور المرأة الخليجية اجتماعياً واقتصادياً وفكرياً».

مجوهرات ماري موني في باريس:

ايحاءات قديمة في ابتكارات معاصرة





□ باريس - «الحياة»

■ تعرض مصممة المجوهرات اللبنانية ماري زوين موني أعمالها في صالة «لارين مارغو» في باريس لغاية شهر شباط (فبراير) المقبل، وتقدم مجموعة جديدة ومتنوعة تعتمد على الحجارة الأثرية والذهب والحجارة النفيسة في ايحاءات قديمة لكن من خلال ابتكارات عصرية للغاية.

بدأت ماري موني عملها الفني الذي يعتمد على صناعة اليد كلياً في محترف خاص بها في بيروت منذ مطلع السبعينات. وانطلقت شهرتها بسرعة، ذلك ان مجوهراتها خرجت عن المألوف وتميزت بنفس خاص وإبداع براق في وقت كانت صناعة الحلي تقتصر على الحرفيين، في عالم يسيطر عليه الرجال. وقبل دخولها هذا العالم، كانت المصممة درست الفن في «أكاديمية الفنون الجميلة» في بيروت مركزة في البداية على الرسم والفن التشكيلي.

كل قطعة تعمل عليها موني تختلف عن الاخرى، وكل واحدة تشكل تحفة فنية بحد ذاتها.

أما ميزة الحلي الأساسية فهي لون الذهب الفريد اذ انها تستخدم ذهباً عيار ١٨ قيراطاً وتطليه بذهب من عيار ٢٢ قيراطاً.

وفي بعض القطع يكون الذهب مضغوطاً و«ناعماً»، وفي قطع أخرى يكون مجدولاً بطريقة بارعة. تقول: «حاول الكثيرون تقليد عمل الذهب هذا ولكنهم لم ينجحوا، فنحن نشتغل منذ زمن طويل وبطريقة حرفية بحتة».

وطوال سنوات الحرب في لبنان، لم تتوقف ماري موني عن صناعة الحلي البارزة. ومنذ أربع سنوات التحقت بها ابنتها ناتالي التي درست علم الجواهر في الولايات المتحدة، وتصميم المجوهرات في باريس، كي تضيف إلى ابتكارات والدتها روحاً جديدة.

مع القطع الأثرية (الحجارة الفينيقية ورؤوس التماثيل الهيلينية الصغيرة ورؤوس الحيوانات الرومانية والحجارة الأشورية والأختام التي تعود الى القرن الخامس او القرن الثالث ق.م. والعناصر الرومانية المصنوعة من البرونز والخزف على أنواعه)، تمزج المصممة اللبنانية الذهب والحجارة النفيسة كاللؤلؤة والمرجان والجمشت واللازورد والياقوت الأصفر والزمرد الريحاني والبلور الصخري والكوارتز... لتبدع القلادات والأساور والحلق ودبابيس الزينة والخواتم المعاصرة.

ومهارة ماري موني لا تتوقف عند هذا الحد. فهي تقدم مجوهرات يمكن تحويلها، منها القلادات التي يمكن فكها بسهولة وارتداؤها بطرق مختلفة. أما القطع المفكوكة فيمكن ان تتحول الى دبابيس زينة انيقة.

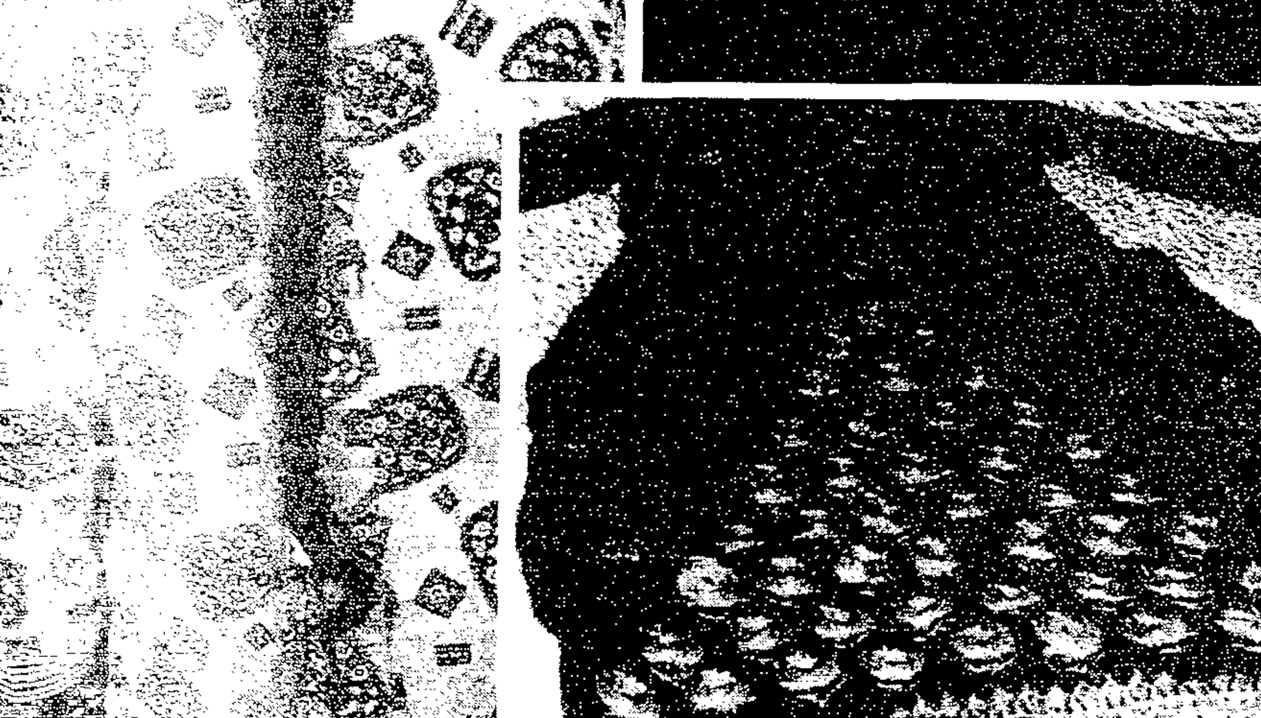
تُدخل ماري إلى بعض المجوهرات الكتابات العربية وتستلهم في قطع أخرى أشكالاً من الحلي القديمة، البيزنطية والرومانية، فتعيد الى المجوهرات روحاً أبدية وثراء أصيلاً.

(تصوير: طوني الحاج)

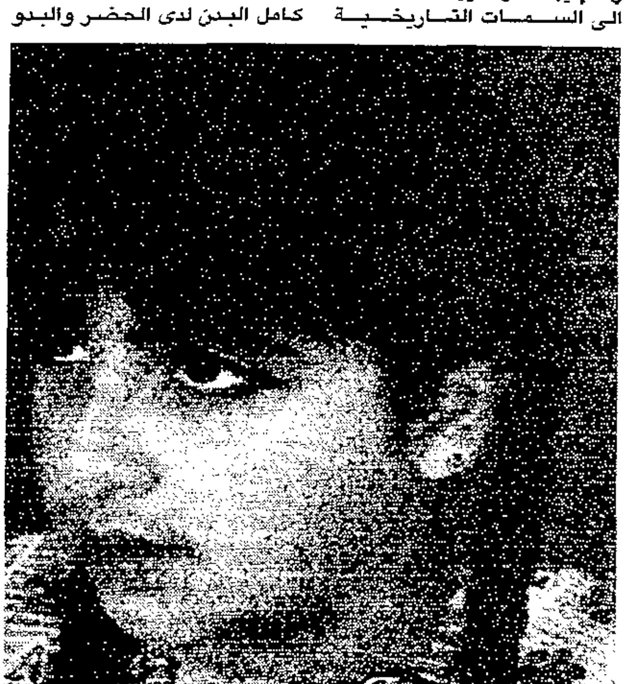
«زينة وأزياء المرأة القطرية»:

نقوش مرسومة في ذاكرة حاضرة!









□ الرياض - هدى الدغفق

■ «زينة وأزياء المرأة القطرية» كتاب يبدو الجمال فيه ابتداء من الغلاف الخارجي الذي جاء بلون أخضر يميل الى الصفرة، وهو اللون الدارج حالياً في دور عرض الأزياء. وتحلى الغلاف ببعض الحلي، وارتدى ثوباً منقوشاً ببعض النقوش الشرقية المشهورة، تأكيداً لهوية الباحثات وأصالة البحث. والكتاب دراسة ميدانية عن الزينة النسائية في دولة قطر في الماضي والحاضر.

تقول امنة راشد الحمدان، رئيسة قسم المشاريع والدراسات الميدانية في مركز التراث الشعبي لمجلس التعاون لدول الخليج في قطر، والتي أعدت خطة البحث وأشرفت عليه: «معرفة ودراسة أزياء الشعوب، وما يتبعها من زينة وحلي وعطور، هي في واقعها قراءة تاريخية للمجتمع تكشف عن طبيعته وفلسفته وحضارته، كما تكشف عن قوانين الضبط الإجتماعي والقيم الدينية والعقائد السائدة في المجتمع، وعن الأوضاع الإجتماعية واليسر المادي لهذه المجتمعات، وذلك من خلال دراسة النسيج المستعمل ونوعيته، كما استنبط علماء الآثار معلومات ثرية عن اوضاع المجتمعات المندثرة من خلال الزينة والحلي وما إليهما». وتشير أمنة الحمدان الى السمات التاريخية والجغرافية لمنطقة الخليج وقطر بشكل خاص، وإلى المرتكزات العامة المتعلقة بالدراسة مثل علاقة البيئة والمناخ والمنزلة الإجتماعية بالزينة. أما المرتكزات الخاصة فتتمثل في أثر التطور السريع في غياب الصانع المحلي الماهر للزي والزينة.

قسمت الباحثات الكتاب الى أربعة فصول احتوى كل منها تمهيداً مبدئياً من الباحثة، وانتهى بذكر لقائمة المراجع التي إستعانت بها، وشمل كذلك صوراً ملونة. فالباحثة ظبية السليطي تناولت في أول فصل «الأزياء القطرية النسائية في الماضي»، وتناولت نورة آل ثاني «الزينة العامة للجسم» في الفصل الذي يليه، وكان الفصل الثالث عن «العطور» للباحثة شيخة الذياب، اما آخر فصل فتناول «المصوغات الذهبية للمرأة القطرية في الماضي» لظبية الكعبي.

الدراسة الأولى استندت الى بعض الروايات التاريخية عن زي السيدة عائشة رضي الله عنها كما ورد في الجزء الرابع من كتاب «النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير: «كان للسيدة عائشة رضي الله عنها درع قطري ثمنه خمسة دراهم». وأوردت الباحثة اشعاراً واقوالاً عن أجزاء من الأزياء القطرية، وأرادت بذلك تأكيد تميز الزي القطري والحياكة القطرية. تناولت هذه الدراسة الألبسة من غطاء الراس حتى كامل البدن لدى الحضر والبدو على اختلاف مناسباتها، وانواع الأقمشة المستخدمة في تنفيذ كل قطعة من الملابس، والأبيات الشعبية المتعلقة بانواع اللباس.

ويلاحظ في هذا الفصل غزارة الاستشهادات الشعرية الشعبية ما يؤكد على العلاقة الوثيقة بين المفردة الشعبية والزي الشعبي الذي تؤرخه المفردات.

والدراسة الثانية تشمل «الزينة العامة للجسم» وفيها تطرقت الباحثة نورة آل ثاني الى الزينة من منظور إسلامي، وتحدثت عن أنواع الكحل وكيفية إعداده، والأواني التي يوضع فيها الكحل في الحاضرة والبادية، وأوقات الإكتحال.

وفي جزء آخر من الدراسة أشارت آل ثاني الى وسائل العناية بالشعر وتمشيطه وطريقة إعداد الرشوش (خليط من مواد طبيعية مستمدة من البيئة كالورد المجفف والمسك والصندل والظفر والزعفران والحناء وماء الورد) وحالات تصفيف الشعر وأنواع الشعر.

الجزء الثالث عن زينة الوجه، ويشمل الفم والأسنان، وللذقن زينته ايضاً بواسطة الوشم. وفي الجزء الرابع «زينة الأطراف» أشارت الباحثة الى الحناء وطريقة اعدادها وانواعها ونقوشها وأدوات نقشها، كما تناولت استخدامها في الطب الشعبي.

أما الباحثة شيخة الذياب فقد اعتمدت في بحثها عن «العطور» على العمل الميداني بشكل كبير. وفي البداية أشارت الى العلاقة الوثيقة بين المرأة الخليجية والعطور، وتطرقت الى تجارة العطور في الخليج عموماً وقطر خصوصاً، كما نوهت الى المكانة الرفيعة في الخليج لمهنة بيع العطور. ولم تغفل أسماء بعض تجار العطور، كما أشارت الى المساهمة المهمة للمرأة الخليجية كبائعة تعرض بضاعتها في المنزل عندما يجلبها التجار من البصرة أو الهند.

وجاء الحديث عن «المصوغات الذهبية والفضية للمرأة القطرية في الماضي» في قسمين: حرفة الصياغة والصاغة، والحلي الذهبية والفضية وانواعها.

وأشارت ظبية الكعبي إلى مصادر الذهب في قطر، وكيفية اكتساب الحرفي المحلي للخبرة، ومتطلبات حرفة صياغة الذهب، وأدوات الصائغ التقليدية.

وقالت عن الصائغ القطري: «يتم تناقل الحرف والمهن التقليدية عبر افراد العائلة، ويتم توارثها بين الأجيال في العائلة الواحدة التي تقوم بالاحتفاظ باسرارها، وتتقن تفاصيل إعدادها، وقد يصل بها الأمر الى أن تلقب العائلة باسم الحرفة كعائلة الخباز والنجار والبناي».

وتناول القسم الثاني من هذه الدراسة أنواع الحلي، مع توثيق كل نوع بنموذج من الأشعار.

وفي باب الحلي الخاصة بالأنف مثلاً تذكر ظبية «حلية ذهبية تثبت على أرنبة الأنف اليسرى عادة، وتدخل الواحدة منها في ثقب يفتح في الأنف خصيصاً لذلك، وهي شائعة عند الهنود والقبائل البدوية، وقد استخدمتها المرأة القطرية الحضرية بلا مغالاة ولا إكثار.

أما في الوقت الحاضر فقد هجرتها النسوة، ولم يعدن يلبسنها، وحلية الأنف هذه تسمى باللهجة القطرية «ازميم» تصغيراً لاسمها الشائع في الخليج عموماً وهو زمام».

ويلاحظ أن الصور التي ذيلت هذا الباب اشتملت على الادوات والحلي والصاغة وهم يمارسون الحرفة.

وفي الخاتمة، عقدت امنة الحمدان مقارنة بين ماضي الزينة وزينة الحاضر، وأظهرت الدور الاقتصادي المتميز للمرأة والذي يغاير التصور السائد في كثير من الدراسات التي تهمش المرأة الخليجية إلا من الناحية المتعلقة بالواجبات المنزلية: «وإن كانت هذه الصفة، تربية الأجيال، تعد من أهم العمليات الإنتاجية في المجتمعات الإنسانية، إلا أن دراستنا هذه أوضحت أن المرأة كان لها في الماضي دور في تدعيم اقتصاد الأسرة».

موائد ديبلوماسية في معرض «سفرة عامرة»

٢٠ سفارة تتبارى في إبراز تقاليد بلدانها

□ بيروت - ناجية الحصري

■ «سفرة عامرة» عنوان المعرض السنوي الثالث الذي يقام في فندق «البستان» - بيت مري لعرض كل ما يتعلق بالموائد من فضيات وبورسلين وكريستال وشراشف ومطرزات.

لكن جديده هذا العام اشراك السفارات العربية والاجنبية في لبنان في المعرض عبر اعداد موائد تنافست في اظهار تقاليد كل بلد.

السيدة لورا لحود المشرفة على المعرض قالت: ان عشرين سفارة لبت الدعوة فجهزت زوجات السفراء وحتى بعض السفراء الموائد التي توزعت في أرجاء احدى قاعات الفندق، محولة المكان الى ما يشبه العيد، لأن المناسبة تزامنت مع اقتراب عيدي الميلاد ورأس السنة وهما مناسبتان توليهما دول السفارات الممثلة في المعرض الكثير من الأهمية. فهي، كما قالت زوجة السفير الإيطالي السيدة آنا ماريا كاسيني «مناسبة خاصة فكانت المائدة التي أعددتها خصيصاً لها».

وغلب على المائدة اللونان الذهبي والفضي الى جانب صحون البورسلين البيضاء من صناعة «فيرساتشي»، تأكيداً على الهوية الإيطالية للمائدة. ولأنها مناسبة خاصة جعلت المائدة لشخصين فقط وزينتها بالشموع المذهبة ووضعت كؤوساً من صناعة «فانيني». اما الفضيات فهي من صناعة «ماكينتوش».

مائدة السيدة آنا سترولاك زوجة السفير البولندي في لبنان هي «مائدة المناسبات العائلية» وتميزت بألوانها الزاهية. فالنقوش التي تمثل أزهاراً حمراء وأوراقاً خضراء توحد كل الصحون والأواني المصنوعة من البورسلين وحتى قبضات الملاعق والشوك والسكاكين.

مائدة السفارة الارمنية كانت مميزة أيضاً بمزجها بين التراث والحداثة، وقالت إحدى المسؤولات في السفارة أن غطاء المائدة من نوع «كيليم» حاكته أيدي سيدات قبل ٨٠ عاماً، واستراح فوقه شرشف أبيض حمل تخريمات جميلة عمره عشرات السنين وباتت صناعة مثله نادرة. أما الأواني التي احتوت الحلويات المصنوعة من العنب والنشاء والجوز واللوز والفاكهة المجففة والكعك الملون فكلها نحاسية قديمة، وهي مائدة خاصة بالأعياد.

مائدة سفارة المملكة العربية السعودية عكست مفهوم الضيافة العربية، فاعتمرت الأواني الفضية والذهبية ثمار التمر وأنواع الكعك الى جانب أقداح الشاي والقهوة.

وخصص مكان للبخور وماء الزهر. ولم تختلف مائدة سفارة قطر عن ابراز أصول الضيافة وان حمل غطاؤها مطرزات تشي بالتراث القطري. وتميزت مائدة سفارة المغرب بالرمز الملكي الذي طبع على الأواني، وزُينت بأكواب من الكريستال المغربي الملون مخصصة لتناول الشاي.

طاولة السفارة البريطانية عكست تقليداً معروفاً. فهي مخصصة لوقت الشاي مع كل مقتضياته من حلوى وسندويش توسطتها ورود زهرية اللون استوحت منها النقوش التي طبعت على فناجين الشاي وطرزت على شرشف الطاولة. أما مائدة السفارة الفرنسية فمثلت الأناقة الفرنسية وحرصت على إبراز كل التفاصيل المتعلقة بآداب المائدة، وازدحمت بأكواب الكريستال المخصصة لكل نوع من المشروبات وغلب عليها اللونان الأبيض والأصفر. وزنّر اللونان الكحلي والذهبي أطراف الصحون.

ولم تتخل السفارة الروسية عن تقاليدها في عرض مائدتها التي غلب عليها اللون الأحمر والأواني الخشبية المنقوشة باليد الى جانب ابريق الشاي التقليدي. وتوزعت دمية «بابوشكا» التي ترمز الى الأم واستمرار الحياة، على نواحي المائدة.

أما السفارة الإسبانية فاستخدمت الشال الذي يوضع عادة على أكتاف السمراوات الإسبانيات كغطاء لمائدتها بألوانه الزاهية لتتوزع عليه صحون حملت رمز الملكية.

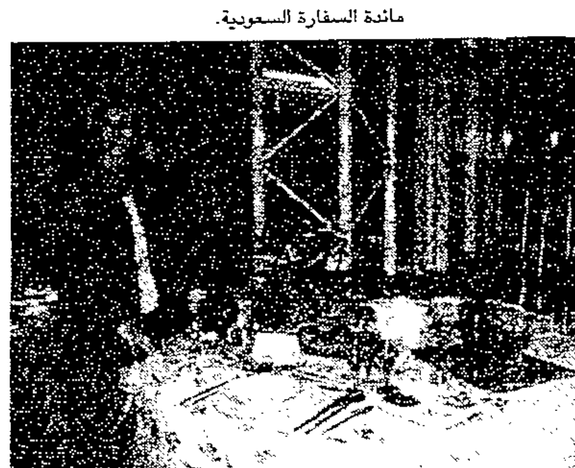
وحرصت السفارة التركية على ابراز شعار الهلال والنجمة على كل أدوات المائدة التي غلبت عليها الألوان الأبيض والكحلي والذهبي. وتميزت مائدة السفارة الألمانية بخروجها عن الأسلوب التقليدي فكانت ثمرة الأناناس شعارها على رغم انها ليست ثمرة ألمانية، فطغى اللونان الأصفر والقرميدي على كل شيء تقريباً الى جانب الأبيض، وحرص معدو المائدة على تزيينها بأعواد القرفة الى جانب ثمار الأناناس.

مائدة البرازيل لم تخلُ من الأحجار الكريمة الملونة التي تستخرج في هذا البلد الى جانب الأواني الفضية. اما مائدة السفارة اليونانية فزينت بالشموع والأزهار. كذلك فعلت سفارة بلجيكا بمائدتها، في حين تداخلت الألوان على مائدة السفارة المكسيكية التي بدت غريبة في الأكواب المائلة أو التي تتخذ شكل شجرة الصبار والمعروضة الى جانب الأواني الفخارية.

وجاءت مائدة السفارة الأندونيسية تقليدية في محتوياتها، ميزها الشرشف الذي حمل نقوشاً أندونيسية حمراء وذهبية. كذلك مائدة السفارة المجرية التي طغى عليها اللون الأخضر وحملت الصحون نقوشاً ترمز الى البلد.

اما مائدتا السفارتين الصينية واليابانية فكان الجامع بينهما غياب الملاعق والشوك والسكاكين التي استبدلت بها قضبان خشبية. وجاءت الأواني الصينية صينية النقوش والألوان (الأبيض والأزرق)، في حين غلب الخشب الاحمر والأسود البراق على مائدة السفارة اليابانية التي بدت في غير مكانها الطبيعي، فالتقاليد تقضي بأن تكون أقل ارتفاعاً... لكن للمعرض احكامه.

مائدة السفارة السعودية.

زوجة السفير الإيطالي أمام مائدتها.

السفير البولندي وزوجته أمام مائدتهما.



أناناس السفارة الألمانية.

ألوان المكسيك في مائدة سفارتها. (تصوير علي سلطان)

محاسبة الماضي

■ هل اخبر والديّ انهما خرّبا حياتي بسبب معاملتهما لي في طفولتي؟

بهذا السؤال طرحت صحيفة بريطانية المعضلة الاجتماعية، تاركة للقراء تقديم اجتهاداتهم لقارئة نصحتها الطبيبة النفسية بأن تواجه ماضيها بتحد. القارئة كانت مترددة، لا تريد ان تزعج والدتها او تدفع والدها لمقاطعتها تماماً. لكن الأخصائية المشرفة عليها اعتبرت ان سلامة مريضتها النفسية والعقلية اهم من أي اذى قد يلحق بالآخرين.

انه فعلاً سؤال معضلة، يدفع لتأمل مسؤوليات الأبوة والأمومة. كيف يمكن للأبوين ان يهربا من مسؤولية عقد نفسية، يدعي الاشخاص انها بسبب من طفولة غير سليمة؟ من كثرة ما نقرأ عن المشاكل والتعقيدات التي تحال الى الطفولة، يستغرب المرء استسهال البعض مهمة «الوالدية»، الذي وصل حد انجاب طفل انابيب من متبرعين آخرين، او الاستنساخ الذي سينتج عنه مخلوق نسخة عن شخص واحد فقط! أي عقد نفسية تواجه البشر في المستقبل!

عودة الى المعضلة التي طرحتها الصحيفة، يلاحظ انقسام الرأي ما بين مؤيد لموقف الاخصائية ومعارض لها. البعض نصح القارئة بكتابة الرسالة التي تنوي ارسالها لوالديها، وأن تفرغ فيها كل ما تريد، على ان تتركها فترة ثم تعود لها وتختصرها، ثم... لا ترسلها. رأي آخر قال انها يجب ان تواجه الأهل، كي تعيد الاحترام لماض يؤلمها.

لماذا كل هذا الضجيج تجاه اهل لم يفعلوا ما فعلوه عن قصد وسوء نية؟ لماذا لا نفكر بأنهم هم ايضاً ضحايا تربية اهلهم، الذين كانوا ايضاً ضحايا تربية اهلهم... وهكذا؟

تقول محررة الصفحة انها كانت دائماً تتضايق من امها، لأنها في طفولتها كانت تصر على الباسها ملابس مزركشة وملونة، تجعلها مثل الدمية. ثم اكتشفت بعد ان كبرت ان الامر كان ردة فعل من ام تربت في بيت متزمت، اجبرها فيه الأهل طوال الوقت على ارتداء ملابس قاتمة اقرب الى ملابس المدرسة.

مرة، قالت لي صديقة انها واجهت والدها بحقيقة انه لم يعرف كيف ينصت لأولاده طوال حياته، منشغلاً فقط في اصدار الأوامر داخل البيت. احمر وجه الأب الذي يخطو بسنواته نحو منتصف السبعين، ارتبك مثل طفل اوشك على البكاء مما اعتبره الغاء لكل تفانيه في انشاء عائلة سعيدة. اشفقت الصديقة على أب جسده محمل بأمراض كثيرة، وحولت الأمر الى مزاح. «ان كان هو لم يع خطأ ارتكبه معنا في الماضي، فأنا اعي ما افعله معه الآن تماماً، من منا المخطئ في هذه الحالة؟» بهذه القناعة، ازاحت عبئاً كان يجثم على صدرها كلما تعاملت مع والدها. العتب ليس دائماً، كما يقول العرب، صابون القلوب. مع الأهل الذين لم يقرأوا كتب التربية ونظرياتها، قد لا ينظف العتب الاجواء، بل قد يحمل الادخنة والدموع من فعل تأجيج نار الماضي. ماذا اذا تضرر الأبوان من المصارحة؟ كيف يتخلص المرء من عقدة الذنب، ومن ألم سيسببه لأهل احبوه ولا زالوا يحبونه؟ هل يحل عقدة نفسية بخلق عقدة نفسية اخرى؟

من مهام المحلل النفسي ان يجعل المرء في حال سلام مع من حوله، خصوصاً افراد عائلته، اما تحويل الأبوين الى استجواب قاس، للنبش في اسئلة قد لا يكون لديهما اجوبة عليها، فهو نوع من القسوة. اضافة لذلك، يطرح احد الردود في الصحيفة المذكورة احتمال موت الوالدين قبل الاستشارة، كيف كانت الاخصائية النفسية ستتصرف؟ هل ستقول لمريضتها انها تورطت في عقدة نفسية لا يمكن التخلص منها، بسبب رحيل المتسببين بها؟

مشكلة بعض الاخصائيين النفسيين انهم يقومون بعمل يشبه عمل المحامي، المهم مصلحة الزبون الشخصية، بغض النظر عن الاضرار التي تلحق بالاطراف الاخرى. من قال ان الأبوين في وضع صحي ونفسي يساعدهما في تحمل مواجهات موجعة؟ لماذا لا نختصر الأمر الى التسامح، ونعد انفسنا ان نكون آباء وأمهات اكثر تفهماً، بذلك نوفر جرحاً على الآخرين، وعقدة ذنب على أنفسنا.

غالية قباني

بين والديها في كارديف...

شارلوت تشرش لا تهزها الشهرة

فراشة الغناء الكلاسيكي عمرها ١٢ سنة

□ لندن - عبدالله عبود

■ السوبرانو الكلاسيكية شارلوت تشرش في بداياتها الغنائية الاوبرالية الاستثنائية مدهشة. وعمرها ١٢ سنة.

حساسة، خجولة، رقيقة. من مقاطعة ويلز الانكليزية. دخلت بألبومها الجديد قمة سباق الاغاني العالمية.

«صوت ملاك» هو عنوان الالبوم الذي اصدرته شركة سوني للاغاني الكلاسيكية. برزت تأثيرات نافذة في صوتها الرائع تكهرب السامع.

تعيش مع والدتها ماريا ووالدها جيمس في كارديف. ظهرت على المسرح لتغني وهي في عمر الثالثة والنصف مع ابن عمها في مخيم بحري خلال عطلة صيفية.

في الثامنة شاركت في مباريات غنائية محلية ودخلت بصوتها النقي قلوب المستمعين. ثم ظهرت في التلفزيون في برنامج للاطفال الموهوبين.

رأت البرنامج بعد انجازه فاتصلت بالمنتج الذي سألها ان تغني على التلفون. ثم طلب منها ان تظهر في البرنامج مرة اخرى بعد المكالمة المؤثرة وخطفت الآذان والقلوب والعيون.

وبعد شهور ظهرت في برنامج تلفزيوني بريطاني عن المواهب الكبيرة، وفي مسلسلات غنائية. دهشت شركة سوني بصوتها وبشخصيتها فأبرمت اتفاقاً لاصدار البومات غنائية لشارلوت تشرش.

حازت المرتبة الاولى في قائمة الاغاني الكلاسيكية العالمية.

وكانت اصغر فتاة دخلت بألبومها الجديد افضل ٤٠ البوماً دولياً. غنّت الكلاسيكيات الروحانية بالانكليزية والايرلندية والاسكتلندية والويلزية. وغنّت في عيد ميلاد الامير تشارلز الخمسين في لندن.

بريما دونا صغيرة. المغنية الاولى في اوبرا الطفولة الموهوبة. وكل ما تجنيه من المال سيذهب الى صندوق وصاية يتولى الادخار لها حتى تصبح في سن الثانية والعشرين.

لا تهزّها الشهرة. وديعة ومتواضعة. تفرح بالاخبار العظيمة. التقت جون مايكل وغيره من نجوم الاغنية في اوروبا والعالم. غير انها تركز على دروسها وفروضها المدرسية في البيت. وتطمح الى الغناء الاوبرالي في «لاسكالا» في ميلانو في اوبرا غنائية لبوتشيني عنوانها «مدام فراشة».

تلميذة مجتهدة في الصف. (الصور من ريكس)

الحياة
السبت ١٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٣ شعبان ١٤١٩هـ/ العدد ١٣٠٦٦
مجتمع
Society
ALHAYAT
AL HAYAT SATURDAY 12 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13066

«الحسناء والشرق»... أسرار الباحثات عن الجمال الساحر

□ لندن – سوزانا طربوش

■ استوقفتني اثناء قراءة هذا الكتاب الممتع درجة الانسجام التام بين الموقف التقليدي من التجميل والعناية بالجسم والوجه والشعر في الشرق الاوسط وشمال افريقيا وبين نزوع كثرة من الناس في الغرب في التسعينات الى استخدام وسائل ومواد مستمدة اكثر من الطبيعة في السعي الى تحسين صحتهم وعافيتهم. ومن الامثلة على هذا التوجه نجاح متاجر مثل «بودي شوب» التي تستخدم مكونات طبيعية في مستحضرات التجميل، وانتشار التدليك والمعالجة بالعطور باستعمال زيوت عطرية.

مؤلفة الكتاب ويندي بونافينتورا، وهي من أب ايطالي من صقلية وام انكليزية، راقصة معروفة ورائدة في تطوير الرقص العربي كفن في الغرب. ونشرت «دار الساقي» قبل بضع سنوات كتابها «أفعى النيل» عن النساء والرقص في العالم العربي، ليصبح من المؤلفات الكلاسيكية عن الموضوع.

جالت ويندي انحاء الشرق الاوسط واوروبا، وقامت بتدريس الرقص وتقديم عروض في مهرجانات. وساعدها عملها كراقصة والصداقات التي اقامتها مع نساء من الشرق الاوسط وشمال افريقيا في ان تتعرف على الكثير من العادات المتعلقة بالتجميل في المنطقة.

وعنوان الكتاب «الحسناء والشرق» (Beauty and the East) يتضمن تلاعباً بكلمات «الحسناء والوحش» (Beauty and the Beast) – عنوان الرواية الشهيرة التي أنتجت في فيلم. وهو كتاب ممتع، مشحون بروائح الشرق والوانه واحاسيسه، ويشمل الهند وبعض البلدان الاسيوية الاخرى بالاضافة الى الشرق الاوسط وشمال افريقيا. ويخرج القارىء منه باحساس بالانتعاش والراحة. ويقترن النص بتخطيطات جذابة وصور ايضاحية بالالوان اعدتها ايسوبل إدي. وتستند صورة الغلاف على صورة فوتوغرافية لصديقة ايرانية لويندي اسمها فينوس صالح.

قد يقلب الكتاب راساً على عقب فكرة خاطئة شائعة في الغرب مفادها بان المجتمع الشرق اوسطي يتبنى موقفاً متزمتاً من الجسد. وتلفت ويندي الى ان النصوص الاسلامية، بخلاف الديانتين اليهودية والمسيحية، تتناول المتع الحسية. وتقول ويندي ان لديها ذكريات بهيجة عن أكل البرتقال مع صديقاتها في حمام البخار والاستلقاء تحت أشعة الشمس بينما تزين قدماها بتصاميم دقيقة بالحناء. وهي تأمل في ان يشجع الكتاب كل من يقرأه على ان يجرب بعض العادات التي تعرضها.

وتحدد ويندي الروائح والعطور باعتبارها سمة مشتركة لكل العادات سواء من افريقيا او اسيا او الشرق الاوسط. ويُستخدم الورد والتوابل والزيوت المعطرة بوفرة. وهي لا تُستخدم لتنظيف الجسد وتعطيره فحسب بل تستعمل ايضاً لاضفاء نكهة على الطعام واعطاء الملابس رائحة رقيقة وتعطير الاثاث، في طقوس متنوعة ترتبط بحسن الضيافة. ونشأت في بابل قبل الاف السنين فكرة مزج زيوت معطرة بالملاط عند البناء، لتنبعث رائحة شذية من الجدران في حر النهار.

يحتوي الكتاب وفرة من التفاصيل التاريخية، مثل عادة التدليك باستخدام زيوت معطّرة (تشبه العلاج بالعطور في الوقت الحاضر) قبل خمسة الاف سنة في العالم القديم، واستعمال السومريين والبابليين لماكياج محضّر من مواد صبغية ملونة، وعادة تعطير الشعر المستعار للضيوف في مصر القديمة باستخدام زيوت معطرة.

وتمزج ويندي هذه الخلفية التاريخية بمجموعة من افكار التجميل المفيدة والوصفات والنوادر المسلية التي التقطت بعضها من دائرة صداقاتها الواسعة التي تشمل نساء عربيات وايرانيات وتركيات. ومن ضمن التقنيات المتنوعة التي تعرضها إزالة الشعر بواسطة مزيج السكر وتخضيب الشعر بالحناء وتنظيم اللؤلؤ في الشعر. كما يتضمن الكتاب اقساماً حول تاريخ واستخدام بعض مستحضرات التجميل التقليدية الاكثر اهمية، مثل الورد والليمون وزيت الزيتون والمسك والكحل وخشب الصندل والبخور والبرتقال والحناء وخشب الارز والمر.

تكتب ويندي بالتفصيل عن دور حمامات البخار في الشرق الاوسط تاريخياً وفي عصرنا الحاضر، وتقدم وصفاً طريفاً لاول زيارة لها الى حمام في استنبول في السبعينات. وكانت الحمامات العامة تقليداً شائعاً في الشرق الاوسط، ويُعتبر الاهتمام بالنظافة من متطلبات الدين بالاضافة الى كونه احد اوجه العافية. وفي القرن العاشر، بلغ عدد الحمامات في بغداد ٢٧ الف حمام.

بالمقارنة مع ذلك، لم تصبح عادة الاستحمام شائعة في الغرب الاّ قبل وقت قريب نسبياً. ومع ان الرجال العائدين الى اوروبا ايام الحملات الصليبية حاولوا ان ينشئوا حمامات بخار، فان مثل هذه الاماكن انحطت واكتسبت سمعة سيئة فأُغلقت.

وتلفت ويندي الى انه في الوقت الذي تحاول صناعة التجميل ان تُقنع النساء بشراء منتجات غالية، مع ادعاءات مبالغ بها عما ستحققه من نتائج، فان علاجات التجميل البسيطة يمكن ان تُحضر بسهولة في المنزل ولا تقل فاعلية عن تلك التي تصنّعها شركات عالمية.

وفي بلدان كثيرة في الشرق الاوسط يُستخدم اللبن كاساس لقناع التجميل للوجه، خصوصاً للبشرة الجافة.

وتقول ويندي: «اذا كان لديك في مخزن الاطعمة زيت الزيتون وليمون ولبن وبيض وفواكه وعسل ودقيق الشوفان، فانك تملكين كل المكونات الضرورية للحصول على بشرة ناعمة تحصل على تغذية جيدة، من دون الحاجة الى منتجات تجارية مكلفة». ومن المثير للاهتمام ان شركات كبيرة منتجة لمستحضرات التجميل بدأت في السنوات الاخيرة تضيف فيتامينات وحوامض مستخلصة من الفواكه الى منتجاتها، فيما كانت النساء في الشرق الاوسط يعرفن مثل هذه الاشياء بشكل غريزي منذ الاف السنين.

كان الشعر على امتداد الاف السنين موضوعاً للفولكلور والميثولوجيا والكتابات الدينية في انحاء العالم. وتعرض ويندي في كتابها وصفات لعلاجات متنوعة للشعر، وتقول أن افضل معالج للشعر – اطلاقاً حسب رأيها – بما في ذلك كل المنتجات الغربية التي جرّبتها، هو الغسول المغربي: مزيج من الطحلب واوراق الورد والاعشاب المسحوقة.

ويختتم الكتاب بفصل عن البيئة والاحتفال بالمناسبات، بما فيها حرق البخور في المنزل وطقوس الزواج والرقص. وتقول ويندي انها ستبتعد عن المواضيع الشرق اوسطية في مشروعها الكتابي المقبل الذي سيتضمن روايات خيالية قصيرة. ولنا ان نتوقع، اذا اتخذنا من كتاب «الحسناء والشرق» مقياساً، ان تكون هذه الروايات ايضاً نابضة بالحياة وحس الفكاهة والحيوية.

Beauty and the East
A BOOK OF ORIENTAL BODY CARE
Wendy Buonaventura

Beauty And The East
BY: Windy Buonaventura
Saqi Books-London 1998
ISBN 0-86356-081-4

الجديد في الطب

خطوات على طريق ازالة لغز تكاثر فيروس الايدز

اعداد: الدكتور ادمون عبيد

ما زالت عملية تكاثر فيروس الـHIV باقية على رفوف ادوات المختبرات لايمان جميع العلماء بأنها الحلقة الأهم على طريق ايجاد الدواء النوعي لهذا الفيروس.

ومن غير المعروف على وجه الدقة كيفية تغيير هذا الفيروس لمادته الوراثية وبالتالي اكتسابه صفة العناد والمقاومة على جميع الادوية الخاصة به سواء الحديثة او القديمة.

إلا ان اكتشاف جامعة كامبردج وجامعة ماساشوستس قد يؤدي الى حل هذا المعضلة. فقد درس العلماء عملية تناسخ الفيروس في نقطة ومرحلة حساسة جداً، وهي نقطة هجومه على الخلايا المناعية المعروفة باسم CD4، التي تعد مستقبلات هذا الفيروس. وعن طريق معرفة عددها يمكن تقدير درجة المرض ومرحلته.

ينتمي هذا الفيروس الى عائلة تعرف باسم Retrovirus، وهي معروفة باحتوائها على انزيم خاص يدعى Reverse Transcriptase، مسؤول عن عملية تحول مادة الفيروس الوراثية RNA الى DNA لكي تندمج في مادة الخلايا الوراثية وتسيطر عليها. هذه العملية قد تحصل حتى من دون التعاون مع خلايا المضيف، اي بكلام آخر، من تلقاء ذاتها. هذا مع العلم ان دواء AZT يثبط هذا الانزيم، الا ان الفيروس سرعان ما يتمكن من التغلب على هذا التأثير. امكن رؤية تناسخ الفيروس في هذه الابحاث الاخيرة، خلال شكلها العملي، الامر الذي يبشر بازاحة الستار عن اهم عملية في مرحلة غزو هذا الفيروس لجسم الانسان، والتي تعتبر النقطة الأهم في مجال الصناعات الدوائية.

عقار اكستاسي يخرب الدماغ

اظهرت دراسة اجريت في المعهد العالمي للأمراض العصبية في الولايات المتحدة، ونشرت في مجلة Lancet، الدور الضار لعقار Ecstasy المؤدي الى حدوث تلف دائم في خلايا دماغية نوعية.

والاكستاسي أو MDMA، المعروف شعبياً بالصدى ECHO او باسم بسكويت الديسكو، يأخذه معظم الشباب في العالم الغربي واميركا. وتقدر احصاءات محافظة هذا العدد في بريطانيا وحدها بحوالى المليون.

وهو دواء مشتق من الامفيتامين. صنع في المانيا في بداية هذا القرن. له تأثير قصير نسبيا (٤ – ٦ ساعات) ويؤدي عند تناوله الى الشعور بالنشاط والخفة والثقة بالنفس ومن ثم يحصل الاعتماد النفسي عليه، وتحدث عند الاستعمال المزمن اضطرابات نفسية يصعب تمييزها عن انفصام الشخصية.

قارنت هذه الدراسة بين مجموعتين: ضمت الأولى ١٤ شخصاً يتناولون هذه المادة، ومجموعة ثانية للمقارنة ضمت ١٥ شخصاً سليماً منها. اجري للجميع اختبار شعاعي عالي الدقة يدعى PET، وهو يعد ادق حتى من التصوير الشعاعي المغناطيسي MRI وخصوصاً فيما يتعلق بالدماغ.

كانت النتيجة ان اشخاص المجموعة الأولى لديهم نقصان مهم في خلايا عصبية خاصة مسؤولة عن افراز مادة السيروتونين، ٥ – HT، التي لها اكبر الدور في النقل العصبي والوصل بين الخلايا العصبية. وهي تسيطر على المراكز المسؤولة عن المزاج والذاكرة والالم والنوم والشهية والاثارة الجنسية.

ومع العلم ان بعض الذين شاركوا في الدراسة في المجموعة الاولى كانوا امتنعوا عن اخذ هذه المادة لسنوات عدة، فان التراجع في خلاياهم العصبية لم يكن مهماً ابدا، مما يبيّن الضرر الدائم الحاصل عند تناول هذه المادة لفترات طويلة على وجه الخصوص. وبالاضافة الى الآثار الآنية الناجمة عن اخذها، مثل ارتفاع الحرارة وتوقف القلب والقصور الكلوي والكبدي، فان هذه الدراسة اعطت الدليل على حدوث الضرر غير القابل للتراجع في خلايا الدماغ.

مسكن للألم جديد... وسليم

اكتشف الاطباء البحاثة في جامعة هاملتون في كندا دواء جديداً من مجموعة مضادات الالتهاب غير الستيرونيدية NSAIDS، وقد قدم مع دراسة عنه في اجتماع الكلية الاميركية لامراض الهضم في بوسطن. تأتي اهمية هذا الاكتشاف من كونه لا يسبب النزف الدموي المجهري في البراز، على النقيض تماماً من المجموعة الدوائية السابقة التي ينتمي دواء الاسبرين اليها. وهي تؤثر عن طريق تثبيط الانزيم COX 1 وCOX 2. بينما يأتي تأثير الدواء الجديد من تثبيطه لـCOX 2 فقط. ويلعب الانزيم COX1 دوراً مهماً في حماية الغشاء المخاطي للمعدة من التخريش وبالتالي يمنع النزف.

تحرى الفريق الباحث في كندا الية تأثير هذا الدواء من مقارنته مع دواء ايبوبروفين، وذلك عند ٦٧ متطوعاً قسموا الى مجموعات ثلاث. اخذت الأولى الدواء الاخير، ولم تأخذ الثانية اي دواء، فيما اعطي الدواء الجديد MK - 0966 للمجموعة الثالثة. بعد حوالى الشهر، اجري تحليل مواز للجميع باستعمال تقنية نوعية عالية الدقة، وسمت الكريات الحمراء فيها بمادة الكروميوم ٥١. وكانت النتيجة طبيعية في المجموعتين الثانية والثالثة، ومرتفعة جداً في المجموعة الأولى التي اخذت دواء ايبوبروفين.

«غسيل القولون» بالمشتقات الطبيعية: آخر انجازات الطب البديل

Mouth
Oesophagus 3 seconds
Stomach 1-3 hours
Small intestine 2-6 hours
Colon 12-48 hours
Passage times through the gut

□ لندن – «الحياة»

■ حدثتني جين فيرفيالي بحماس في عيادتها في لندن عن وسائلها العلاجية المبتكرة في ما تسميه «غسيل القولون» على رغم انها لا تدعي فضلاً في اكتشاف المواد والطرق الأساسية الداخلة فيها، فهي تقول إن المواد التي تستعملها سبق وأن استعملتها شعوب قديمة مختلفة ودخل بعضها في تركيب ادوية أطباء مصر ايام الفراعنة. وافضل ما فيها انها مواد طبيعية، كزيت الكالبتوس وأوراق النعناع واعشاب طبيعية مختلفة والطين (الرماد) البركاني، وهذه المواد تقضي على الطفيليات الضارة من دون أية آثار جانبية تسببها التراكيب الكيماوية، كما انها تحافظ على البكتريا النافعة التي لا بد من وجودها ضمن الدورة الغذائية في الجسم وتحد من نموها غير الطبيعي الذي قد يتحول غازاً احياناً.

وتشرح جين سبب رفضها اجراء أي تعديل كيماوي على تلك المواد الطبيعية بأن الحياة الحديثة قتلت فينا كثيراً من غرائزنا الطبيعية ولم نعد نشعر بأن أجسامنا، التي هي جزء من الطبيعة، تحتاج إلى مواد طبيعية في علاج أو تصحيح اخطائها الوظيفية، وهي كانت تفعل ذلك في البداية وقبل أن «نتحضر». وتضيف جين ان القطط والكلاب تأكل نوعاً من الطين أو الحشائش تهتدي إليها بغريزتها التي لا تزال فاعلة من أجل علاج نفسها.

وتستطرد قائلة: «إن العادات الغذائية والعلاج المركز بالأدوية الكيماوية والمضادات الحيوية عند الانكليز مثلاً، إضافة للضغوط الاجتماعية والتلوث والتدخين وشرب الكحول بكثرة، هي السبب في جعلهم اكثر الشعوب على الأرض عرضة للاصابة بسرطان الأمعاء: ٢٠ الف اصابة في السنة، ذلك إذا عرفنا ان الطفل الذي يتناول مضاداً حيوياً لالتهاب الاذن مثلاً هو أكثر عرضة للاصابة مرة أخرى بين ٤٠٠ و٦٠٠ مرة من الطفل الذي يستعمل علاجاً مختلفاً».

وتؤكد جين أن علاجها بسيط جداً وهو يفيد المرضى وغير المرضى ويمكن أن يتم في جلسة واحدة تستغرق بين ٣٠ و٤٥ دقيقة، ويمكن أن يتصدى لأمراض ممنوعة ومنها الإمساك المزمن وبعض انواع الصداع وIrritable bowel Syndrome وامراض الجلد كالصدفية وحب الشباب.

وفي ختام زيارتي لعيادتها عرضت جين أن تبرهن لي «عملياً» على نجاعة طريقتها المبتكرة باعطائي جلسة علاج سريعة وجدت مشقة برفضها بأدب واستبدالها بشهادة في مجلة طبية عرضتها عليّ مع بسمة انتصار، وهي عبارة عن حوار أجرته المجلة مع نجمة التلفزيون البريطانية كارول هاريسون تتذكر فيه كيف انقلبت حياتها نحو الأحسن: «لم أشعر أبداً من قبل بهذه الدرجة من العافية، رأيت نفسي جميلة وعيني صافيتين ولونهما ازرق، كما لم يكن من قبل أبداً. أحسست كما لو انني مراهقة مرة أخرى، كنت أشكو دائماً من اضطراب الهضم وكلما عالجته بانواع من الأدوية يعود من جديد حتى عثرت بهذا العلاج البسيط والشافي في آن والذي ازال تراكمات مما نتذمر به اجسادنا من انواع الغذاء والدواء».

Jeanne Vervialle R.C.T.
(M.I.C.A.)
COLON HYDROTHERAPIST
75 Gloucester Road, London SW7 4SS
Tel: +44 (0171) 373 7833

الأبراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): السفر حلم يدغدغ خيالك... ولكن من الافضل لك ان تلتفت إلى الواقع.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): شخص من برج الجدي يهتم بك كثيراً، ويجدر بك أن تعرف السبب.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): شاطئ الأمان يجب أن يكون هدف كل تحركاتك في هذه المرحلة التي لا تحتمل المخاطرة.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لا تسمح لأحد بالتهرب من مسؤولياته وإلقاء كل العبء عليك.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): نار الحب المشتعلة تمنعك من رؤية الأمور بمنظار الموضوعية.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): حذار المنافقين الذين يقولون كلمة ويضمرون عكسها.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): إقطع الطريق على من يحاول الإيقاع بينك وبين صديق بالمسارعة إلى مصارحة الأخير بموقفك من إشكال بسيط.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): السنة بعض الناس تضربك كالسياط، وعليك إسكاتها فوراً ومن دون شفقة.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): الحياة الرومنطيقية التي كنت تبحث عنها ليست موجودة إلا في الكتب التي يطمح مؤلفوها إلى جمع المال الوفير.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): قلبك يعتصره الألم والشخص الذي يجب ان يقف إلى جانبك لا يبالي.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): لماذا تحمل سيف النقمة وتشهره في وجه شخص لم يسئ إليك يوماً؟
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): أنت المسؤول عما يحصل لك من الآن فصاعداً بعدما أعلنت على الملأ استقلاليتك.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، العليا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: رواية للقاص السوري عبد السلام العجيلي.

ش
شتوتغارت
شجي
شمام
شهية
شوق
شيراز
ض
ضباب
ضجر
ضرس
ضروري
ضغينة
ضفيرة
ضلال
ضمان
غ
غبوقة
غرغور
غرية
غزالاته
غضمرة
غصب
غضاضة
ك
كاليدونيا
كسب
كريت
كمنجة
كنبة
كورسيكا
م
مطران
مفاعل
مليون
منارة
مؤونة
ميانمار
ميم

ض	ش	ت	و	ت	غ	ا	ر	ت	ا	ل	ك	غ
غ	ب	م	ي	ا	ن	م	ا	ر	ا	ع	ر	ب
ي	ا	ر	ض	ف	ي	ر	ة	ي	ض	ا	ي	و
ن	ض	ر	و	غ	ر	غ	ن	ض	ر	ف	ت	ق
ة	ة	ر	ا	ن	م	و	غ	م	و	م	ض	ة
ن	ا	م	ض	س	د	ط	ز	م	ر	ل	ل	ا
ك	ن	ب	ة	ي	ر	ا	ؤ	ك	ي	ة	ا	ز
ش	و	ق	ل	ا	ل	و	و	م	ر	ض	ل	ا
غ	ش	ا	ن	ا	ن	ر	ا	م	ش	ج	ب	ر
ض	ك	ه	ت	ة	س	م	ش	ج	ي	ر	ص	ي
ا	م	ه	ي	ي	ش	غ	ي	ب	س	ك	غ	ش
ض	ي	ا	ك	ة	ض	ر	س	ن	و	ي	ل	م
ة	م	ا	غ	ر	ي	ة	د	ق	ج	ن	م	ك

حل العدد السابق: عدنان الشواشي.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- ممثلة سورية من مواليد فلسطين
٢- متفرقون – في الشرايين
٣- ضد الحزن – ضد شبع
٤- حر – من الحمضيات
٥- للنداء – حرف هجاء
٦- مريض – تساعد
٧- جيش خ يم
٨- تنكير المعدات الحربية لإخفائها عن العدو
٩- ضد يحيد – ضد شهق

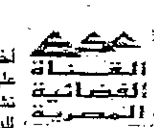
عمودياً
١- ناتج امتزاج الصابون بالماء – للتفسير
٢- امسيات – اداة نصب
٣- علم منكر – ضد يسد
٤- يم – عاصمة اميركية جنوبية
٥- شاطئ – من المكسرات
٦- من الأطراف – يختار
٧- حشود – رج
٨- «... بالتي كانت هي الداء»
٩- علم مذكر – نكره

حل العدد السابق
افقياً: ١- اشواك – عن ٢- لبنان – تين ٣- فل – ليمن ٤- يربح ٥- تعاد – يسل ٦- قم – حصيف ٧- البغض – دس ٨- عدن – غين ٩- الغضاضة.
عمودياً: ١- الفستق ٢- شبل – عماد ٣- ون – لنا ٤- ١١ – يدرب ٥- كنار – غ غ غ ٦- ي ي – حضيض ٧- تمحيص – نا ٨- عين – سيد ٩- ن ن – الفسحة.

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■								
٢			■					■	
٣				■					
٤					■				
٥	■				■	■			
٦					■				
٧		■						■	■
٨		■							
٩				■					

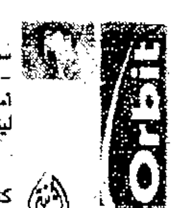
٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ الآثار والفنون الاسلامية، ٩,٠٠ عالم الموضة، ٩,٣٠ بالهنا والشفا، ١٠,٠٠ مسلسل كوميدي «من غير ليه»، ١٠,٢٥ حتى تكتمل الصورة، ١١,٠٠ المسلسل العربي «غريب الديار»، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٥ ارشيف الزمان، ١٢,٣٥ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ عناوين الأخبار، ١٣,٠٥ رسوم متحركة، ١٣,٣٠ الحياة على الانترنت (إعادة)، ١٤,٠٠ عناوين الأخبار، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «ماريا»، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,٢٥ المسلسل العربي «أم العروسة»، ١٦,٣٠ استراحة الجمعة (اعادة)، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج «ابجد هوز»، ٢٠,٠٠ حفلة غنائية/ ماجدة الرومي (اعادة)، ٢٢,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٢,٤٠ مسلسل كوميدي «القنفذ»، ٢٣,١٠ المسلسل المدبلج «قصة حب»، ٢٤,٠٠ برنامج وثائقي/ الخدع السينمائية، ١,٠٠ «ماريا» (إعادة)، ١,٥٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش



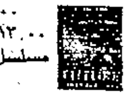
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ مسلسل للأطفال، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ كوميديا فضائية، ١٢,٤٥ احلام العصافير، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,٣٠ زوجة رجل مهم، ٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣,١٥ الفيلم العربي «المليونير»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ نجم على الهواء، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نجم على الهواء، ٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٨,٣٠ برنامج جول، ٩,١٥ الفيلم العربي «عاشق الروح»، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ مسرحية السهرة «شاهد ما شفش حاجة»، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢,٤٥ الفيلم العربي «امال»، ٤,٣٠ لوحة وفنان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٥,٤٥ منوعات عربية، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ لعب عيال.

* توقيت القاهرة



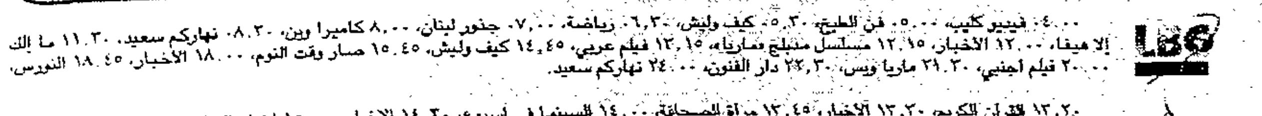
٠,٠٠ الجائزة الكبرى (اتدرية سعادة – منى جبلاوي) حركة، ٢,٠٠ أنا وحبيبي (شادية – منير مراد) رومانسي/ غنائي، ٤,٠٠ الغضب (فريد شوقي – سهير رمزي) حركة، ٦,٠٠ القاعدة الذهبية (فيلم تلفزيوني)، ٨,٠٠ تحت الصفر (نجلاء فتحي – صلاحي السعدني) مغامرات، ١٠,٠٠ الخرساء (سميرة احمد – عماد حمدي – نيرو تبيل) درامي، ١٢,١٠ ليالي الصبر (سيد زيان – سوسن بدر) اجتماعي/ درامي، ١٤,٠٠ شباب في جحيم (ممدوح عبدالعليم – مرفت امين) اجتماعي/ درامي، ١٦,٠٠ الأستاذ (احمد بدير – شيرين سيف النصر) درامي، ١٨,٠٠ آخر الرجال المحترمين (نور الشريف – بوسي) درامي، ٢٠,٣٠ ليتني ما عرفت الحب (محمود ياسين – مرفت امين – عادل ادهم) درامي، ٢٢,٠٥ الأوهام (حاتم ذو الفقار – إلهام شاهين) مغامرات.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج وثائقي، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ برنامج طبخ، ١٣,٣٠ برنامج كتاب، ١٤,٣٠ برنامج هؤلاء الآخرون، ١٥,٣٠ مسلسل مدبلج «الحب الضائع»، ١٦,٣٠ برنامج «محاكمة»، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج «سواريه»، ٢٢,٠٠ برنامج «مساحة حرة»، ١,٠٠ سهرة غنائية، ٢,٠٠ مسلسل عربي، ٣,٠٠ برنامج طبخ، ٣,٣٠ مسلسل عربي، ٤,٣٠ القرآن الكريم، ٥,٠٠ الختام.



٥,٠٠ فيديو كليب، ٥,٣٠ كبار صغار، ٧,٠٠ عالم الصباح، ٧,١٠ رياضة، ٧,٤٥ ضيف اليوم، ٨,٢٥ موجز الاخبار، ٩,٣٠ مهنتك، ١١,٠٠ رولى علهوا، ١٢,٠٠ مسلسل عربي «بعد الضياع»، ١٤,٠٠ رسوم متحركة، ١٥,٣٠ صغار كبار، ١٧,٠٠ برنامج للموضة، ١٧,٣٠ برنامج سيارات، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ مسلسل اجنبي، ١٩,٣٠ فيلم اجنبي، ٢١,٣٠ فيلم عربي «ممنوع في ليلة الدخلة»، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي «ضمير ابلة حكمت».

* توقيت غرينيتش



٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ فن الطبخ، ٥,٣٠ كيف وليش، ٦,٣٠ رياضة، ٧,٠٠ جذور لبنان، ٨,٠٠ كاميرا وين، ٨,٣٠ نهاركم سعيد، ١١,٣٠ ما إلك إلا هيفاء، ١٢,٠٠ الأخبار، ١٢,١٥ مسلسل مدبلج «ماريا»، ١٣,١٥ فيلم عربي، ١٤,٤٥ كيف وليش، ١٥,٤٥ صار وقت النوم، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٤٥ النورس، ٢٠,٠٠ فيلم اجنبي، ٢١,٣٠ ماريا وبس، ٢٢,٣٠ دار الفنون، ٢٤,٠٠ نهاركم سعيد.

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مراة الصحافة، ١٤,٠٠ السينما في اسبوع، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ البحث عن السلام، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٦,٤٠ برنامج وثائقي، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مراة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ مجلة واشنطن، ١٩,٣٠ الاخبار، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ اكثر من رأي (اعادة)، ٢٢,٣٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ مراسلو الجزيرة (اعادة)، ٢٣,٠٠ زينة، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ موجز واشنطن، ٢,٣٠ الاخبار، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الأخبار، ٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ البحث عن السلام (اعادة)، ٥,٣٠ مجلة الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٢٧ الختام.

SHOWTIME

TV LAND
00.00 The Commish, 01.00 Silk Stalkings, 02.00 Tarzan, 02.30 Jake and the Fat Man, 03.30 Macgyver, 04.30 The Commish, 05.30 Jake and the Fat Man, 06.30 Tarzan, 07.00 Walker Texas Ranger, 08.00 Star Trek-The Next Generation, 09.00 Real TV, 9.30 Blue Heelers, 10.30 Inside Edition, 11.00 Brooklyn South, 12.00 Dellaventura, 13.00 Tarzan, 13.30 Star Trek-The Next Generation, 14.30 The Premier Match, 17.00 Real TV, 17.30 Baywatch, 18.30 Jag, 19.30 The Premier Match, 21.30 Arliss, 22.00 Silk Stalkings, 23.00 Dellaventura.

MOVIE CHANNEL
3.30 Inside Hollywood, 4.00 A Seperate Peace, 6.00 The China Syndrome, 8.00 Explorers, 10.00 Look Who's Talking Now, 11.30 Stars on The Movie Channel: Family Plan, 13.30 Beverly Hills Cop 3, 15.30 Don't Tell Mom The Babysitter's Dead, 17.30 The Greatest, 19.30 Bounty Hunters, 21.00 Inside Hollywood, 21.30 Stars on The Movie Channel: Critical Care, 23.30 Saturday Action - New: Gunshy, 1.30 Beautiful Girls.

CANAL+ HORIZONS
٦,٣٠ كرة القدم: بطولة فرنسا – المباراة الثانية/ اليوم الثامن عشر (بث مباشر)، ٨,١٥ فيلم لتصال (جودي فوستر وماثيو ماك كونوغاي)، ١٠,٤٠ مجلة سباق السيارات كروتو، ١١,١٠ برنامج كرة القدم العالمية، ١١,٤٠ برنامج رياضي كرة السلة الاميركية NBA ACTION، ١٢,٠٠ برنامج سا كارتون، ١٣,٢٠ فيلم واقر من الرصاص (دليمون وايانز وجايمز كان)، ١٤,٥٥ سلسلة وثائقية من اربعة اجزاء هوس الموضة (الجزء الثاني)، ١٥,٥٥ رياضة كرة القدم الاميركية، ١٧,٣٠ برنامج ومضى علم (بالواضح)، ١٨,٣٠ برنامج مفتوح نهار السبت (بالواضح)، ١٩,٠٠ برنامج مجلة السينما (بالواضح)، ١٩,٣٠ فيلم مؤامرات (ميل جيبسون وجوليا روبرتس)، ٢١,٤٠ برنامج يوم كرة القدم، ٢٢,٣٥ فيلم كونت مونتي كريستو (جيرار دوبارديو، أورنيلا موتي وجان روشفور)، ١,١٥ فيلم شرطي بفرلي هيلز (ايدي مورفي وليزا ليلباكر)، ١,٥٥ فيلم سانسيت (ربا بيرتان وفريدرو ستار)، ٣,٤٠ فيلم ثقة عمياء (ريبكا دو مورناي والنطونيو باندراس)، ٥,٠٥ فيلم سيف الطائش (كريستوفر ماك دونالد وكامرون فينلاي).

ART
٢,٠٠ نحن بشر، ٤,٠٠ كراكيب، ٦,٠٠ القبلة الأخيرة، ٨,٠٠ كيد العوالم، ١٠,٠٠ نداء العشاق، ١٢,٠٠ انا وحبيبي، ١٣,٣٠ مهرجانات، ١٤,٠٠ اقوى الرجال، ١٦,٠٠ الساحرة الصغيرة، ١٨,٠٠ مسرحية، ٢٢,٠٠ غلطة حبيبي، ١,٠٠ فيلم تسجيلي.

* توقيت غرينيتش

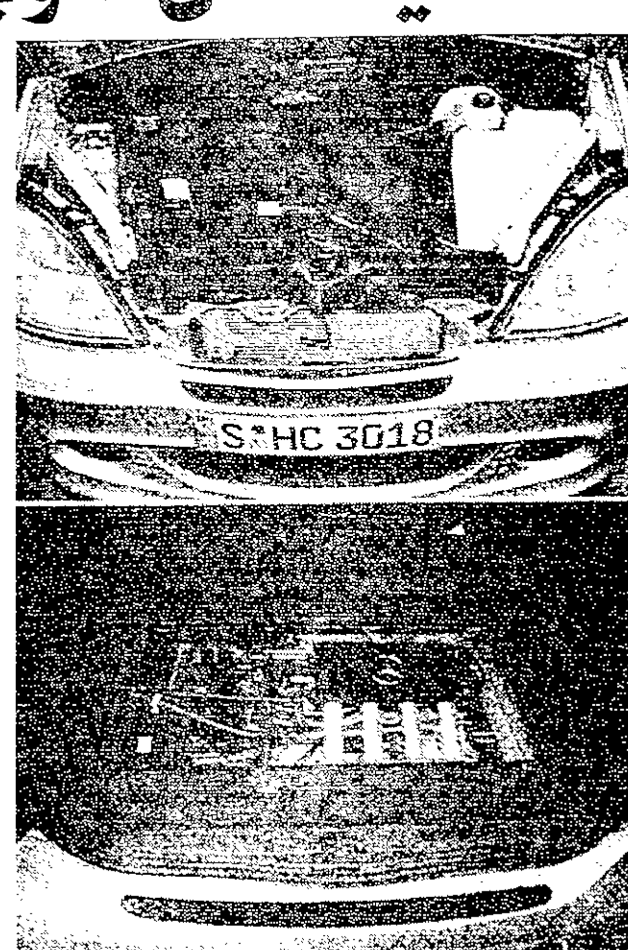
«أي ١٩٠ توين»: محركان، الأول أمامي ويدفع العجلتين الأماميتين، والثاني خلفي ويدفع الأخريين، للوصول الى قوّة مجموعها ٢٥٠ حصاناً.



«أي كلاس هاكينن إيديشن»: فئة خاصة لن تنتج منها إلا ٢٥٠ وحدة. المحرّك ١,٦ ليتر وقوته ١٠٢ حصانين.

«هاكينن إيديشن»: الإسم ورقم السيارة على مقبض الغيار.

"أي كلاس": ويل للأيل السويدي إن إعترض طريقها هذه المرّة!



المحرّك الأمامي في الصورة العليا، والخلفي في السفلية (تحت أرضية الصندوق).

□ لندن – بشاره أبو النصر

■ قبل سنة، كانت مرسيدس-بنز تعالج إنعكاسات إنقلاب سيارة «آي كلاس» في إختبار تحاشي الأيل السويدي الشهير (Moose test)، ما أخّر إطلاق الموديل من خريف ١٩٩٧ الى شباط (فبراير) ١٩٩٨.

بعد التعديلات الميكانيكية والإلكترونية المختلفة، لم يترك الموديل مناسبة إختبار لثباته إلا وأثبت جدارته فيها. مع ذلك، يبدو أن الصانع الألماني لا يزال مصمماً على المضي بصورة موديله المتوسط-الصغير الى أبعاد تمحو آخر آثار (ونكات) الأيل السويدي... وإلا، كيف تفسر إقدام النجمة الثلاثية على عرض فئتين مختلفتين من الموديل الذي بيعت منه حتى الآن أكثر من مئة الف وحدة في أوروبا: أولى الفئتين مجهّزة بمحركين إثنين قوتهما المشتركة ٢٥٠ حصاناً، لكنه لن يُنتج منها أكثر من سيارتين إثنتين، واحدة منهما لكل من سائقي فريق ماكلارن-مرسيدس في فورمولا واحد، الفنلندي ميكا هاكينن (بطل العالم) وزميله الإسكوتلندي دايفيد كولتارد، بينما ستُنتج ٢٥٠ وحدة فقط من الفئة الأخرى التي ستتوافر تحت تسميتي «هاكينن إيديشن» أو «كولتارد إيديشن»، لكن بمحرك واحد «فقط».

"آي ١٩٠ توين"

لتهنئة فريقها المظفّر في بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد، حضّرت مرسيدس-بنز، وخلال أربعة أشهر فقط (بفريق من ١٥ تقنياً تفرغوا تماماً للمشروع) فئة خاصة من «آي كلاس». متوسطة-صغيرة، أليس كذلك؟

في «المتوسطة-الصغيرة» محرك أمامي بأربع أسطوانات سعتها ١,٩ ليتر (١٢٥ حصاناً)، ويشغّل العجلتين الأماميتين. لكن تحت أرضية الصندوق الخلفي محرك مماثل، ويدفع العجلتين الخلفيتين.

عملياً، وبما أنه يتعذّر تركيب محرك بثماني أسطوانات (V) في سيارة بهذا الحجم، يمكن تشبيه كل من المحركين فعلياً بنصف محرك V-٨، وكان الأخير قُسم الى شقّين أولهما في المقدّم والثاني في المؤخّر. وفي المناسبة، أليس محرك الـV-٨ مجرد محركين كل منهما بأربع أسطوانات، ومجموعين في زاوية معيّنة، بين ٦٠ و٩٠ درجة إجمالاً؟

النتيجة:

- ١٢٥ حصاناً + ١٢٥ حصاناً = ٢٥٠ حصاناً (ما يوازي محركاً تتسع أسطواناته الثماني لنحو ٤,٠ ليتر).
- ١٨٠ نيوتون-متر X ٢ = ٣٦٠ ن-م.
- صفر-١٠٠ كلم/ساعة: ٥,٧ ثانية.
- السرعة القصوى ٢٣٠ كلم/ساعة.

وعلبة السرعات؟ هناك علبتان، واحدة لكل من المحركين.

وعلى أي دواسة وقود تدوس أو بأي مقبض تغيّر النسب؟

مقبض غيار واحد يغيّر النسب في العلبتين. فالتنسيق إلكتروني بين المحركين والعلبتين، وليست هناك دواسة تعشيق (خيار متاح في الفئات المسوّقة من «آي كلاس»)... هذا إن شاء هاكينن أو كولتارد تشغيل المحركين معاً، لأنه يمكنهما أيضاً الإكتفاء بالمحرك والدفع الأماميين وحدهما. وعند الحاجة الى تشغيل المحرك الخلفي لضخ القوة الإضافية وتحويل الدفع الى نظام رباعي، لا يتطلّب الأمر أكثر من كبسة زر واحدة.

وفي حال فيض العزم في إحدى العجلات أكثر من الأخرى، أو على محور أكثر من الآخر، يتدخّل نظام «إي إس بي» (المتوافر أصلاً في الفئات المسوّقة من الموديل) ليكبح العجلة المبالغة في سرعة الدوران، مع تخفيف البخ الى المحرك «المسؤول» عنها، إن لم «تفهم» بلغة الكبح وحدها.

تطلّب تطوير السيارة إجراء تعديلات أخرى على الكبح (أقراص أكبر ومماثلة في المقدّم لكبح «إي ٥٥ أ إم جي») الذي يسمح بالتوقف تماماً من سرعة ١٠٠ كلم/ساعة في مدى ٣٦ متراً، والتعليق (خفض الهيكل ١ سنتم) والعجلات (إطارات ٣٥/٢٢٥ على أقراص ١٨ بوصة)، عدا عن التعديلات الإلكترونية وتحت أرضية الصندوق الخلفي (لم تتغير سعته بل بقيت موازية لـ٢٦٠ ليتراً، أي أكثر من ربع متر مكعب بقليل، مع بقاء إمكان طي المقاعد لتوسيع المساحة) والتنسيق بين المحركين والعلبتين.

في المقابل، إرتفع الوزن الصافي نحو ٢٥٠ كلغ، منها ١٥٠ كلغ عائدة الى المحرك الثاني (ثم تضاف توابعه، مثل مبرّده المائي المركّب وراء المصد الأمامي، بينما يخرج من المصد الخلفي أنبوبا العادمين).

يمكنك الحصول على «آي ١٩٠ توين» في واحدة من حالات ثلاث: ١، أن يكون إسمك ميكا هاكينن، أو أن تُدعى دايفيد كولتارد، أو ٣، أن تغيّر مرسيدس-بنز رأيها في المستقبل وتنتج بضع وحدات من الموديل لبيعها بأسعار تتناسب مع حصرية ملكيتها. لكن الإحتمال الثالث ليس وارداً في الوقت الحاضر. جرب حظك في فورمولا واحد!

"آي كلاس ليميتد إيديشن"

يتغيّر الوضع قليلاً هنا مع بصيص أمل محصور جداً، لأن الفئة الخاصة التي ستُنتج منها ٢٥٠ وحدة فقط مخصصة للعرض لدى وكلاء مرسيدس-بنز في ١٤ بلداً أوروبياً. بعد ذلك ستُباع تلك السيارات «مستعملة» (إذا جاز التعبير، مع آلاف قليلة من الكيلومترات على العدّاد) إبتداء من آذار (مارس) المقبل. لا داعي لخبرة في فورمولا واحد هنا، لكن لا بأس بشيء من سرعة البديهة فقد تنفع للوصول الى إحداها قبل سواك.

لن يتوافر في تلك الفئة الخاصة أكثر من محرك واحد، وهو المتسع لـ١,٦ ليتر. لا شك في أنه لن يعطي ٢٥٠ حصاناً، لكن يمكن للمرء الإكتفاء بـ١٠٢ حصانين في سيارة مصممة بزوائد رياضية مميّزة، مثل عجلات (١٧X٧ بوصة) أ. إم. جي الخماسية الشُعَب مع إطارات ٤٠/٢٠٥، وتنفير الرفرافين الخلفيين قليلاً (١٠ ملم في كل جهة) ورسوم خارجية مختلفة، مع تلبيس جلدي أحمر ورمادي في المقصورة، وأغنى تجهيزات الموديل بطبيعة الحال.

هنا أيضاً، ليست هناك دواسة تعشيق، بل معشّق أوتوماتيكي لمقبض الغيار اليدوي التشغيل، والذي يحمل لوحة صغيرة تشير الى إسم السائق ورقم تسلسل السيارة بين مجموعة الـ٢٥٠ وحدة المنتجة، علماً بان بعضها سيُنتج تحت إسم هاكينن وبعض آخر تحت إسم كولتارد.

أ إم جي

ويُشار من جهة أخرى الى ان أ إم جي AMG، وهي إحدى الشركات الألمانية المتخصصة في إجراء تعديلات خاصة لموديلات معيّنة، ستنضوي تحت جناح ديملركرايسلر إبتداء من مطلع السنة المقبلة.

وكان التعاون ازداد بين ديملر-بنز وأ إم جي منذ ١٩٩٠، حتى الإتفاق على إنتقال ٥١٪ من أسهم الأخيرة الى ديملركرايسلر مطلع ١٩٩٩، مع تحويل تسمية أ إم جي الى «مرسيدس-أ إم جي» (Mercedes-AMG GmbH)، على أن ترتفع حصة ديملركرايسلر في في الأخيرة في نهاية ٢٠٠١ الى ٧٥,١٪، قبل إنتقال المتبقي من الأسهم من مالكها الحالي هانس فرنر أوفرخت الى ديملركرايسلر في مهلة لا تتعدى مطلع ٢٠٠٩.

وبينما لم تُعلن قيمة الصفقة رسمياً، يُشار الى أن عائدات أ إم جي بلغت العام الماضي ما قيمته ١٦٠ مليون دولار.

وأسس أ إم جي كل من أوفرخت وإرهارد ميلشر (وتعود الـ«أ» في التسمية الى أول حروف إسم أوفرخت، والـ«إم» الى أول حروف ميلشر) سنة ١٩٦٧.

سوزوكي "جيمني": لبحر الأسبوع ونهايته

□ لندن – «الحياة»

■ أنزلت سوزوكي الى الأسواق الأوروبية حديثاً موديل «جيمني» الرباعي الدفع الصغير الجديد، الى جانب الصيغة المجمّلة من موديلها المتوسط-الصغير «بالينو».

"جيمني"

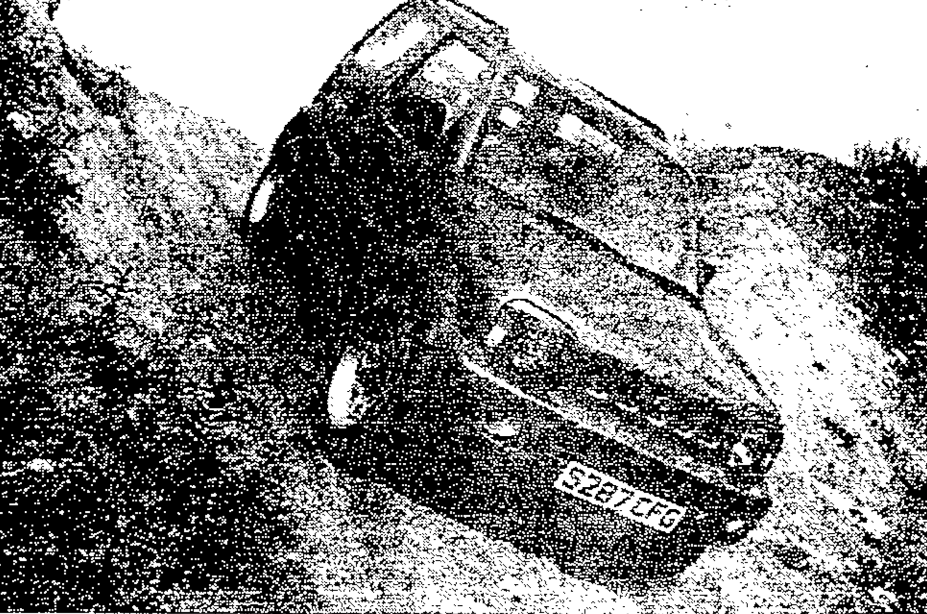
يوجّه «جيمني» كخيار مديني لا يزيد طوله على ٣.٦٢٥ متر، متواضع الثمن مع إمكانات ترفيهية تسمح له من جهة أخرى بإيصال مالكه وركّابه الى مواقع لا تصل إليها السيارات المدينية البحتة. يضم دفعه علبة تحويل قابلة للتحويل من الدفع الخلفي وحده الى الرباعي في أثناء السير حتى سرعة ١٠٠ كلم/ساعة، علماً بأن علبة التحويل توفر أيضاً نسبتي تحويل أولاهما عادية (١,٣٢: ١) للقيادة في الظروف الطبيعية، والثانية قصيرة (٢,٢٤٥: ١) للمسالك الشديدة الوعورة (تزيد عزم الدوران)، علماً بأن العلبة تتوافر في الصيغتين اليدوية بخمس نسب أمامية، أو الأوتوماتيكية بأربع منها.

المحرك بأربع أسطوانات (١٦ صماماً) سعتها ١,٣ ليتر (١,٢٩٨ سنتم مكعب)، وقوته ٥٩ كيلوات (٨٠ حصاناً)/٦٠٠٠ د.د. وعزم دورانه ١٠٤ نيوتون-متر/٤٥٠٠ د.د.

وتُركّب الهيكلية على قاعدة سفلية منفصلة (وهي صيغة مفضّلة في قطاع الدفع الرباعي، لتفوّقها في التعامل مع الأرضيات الشديدة الوعورة، مقارنة بالهيكليات المتكاملة)، مع محور ثابت وثلاثي الوصل في المقدّم والمؤخّر، وتعليق بنابض لولبي منفصل عن أسطوانة التخميد في كل من الجوانب الأربعة. المكابح قرصية في المقدّم مع طبلة في المؤخّر، وزاويتا الإقتراب ٤٢ درجة والإبتعاد ٤٦ درجة، وقطر اللفة الدائرية الكاملة ٩,٨ متر (أرضاً).

ومن التجهيزات الأساسية (في السوق البريطانية مثلاً) التعزيز الهيدروليكي للف وكهربائية تحريك النافذتين الأماميتين والمراتين الخارجيتين، والقفل المركزي وجهاز راديو/كاسيت، ومانع تشغيل المحرك من دون المفتاح الأصيل، ووسادة هوائية مواجهة لكل من السائق والراكب المجانب له.

وتبدأ أسعار الموديل في بريطانيا (بعد الضرائب والنفقات المختلفة) من عشرة آلاف جنيه إسترليني (٩٩٩٥ جنيهاً حسب «تقنيات التسويق العصري»، أو نحو ١٦,٥ ألف دولار أميركي)، مع ضمان لثلاث سنوات أو مئة ألف كلم (ستة أعوام ضد الصدأ). ويُشار الى تباين الأسعار والتجهيزات والضمان بين الأسواق بغض النظر عن قيمة صرف العملات.



«جيمني»: مديني في المدن، و«شقي» في أوقات الفراغ.

"بالينو"

وحظي موديل «بالينو» من ناحيته بتحسينات تجميلية خارجية لفئاته الهيكلية الثلاث: الأبواب الثلاثة (هاتشباك) أو الأربعة (صالون) أو بالصندوق الممدود (واغن).

وتتضمن التجهيزات الأساسية (مواصفات بريطانيا) وسادتين هوائيتين مواجهتين في المقدّم، ومكابح قرصية مهوّاة في المقدم وبطبلة في المؤخّر، وكهربائية تحريك النوافذ والمراتين والقفل المركزي (مع مانع تشغيل المحرك من دون المفتاح الأصيل) والراديو/كاسيت، إضافة الى إمكان تعديل إرتفاع كل من المقود (تعزيز هيدروليكي للف) ومقعد السائق.

ويتسع المحرك في أسطواناته الأربع (١٦ صماماً) لـ١,٦ ليتر، وقوته ٧٢,٥ كيلوات (٩٨,٦ حصان)/٦٠٠٠ د.د. وعزم دورانه ١٢٧ نيوتون-متر/٣٠٠٠ د.د. العلبة عادية بخمس نسب أمامية أو أوتوماتيكية بأربع منها (مع ثلاثة برامج).

طول السيارة ٣,٩ متر في فئة الأبواب الثلاثة، و٤,٢٢٥ في فئة الأربعة أبواب، و٤,٣٧٥ في الواغن، بينما تتماثل كلها بعرضها البالغ ١,٦٩ متر. قاعدة العجلات ٢,٣٨ متر في فئة الأبواب الثلاثة، و٢,٤٨ في الأخريين.

ويذكر أن جنرال موتورز زادت حصتها في سوزوكي موتور كوربوريشن قبل شهرين من ٣,٣ الى ١٠ في المئة.



«بالينو» في صيغة الأبواب الثلاثة.

هيئة تنشيط السياحة تميل إلى مراعاة وضع القطاع الخاص

الأردن يعد لحملات ترويج سياحية متنقلة تشمل البلدان العربية وتركز على الخليج

□ القاهرة - ابراهيم خياط

■ تستعد هيئة سياحية مشتركة، تمثل القطاع السياحي في الأردن، لشن حملات ترويج سياحية تشمل البلاد العربية لا سيما منها الخليجية.

وقال مدير عام «هيئة تنشيط السياحة» في الأردن السيد مروان خوري لـ «الحياة» إن الهيئة «هي الأولى من نوعها في المنطقة لأنها تضم القطاعين العام والخاص وقد أوكلت اليها مهمة تسويق الأردن في انحاء العالم كافة».

واعتبر ان تكوين الهيئة يسمح لها بان تتمتع بتحقيق شراكة مجدية بين القطاعين العام والخاص. وقال: «لدينا مجلس إدارة مؤلف من ١٣ شخصاً يرأسه وزير السياحة وهو عضو واحد بصوت واحد، وهناك ممثل آخر للحكومة وممثل لـ «الملكية الأردنية» والبقية العشرة من القطاع الخاص يمثلون الفنادق ومكاتب السياحة والسفر المستوردة للسياحة وشركات النقل السياحي».

واضاف: «هذه هيئة ذات توجه يميل إلى مراعاة مصالح القطاع الخاص لأننا نحن من يقوم، آخر النهار، بالاستثمار ونحن اصحاب مصلحة مباشرة في إنجاح عملية تسويق الأردن والترويج له في الخارج».

واعترف بأن بلورة الفكرة استغرقت وقتاً حتى تم إقرار الوضع القانوني لها «لأن الهيئة تعد الأولى من نوعها في الأردن في هذا الشكل».

وافاد انها بدأت عملها في آذار (مارس) ١٩٩٨ «وأصبحت الآن مسؤولة عن جميع الأنشطة الترويجية في الخارج من معارض وورش عمل واسابيع ثقافية وحملات دعائية وغيرها».

وقال إن «الخطوة الأولى التي تم الاتجاه اليها قامت على أساس أن لدينا منتجاً سياحياً متكاملاً. هناك بنية تحتية متوافرة وبنية فوقية حيوية تضم مطارات وفنادق ومنشآت سياحية قادرة أن ترفد صناعة السياحة والسفر بالكثير من متطلباتها. ولإيصال هذه المعلومات إلى الخارج وجدنا لزاماً علينا، وضمن ما يتناسب مع موازنتنا، أن نعهد إلى شركات متخصصة في التسويق والاعلام السياحي تنفيذ خطط الترويج التي نضعها في مختلف الأسواق المستهدفة».

وأضاف: «أول ما بدأنا به كان المملكة المتحدة. وحرصنا في معرض سوق السفر العالمية ٩٨، الذي أقيم في لندن مطلع الشهر الفائت، على المشاركة بقوة، إذ حضر ١٧ مشاركاً من القطاع الخاص وأقمنا لأول مرة في جناحنا في المعرض طابقاً ثانياً خصصناه لاستقبال مندوبي مكاتب السياحة وقمنا بعرض فيلم يشرح ما باتت تملكه الأردن من مقومات لصناعة سياحية متكاملة ومنتجات متنوعة قادرة على تلبية معظم الأذواق وافسحنا لهم المجال لطرح الأسئلة وقدمنا المعلومات التي طلبوها». واعتبر أن مبادرات من هذا القبيل تعزز النشاط الترويجي والتسويقي الذي يقوم به المكتب السياحي في لندن والذي يتكفل منذ خمسة أشهر بتغطية سوق المملكة المتحدة.

وأشار إلى أن هذه الفكرة ستنفذ أيضاً في كل من المانيا وفرنسا والولايات المتحدة.

واعترف بضرورة بذل مزيد من الجهد الترويجي باتجاه البلدان العربية. وقال: «نحن مقصرون إلى الآن في الترويج للأردن ومنتجاته السياحية المتنوعة لا سيما في منطقة الخليج، علماً أن الاحصاءات تشير إلى أن أكثر من ٥٣ في المئة من القادمين إلى الأردن يأتون من دول الخليج. ولهذا السبب قررنا أن نعوض النقص الحاصل ونفتتح مكتباً ترويجياً في دبي تكون مهمته تغطية المنطقة برمتها».

وأفاد أن الهدف سيكون زيادة المساحة المخصصة للتعريف بالأردن كوجهة سياحية تحفل بكل ما يلائم متطلبات السائح الخليجي. وأضاف: «في منطقة الخليج سنحاول القيام بالأمر نفسه الذي بدأناه في الأسواق الأوروبية والأميركية، أي مخاطبة الجمهور عبر وسائل الاعلام، ومخاطبة الجاليات الأجنبية الموجودة في هذه البلدان، وتثقيف المكاتب السياحية حول إمكانات صناعة السياحة في الأردن».

وزاد: «بين الزوار الذين يردوننا هناك الكثيرون الذين يصعدون إلى سياراتهم قادمين من دول الخليج، من دون أي تخطيط مسبق لرحلاتهم يحمل أي تصور واضح لخط رحلتهم والمنتجعات والربوع التي يرغبون في الاقامة فيها والاستفادة من التسهيلات والمرافق التي تضمها. وقد وجدنا بعد الدراسة أن هناك فرصة لحمل هؤلاء الأشخاص على القدوم في مجموعات سياحية لمدة عشرة أيام أو أكثر إذا كانت لديهم أفكار مسبقة عما ينتظرهم».

وقال إن «المكتب الذي سنعتمده في دبي سيكون على غرار مكاتبنا الأخرى التي افتتحناها في الخارج أي سيكون ضمن مؤسسة متخصصة في مجال التسويق والاعلام السياحي».

واضاف: «هذا هو توجهنا نحو العالم العربي. وسيكون مكتبنا في دبي تجربتنا الأولى من هذا القبيل في المنطقة العربية. وسنعد أيضاً قوافل وحملات ترويج سياحية وسنطلب من وزير السياحة الأردني السيد عقل بلتاجي ان يقود هذه الحملات التي ستضم في عدادها ممثلين عن الفنادق ومكاتب السياحة والسفر والفاعليات السياحية الأخرى كافة. وهذه ستتم ضمن اسابيع اردنية تنظم في دول الخليج والبلدان العربية لشرح ماهية التراث الأردني، وستكون حملات تثقيف تتضمن عرض افلام وشرائح تصويرية، على ان نترك للجمهور والمتخصصين المجال لطرح الأسئلة وسنقوم بهذا العمل بطريقة محترفة».

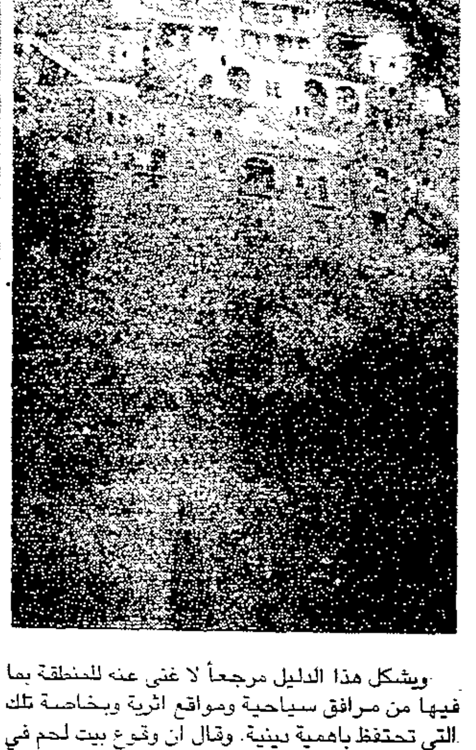
أما عن الحملات الأخرى في الخارج «فسنقوم بالأمر نفسه وسننظم معارض وورش عمل ونستقدم بين الفينة والفينة مجموعات تضم كل واحدة منها ستة إلى سبعة صحافيين لإطلاعهم على ثرواتنا السياحية ليعودوا ويكتبوا لجمهورهم عن المنتج السياحي الأردني. وكذلك سنقوم بدعوة مجموعات تضم في المتوسط ٢٠ مندوباً من مكاتب السياحة والسفر للتعرف على المنتج السياحي الأردني على الطبيعة. وهذه الاجراءات تشكل مجتمعة مجرد بداية فقط».



ضمن الاستعدادات للاحتفال بالألفية الثالثة للميلاد

«إنتيليجنتسيا» تبدأ مشروع «بيت لحم ٢٠٠٠» في فلسطين والأردن ومصر

□ عمان - صلاح حزين



■ قال نائب المدير العام لمؤسسة «إنتيليجنتسيا» السيد حوراني ان ادارة المؤسسة تعد لتنفيذ برنامج ترويجي للمعالم الاثرية والسياحية في كل من الاردن ومصر وفلسطين بمناسبة الالفية الثالثة للميلاد.

واضاف في تصريح الى «الحياة» ان البرنامج المشار اليه يتضمن المشاركة في «البورصة السياحية الدولية» المعروفة اختصاراً باسم BIT والتي تعد اكبر معرض سياحي في العالم في ميلانو بايطاليا كل عام، واصدار دليل سياحي يتضمن المعلومات التاريخية وبخاصة ذات الطابع الديني، وكذلك المعلومات السياحية في البلدان المذكورة.

وقال ان مؤسسته اتفقت من خلال فرعها في ميلانو بايطاليا، مع ادارة البورصة السياحية على حجز ما مساحته ٢٠٠ متر مربع من ارض المعرض الذي سيقام في مدينة ميلانو بين ٢٤ و٢٨ من شهر شباط (فبراير) من العام المقبل وهي مساحة تزيد على المساحات التي حجزتها بعض الدول المعنية بالسياحة في المنطقة.

وافاد ان «إنتيليجنتسيا» تقوم بتأجير المساحة التي استأجرتها اصلاً من ادارة المعرض لمن يرغب من شركات السياحة والسفر وغيرها من الشركات والمؤسسات العاملة في مجال الترويج السياحي في كل من مصر وفلسطين والاردن، وتتيح لها المجال للاتصال بالمؤسسات والمنظمات السياحية المشتركة في المعرض والتي قدرها السيد الحوراني بنحو ستة الاف.

ويشمل الرقم الشركات السياحية والفنادق الكبرى ووكلاء السياحة والسفر وشركات الطيران ومسوقي البرامج السياحية والفندقية والوسطاء السياحيين ومنظمات الترويج السياحي والمؤسسات السياحية الحكومية وغير الحكومية والمنظمات الفندقية ومجالس الترويج السياحي ومؤسسات دولية تعمل في مجال النقل وتأجير الحافلات السياحية والمنتجعات وخدمات البريد السريع والمطاعم الكبرى والخدمات المصرفية والسياحية وخدمات الهواتف النقالة.

واضاف ان مؤسسته ستسمح للشركات المشاركة ان تسهم في جلسات تداول البرامج السياحية وجلسات بيع وتقديم العروض والبرامج السياحية والفندقية.

وقال السيد حوراني ان هذه المساهمة التي ستتم في اطار المساحة المحجوزة من قبل المؤسسة تحمل اسم «بوابات بيت لحم ٢٠٠٠» لن تكون سوى بداية للمشروع الذي بدأ العمل فيه قبل نحو ثمانية اشهر وان المراحل المقبلة ستتضمن مشاركة المؤسسة في معارض سياحية دولية في كل من ايطاليا واسبانيا والمانيا وبريطانيا مؤكداً ان «الهدف من هذه الحملة هو اجتذاب السياح والحجاج من شتى بقاع الارض الى الاراضي المقدسة في فلسطين للتجول في معالمها بدافع الحنين الى الماضي الذي احتضنته منطقتنا واخذ اهميته من مولد السيد المسيح عليه السلام فيه وعماده في المياه المقدسة لنهر الاردن».

اما الدليل السياحي فاختير له اسم «دليل بيت لحم ٢٠٠٠». وسيصدر هذا الدليل في نهاية كانون الاول (يناير) من العام المقبل بسبع لغات هي: اضافة الى اللغة العربية، الانكليزية والفرنسية والاسبانية والالمانية والايطالية والروسية.

وقال حوراني ان الدليل سيوزع في المعرض الايطالي المشار اليه كما سيوزع في البلدان الثلاثة المذكورة، اذ سيتم طبع نحو ١٠٠ الف نسخة منه.

ويشكل هذا الدليل مرجعاً لا غنى عنه للمنطقة بما فيها من مرافق سياحية ومواقع اثرية وبخاصة تلك التي تحتفظ باهمية دينية. وقال ان وقوع بيت لحم في اطار صلاحيات السلطة الوطنية الفلسطينية لا يغير الكثير، اذ ان البرنامج يغطي الدول الثلاث المذكورة بوصفها منطقة واحدة.

وعن موقف الجانب الاسرائيلي من هذا المعرض قال السيد حوراني ان الاسرائيليين دابوا على ترويج منطقتنا بما يتناسب واهدافهم الخاصة. اما نحن في «إنتيليجنتسيا» فاننا حريصون على تكريس الحقائق التاريخية في المنطقة وتسويق المرافق السياحية في كل من مصر والاردن وفلسطين وهي البلدان التي يشملها المشروع.

وقال ان مكتب المؤسسة في ميلانو بايطاليا قام بتنفيذ الاتفاقات والتجهيزات كافة التي تلزم في ايطاليا مشيراً الى ان المكتب قام بتوقيع الاتفاقات اللازمة لهذا الغرض في ايطاليا. وأكد انه سيتم اعتماد مكاتب تمثيلية أخرى للمؤسسة في عدد من البلدان الاوروبية.

واضاف ان اتصالات اجرتها «إنتيليجنتسيا» بالمسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية بوصفها الجهة التي بادرت الى اطلاق مشروع «بيت لحم ٢٠٠٠»، وان اتصالات اولية تمت بين المؤسسة وبين الحكومة المصرية عبر سفارة مصر في عمان. وان مزيداً من الاتصالات سيتم قريبا في هذا الشأن.

توصيات المؤتمر الاول لتنمية السياحة العربية البينية: دعوة لأجواء مفتوحة ولسائح عربي لا تعيقه حدود

□ القاهرة - «الحياة»

■ المؤتمر الاول لتنمية وتطوير السياحة العربية البينية، الذي نظّمه الاتحاد العربي للفنادق والسياحة وعقده في القاهرة قبل ايام، يعكس المدى الذي وصل اليه المسؤولون عن الاتحاد في تفكيرهم الاستراتيجي لتوسيع نطاق السياحة العربية وجعلها شاملة لمجالات جديدة على الساحة العربية، وان كانت راسخة ومعروفة على مستوى العالم.

ويقول الدكتور المهندس عثمان عاندي، رئيس الاتحاد العربي للفنادق والسياحة الذي اشرف على تنظيم هذا المؤتمر، في حديثه الى «الحياة» ان الدعوة للاهتمام بالسياحة البينية العربية «لا تستند الى دوافع عاطفية او ركائز نظرية تعتمد على وحدة اللغة والتاريخ والمصير والجغرافيا فقط بل هي دعوة تدعمها الارقام والمبررات التي اكدتها بشكل قاطع الاحداث القريبة، كما يؤكدها اهتمام البلدان السياحية المتقدمة في اوروبا وشرق آسيا التي لاحظنا مدى اعتمادها على واهتمامها بالسياحة البينية».

والواقع ان الارقام التي قدمتها ورقة عمل الدكتور عاندي الى المؤتمر تكشف ضعف السياحة البينية العربية مقارنة بمتوسط النسب العالية. ففي حين تبلغ نسبة السياحة البينية في العالم ٨٢ في المئة والسياحة البعيدة ١٨ في المئة، فهي تبلغ ٤٢ في المئة ما بين البلاد العربية و٥٨ في المئة للسياحة البعيدة، فبينما تبلغ ٨٨ في المئة ما بين البلاد الاوروبية و١٢ في المئة للسياحة البعيدة، مما يزيد بين الهوة في ضعف نسبة السياحة في العالم العربي التي لا تبلغ ٣ في المئة لا كمّاً ولا ايرادات بالنسبة لـ ٤٤٤ مليون سائح كما هو منتظر لعام ١٩٩٨ او قرابة ٦٥٠ بليون دولار كايراد سنوي.

لذا، نرى انعكاس هذا الضعف بصورة واضحة اذا ما قارنا السياحة للعالم العربي ببلاد مجاورة لا تملك ما يملكه العالم العربي من كنوز وثروات حضارية وطبيعية وتاريخية واثرية. ففي تركيا على سبيل المثال. ففي حين بلغ عدد السياح الى تركيا في العام ١٩٩٧ حوالى ٩,٧ مليون شخص فان عدد السياح الى مصر والمشرق العربي (باستثناء السعودية والبحرين) لم يتجاوز ٧ ملايين شخص في الفترة ذاتها. والسبب في ذلك ان الاهتمام بالصناعة السياحية البينية في البلاد العربية جاء متأخراً «ولا يزال يحتاج الى الكثير من الجهد والاهتمام ومزيد من الاستثمارات والتنشيط والتسويق».

واذا نظرنا الى ترتيب الدول العربية وفقاً لاحصاءات منظمة السياحة العالمية فاننا نلاحظ ان اكثر الدول تقدماً من حيث ترتيبها ما بين اهم ٤٠ مقصداً سياحياً، تحتل الجمهورية التونسية المركز الحادي والثلاثين، اذ ان عدد السياح الذين وفدوا اليها العام ١٩٩٧ بلغ ٤,٣ مليون سائح، في حين ان دولة مجاورة كتركيا مثلاً جاء ترتيبها التاسع عشر وبلغ عدد الوافدين اليها ٩,٧ مليون سائح، اي اكثر من ضعفي عدد القادمين الى تونس، ويعادل عدد السياح الذين وفدوا الى كل من مصر وسورية ولبنان والمغرب او مصر وليبيا والمشرق العربي ما عدا السعودية والبحرين. وان نصيب مصر من السياحة العالمية العام ١٩٩٧ لم يتجاوز ٣.٧ مليون سائح على رغم الجهود الكبيرة المبذولة في مجال التسويق والترويج السياحي على المستويين الخاص والرسمي.

أما من حيث الايرادات السياحية، فلم يرد في قائمة اهم اربعين مقصداً سياحياً سوى بلد عربي واحد هو مصر، اذ جاء ترتيبها السادس والعشرين، وبلغ نصيبها من العائدات السياحية ٣,٨٤ بليون دولار، في حين كان نصيب تركيا ٧ بلايين دولار، وان دولة صغيرة كقبرص بلغ نصيبها من العائدات السياحية ١,٦١٣ بليون دولار، وهو يزيد عن نصيب كل من تونس والمغرب منفردتين من حيث العائدات، ويعادل تقريباً نصيب كل من سورية ولبنان والاردن مجتمعة.

وانطلاقاً من هذه الصورة، اتخذ المؤتمر سلسلة من التوصيات الهادفة الى تفعيل السياحة البينية العربية وجعلها جزءاً اساسياً من الحركة السياحية في العالم العربي. ومن اهم التوصيات، التالي:

● اتباع سياسة الاجواء المفتوحة لشركات الطيران العربية ضمن الوطن العربي ووفق اعلان مراكش وضوابط معتمدة، تسهيلاً لتنمية السياحة، وكذلك فتح الاجواء مع الدول غير العربية وفق مبدأ المعاملة بالمثل، ومراعاة للضوابط والاتفاقيات الدولية.

● قيام شركات الطيران العربية باعتماد مبدأ تطبيق اسعار مشتركة للسياح الى نقاط عربية، متعددة وانشاء شبكة ايرباص وبأسعار تشجيعية للسياح الراغبين بزيارة مقاصد سياحية عدة على مدار السنة.

● ضرورة العمل على الغاء تأشيرات الدخول فيما يخص السياح العرب، وفي حال تعذّر ذلك على بعض الدول، يوصي المؤتمر بمنح تلك التأشيرات في المراكز الحدودية من دون اي تأخير، مع التأكيد على توفير التسهيلات كافة وتبسيط الاجراءات في الحدود والموانئ والمطارات وحسن معاملة السائح العربي.

● بالنسبة الى الدول التي لا تسمح ظروفها بالفتح الكامل لحدودها للسياح العرب فيمكن اصدار ما يطلق عليه التأشيرة السياحية للشركات السياحية المعتمدة.

● التأكيد على اهمية دور الاعلام العربي بكافة ادواته ووسائله في تشجيع السياحة البينية العربية وتنظيم وتكثيف عملية الترويج السياحي، وبصفة خاصة من خلال:

أ - اعتماد يوم للسياحة العربية، اسوة بيوم السياحة العالمي، يخصص للتوعية بأهمية السياحة البينية العربية ودورها وانعكاساتها الايجابية على المجالات والقطاعات كافة، والتوصية برفع ذلك الى المجلس الوزاري العربي للسياحة لتحديد يوم معين في السنة لهذه المناسبة.

ب - اعتماد برنامج اعلامي يسمى «برنامج الوطن العربي: اعرف بلادك» بحيث يخصص في كل اسبوع ساعتين في جميع القنوات العادية والفضائية والاذاعات لكل دولة، تشارك بها ايضاً الصحافة، ويتضمن البرنامج معلومات عن المزايا وعناصر الجذب والتسهيلات والخدمات التي يمكن ان تقدمها كل دولة عربية للحركة السياحية البينية.

ج - العمل على تنظيم رحلات تعريفية استطلاعية (FAN TRIP) للصحافيين والاعلاميين العرب ولمنظمي الرحلات السياحية الجماعية، وذلك لزيادة التوعية بالمناطق السياحية العربية وبأهمية السياحة البينية وبصفة خاصة للصحافيين والاعلاميين غير المتخصصين بالسياحة.

د - التأكيد على اهمية عقد الاجتماعات العربية الرسمية والشعبية في المناطق والمنتجعات السياحية في البلاد العربية، لما لذلك من آثار ايجابية كبيرة في عملية التنشيط والترويج السياحي.

هـ - التأكيد على اهمية دور وسائل الاعلام العربية، والصحافيين والكتّاب السياحيين العرب في الدعوة لتنشيط السياحة البينية العربية، ومطالبة الجهات المختصة في البلاد العربية بضرورة حل المشكلات والمعوقات ومنح التسهيلات التي من شأنها تسهيل السياحة بين البلاد العربية.

● تمكين وسائط النقل البري، من سيارات صغيرة خاصة وسياحية، بسائق او من دون سائق، وحافلات «بولمان» عاملة في المجال السياحي، من نقل السياح بحرية ما بين الدول العربية لتنفيذ برامج السياحة البينية مع الغاء الرسوم على السيارات الصغيرة عبر الحدود وتخفيضها للحافلات وتشجيع احداث شركات نقل سياحي مشتركة ما بين الدول العربية.

● التأكيد على اهمية استكمال شبكات الطرق البرية والسكك الحديدية بين البلاد العربية، والاهتمام بإقامة الاستراحات والخدمات اللازمة على الطرق البرية، لما لذلك من آثار ايجابية في تنمية السياحة العربية البينية.

● العمل على اعادة تسيير وتشجيع الخطوط الملاحية المنتظمة التي تربط بين موانئ الدول العربية، وتخفيض الرسوم المقررة على الخدمات في الموانئ تشجيعاً لهذا النوع من السياحة البينية وبصرف النظر عن جنسية الباخرة، ضمن الانظمة والقوانين النافذة.

● التأكيد على دور الاتحاد العربي للفنادق والسياحة في دعم الصناعة السياحية، والتسويق والترويج للسياحة الى الوطن العربي وبخاصة في مجال السياحة البينية العربية ودعوة الجهات الوطن



ية العاملة في مجال الصناعة السياحية في مختلف قطاعاتها الى الانضمام لعضوية هذا الاتحاد ودعمه.

● العمل على تخفيض الضرائب المفروضة على مختلف الانشطة السياحية بما في ذلك ضريبة الانفاق الاستهلاكي او الضريبة المضافة، نظراً الى ارتفاع نسب الضرائب المفروضة على الانشطة السياحية داخل الوطن العربي. ويختم الدكتور عاندي حديثه بالقول: «ان تنشيط السياحة العربية البينية وزيادة حصتها يتطلبان انفتاح الدول العربية على بعضها البعض وتمكين الشعب العربي بمختلف اقطاره من التفاعل والتلاقي فيما بينهم والعمل على قيام تكامل اقتصادي سياحي عربي في مواجهة التكتلات الاقتصادية التي باتت تطبع العالم في نهاية هذا القرن».

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٢/١١	١٢/١٠	١٢/٩	١٢/٨	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٤٤٠٥,٦٤	١٤٨٠٧,٨٠	١٤٩٣١,٩٠	١٤٨٠٨,٢٠	٢٢٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٨٨٢٠,٢١	٨٨٤١,٥٨	٩٠٠٩,١٩	٩٠٢٧,٩٨	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٥٥٤١,٧٠	٥٦٦٠,٣٠	٥٦٦٩,١٠	٥٦١٥,٧٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٤٥٣٦,٢٠	٤٦٤٢,٦٩	٤٦٦٣,٦٨	٤٦٩٩,٣٤	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٦٩٥,٧٠	٣٧٤٦,٩٧	٣٧٧٢,٦١	٣٧٦٥,٤١	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٢٢٧,٠٦	٤٢٥٠,١٠	٤٣١٢,٢١	٤٣٠٩,٣٤	٥٣٢٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٩٥٢	١٠٣١٥,٤٤	١٠٣٦١,٢٩	١٠٣٥١,٠٨	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٤١١,٣٧	١٤٣٩,٨٨	١٤٢٤,٥٩	١٣٩٣,٦١	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٧٣٠	٢٧٦٣,٢٠	٢٧٥٠	٢٧٧١,٧٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1169	-21	1340	882
AEGIS GROUP	91.25	-0.5	112	64.25
AGGREGATE INDUSTRIES	70.25	-0.25	75.75	49.5
AIRTOURS	377	-6.5	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	842	3	964	774
ALLIANCE UNICHEM	553	-1	602.5	314.5
ALLIED DOMECQ	550	-7	634	389.5
ALLIED ZURICH	822	-28	876.5	476
AMVESCAP	431	-4	743	263
ANGLIAN WATER	832	-3	960.95	796.1
ARJO WIGGINS APL.	106.5	-2.5	254	93.5
ARRIVA	355.5	-4.5	512.5	332
ASDA GROUP	143.5	-1.25	218.75	143.5
ASSD.BRIT.FOODS	537	-27	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	301	0	387.5	245.5
AVIS EUROPE	229.5	-6.5	292.5	167
BAA	665.5	-12.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	637.5	-13	793	459
BARCLAYS	1228	-55	1949	838
BASS	805	-7	1175	636
BASS B SHS.	94	0	98	77
BBA GROUP	333.5	-2	535	285.5
BG	386	1	429.5	274
BILLITON	127	0.5	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	316	-2	400	240
BOC GROUP	858	-13.5	1035	698
BODYCOTE INTL.	805	17.5	1282.5	677.5
BOOTS	915	-1	1070	802
BOWTHORPE	367	-5.5	603.5	306.5
BPB	210	3	440	195
BRIT.AEROSPACE	502	-22.5	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	503	-14	576	310.01
BRIT.PETROLEUM	860.5	-23.5	968.5	737
BRIT.SKY BCAST.	485	-3.5	539	342
BRITANNIC	1270	3	1356.5	1030
BRITISH AIRWAYS	351.5	-12.5	703	308.25
BRITISH ENERGY	644	-40	684	408
BRITISH LAND	445	-5	803	445
BRITISH STEEL	97	-2.5	172	95.25
BRITISH TELECOM.	848	-12	902	467
BTP	355	0.5	578	316.5
BTR	120	-4.25	228.31	95
BUNZL	243	-3.5	343.5	199
BURMAH CASTROL	932.5	-4.5	1330	770
CABLE & WIRELESS	695	-30	856	487
CABLE & WIRELESS COM	524	-15.5	716.5	264.5
CADBURY SCHWEPPES	989	54.5	993	601
CAP.SHOP.CENTS.	321.5	-2.5	459	321.5
CAPITA GROUP	499	10.5	626	327.5
CARLTON COMMS.	510.5	-0.5	585	353.25
CATTLES	644	-11	680	393.5
CENTRICA	116	-8	126.75	83
CGU	847	-6	1280	736
CLOSE BROTHERS	513.5	-19	925	401
CMG	1452	-68	2245	721.25
COBHAM	760	-2.5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	114.5	-0.5	191	106.5
COLT TELECOM	875	-50	925	151.62
COMPASS GROUP	662	18	689	361.5
COMPUTACENTER	444.5	-10.5	783	362.5
COOKSON GROUP	133.5	0	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	2690	90	3170	1875
DEBENHAMS	334.5	4	426.5	276.5
DIAGEO	645.5	-35.5	778.5	480.5
DIXONS GP.	731.5	-14.5	770	472.5
ELECTROCOMP.	375.5	1.5	601	311
EMAP	1124	-66	1298	840
EMI GROUP	365	-3	607.5	312
ENERGIS	1235	-57.5	1292.5	254
ENTERPRISE OIL	306	-6	604	306
EUROTUNNEL UNITS	75	0	81.5	45.5
FIRST GROUP	401.5	20	503.5	209.5
FKI	142	0	227	102.5
FLEXTECH	612.5	11.5	619	465
GALLAHER GROUP	431	-1	460	306.75
GENERAL ELEC.	539	1.75	554.54	359.75
GKN	703	-22	925	535
GLAXO WELLCOME	1950	-44	1994	1394
GRANADA GROUP	953	16	1208	683.5
GREENALLS GP.	330	-5	538	284.5
GT.PORTLAND EST.	191.5	-0.5	295	187.5
GT.UNVL.STORES	590	-35.5	911	549
GUARDIAN RYL.EX.	335.75	-1.25	474.34	230
HALIFAX	849.5	1	977	678
HAMMERSON	350.5	-3.5	537.5	350.5
HANSON	473	8	476	250
HAYS	435	-44	566	354
HSBC HOLDINGS	1557	-36	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1463	-63	1913	967
HYDER	764	-17.5	1048.5	764
IMI	243.5	-18.5	532	235.5
IMP.CHM.INDS.	580.5	-10.5	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	630	-3	679	375.5
INCHCAPE	127.5	-1.5	233.5	91
JARVIS	558	-11	787.5	353
JOHNSON MATTHEY	397.5	-14	640.5	265
KINGFISHER	606	4.5	606	406
KWIK-FIT HDG.	505.5	-12	581	337
LADBROKE GROUP	222.5	-4.5	360	195.5
LAND SECURITIES	774.5	-7.5	1155	764
LAPORTE	426	-5	879	398
LASMO	115	-4	297.5	115
LEGAL & GENERAL	718	-12.5	774	480
LIBERTY INTL.	466.5	-2.5	618.5	434.5
LLOYDS TSB GP.	774	-27	1075	575.5
LOGICA	477.5	-9	486.5	210.5
LONDON INTL.GP.	127	3	231	124
LUCASVARITY	190.5	-4	284.25	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1422.5	-2.5	1930	965
MAN(E D & F)GP.	302.5	-1	371.5	232.5
MARKS & SPENCER	392	-26	620	392
MEPC	391.25	-3.75	604.28	391.25
MIRROR GP.	144.5	0.5	248.5	137
MISYS	380	-8	739.2	318
MORGAN CRUCIBLE	293	0.5	500.5	262
MORRISON(WM)SPMKTS.	296.5	1	314.5	220
NAT.WSTM.BANK	1044.5	-15.5	1222	702
NATIONAL EXPRESS	1099.5	-10.5	1121.5	604
NATIONAL GRID	498.5	-7	505.5	268
NATIONAL POWER	510	0	694	482.5
NEXT	425	-21	835	352
NORTHERN FOODS	128	0.5	236	125.5
NORTHERN ROCK	552	2	668.5	485
NORWICH UNION	421	-19	523	377
NYCOMED AMERSHAM	347	-25	489.36	332
OCEAN GROUP	683.5	-19	815.5	472.5
ORANGE	608	-7	799	245.25
PEARSON	1095	-48	1200	761
PEN.&ORNTL.DFD.	696	-1	1007	489
PENNON GROUP	1096	-6.5	1138.5	864.5
PERPETUAL	3027.5	-17.5	4537.5	2222.5
PILKINGTON	59	0	148	53.5
POWERGEN	778.5	-25.5	893	731
PROVIDENT FINL.	890	-39	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	847	-5.5	957	638
RACAL ELECTRONIC	315	-7	427	237.5
RAILTRACK GP.	1401	-16	1768	840
RANK GROUP	212	-6	410	205.5
RECKITT & COLMAN	811	-18.5	1300	811
REED INTL.	428.25	-6.75	716	428.25
RENTOKIL INITIAL	393	-12	454.75	248.5
REUTERS GP.	535	-14	765.5	418.5
REXAM	169.5	-0.5	305.18	169
RIO TINTO (REG)	658	-27	893	566.5
RMC GROUP	850	8	1400	616
ROLLS-ROYCE	227	-9	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	485.5	-6.5	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	911	-19	1127	561
SAFEWAY (UK)	284.25	0.25	396	263
SAGE GROUP(THE)	1390	-45	1782.5	811
SAINSBURY (J)	451	-14	580	447
SCHRODERS	1127	-33	1998.66	860
SCHRODERS NV.	935	-33	1740	701
SCOT.& NEWCASTLE	675	-28.5	945	675
SCOT.HYDRO-ELEC.	646	-15.5	724.5	486
SCOTTISH POWER	625	-2	675	485
SECURICOR	477	-4	565	281.5
SEDGWICK GROUP	225	0	225	125
SELECT APPT.HDG.	598.5	-14	1069	353
SEMA GROUP	528	-1	825	360.62
SETON SCHOLL HLTHCR.	876	1.5	876	477.5
SEVERN TRENT	1005	-5	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	354	-0.75	463.75	316.25
SIEBE	216.5	-7.5	383.75	180
SLOUGH ESTATES	262	0	414	261.5
SMITH & NEPHEW	168	0	187	132.5
SMITH(WH)GROUP	471	-1.5	589.26	387.13
SMITHKLINE BHM.	773	-10	845	571
SMITHS INDS.	844	-4	997	624
SOMERFIELD	415	1.5	481	200
SOUTHERN ELEC.	635	-24	719	492
ST. JAMES'S PLACE CA	279	8	372.5	150
STAGECOACH HDG.	226.25	-13.75	292.5	155.5
STAKIS	98	0	143	79.5
STD.CHARTERED	626	-22	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	490	-17	641.5	410
TARMAC	110	-2.25	130	77
TATE & LYLE	353	-2.5	580	288
TELEWEST COMMS.	149	-2.5	208.5	68.5
TESCO	165	1	202	157
THAMES WATER	1176	1	1208	842.48
THISTLE HOTELS	116	-3	251.61	116
THOMSON TRAVEL GP.	137.5	-10.5	199	106.5
TI GROUP	319	-3.25	619.5	315
TOMKINS	269	4.5	378.75	228
UNIGATE	450	0	738	429
UNILEVER (UK)	599	-21	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	522.5	-1	647.5	494
UNITED BISCUITS	254	15	289.3	194
UNITED UTILITIES	828	-32	957	755
UTD.NEWS & MEDIA	511	-12	905.35	499.87
VIRIDIAN GROUP	717.5	0	724.5	504
VODAFONE GP.	882	-21.5	927	409
WHITBREAD	717	-41	1130	695
WILLIAMS	338	-13	496.03	313
WOLSELEY	370	-11	556	276
WOOLWICH	344.25	-3.25	395.25	314.5
WPP GROUP	313	-24	467	202
YORKSHIRE WATER	564.5	-4	574.5	438.5
ZENECA	2575	-15	2762	1860

FRANCE

ACCOR	1147	-36	1772	901
AGF-ASR.GL.DE FRN.	330.9	0.9	389.9	278.5
AIR FRANCE LIMITED D	97.1	0	197	97.1
AIR LIQUIDE	981	-13	1080.89	756.45
ALCATEL	653	-12	1411	447
ALSTOM	120.2	0	205	109
AXA	690	-13	830	432.3
BANCAIRE (CIE.)	840	0	1200	488.5
BIC	311.8	-3.2	510	279
BNP	433	-7	573	263.1
BOUYGUES	1152	-13	1255	649
CANAL +	1373	5	1459	960
CAP GEMINI	820	-11	1010	436.45
CARREFOUR	4135	25	4340	2802
CASINO GUICHARD-P	559	5	588	323.5
CASTORAMA DUBOIS	1240	6	1240	680
CCF	502	21.9	575	299.9
CGIP	272.9	-6.1	335	190
CHRISTIAN DIOR	575	-13	858	406
CIC 'A'	470	0	667.46	438.33
CNP ASSURANCES	173	0.5	190	149
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	663
COMPT. MODERNES	3601	1	3700	2545.44
DANONE	1603	3	1838	1040
DASSAULT AVIATION	1881	-19	1994	1200
DASSAULT SYSTEMES	239.3	-0.7	327	153.5
DEXIA FRANCE	830	-15	914	659
ELF AQUITAINE	637	-43	890	571
ERIDANIA BEGHIN SAY	923	-28	1375	914
ESSILOR INTL.	2106	-25	2680	1702
EURO DISNEY SCA	7.15	-0.1	12.85	6.9
FINAXA	503	-4	720	350.4
FRANCE TELECOM	398.3	-0.7	490	206.5
HAVAS	507	-31	590	399
HERMES INTL.	416	-4	519	303
L'OREAL	3613	-71	3684	2081
LAFARGE	517	10	657	353.12
LAGARDERE GROUPE	221.5	-4.6	291.9	145
LEGRAND	1395	-55	1749	1090
LOUIS VUITTON LIMITE	2378	0	2600	1864
LVMH	1068	0	1355	725
MICHELIN	220	-8.5	408.9	189.1
MOULINEX	88.4	-1.1	194	75.2
NAVIGATION MIXTE DEA	1202	0	1280	760
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	471	-7.5	683	272
PECHINEY 'A'	183.9	-2.1	304.5	157.2
PERNOD-RICARD	361.5	-2.1	457.5	322.1
PEUGEOT SA	825	-30	1410	649
PINAULT PRINTEMPS	970	-18	1072	596.4
POLIET	549	-1	550	480
PROMODES	3742	26	3910	2220
RENAULT	236.5	-10.4	393	165
REXEL	523	6	705.5	422
RHODIA	81.3	1.1	183	65
RHONE POULENC 'A'	289.5	2.5	346.9	198.1
SAINT GOBAIN	742	-5	1186	654
SANOFI	964	25	1049	594
SCHNEIDER	320	-9	523	265.9
SCOR	342.2	-2.8	435	275
SEITA	366	-4	388	211.5
SITA	1282	-38	1580	1073.45
SOCIETE GENERALE	884	33	1497	536
SODEXHO ALLIANCE	1070	-48	1297	745
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	71
SUEZ (CIE.)	25.05	-0.9	27.95	14.8
SUEZ LYONNAISE DES E	1085	-8	1133	634
SYNTHELABO	1239	31	1239	726
TF1 (TV.FSE.1)	956	3	1026	593
THOMSON-CSF	229.9	9.6	257.8	145.1
TOTAL	556	-24	800	556
UAP (CIE.)	260	-12	323	169.1
USINOR	59.95	-1.35	108.1	55.6
VALEO	422	-20	672	377.6
VIVENDI (EX-GENERALE	1336	-5	1425	755
WORMS ET CIE R	238	0	450	206

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	160.8	1.3	328.5	159.5
ALLIANZ	535	-8.5	679	418.16
ALLIANZ LEBENS.	1090	-25	1774.29	950
ALTANA	117	0.4	155.9	91
AMB AACH&MUNCH BET.R	260	2.5	294	175
AXA COLONIA KONZERN	195	0	280	148
BANKGESELLSCHAFT BER	28.05	-0.05	48.98	25.75
BASF	59.1	-1.35	93.4	57.5
BAYER	65.05	-0.65	96	58.3
BAYER.HYPO-UND-VBK.	128.7	-0.5	184	108.5
BEIERSDORF	119.5	1.6	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	94	6	99	48
BHF-BANK	63.8	-1.3	86.7	45.4
BHW HOLDING	26.8	1	33.5	23.9
BMW	1045	-25	1980	910
COMMERZBANK	47.8	-1	75.5	40.1
CONTIGAS	109	0	109.7	58
CONTINENTAL	41.55	-1.65	62.45	32
DAIMLER-BENZ	152	-3	201.84	105.8
DEGUSSA	81	0.75	120.2	64
DEPFA-BANK	140.25	2.25	157	104
DEUTSCHE BANK	92	-3	162.2	81.4
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	55.5	0.5	63	37.8
DEUTSCHE TELEKOM	47.9	-0.3	55.4	31
DRESDNER BANK	68.5	-2	113.6	56
ENERGIE BADEN WUERT.	70	0	79.2	52.5
ERGO VERSICHERUNG	258	3	380	165
FORD-WERKE	810	0	920	780
FPB HOLDING	320	0	330	295
FRESEN MEDICAL CARE	119.7	-8.05	142.8	60
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	203	-7	371	186
GEHE	107	4.5	124.5	90
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	116.5	-2.5	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	125	0	179	106
HENKEL	113	-1.5	159.5	95
HENKEL PREF.	122	-0.75	182.9	105.5
HEW	43	1	52.5	42
HOCHTIEF	63.9	0.9	90.5	40
HOECHST	64.8	-1.85	96.25	57.8
ISAR-AMPERWERKE	915	0	950	570.5
KARSTADT	799	-5	986	566
KOELN.RUCK.GESELL. R	2299.9	0	2590	1615
LAHMEYER	83	-2	100	65.5
LEIFHEIT	61	-1.5	66.5	50.6
LINDE	850	-8	1374	804
LUFTHANSA	33.3	-1.7	55.3	27.95
MAN	460.5	-21.5	773	452
MANNESMANN	182	-5.5	206	84.1
METALLGESELLSCHAFT	27.5	-0.3	42.8	21.5
METRO	115.5	2	115.5	58.94
MOBILCOM NM	489.8	-7.2	668	62.33
MUNCH.RUCK.REGD.	714	-18	965.41	618.73
NECKARWERKE STUTTGAR	560	0	620	485
NESTLE DEUTSCHLAND	460	0	500	445
PREUSSAG	655	7	769	497
RWE	81.25	-1.75	110.5	77.55
RWE PREF.	54.7	-2.3	85.8	52.5
RWE-DEA	460	0	515	425
SAP	620	-45	1219	503
SAP PREF.	710	-53	1315	536.2
SCHERING	214	0.5	226.9	160.25
SIEMENS	101.5	-2.6	138.6	79.5
SPRINGER (AXEL) R	1235	0	1620	910
SUEDZUCKER	636	11	1159	625
THUEGA	700	0	705	475
THYSSEN	271	-7.5	491	248
THYSSEN INDUSTRIE	369	-8	488	257
VEBA	89.3	-2.65	131.4	80.9
VEW 'B'	500	-28	635	420
VIAG	885	-39	1374.5	885
VICTORIA VERS.	2050	0	2495	1610
VOLKSWAGEN	120.6	-3.1	196.8	92.55
VOLKSWAGEN PREF.	77	-2	139	61.2
WCM BETEILIGUNG	70.3	-3.5	80	30.1
WUERTT.VERS.BET.	2800	50	2920	1950

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	860	-5	998	765
ABB AG 'B'	1535	-66	2575	1230
ABB AG R	317.5	-10.5	523	250
ADECCO 'B'	582	-7	792	349
ALUSUISSE R	1442	-64	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2061	-23	2600	1735
BALOISE R	1404	56	1550	725
BARRY CALLEBAUT	315	-5	347	270
BCV 'B'	480	-7	740	380
BK VISION 'B' (NAV)	232	1	451	143
BK VISION 'B' LIMITE	230	-2.5	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	107.5	-7.5	214	102.75
CLARIANT	626	7	1040	581
CREDIT SUISSE R	196.75	-2.25	382	149.5
ELEKTROWATT 'B'	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8005	-15	9100	6600
GOTTHARD BANK 'B'	1065	-12	1400	816
HELVETIA PATRIA R	1190	-10	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1647	-13	2149	1105
HOLDERBANK R	358	8	436	224
JULIUS BAER 'B'	4170	-70	5475	2550
KUONI REISEN R	5390	-110	8770	3700
LLB 'B'	900	0	980	560
NESTLE R	2680	-30	3498	2065
NOVARTIS 'B'	2579	19	2751	1945
NOVARTIS R	2568	-7	2749	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	158	-2	310	153.5
PARGESA 'B'	2150	-20	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	950	-15	1074	837
PHARMA VISION 'B' (N	956	-1	1092	827
PIRELLI INTL. 'R'	344.5	-7	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	1944	4	2245	1420
RIETER HOLDING R	842	-4	1175	593
ROCHE HOLDING 'B'	25200	100	27000	20750
ROCHE HOLDING GSH.	15920	-30	17655	13100
SAIRGROUP R	310.5	-7.5	517	251
SAURER AG.ARBON R	792	-19	1710	605
SCHINDLER R	2120	0	2695	1510
STILLHALTER VIS.	334	-8.5	486	275
SULZER MEDICA	259.5	-11.5	430	214
SULZER R	791	-6	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1343	85	2920	865
SWISS LIFE B	937	-13	1395	559
SWISS RE R	3269	2	4120	2062
THE SWATCH GROUP 'B'	770	-10	1300	647
THE SWATCH GROUP R	189.5	-2.5	272	169.5
UBS R	394	2	653	270
VALORA R	329.5	-11	479	260
VONTOBEL 'B'	2200	-20	2790	1127
ZURICH ALLIED R	908	-28	1187	555

JAPAN

ACOM	7400	10	8000	5410
ADVANTEST	7780	-120	9560	4960
AIFUL	7030	-170	10100	5080
AISIN SEIKI	1300	-15	1430	1129
AIWA	3240	-50	5520	2790
AJINOMOTO	1057	-18	1450	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	399	-9	762	390
ALPS ELECTRIC	2020	-5	2060	1010
ASAHI BANK	460	-5	740	323
ASAHI BREWERIES	1735	-55	2100	1554
ASAHI CHEMICAL IND.	521	-28	610	405
ASAHI GLASS	704	6	850	480
BANK OF FUKUOKA	475	-5	540	400
BANK OF TOKYO-MITSUB	1342	-43	1940	811
BANK OF YOKOHAMA	281	0	460	227
BANYU PHARMS.	2020	-40	2060	1220
BENESSE	6150	-50	6200	2780
BRIDGESTONE	2775	-95	3540	2080
CANON	2585	-115	3360	2025



CANON SALES	1633	11	1982	1320
CASIO COMPUTER	846	-13	1330	740
CENTRAL JAPAN RAILWA	595000	-1000	602000	386000
CHIBA BANK	474	-4	564	392
CHUBU ELEC.POWER	2265	-5	2360	1970
CHUGOKU BANK	1586	0	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2095	-40	2255	1810
CITIZEN WATCH	682	-19	1191	640
CREDIT SAISON	2875	15	3550	2340
DAI NIPPON PRINTING	1755	-46	2550	1629
DAI-ICHI KANGYO BK.	755	-34	1100	505
DAIEI	331	1	783	299
DAIICHI PHARM.	1918	-50	2070	1230
DAIWA BANK	202	-4	406	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1297	-32	1455	624
DAIWA SECURITIES	425	-15	674	286
DDI	418000	-1000	520000	287000
DENSO	2230	-100	2770	1841
EAST JAPAN RAILWAY	648000	-18000	743000	539000
EBARA	1032	-30	1550	824
EISAI	1896	-11	2210	1580
FAMILYMART	5670	-140	6090	4080
FANUC	4020	30	5150	3370
FUJI BANK	485	-14	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	597	-20	865	313
FUJI PHOTO FILM	4180	-150	5500	3690
FUJI TELEVISION NETW	489000	-16000	601000	426000
FUJISAWA PHARM.	1430	-55	1520	1090
FUJITSU	1450	-13	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	419	-21	647	339
FUTABA	4350	-50	5710	3500
GUNMA BANK	910	-18	1050	840
HACHIJUNI BANK	990	-9	1170	940
HANKYU	500	2	619	460
HIROSE ELECTRIC	7550	-50	8400	5720
HITACHI	712	-20	1070	533
HITACHI CREDIT	2250	-25	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1950	1	2045	1800
HOKURIKU ELEC.POWER	1941	-7	2105	1800
HONDA MOTOR	4190	-180	5500	2900
HOYA	5030	-40	5500	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	650	-12	1160	440
ISETAN	1200	-8	1301	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	206	-4	330	189
ITO YOKADO	7700	0	7980	5830
ITOCHU	234	-6	394	168
JAPAN AIRLINES	314	-2	513	287
JAPAN TELECOM	845000	33000	1490000	726000
JAPAN TOBACCO	1090000	0	1150000	810000
JOYO BANK	444	11	610	402
JUSCO	2365	0	2800	1450
KAJIMA	315	-8	540	282
KANEKA	809	-1	894	483
KANSAI ELECTRIC PWR.	2505	30	2600	2100
KAO	2390	-30	2420	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	274	-1	354	195
KAWASAKI STEEL	176	-2	286	145
KDD	4220	-170	6000	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	470	-17	570	430
KEYENCE	14300	300	20300	10600
KINDEN	1703	3	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	636	5	728	591
KIRIN BREWERY	1312	-28	1340	909
KOBE STEEL	83	-2	143	77
KOKUSAI SECURITIES	1025	-20	1615	830
KOKUYO	1651	-46	2550	1550
KOMATSU	602	-8	725	499
KUBOTA	296	15	416	240
KURARAY	1270	-15	1301	1040
KYOCERA	5790	-300	7380	4810
KYUSHU ELEC.POWER	2080	-40	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8610	-240	10600	5700
MAKITA	1262	-18	1680	1010
MARUBENI	209	-2	376	160
MARUI	2190	-80	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2660	-140	3870	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5150	-160	5520	3210
MATSUSHITA ELEC.INDL	2090	-45	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1134	-6	1310	985
MAZDA MOTOR	446	-19	523	244
MINEBEA	1352	-22	1564	982
MITSUBISHI	740	-7	1120	581
MITSUBISHI CHEMICAL	238	-8	284	137
MITSUBISHI ELECTRIC	311	0	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1072	-44	1610	803
MITSUBISHI HEAVY IND	440	-6	614	440
MITSUBISHI MATERIALS	212	-4	320	170
MITSUBISHI TST.& BKG	890	-10	1590	480
MITSUI & COMPANY	686	-9	877	521
MITSUI CHEMICALS	433	12	445	175
MITSUI FUDOSAN	920	-36	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	605	0	776	515
MITSUI MNG.& SMELT.	567	4	646	481
MURATA MANUFACTURING	4520	-230	4960	3300
MYCAL	722	7	1150	493
NAGOYA RAILROAD	410	-6	463	390
NANKAI ELEC.RY.	558	-1	600	530
NEC	1025	-15	1550	772
NGK INSULATORS	1340	0	1357	1040
NGK SPARK PLUG	1180	14	1307	710
NICHIDO FIRE&MAR.INS	603	-16	835	552
NICHIEI	10180	-200	13999.93	7700
NIDEC	13600	-450	14050	5350
NIKKO SECURITIES	353	-14	667	273
NIKON	1130	-59	1500	795
NINTENDO	10920	-400	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK	158	-5	186	108
NIPPON ELEC.GLASS	1537	-26	1800	1185
NIPPON EXPRESS	626	9	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1736	-16	1908	1512
NIPPON OIL	403	-27	516	327
NIPPON PAPER INDS.	525	-1	677	380
NIPPON STEEL	216	-5	269	148
NIPPON TEL.NETWORK	36000	0	44950	33750
NIPPON YUSEN KK	362	10	496	327
NISSAN MOTOR	383	-7	610	301
NISSIN FOOD PRDS.	2575	15	2790	1950
NITTO DENKO	1814	-20	2320	1375
NKK	86	2	161	64
NOMURA SECURITIES	1120	-40	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	410	-9	600	376
NPN.TELG. & TEL.	886000	-15000	1270000	836000
NSK	448	-7	645	290
NTT DATA	529000	3000	717999.94	59000
OBAYASHI	568	3	745	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	406	-15	611	373
OJI PAPER CO.	570	-5	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1270	-59	1589	821
OMRON	1561	-34	2250	1074
ONO PHARM.	3620	20	3710	2020
ONWARD KASHIYAMA	1475	-28	1959	1310
ORIENTAL LAND	5000	-180	6790	4350
ORIX	8860	-250	10600	7710
OSAKA GAS	370	-1	400	271
PIONEER ELECTRONIC	1980	-65	2895	1738
PROMISE	6000	-100	7850	4840
RICOH	1080	-28	1640	977
ROHM	10370	-30	16000	9010
SAKURA BANK	320	-12	558	180
SANKYO (1ST)	2660	-60	3700	2595
SANWA BANK	1085	-25	1540	632
SANYO ELECTRIC	338	-17	425	296
SECOM	9010	-10	9200	7520
SEIBU RAILWAY	3770	-100	5990	3700
SEKISUI CHEMICAL	800	-27	910	460
SEKISUI HOUSE	1268	-19	1287	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8940	-80	9460	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1105	-20	1230	930
SHARP	1007	-10	1127	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1935	-21	2090	1810
SHIMANO	2900	-110	3670	2380
SHIMIZU	415	-9	562	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2665	-80	3000	1990
SHIONOGI	852	-28	920	540
SHISEIDO	1374	-41	1930	1070
SHIZUOKA BANK	1370	9	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	37250	-1500	46300	28560
SMC	9190	-20	11500	8650
SOFTBANK	6180	-330	7290	2320
SONY	8690	-160	13390	7400
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5030	-60	6350	4010
SUMITOMO	652	-34	919	490
SUMITOMO BANK	1338	-47	1700	894
SUMITOMO CHEMICAL	436	4	460	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1331	-3	1940	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	716	1	859	580
SUMITOMO METAL INDS.	130	0	238	109
SUMITOMO METAL MININ	425	0	614	364
SUMITOMO TRUST & BAN	355	-4	973	247
SUZUKI MOTOR	1356	-78	1440	1060
TAISHO PHARM.	3030	-150	3430	2460
TAKASHIMAYA	1040	-1	1150	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	4160	-80	4340	3150
TAKEFUJI	8540	-90	8850	5800
TDK	9770	-180	11200	7000
TEIJIN	414	-5	443	220
TERUMO	2740	10	2930	1700
TOBU RAILWAY	348	-8	475	323
TOHO	14600	100	16300	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1994	-5	2190	1800
TOKAI BANK	632	-13	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1329	-6	1520	1130
TOKYO ELECTRIC POWER	2885	-10	2970	2270
TOKYO ELECTRON	4110	-180	5240	2845
TOKYO GAS	289	4	312	271
TOKYU	296	-4	578	281
TONEN	700	-18	930	572
TOPPAN PRINTING	1410	-57	1760	1110
TORAY INDS.	580	-2	731	505
TOSHIBA	690	-20	713	437
TOSTEM CORPORATION	2150	-40	2255	1110
TOTO	892	-29	1080	740
TOYO SEIKAN	1980	-55	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	352	-8	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2020	5	2480	1896
TOYOTA MOTOR	3060	-160	3810	2645
UNICHARM	5410	-40	5620	4100
UNY	2245	-5	2445	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	789	-19	1350	766
WEST JAPAN RAILWAY	480000	-22000	565000	367000
YAMAGUCHI BANK	1150	-48	1819	1040
YAMANOUCHI PHARMS.	3720	-50	3900	2680
YAMATO TRANSPORT	1550	-20	1800	1238
YAMAZAKI BAKING	1425	-26	1590	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	563	-29	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1205	-30	1339	458

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.75	-0.15	6.8	3.13
BANK OF EAST ASIA	14.2	-0.25	18.45	7.25
CATHAY PACIFIC	7.5	-0.25	8.55	5
CHEUNG KONG HDG.	53.75	-2.5	59.25	28.85
CHEUNG KONG INFR.	17.45	-0.55	24.35	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.1	-0.15	9.15	3.38
CHINA RES.ENTREP.	12.05	-0.5	18	4.57
CHINA TELECOM	14.55	-0.35	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	17.5	-0.55	31.7	9.35
CLP HOLDINGS LTD	38.2	-1.1	44	29.85
HANG LUNG DEV.	8.55	-0.2	11.9	5.45
HANG SENG BANK	66.25	-1.5	76.5	36.7
HENDERSON INV.	4.63	-0.22	6.55	3.32
HENDERSON LD.DEV.	40.2	-0.7	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	9.95	-0.4	13.64	7.5
HK.TELECOM.	13.6	-0.45	17.3	12.55
HONG KONG ELECTRIC	23.8	-1.05	30.5	20.6
HSBC HDG.	189	-8	247	132
HUTCHISON WHAMP.	51.75	-2.5	60	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	17.5	-0.35	18.45	9.65
NEW WORLD DEV.	18.65	-0.75	28.55	7.95
PALIBURG INTL.HOLDIN	0.73	-0.03	6.5	0.51
SHANGHAI INDUSTRIAL	16.15	-0.65	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	6.55	-0.5	7.15	3.27
SMARTONE TELECOM	25.6	-0.75	28	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	54.5	-2.25	58.75	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	35.2	-1.5	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5.3	-0.3	8.3	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	11.3	0	15	8.1
TV.BROADCASTS	20.1	-0.4	25.4	14.55
WHARF HDG.	11.4	-0.4	17.1	6.2
WHEELOCK & CO.	6.35	-0.1	9.25	3.3
YUE YUEN INDL.HDG.	14.45	-0.05	17	12

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.66	0	5.45	2.8
CITY DEVELOPMENTS	7.4	-0.25	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	26.5	-1.2	41.5	14.1
DBS LAND	2.27	-0.08	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	7.75	-0.2	8.98	3.56
FRASER & NEAVE	5.1	-0.3	8.15	2.83
GOODWOOD PARK HOTEL	20	0	38	20
GREAT EASTERN LIFE	9.05	-0.15	14.1	6.7
JURONG SHIPYARD	7.15	0.1	8.9	5.3
KEPPEL CORPORATION	4.68	-0.28	5.25	1.35
NATSTEEL ELECTRONICS	4	0.1	4	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	6.7	0.05	8.15	3.18
OVERSEAS UNION BANK	4.3	0.06	5.75	1.69
ROTHMANS INDUSTRIES	9.6	-0.2	9.95	6.6
SINGAPORE AIRLINE 20	6.9	0	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	6.95	0	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.8	-0.06	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	17.8	-0.2	20.29	11.46
SINGAPORE TECH INDL.	1.65	0	2.09	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.56	-0.03	3.48	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.56	0	3.48	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.56	-0.02	3.48	2.13
ST ENGINEERING	1.59	-0.06	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	6.4	-0.2	8.6	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	6	-0.1	6.35	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	4.56	0.1	11.4	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	2.96	0.11	3.58	0.85
GENTING	8.3	0.05	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.1	0.02	4.94	1.95
HICOM HOLDINGS	1.85	0.03	2.47	0.59
KUALA LUMPUR KEPONG	5.4	0.15	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.3	0.07	3.2	1.65
MAGNUM CORPORATION	1.71	0.03	3.26	0.76
MALAKOFF	7.9	0.3	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	6.25	0.15	7.25	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	6	0	6.65	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	15.2	0	21.4	12.1
PETRONAS GAS	8.2	0.05	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	5	0.04	7.05	1.92
PUBLIC BANK	1.77	0.03	2.06	0.85
RENONG	1.24	0.03	1.83	0.27
RESORTS WORLD	4.22	0.06	9.55	2.85
RHB CAPITAL	2.31	0.08	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	20.2	0.2	35	13.5
SIME DARBY	3.78	0.08	5.55	1.6
TELEKOM MALAYSIA	8.1	0.15	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	5.65	0.2	9.85	2.08
UNITED ENGINEERS (MA	3.08	0.06	5	0.73
YTL CORP.	4.32	0.02	7	2.1
YTL POWER	2.93	-0.06	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	6.6	-0.26	7.58	5.72
AMP	21.4	0.5	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.67	-0.01	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	39.65	-0.47	40.12	28.4
BROKEN HILL PTY.	11.3	-0.5	16	11.3
CMWL.BK.OF AUS.	22.98	0.13	22.98	16.7
COCA-COLA AMATIL	5.2	-0.11	9	3.9
COCA-COLA BEVERAGES	2.96	-0.09	5	2.96
COLES MYER	8.19	-0.06	8.5	5.97
COLONIAL LIMITED	5.53	-0.15	5.83	4.02
CSR	3.6	-0.1	5.48	3.2
FOSTERS BREWING GP.	4.43	-0.09	4.52	2.68
LEND LEASE CORP.	20.82	-0.21	21.03	14.35
NAT.AUS.BANK	24.95	0.02	24.95	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS	2.98	-0.14	4.03	2.45
NEWS CORP.	10.35	-0.35	13.21	7.96
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.3	-0.26	11.81	7.1
RIO TINTO	18.15	-0.75	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	10.12	-0.09	10.96	8.27
TELSTRA CORPORATION	7.63	0.18	7.63	3.74
WESTFIELD TRUST	3.54	-0.04	3.67	2.89
WESTPAC BANK	10.51	-0.09	11.38	8.54
WMC	4.63	-0.11	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	7.15	-0.27	11.15	7.15
WOOLWORTHS	5.53	-0.12	6.1	4.7

NEW YORK

3COM	44.75	0.88	44.75	23.69
ABBOTT LABS.	48.13	-1.25	49.75	32.25
AG ASSOCIATES	4.13	0.06	4.94	1.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	58.19	-0.44	64.88	37.94
ALBERTSONS	62.94	2.69	62.94	44.81
ALLIED SIGNAL	42.56	-1.31	47.13	33
ALLSTATE CORP.	39.94	-0.25	51.5	37.31
ALLTEL	54.75	0.75	54.75	39.25
ALUMINUM CO.OF AM.	72.69	-1.56	80.31	59.31
AMER.EXPRESS	97.13	0.5	117.88	69.5
AMER.GENERAL	69.19	-0.19	75.38	52.63
AMER.HOME PRDS.	52.19	-1.94	58.31	36.03
AMER.INTL.GP.	91.5	-1.38	101.96	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	90	-2.94	94.88	20.94
AMERITECH	57.94	1.19	58.25	39
AMGEN	83.13	0.06	83.38	47.13
AMOCO	57	-0.5	61	39.56
ANHEUSER-BUSCH	61.25	-2.81	64.06	41.75
APPLIED MATS.	41.19	-2.25	45.44	22.38
ASSOCIATES FIRST CAP	75.56	-0.56	86.13	48
AT&T CORP.	71	0	71	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	66.25	-1.5	82.25	58
AUTOMATIC DATA PROC.	76	-1	82.63	54.94
BANK OF NEW YORK	35.5	-0.25	36.38	24.5
BANK ONE	53.38	-1.13	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	59.75	-1.06	87.94	48.06
BAXTER INTL.	63.06	-0.06	66	46.94
BELL ATLANTIC	56.13	0	58.5	41.13
BELLSOUTH	90	1.94	90.06	54.81
BERKSHIRE HATHAWAY	63005	-995	80900	45700
BEST FOODS	52.5	-1.63	62.83	44.44
BOEING	34.06	-0.5	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	123	-4.63	128.69	88.88
BURLINGTON NTHN.SANT	32.88	-0.44	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	55.69	-1.19	60.11	47.75
CARDINAL HEALTH	71.81	-2.13	73.94	46.67
CARNIVAL	37.75	-0.81	42.06	21.69
CATERPILLAR	47.06	-0.94	60.69	40.25
CBS.	30.25	0.25	36.19	20.5
CENDANT	19.75	-0.25	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	62.75	-1.06	77	40.25
CHEVRON	84.63	-1.56	88.94	71.13
CIGNA	76.81	0.5	82.19	52.81
CISCO SYSTEMS	81.19	0.44	81.19	34.03
CITIGROUP	47.94	-1.31	73	31.75
COCA COLA	66.06	-1.06	87.94	56.19
COCA COLA ENTS.	36.5	-1.38	41.13	22.88
COLGATE-PALM.	83.44	-0.25	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	61	2.25	61	10.22
COLUMBIA/HCA HEALTHC	24.13	-0.63	34.19	17.5
COMCAST SPECIAL 'A'	53.94	0.38	54.38	29.88
COMPAQ COMPUTERS	40.06	-1.63	41.69	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	42.94	-1.19	61.13	27
CONAGRA	31.19	-1.31	38.19	23.25
COSTCO COMPANIES	66.25	-0.56	66.81	40.56
COX COMMUNICATIONS '	59.44	-0.56	61	35.38
CVS	52.75	-0.19	53.13	29.81
DAYTON-HUDSON	47.5	-0.44	52.63	30.78
DELL COMPUTER	67.31	-0.81	71.94	19.37
DISNEY (WALT)	32.44	-1.13	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	92.88	0.88	101.5	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	53.13	-1.06	82.75	53.13
DUKE ENERGY	60.19	0.13	70.69	52.5
EASTMAN KODAK	72.13	-0.38	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	40.75	-0.81	50.25	31.25
EMC CORP.MASS.	79.94	-2.38	84.13	23.63
EMERSON ELECTRIC	61.13	-2.06	67.13	54.75
ENRON CORP	54.19	-0.25	58.31	38.5
EXXON	73.75	-0.19	76.56	58.13
FANNIE MAE	69.19	-2.38	73.38	55.13
FIFTH THIRD BANCORP.	68.88	-0.81	71.94	48.5
FIRST UNION	62	-0.31	65.69	44.69
FLEET FINL.GP	38.19	-2.25	45	31.69
FORD MOTOR	54.06	-0.75	60.75	29.09
FREDDIE MAC	59.69	-1.19	61.5	39.5
GANNETT	63.31	-1.69	74.69	48.94
GAP	47.94	-1.81	53.81	22.29
GEN.ELEC.	88.44	-1.56	96.69	70.81
GEN.RE	217.88	-3.63	259.69	195.25
GENERAL MOTORS	69.06	0	76	50.25
GILLETTE	42.13	0.38	62.56	36.25
GTE	65	-0.25	66	47.81
GUIDANT CORP.	93.19	-2.38	95.56	52.38
HALLIBURTON	31.19	-0.63	57	26.19
HEINZ HJ	55.38	-0.5	61.25	49.5
HEWLETT-PACKARD	63.81	-2.25	81.63	48.56
HOME DEPOT	52.63	-2	54.63	27.12
HOUSEHOLD INTL.	34.25	-1.75	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	59.31	-0.13	71.81	45.38
INTEL	114.63	-4.56	120.06	65.94
INTL.BUS.MACH.	165	-4.44	170	96.13
INTL.PAPER	41.38	-1.13	55.19	37
JOHNSON & JOHNSON	79.25	-0.63	89	64
KELLOGG	35.38	-0.38	50.31	29.56
KEYCORP	31.63	-0.19	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	51.63	-0.44	58.94	37.38
KROGER	54.25	-0.25	57.81	33.06
LILLY ELI	86.81	-1.63	90.88	58.25
LOCKHEED MARTIN CORP	101.75	0	117	87.56
LOWE'S COS.	45.13	-0.88	46.19	22
LUCENT TECHNOLOGIES	97.19	-2.19	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	58.13	-0.94	64	44.5
MAY DEPT.STORES	59	0.25	70.63	50.25
MBNA CORP.	23	0.31	25.33	13.75
MCDONALDS	67.75	-2.56	74.13	45
MCI WORLDCOM	62.75	0.09	63.69	28.81
MEDIAONE GP.	40.31	0.06	49.63	25.96
MEDTRONIC	70.13	-0.38	71.38	45.63
MELLON BANK	65.5	-0.31	78	49
MERCK	146.25	-5.69	158.88	101.25
MERRILL LYNCH	68.63	-1.81	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	66.81	-0.19	96.88	38.44
MICROSOFT	131.56	-2.06	133.63	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	74.5	-3.25	97.44	68.06
MOBIL (US)	88.25	0	88.25	62.94
MONSANTO	41.63	-1.56	62.63	34
MORGAN JP	101.5	-2.69	148.69	74.5
MOTOROLA	57.56	-2.5	64.94	38.56
NAT.CITY	67.75	-0.88	77.5	57.5
ORACLE CORP.	34.94	-1.69	36.94	18.06
PENNEY JC	54.5	0.25	77.88	43.38
PEPSICO	38	-1.19	44.69	27.88
PFIZER	114	-2.13	118.69	70.75
PHARMACIA UPJOHN	52.88	-2.06	55.69	34.75
PHILIP MORRIS	52.31	-2.13	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	61.06	0.75	61.06	43
PNC BANK	51	-0.81	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	83.75	-0.38	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.14	0.02	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	43.69	-0.94	46	25
RAYTHEON 'B'	55.06	-0.69	60.69	41.31
SAFEWAY	53.19	0.5	53.88	29.38
SARA LEE CORP.	54	-2	63.19	45.38
SBC COMMUNICATIONS	49.63	0.63	50.38	35.78
SCHERING-PLOUGH	56.63	1	56.69	28.59
SCHLUMBERGER	43.69	0.19	85.56	41.25
SCHWAB (CHARLES)	56.31	0	59.19	29.63
SEARS ROEBUCK	41.44	0	63.75	39.19
SOUTHERN	29.06	-0.25	31.38	23.13
SPRINT	81.25	-0.44	81.69	49.33
SUN MICROSYSTEMS	73	-1.88	80.38	35.19
SUNAMERICA	76.81	-1.94	82.88	37.62
SUNTRUST BANKS	71.56	-0.94	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	48.38	0.31	48.38	26.38
TEXACO	56.69	-0.81	64.5	50.25
TEXAS INSTS.	81.81	-3.13	86	40.88
TEXAS UTILITIES	46.75	-0.38	47.75	38.38
TIME WARNER	111	0.75	111	59.25
TYCO INTL.	67.56	-1.25	68.81	39.94
UNITED TECHNOLOGIES	105.38	-1.19	111.75	68.5
US BANCORP DEL.	35.19	-1	47.06	31
US.WEST NEW	62.25	0.88	63.94	43.94
VIACOM 'B'	70	1.13	70	37.56
WACHOVIA CORP.	84.44	-1.69	95.75	73.31
WAL MART STORES	75.75	-1	76.75	37.19
WALGREEN	55	-2.44	57.44	28.25
WARNER LAMBERT	75.56	-1.75	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	34.38	-0.56	50.92	28.5
WASTE MAN.	46.63	0.75	57.75	34.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	3.69	-0.06	8	2.59
WELLS FARGO	35	0.5	43.44	29.75
XEROX	109.5	1.31	114.38	68.38
YAHOO	192.75	-5.13	221.44	29

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

غالبية أعضاء البرلمان المصري يؤيدون تعديل الدستور

المستقلون ونواب الحكومة مع حزب لـ"الاخوان"... والمعارضة ضد الفكرة

☐ القاهرة - محمد صلاح

■ أظهرت نتائج استقصاء للرأي أن غالبية أعضاء مجلس الشعب المصري (البرلمان) يؤيدون تعديل الدستور المعمول به في مصر منذ العام ١٩٨٤ وإلغاء القيود المفروضة على تاسيس الاحزاب. وأجرى الدراسة خبير الراي العام في جامعة عين شمس محمد شومان على عينة من النواب (٧٨ نائباً) مثلوا الحزب الوطني الحاكم والمستقلين واحزاب المعارضة وبنسبة ١٧ في المئة من اعضاء البرلمان. واستهدفت الدراسة التي ستنشر قريباً في دورية «قضايا برلمانية»، التي يصدرها مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية التابع لمؤسسة الاهرام، وشارك في وضع استمارة الاستبيان لها الباحث عمرو هاشم ربيع، التعرف على أراء النواب تجاه عملية التحول الديموقراطي ورصد وتحليل اولويات القضايا الوطنية محل اهتمام النواب.

وخلصت الدراسة الى النتائج الآتية:

* تصدرت قضية التعاون الاقتصادي بين مصر والدول العربية أولويات القضايا والتحديات التي تواجه مصر في راي عينة المقابلات، اذ جاءت في المرتبة الأولى ضمن ١١ قضية أو تحد يواجه مصر، بينما جاءت مفاوضات السلام والعلاقة مع إسرائيل في المرتبة الأخيرة. وبرز اهتمام عينة النواب بتحدي مواجهة الإرهاب، وتحدي تلوث البيئة ومواجهة الفساد، بينما حاز تحدي محو الأمية وتحدي الاصلاح الاقتصادي على اهتمام متوسط بين أولويات القضايا والتحديات من وجهة نظر النواب.

* اتجهت غالبية كبيرة من نواب الحزب الوطني ونواب أحزاب المعارضة والمستقلين الى القول بحاجة التجربة الديموقراطية لبعض الاصلاحات، بينما عارض ذلك ٢١,٥ في المئة من نواب الحزب الوطني، ١٤,٢ في المئة من المستقلين، ١٨,٢ في المئة من المعارضة. وتقاربت آراء النواب ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث.

* عكست تقويمات النواب لدور مجلس الشعب خلافات وانقسامات عميقة، فاتجه ٤٩,١ في المئة من نواب الحكومة الى القول بأن دور المجلس إيجابي جداً، مقابل ٢٠,٢ في المئة منحوا المجلس تقويمات سلبية.

واتخذ نواب المعارضة موقفاً مماثلاً، إذ منح ٣٦,٦ في المئة منهم المجلس تقويماً إيجابياً، مقابل ١٨,٢ في المئة منحوا المجلس تقويمات سلبية، بينما اتخذ غالبية النواب المستقلين وبنسبة ٧٨,٦ في المئة موقفاً وسطياً اقرب إلى الحياد.

* اتسمت أراء النواب بالاستقطاب والحيرة تجاه مدى وجود قيود تعوقهم عن أداء دورهم التشريعي والرقابي. ولاحظت الدراسة أن النسبة الأكبر من النواب الذين قالوا بوجود قيود جاءت من بين نواب الحكومة، الأمر الذي قد يعكس مشاكل التواصل والتفاعل بين الحكومة ونوابها، وهي مشاكل داخلية تتعلق بالهيكل التنظيمي والسياسي للحزب الوطني.

وبالنسبة لنوعية القيود التي يرى النواب انها تعوق دورهم التشريعي والرقابي، تبين أن القيود اللائحية والحزبية جاءت في المرتبة الأولى، وظهر تشابه كبير يصل الى حد التطابق في تقديرات وآراء نواب الحكومة والمستقلين والمعارضة لأهمية القيود اللائحية والقيود الحزبية، ثم جاءت القيود القانونية والدستورية في المرتبة الثانية.

* لم تظهر فروق إحصائية بين نواب الحكومة والمستقلين والمعارضين في مواقفهم من فكرة تعديل الدستور، اذ أيد ٦٦,١ في المئة من نواب الحكومة، ٦٣,٧ في المئة من المعارضة، ٦٤,٣ في المئة من النواب المستقلين الدعوة لتعديل الدستور.

وكانت أهم الأسباب التي قدمها النواب هي الفصل القضائي الكامل في الطعون الانتخابية، يليه عدم جواز الجمع بين عضوية المجلس التشريعي والعمل في الحكومة والقطاع العام، أما السبب الثالث فهو إلغاء نسبة العمال والفلاحين، يليه مواكبة الإصلاح الاقتصادي، ثم تعديل نظام الحكم من رئاسي الى برلماني.

* ظهرت فروق احصائية بين نواب الحكومة والمستقلين والمعارضين عند التعرف على آرائهم في شأن فكرة إصدار دستور جديد، إذ عارض غالبية النواب المستقلين ونواب الحكومة اصدار دستور جديد، وأيد ٣٦,٤ في المئة من نواب المعارضة مقابل عدم موافقة ٢٧,٣ في المئة، ومع ذلك اتسمت آراء نواب المعارضة بالاعتدال والبعد عن المواقف المتطرفة، فلم يختر اي من نواب المعارضة بديل «أوافق جداً أو لا أوافق مطلقاً»، كما لم يختر اي من النواب المستقلين بديل «لا أوافق جداً»، بينما اختار ١٣,٧ في المئة من نواب الحكومة بديل «اوافق جداً» على اصدار دستور جديد.

وهكذا اتجه غالبية النواب لتأييد تعديل الدستور، ومعارضة اصدار دستور جديد، وقدم النواب مجموعة من الأسباب أهمها أن التعديل الجزئي يكفي بالإضافة إلى الحفاظ على الاستقرار.

اما عن اسلوب اصدار دستور جديد فإن غالبية النواب اختاروا أن يتم ذلك من خلال مجلس الشعب الحالي، يليه بفارق كبير جمعية تأسيسية منتخبة، وفي المرتبة الثالثة عن طريق استفتاء عام، أي ان الاستفتاء العام جاء في المرتبة الأخيرة على رغم أنه الأسلوب الذي اعتمد عدة مرات لتعديل بعض مواد الدستور الحالي. ويمكن القول إن تفضيل النواب مجلس الشعب كالية لإصدار دستور جديد يشير إلى وجود تحيز لدى النواب لصالح المجلس الذي يتمتعون بعضويته، وبالتالي ربما يأملون في المشاركة في هذه العملية، فضلاً عن توسيع سلطات المجلس، وبالتالي توسيع سلطاتهم أيضاً.

* تشابهت إلى حد كبير آراء وتقويمات نواب الحكومة والمستقلين والمعارضة تجاه التجربة الحزبية، إذ منحت نسبة كبيرة - أقل من ٥٠ في المئة - من نواب المجموعات الثلاث التجربة الحزبية تقييمات إيجابية، لكن اللافت ان نسبة أعلى من النواب اختارت بديل (إيجابية إلى حد ما)، على رغم ان هذا الاختيار يمثل نقطة وسطا اقرب إلى الحياد على متصل التقييمات المقترحة. بعبارة أخرى توقف أكثر من ثلث النواب عن إصدار حكم محدد تجاه التجربة الحزبية.

وبسؤال النواب عن اهم المشاكل التي تواجه الأحزاب، طرح النواب ضعف مشاركة المواطنين كسبب أول، يليه بفارق كبير الصراع داخل الأحزاب على القيادة، ثم ضعف التمويل كسبب ثالث، فهيمنة القيادات وغياب الديموقراطية الداخلية، والسبب الخامس قانون الأحزاب، والسادس ضعف الهياكل التنظيمية للأحزاب، ثم الإطار القانوني والسياسي الذي يحدد نشاط الأحزاب، وأخيراً ضعف الصحافة الحزبية.

* اتفق غالبية نواب الحكومة والمعارضة والمستقلين وبنسب ٨٨ في المئة، ٨١ في المئة، ١٠٠ في المئة، على التوالي على إلغاء القيود والضوابط المفروضة على نشأة الأحزاب، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين نواب المجموعات الثلاث. وقدم النواب مجموعة مهمة من الأسباب والمبررات في مقدمها دعم الممارسة الحزبية، وفي المرتبة الثانية تنمية المشاركة السياسية، ثم تعميق الممارسة الديموقراطية، وفي المرتبة الرابعة القضاء على سلبيات الأداء الحزبي، وأخيراً حق كل القوى السياسية في الحصول على فرصة للتعبير عن نفسها. وتؤكد النظرة الفاحصة لمجموعة الأسباب والمبررات السابقة أن النواب ركزوا على الأسباب والمبررات العملية المرتبطة بالممارسة الحزبية في أرض الواقع، ولم يهتموا كثيراً بالاعتبارات الايديولوجية أو الحقوقية القانونية.

* رغم أن غالبية نواب المجموعات الثلاث وافقت على إلغاء القيود المفروضة على تاسيس الأحزاب، إلا أنها اختلفت على السماح لجماعة «الإخوان المسلمين» والشيوعيين بتاسيس حزبين لهما. وظهرت فروق إحصائية بين إجابات النواب، حين وافق ٤٩,١ في المئة من نواب الحكومة على تاسيس حزب لـ «الإخوان» ٥٧,١ في المئة من المستقلين، ولم يوافق أي من نواب المعارضة، وبلغت نسبة غير الموافقين ٧٢,٧ في المئة من نواب المعارضة.

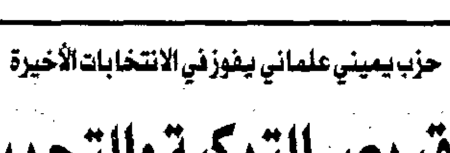
وانحصرت أسباب المؤيدين لتاسيس حزب لـ «الإخوان المسلمين» في ضمان الاستقرار، يليه شرط الا يكون سياسياً، ثم لتحقيق التوازن في الحياة العامة، وليكون بديلاً عن العمل السري. أما المعارضون طرحوا فكرة تهديد الوحدة الوطنية، ورفض قيام حزب على أساس ديني، واخيراً أنه لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين.

وبالنسبة لتاسيس حزب شيوعي، عارض ذلك ٤٧,٢ في المئة من نواب الحكومة، ٥٤,٥ في المئة من المعارضة، بينما وافق ٥٠ في المئة من المستقلين، وقدم النواب غير المؤيدين لتاسيس حزب شيوعي مجموعة أسباب أولها انتهاء الشيوعية في العالم، يليه ان قيام حزب شيوعي يهدد الاستقرار، اما السبب الثالث فهو أننا مسلمون.

والثابت أن مجمل الأسباب والبراهين التي قدمها نواب المجموعات الثلاث - سواء المؤيدين او المعارضين لتاسيس حزب لجماعة «الإخوان» وحزب للشيوعيين - تتشابه إلى حد كبير، اذ تدور حول الاستخدام المزدوج لاعتبارات الاستقرار السياسي والحفاظ على الوحدة الوطنية، وحق الوجود السياسي، وإنهاء العمل السري، فضلاً عن تغليب الاعتبارات السياسية على الاعتبارات الايديولوجية أو الحقوقية القانونية، وهي سمة عكستها آراء النواب تجاه عدد من اسئلة هذا الاستطلاع.

لم تتبلور غالبية واضحة بين نواب الحكومة والمعارضة في شأن تقييم النظام الحزبي القائم والتفكير في ملامح نظام بديل، وحدث نوع من الانقسام داخل كل مجموعة. بينما أيدت غالبية واضحة من النواب المستقلين وبنسبة ٧١,٤ في المئة تغيير النظام الحالي واتخاذ النموذج الفرنسي. وبغض النظر عن سلامة هذا الاختيار، إلا أن الدلالة الأهم هنا هي تبلور موقف واضح للمستقلين مقارنة بنواب الحكومة والمعارضة.

من جانب آخر فإن غالبية نواب المجموعات الثلاث اختاروا نماذج حزبية بديلة عن النموذج المصري الحالي، وهو ما يعني ضمنياً عدم الرضا عنه في صورته الحالية، ومثل هذا الموقف يشير إلى تحديات تتعلق باداء النظام الحزبي وصدقيته ومستقبله.


من جلسات البرلمان المصري

الانتخابات البرلمانية السورية

لا تغييرات في التمثيل الحزبي لكن مؤشرات سياسية

☐ دمشق - ابراهيم حميدي

■ بعد اعلان وزير الداخلية الدكتور محمد حربة النتائج الرسمية لانتخابات الدور التشريعي السابع لمجلس الشعب (البرلمان) السوري، اصدر الاسبوع الماضي الرئيس حافظ الاسد مرسومين بتسمية الفائزين نواباً للسنوات الاربع المقبلة ودعوة المجلس لعقد الجلسة الاولى في ١٧ الشهر الجاري.

صحيح ان النتائج لم تتضمن تغييرات في التمثيل السياسي لتشكيلة البرلمان بسبب فوز ممثلي التحالف السياسي بالمقاعد الـ ١٦٧ المخصصة لهم، الأ انها سجلت مؤشرات ذات مغزى في العملية السياسية في البلاد، وتعكس صورة عن المتغيرات الحاصلة والمتوقعة في السنوات المقبلة.

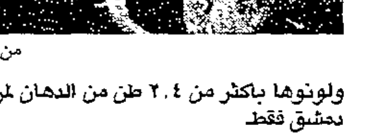
شكلياً، ياتي في مقدم الملاحظات التي يمكن تسجيلها في الانتخابات، ان الحملة الدعائية التي استمرت خلال تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي تميزت بغياب البرنامج والرؤية الواضحين لمعظم المرشحين. وبدلاً من حصول حوار بينهم يتعلق بالوضع الاقتصادي وضرورة تعزيزه وتطويره، راحوا ينشرون المضافات في الشوارع مجندين عشرات الوكلاء لاطعام «الناخبين» وتوزيع الطعام والشراب والحلويات والجوائز.

كما اقتصر الجهد الدعاوي لهؤلاء على نشر صورهم واسمائهم في الصحف الرسمية والشوارع او عبر وسائل اخرى توزع على الجمهور بطريقة فجة كان يعلق أحدهم بالوناً في سماء دمشق ويكتب عليه اسمه أو ان يوزع علب حلويات على المقترعين. وفي ضوء التسابق بين المرشحين على الاصوات، انحصرت المنافسة عملياً - خصوصاً في دمشق وحلب - بين المقتدرين مادياً على خوض غمارها. وضاع اسم أي مرشح أكاديمي بين المرشحين من رجال الاعمال. مثلاً لم يدفع عميد كلية الاقتصاد الدكتور عارف دليلة أكثر من مئتي دولار اميركي على حملته الانتخابية بينما وصلت كلفة مرشح آخر الى نصف مليون دولار.

وترشح الى الانتخابات أكثر من سبعة آلاف شخص للتنافس على مقاعد البرلمان الـ ٢٥٠ التي ينال «العمال والفلاحون» ٥١ في المئة منها مقابل ٤٩ في المئة لـ «باقي فئات الشعب». وطالما ان القيادة اختارت ١٦٧ مرشحاً، انحصرت المنافسة على الـ ٨٣ مقعداً الباقية، ودارت عملياً بين رجال الاعمال على هذه المقاعد المخصصة للمستقلين غير الحزبيين.

ولم يصدر رقم رسمي لاجمالي كلفة الحملة، لكن مراقبين يقدرون الكلفة بمئات الملايين من الدولارات. وفي ضوء وجود ركود اقتصادي بسبب الازمات الدولية وجمود عملية السلام على المسار السوري وتدرج الاصلاحات الاقتصادية وخروج القطع الاجنبي لتمويل صادرات خدمية، فإن صرف رجال الاعمال هذه الاموال أدى عملياً الى تحريك الاسواق وإنعاش بعض الصناعات الداعمة للحملات الدعاوية مثل صناعة الحلويات واسواق الخضار واللحوم التي مولت ولائم المرشحين. كما انتعش الخطاطون في هذه المناسبة، اذ قال أحدهم ان بضعة من المرشحين كتبوا لافتات بطول ١٨٠ كيلومتراً ولونوها باكثر من ٢,٤ طن من الدهان لمرشحي دمشق فقط.

وخرج عن قاعدة هذه الحملة بعض المرشحين مثل الصناعي رياض سيف والدكتور دليلة والشيوعي السابق محمود سلامة، لكن تزاوج قدرة الصناعي سيف المالية والعلمية كفلت اعادة انتخابه بنسبة عالية من الاصوات في دائرة دمشق، في حين لم تشفع الطروحات الاقتصادية والاصلاحية لسلامة ودليلة للفوز.


من المهرجانات الانتخابية

مؤشرات سياسية

وفي المضمون، ياتي في مقدم المؤشرات التي حملتها النتائج دخول ١٧٤ وجهاً جديداً الى البرلمان (مقابل ١٥٨ في الدور السابق بين ١٩٩٤ و١٩٩٨) وارتفاع عدد من هم من دون الخمسين سنة الى ١٢٩ نائباً. كما ان ١٣٧ من النواب الجدد يحملون شهادات جامعية و ٥١ نائباً بشهادة ثانوية. وسُجل ايضاً ارتفاع نسبة المقترعين الى ٨٢ في المئة من ٦,٩٦ مليون شخص حصلوا على البطاقة الانتخابية التي وزعتها وزارة الداخلية سابقاً من اصل ٨,٦ مليون يتجاوز عمرهم ١٨ سنة.

وفي اطار الزيادة الطبيعية للتمثيل النسائي بمعدل اثنتين في كل دورة بلغ عدد النائبات ٢٦ نائبة مقابل ٢٤ في الدورة السابقة. لكن الانتخابات لم تجلب تغييراً في نسبة تمثيل الاحزاب السبعة المنضوية تحت لواء «الجبهة الوطنية التقدمية»، التي شكلت في العام ١٩٧٢ بين احزاب ناصرية ويسارية وقومية بقيادة حزب «البعث» الحاكم في البلاد منذ العام ١٩٦٣، ونال «البعث» ١٣٥ مقعداً من الـ ١٦٧ المخصصة لـ «الجبهويين». وينعكس هذا التمثيل الحزبي في اي حكومة تشكل في البلاد.

لكن كان لافتاً انخفاض عدد اعضاء القيادة القطرية (تضم عشرين شخصاً بعد إقالة الدكتور رفعت شقيق الرئيس الاسد) من أربعة الى اثنين، ذلك ان القيادة قررت عدم ترشيح النواب السابقين: رئيس الوزراء المهندس محمود الزعبي ونائبه رشيد اختريني والسيد وليد حمدون، واعادة ترشيح رئيس البرلمان السابق السيد عبدالقادر قدورة والسيد احمد قبلان. وسيكون أحد هذين الأخيرين رئيساً للبرلمان الذي يشترط ان يكون عضواً في القيادة القطرية لـ «البعث».

والاحزاب السبعة هي الوحيدة المرخص لها العمل السياسي في البلاد، وأي حزب آخر يعتبر عمله غير قانوني. وكان «التحالف الديموقراطي الكردي» الذي يضم أحزاباً كردية غير مرخصة أصدر بياناً بـ «مقاطعة الانتخابات»، علماً ان ١٤ نائباً كردياً فازوا في الانتخابات، مقابل ستة في الدور السادس ونحو عشرين في الدور الخامس. اللافت ان معظم الفائزين في الدورة الاخيرة خاضوا الانتخابات على لوائح «الجبهة الوطنية»، وهم منضوون في «الحزب الشيوعي» سواء في جناح يوسف فيصل مثل رافت الكردي عن دائرة دمشق او جناح خالد بكداش مثل السيد عبدالوهاب رشواني عن دائرة دمشق وفائق رمو عن دائرة الحسكة شرق البلاد، او عن «الاتحاد الاشتراكي» بزعامة صفوان قدسي مثل النائب عبدالرحمن عبدالكريم عن الحسكة.

وسُجلت ايضاً خسارة القيادي السابق في «الاخوان المسلمين» الدكتور غسان ابا زيد الذي عاد الى البلاد بعد التماس الى الحكومة، مع انه كان نائباً عن دائرة درعا الجنوبية في الدور الخامس بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٤. وعدم اعادة انتخاب الاسلامي الحلبي الشيخ احمد الحسون، مقابل تقدم الدكتور جميل الاسد شقيق الرئيس الاسد في دائرة اللاذقية والفنان صباح فخري في حلب والفنان ايمن زيدان في دمشق والداعية الاسلامي مروان شيخو في دمشق.

لكن ابرز النتائج التي يتوقع ان يكون لها تاثير عملي، هي فوز رجال الاعمال بتسعة من المقاعد الـ ١٣ المخصصة للمستقلين وفوز رئيس غرفة تجارة حلب محمد صالح الملاح، ذلك ان ناخبيهم يتوقعون منهم تعزيز المطالبة بـ «الانفتاح الاقتصادي» وتعديل بعض القوانين القديمة وإصدار قوانين تناسب التطورات الحاصلة داخلياً وخارجياً.

حزب يميني علماني يفوز في الانتخابات الأخيرة

جمهورية شمال قبرص التركية والتجربة الديموقراطية

محمود السيد الدغيم *

■ شهدت جمهورية شمال قبرص التركية انتخابات نيابية يوم الاحد ٦/١٢/١٩٩٨، وتم اعلان النتائج النهائية يوم الاثنين ٧/١٢/١٩٩٨، وأسفرت الانتخابات عن دخول خمسين نائباً من اربعة احزاب قبرصية تركية الى مجلس الشعب، ولم تحصل باقي الاحزاب على نسبة ٥ في المئة من المجموع العام للاصوات مما حال دون دخولها الى المجلس لأن القانون يشترط ان يحصل الحزب على تلك النسبة من المجموع العام للاصوات في الدولة بالاضافة الى التقدم على باقي المرشحين على صعيد المنطقة الانتخابية.

بلغ عدد الذين يحق لهم الانتخاب في جمهورية شمال قبرص التركية ١٢٠٧٥٨ نسمة، وتم الادلاء بالاصوات في ٥٠١ صندوق من الصناديق الانتخابية موزعة على خمس مناطق هي:

١- العاصمة لفكوشة، وحصتها في البرلمان ١٥ مقعداً، حازتها اربعة احزاب، إذ حصل حزب الوحدة الوطنية على ٦ مقاعد، (٣٧,٤٤ في المئة من مجموع اصوات هذه المنطقة الانتخابية)، وتراوح عدد الاصوات التي نالها نواب هذا الحزب ما بين ١٧٨٦١ و١٤٨٨٨. وجاء في المرتبة الثانية الحزب الديموقراطي ونال من الاصوات نسبة ٢٢,١٣ في المئة وحصل على أربعة مقاعد وتراوحت اصوات نوابه ما بين ١٠٨٤٨ و٩٢٦٧، بينما نال رئيس الحزب سردار بن رؤوف دنكتاش ٩٧٦٤ صوتاً.

وحل في المرتبة الثالثة حزب الانقاذ الاجتماعي الذي نال ١٧,٧٣ في المئة وحصل على ٣ مقاعد برلمانية، وتراوحت اصوات نوابه ما بين ١١٢٠٠ و٧٨٢٦ صوتاً.

وحل في المرتبة الرابعة الحزب الجمهوري التركي ونال ١٢,٨٥ في المئة، وحصل على مقعدين (النائب محمد علي طلعت ٦٩٥٢ صوتاً، والنائب قدري فلاح اوغلي ٥٥٧٧ صوتاً).

أما الاحزاب التي لم تدخل البرلمان لعدم حصولها على نسبة خمسة في المئة فهي حزب البعث الوطني الذي نال في منطقة لفكوشة على ٥,٠٤ في المئة، غير انه لم يحصل على النسبة نفسها في باقي المناطق، لذلك فشل في دخول مجلس النواب.

وثاني الاحزاب التي لم تدخل مجلس النواب هو حركة وحدة احياء الوطن ونال من اصوات منطقة لفكوشة الانتخابية نسبة ٣,٢٧ في المئة.

وسابع حزب شارك في الانتخابات ولم يدخل المجلس الحزب الاسلامي الذي يسمى (بيزم بارتي)، إذ نال من اصوات لفكوشة نسبة ١,٥٤ في المئة.

لم تختلف كثيراً نسبة اصوات الاحزاب في باقي المناطق الانتخابية. ففي منطقة غازي ماغوسة (ماغوسة المجاهدة) يوجد ١٣ نائباً، كانت حصة حزب الوحدة الوطنية سبعة نواب، وحصة الحزب الديموقراطي ثلاثة نواب، وحصة حزب الانقاذ الاجتماعي نائباً واحداً، وحاز الحزب التركي الجمهوري على مقعدين.

المنطقة الثالثة هي منطقة غيرنه، وحصتها تسعة نواب نال منها حزب الوحدة الوطنية خمسة مقاعد، وتلاه الحزب الديموقراطي فنال نائبين، اما الحزب التركي الجمهوري وحزب الانقاذ الاجتماعي ففاز كل واحد منهما بمقعد.

بلغت حصة منطقة كوزال يورت (الوطن الجميل) سبعة مقاعد نال منها حزب الوحدة الوطنية ثلاثة، والحزب الديموقراطي مقعدين، اما الحزب التركي الجمهوري وحزب الانقاذ الاجتماعي ففاز كل واحد منهما بمقعد واحد.

وكانت حصة منطقة يني اسكالة (الميناء الجديد) ستة مقاعد، حصل على ثلاثة منها حزب الوحدة الوطنية، ونال الحزب الديموقراطي مقعدين، اما الحزب التركي الجمهوري فنال مقعداً واحداً. جرت الانتخابات بطريقة ديموقراطية حضارية من دون تزوير او ضغوط، ولم يفز اي حزب بنسبة ٩٩,٩ في المئة كما هو متداول في بلدان العالم الثالث. وشارك في الانتخابات ١٠٦,٣٨٧ ناخب وناخبة من اصل ١٢٠,٧٥٨ صوتاً، وجاء ترتيب النواب الناجحين ضمن احزابهم على الشكل الآتي:

١- تصدر لائحة الاحزاب الفائزة في الانتخابات حزب الوحدة الوطنية (اولوسال بيرلك بارتيسي) الذي يترأسه الدكتور درويش إر اوغلي، وهذا الحزب علماني يميني محافظ شبيه بحزب الوطن الأم (يلماظ) وحزب الطريق الصحيح (طانسوتشيلر) في تركيا. وحصل على نسبة ٤٠,٣٣ في المئة من المجموع العام للاصوات، فنال ٢٤ مقعداً من اصل خمسين. وبذلك لا يستطيع تشكيل وزارة بمفرده، إلا إذا دعمه احد الاحزاب الثلاثة الاخرى كي ينال ثقة الاكثرية النيابية.

ولهذا الحزب تجربة سياسية. ففي الانتخابات الاولى سنة ١٩٧٦ نال نسبة ٥٣,٧ في المئة من الاصوات، وتراجع قليلاً في انتخابات سنة ١٩٨١، إذ حصل على نسبة ٤٢,٥ في المئة، واستمر تراجعه جراء الانشقاقات التي حصلت في صفوفه. ففي انتخابات سنة ١٩٨٥ لم ينل سوى نسبة ٣٦,٧ في المئة لكن رصيده ارتفع في انتخابات سنة ١٩٩٠، حين حصل على نسبة ٥٤,٧ في المئة. لكنه تعرض للانشقاق ثانية فانخفضت شعبيته في انتخابات سنة ١٩٩٣، إذ لم ينل سوى نسبة ٢٩,٨٥ في المئة، ثم ارتفعت النسبة هذا العام إلى ٤٠,٣٣ في المئة.

ولد درويش إر اوغلي رئيس حزب الوحدة الوطنية في لارنكا سنة ١٩٤٤ وتخرج من جامعة أنقرة سنة ١٩٦٢، ودرس لمدة سنتين في المانيا موضوع الميكروبيولوجيا، ثم عاد الى قبرص وتزوج. وله ولدان وتراس الوزارة القبرصية خمس مرات.

توزعت باقي الاصوات كالآتي: نال الحزب الديموقراطي نسبة ٢٢,٦١ في المئة، وحصل على ١٣ مقعداً، وتلاه حزب الانقاذ الاجتماعي فنال نسبة ١٥,٣٦ في المئة وحصل على سبعة مقاعد، ورابع الاحزاب التي دخلت مجلس النواب هو الجمهوري التركي الذي حصل على نسبة ١٣,٣٥ في المئة وفاز بستة مقاعد برلمانية.

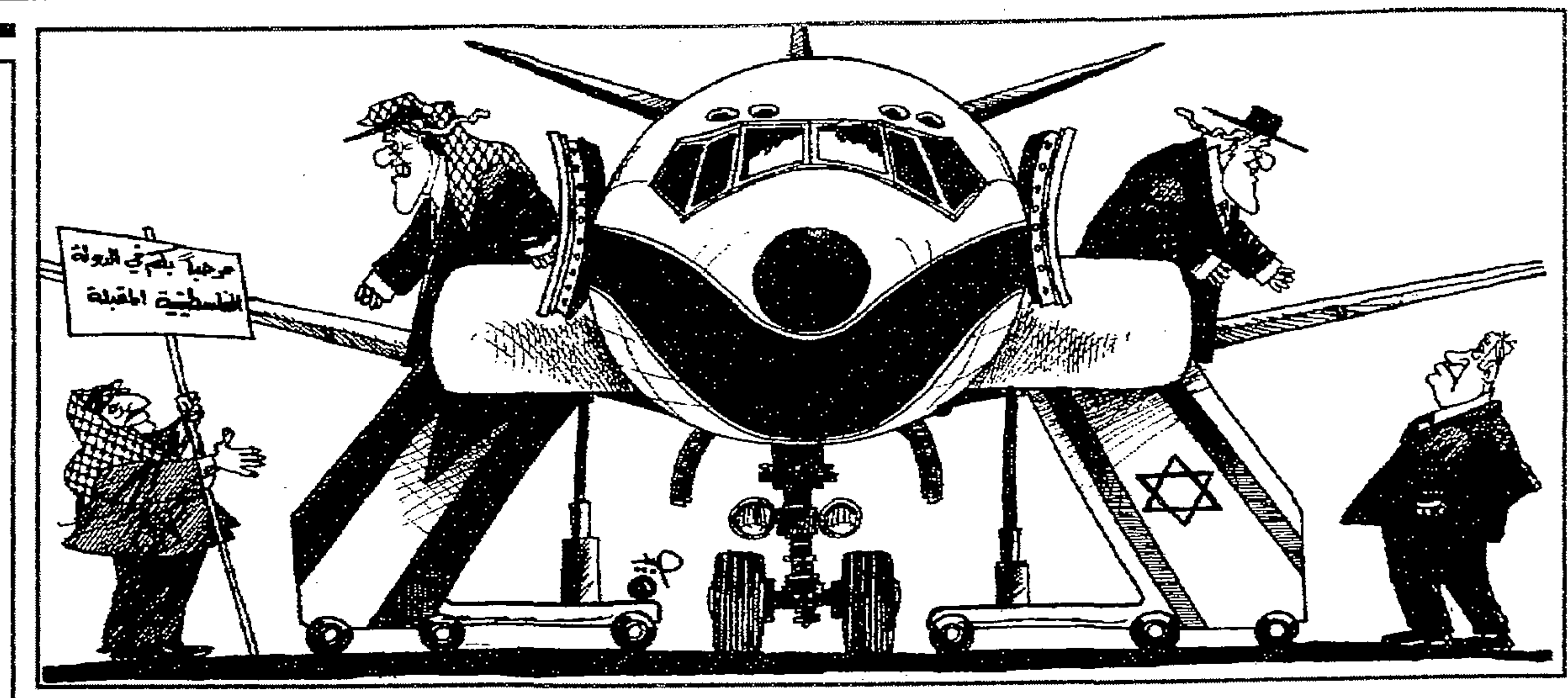
أما الذين لم يدخلوا المجلس النيابي فهم حزب البعث الوطني (قومي متطرف) على نمط حزب الب أرسلان توركش في تركيا، ونال نسبة ٤,٥٧ في المئة ولم يحصل على مقعد نيابي، وتلته حركة وحدة احياء الوطن (اليسارية المتطرفة) على نمط حزب اجاويد في تركيا وحصلت على نسبة ٢,٥١ في المئة، وتلاها (بزم بارتي) الاسلامي على نمط الرفاه في تركيا ونال نسبة ١,٢٤ في المئة. وهذا الحزب حديث العهد تم تشكيله خلال العام ١٩٩٨. ونال المستقلون من مجموع الاصوات نسبة ٠,٠٣ في المئة.

ودخلت المجلس أربع سيدات: نورتان خدي وردي من حزب الوحدة الوطنية، والدكتورة خديجة فيضالي من الحزب الديموقراطي، والدكتورة كولسين بوزكورت من حزب الانقاذ الاجتماعي، والدكتورة فاطمة إكين اوغلي من الحزب الجمهوري التركي.

وهكذا تجاوزت الجمهورية القبرصية التركية سادس امتحان ديموقراطي من خلال صناديق الاقتراع، وخرج حزب ابن رئيس الجمهورية سردار رؤوف دنكتاش بالمرتبة الثانية.


مركز فرز الاصوات في العاصمة لفكوشة

* زميل باحث في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن (سواس).



بعد ٦ سنوات... لبنان من دون الحريري

تغيير الحكومة اللبنانية يقلب تحالفات السياسيين

سليم نصّار *

■ يوم الأربعاء المقبل تمثل حكومة الدكتور سليم الحص الرابعة أمام المجلس النيابي لتقدم بيانها الوزاري، طالبة الثقة على أساس التعهد بتصحيح شامل للسياسة الداخلية وإعادة تثبيت الثوابت في السياسة الخارجية.

ومع أن الدكتور الحص لم يتعامل مع رئيس عسكري من قبل، إلا أن سيرة العماد لحود وعناوين خطاب القسم دفعته للاطمئنان الى شريك نزيه يتمنى اللبنانيون أن يطول الانسجام بينهما، خصوصاً أن التجارب في عهدي سركيس والهراوي تعطي الانطباع بأن الحص لا يساوم ولا يهادن، بدليل انه خرج بخلاف مع الياس الأول والياس الثاني. ففي التجربة الأولى، أي منذ اختاره سركيس قبل اثني عشر عاماً من خارج الوسط السياسي ليكون شريكاً في عهده، تعرضت صداقتهما للاهتزاز والخلل. ووصلت الخلافات الى ذروتها يوم رفض الحص الاستقالة بناء على طلب الرئيس سركيس الذي عقد العزم على الاستقالة من بعده. وقال له ان التباين في الرأي لا يعني دائماً أن ما يراه رئيس الجمهورية يجب أن يكون بالضرورة هو الصحيح. ثم كرر هذا الموقف المتشدد في الرسالة التي بعث بها الى الرئيس أمين الجميل (٢-٩-١٩٩٨) يعترض على «لا دستورية» الحكومة الانتقالية التي تولى مسؤوليتها طوال سنة ونصف سنة إثر وفاة رشيد كرامي. ولم يجد أعضاء اللقاء الاسلامي – الوطني في حينه أفضل من سليم الحص خلفاً يمكن أن يهدئ غضب الشارع ويرضي مقاطعي رئيس الجمهورية برمز سياسي قادر على ملء الفراغ الذي خلفه غياب كرامي.

يقول أصدقاء الحص ان مشكلة التعاطي مع رؤساء الجمهوريات لا تكمن في الاجتهادات المتباينة بينه وبينهم، بقدر ما تكمن في المحاولات المتواصلة لتعزيز موقع رئيس الجمهورية على حساب موقع رئيس الحكومة. وارتضى الحص بحل هذا الاشكال والتداخل في الصيغة التي ترجمها اتفاق الطائف عندما حصر سياسة الحكم والدولة بمجلس الوزراء، معتبراً أنه المصدر الوحيد للقرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وأول اصطدام في الرأي حصل بينه وبين الهراوي كان إثر مؤتمر صحافي عقده رئيس الجمهورية (١٦-١١-١٩٩٠) تحدث فيه من موقع صاحب القرار في مختلف القضايا. وبعد عتاب جرى بينهما في جلسة خاصة، نقل الدكتور الحص النقاش الى مجلس الوزراء حيث حسم الموضوع على الشكل الآتي: يحق لرئيس الجمهورية مخاطبة اللبنانيين بكلام توجيهي وطني... وانما التعبير عن سياسة الحكومة وشؤون الدولة يبقى من حق رئيس مجلس الوزراء فقط. وبعد تكرار التجاوزات ضاق الرئيس الهراوي ذرعاً بملاحظات الرئيس الحص، الأمر الذي دفعه الى رفع شكواه الى الرئيس حافظ الأسد. ونقل عن تلك الجلسة الطريقة الحوار الآتي:

الهراوي: سيادة الرئيس، احب ان اسالك هل لدى الشقيقة سورية رئيس جمهورية سواك؟

وابتسم الأسد محاولاً استكشاف الهدف المطلوب من وراء هذا السؤال الغريب، ثم قال: لا...

واستمر الهراوي في طرح الأسئلة: وهي يتدخل رئيس الحكومة عندكم ليسجل اعتراضه على كل شاردة وواردة يقوم بها رئيس الجمهورية؟ وأجاب الأسد: طبعاً لا...

وهنا استوى الهراوي واقفاً ليؤكد انزعاجه من تصرفات رئيس حكومته ويقول بنبرة زحلاوية: إذا انا اضطررت للذهاب الى الحمام اثناء انعقاد مجلس الوزراء، لازم استأذن حضرة الدكتور. هل هذا مقبول؟

لا أحد يدري في ذلك الحين لماذا انتصرت دمشق لموقف الهراوي، الأمر الذي دفع الحص الى الاستفسار عن الأسباب الخفية الكامنة وراء خروجه من الحكم. ومع انه سمع تفاصيل الحوار من مسؤول سابق عُرف بصلته الوثيقة بدمشق، إلا أن الدوافع الحقيقية بقيت مجهولة بالنسبة إليه. لكنه في كل الأحوال ظل ملتزماً مبادئ الوفاق الوطني... محافظاً على كرامة دوره السياسي حتى في أحلك الأوقات وأشدها ضراوة. وحرص الحص دائماً على التصدي لمنتقديه باشهار سلاح الكلمة والموقف، مؤكداً ان التهديدات لن تثنيه عن سلوكه. وهذا ما كرره اثر نجاته من محاولة اغتيال بواسطة سيارة مفخخة يوم الخامس من أيلول ١٩٨٤. بل هذا ما أوصى باعتماده يوم رثى صديقه الرئيس الراحل رينيه معوض الذي كلفه تشكيل الحكومة الأولى في عهد لم يدم أكثر من ١٨ يوماً.

يجمع النواب على القول ان شعبية الحص وسمعته السياسية وسلوكه الأخلاقي، كلها شجعت الرؤساء على تدشين عهودهم بالتعاون معه. ووظفوا رصانته ونظافة ممارساته لتجميل صورهم أمام الرأي العام. لكن بعضهم يعيب عليه تردده في اتخاذ القرارات الحاسمة... كما يعيب عليه كثرة المحاسبة في كل صغيرة وكبيرة. وربما تركت مهنته الأولى كمحاسب (١٩٥٢) أثرها العميق على حياته الخاصة وعلى مختلف المسؤوليات التي تولاها. وكان في كل مرحلة يشدد على ضرورة اعتماد قانون المحاسبة، فيقول: «لعل أهم ما تفتقد اللعبة السياسية اللبنانية من قواعد الديموقراطية... المحاسبة». وفي رأيه، ان الديموقراطية تفقد معناها إذا افرغت من مسؤولية المحاسبة. من هنا يتوقع المراقبون أن تقوم حكومته باجراء محاسبة دقيقة لمرحلة السنوات الست الماضية التي قفز الدين العام خلالها من ٤ بلايين دولار الى ١٧ بليوناً. ولكن دون الوصول الى النتيجة المرضية لا بد من محاسبة جميع المسؤولين الذين تورطوا بعمليات المحاصصة، سياسياً أم مالياً أم ادارياً. ويبدو أن لهجة العنف والتهديد التي قابل بها العهد الجديد خصومه، لم تكن إلا من قبيل التخويف بدليل انه بدّل نبرة الخطاب السياسي، وتعهد التصحيح لا الانتقام. ويؤكد النواب أن كل العهود اضطرت في مرحلة الانطلاق الى تخويف خصومها بهدف تدجينهم وارغامهم على الانكفاء والانزواء، وافضل مثل ما فعله الرئيس كميل شمعون بجماعة سلفه الشيخ بشاره الخوري، عندما استهدف أصلبهم عوداً، أي المحامي اميل لحود، كي يرديه سياسياً ويتهمه بحادث مفتعل. وربما جاءت صيحات الانتقام من العهد الماضي كجواب سريع على ردود الفعل التي صدرت عن أوساط الرئيس الحريري والوزير وليد جنبلاط.. وعن المتضررين من احتجابهما عن السلطة. بعضهم قال ان الحريري سيقود معارضة سياسية جامحة من فوق منبر خيمة شهر رمضان المبارك، وانه دعا الى ٣٦ سهرة رمضانية سيكون هو فيها الخطيب الأول. وبعضهم قال انه سيثير في خطبه المازق الدستوري ومخاطر الاجتهاد في صلاحيات رئيس الجمهورية، وما نتج عنها من خلاف في الرأي أدى الى انسحابه بعد الاستشارات الأولى. واستغل المستغلون اعتراض الرئيس الحريري على التفسير الذي أعطاه الرئيس لحود بالنسبة الى الاستشارات، كي يشيعوا في مجالسهم ان الرئيس الماروني عاد يتحكم بمصير رئيس الحكومة السني، وان التحالف الجديد سيشهد ولادة محور بديل ماروني – شيعي. وتردد في مطاعم الروشة ان زيارة رئيس المجلس نبيه بري للرئيس صائب سلام ونجله تمام لم تكن إلا من قبيل دحض هذه الاشاعة، وتطمين العائلات السنية العريقة الى ان التوازنات الوطنية لم تسقط في لجة التغيير. والثابت ان دمشق تضايقت من هذا الطرح، وأرسلت اشارات واضحة الى المعنيين تؤكد ان هذا «اللغط» يعتبر من الخطوط الحمر البالغة الخطورة.

الرئيس الحريري عاد من الولايات المتحدة ليكرر ما قاله في مؤتمره الصحافي من أنه سيبقى في صميم الحياة السياسية، وان معارضته الحكومة أو موالاتها تتوقف على أدائها وعلى بيانها الوزاري. ولام الرئيس الحص لأنه قبل التكليف بعد الاشكال الذي حصل معه، ملمحاً الى أنه دفع دفعاً الى التنحي. وكان بهذا التلميح يريد الايحاء بان حرصه على تطبيق اتفاق الطائف أقوى من حرص الدكتور الحص الذي خيب أمله في المواقف المبدئية، خصوصاً عندما قبل بتاليف حكومة لا تستند غالبية افرادها الى اي قاعدة سياسية شعبية. وفي هذا السياق يخشى الرئيس لحود أن تكبر نقمة المتضررين السياسيين الذين سيؤلفون معارضة قوية في الشارع والبرلمان، على اعتبار أن نجاح فريق التكنوقراط سيؤدي لاحقاً الى اعتماد قاعدة الفصل بين النيابة والوزارة، كما أوصى الوزير فاخوري، وكما يحب الرئيس لحود. وكي تتحاشى حكومة الحص الوقوع في شرك السياسيين، قررت اعتماد خطاب الرئيس اميل لحود كعناوين بارزة في البيان الوزاري. وهذا معناه وضع المعارضة المتوقعة بقيادة الحريري وجنبلاط في موضع الدفاع عن النفس، عن طريق تحميلها مسؤوليات العجز في الموازنة، ومنع عودة المهجرين، واستمرار الفساد الاداري، وارتفاع قيمة الدين العام.

وللوصول الى هذه الغاية لا بد ان يتضمن البيان الوزاري خطة مرحلية جديدة للانماء والإعمار يعاد بموجبها ترتيب الأولويات. ومعروف ان الحص كان معارضاً لمبدأ الاستدانة بحجم يفوق امكانات لبنان، الأمر الذي أوصل العجز الى ٤٠ في المئة من الانفاق، وجعل خدمة الدين اكثر بكثير من الايرادات. وأرسل الحريري في مناسبات عديدة وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، الى منزل الحص في محاولة منه لاقناعه بواسطة تلميذه. وكان الحص يؤكد له ان عجز الموازنة هو المصدر الأساسي لكل العلل التي يشكو منها الاقتصاد اللبناني. لذلك عكف مع وزير المال الجديد الدكتور جورج قرم على وضع تصور لبرنامج يمتد على خمس سنوات يعالج موازنة المالية العامة، وبالتالي مسالة الهدر في التلزيم التي بلغت نسبة أربعين في المئة. ومعنى هذا ان مراجعة قوانين التلزيم ستكون في طليعة الاهتمامات، بهدف اخراج هذا القطاع من ايدي المحتكرين والمتنفذين. وواضح من توجهات الحكومة ان الخطة المالية ستبدأ بإعادة النظرفي مصادر تمويل الخزينة. ويتوقع ان تمنح الفرص للصناعات المنتجة، وللطبقات الوسطى التي سُحقت تماماً بين جشع الطبقة الثرية وتقلص حضور الطبقة الفقيرة. وهذا يستدعي بالضرورة اعتماد سياسة الضريبة التصاعدية، كما يستدعي اجراء عملية قيصرية تطهيرية واسعة داخل الادارة المعششة بالموظفين غير المنتجين. وبما ان الحريري شخصياً نجح في استمالة عدد كبير من المستثمرين العرب، فإن جولة الحص في المنطقة العربية ستركز على تطمين هؤلاء وسواهم الى تامين الاستقرار النقدي، وتعزيز الاهتمام بالمستثمرين في كل القطاعات خارج «سوليدير».

الرئيس السابق رفيق الحريري يؤكد ان خلفه لا يستطيع الخروج على الخط الانمائي الذي وضعه في بيروت وبعض المحافظات. وهو يستبعد جداً حدوث اي انجاز مؤثر في الخطة المالية – الاقتصادية – الاعمارية بسبب كثرة المنظرين في الوزارات، خصوصاً وزارة المال. ويرى ان مستشار البنك الدولي جورج قرم يتقن فن الانتقاد، ويقدم النظريات المتبعة المستحيلة التطبيق، لأنه لم يسبق أن وضع علمه موضع التنفيذ. لكن الحص لا يسعى الى اجتراح العجائب، بل ينوي خفض عجز الموازنة ومراجعة النظام الضريبي وتقليص المديونية العامة ووقف الهدر وتهيئة المواطنين لاستقبال مرحلة جديدة لا يكون فيها «الشخص» هو المهيمن على كل المقدرات والقرارات، بل تكون الهيمنة للمؤسسات فقط وهو يامل من جميع اللبنانيين تحسين صورة وطنهم على نحو ما طالب به الرئيس لحود خشية أن تنزلق البلاد الى مستوى جمهوريات الموز. وفي هذا الاطار لا بد من وضع قانون انتخابي يؤمن التمثيل الصحيح لمجلس نيابي جديد ربما يرى النور نهاية عام ١٩٩٩.

* كاتب وصحافي لبناني.

بلدية القدس فرّقت الاسرائيليين فهل تجمع الفلسطينيين؟

صلاح الدين أرقه دان *

■ منذ احتلال القدس عام ١٩٦٧ والحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، والزعامات الشعبية والحزبية المتعددة، من اقصى اليمين الى اقصى اليسار تتبنى مقولة «القدس عاصمة ابدية لإسرائيل»، وزاد عليها بنيامين نتانياهو ان «البناء على اي مكان فوقها هو مظهر من مظاهر السيادة». قال ذلك قبل مفاوضات «واي بلانتيشن» وخلالها وبعدها، وعاد من هناك ليعطي الضوء الاخضر لإقامة المستعمرة الجديدة في جبل ابو غنيم، ورد على الاميركيين الناصحين بتأجيل ذلك تنفيذاً لبنود الاتفاق بان الحكومة الاسرائيلية لن توقف تحت اي ظرف خططها لتنمية مناطق سكن اليهود وتوسيع المستعمرات.

في المشهد الداخلي الاسرائيلي تقف حركة «السلام الآن» لتعبر عن تخوفها من المستقبل، فالتنكر للاتفاق يعني ان الحكومة الاسرائيلية لا تحترم تعهداتها، لا تجاه العرب وحدهم، ولكن ايضاً تجاه الاسرائيليين انفسهم. ووراء حركة «السلام الآن» مجموعة من القوى المعارضة – كل من منطلقه ومن موقفه السياسي – ترى أن الحكومة الحالية تسعى الى شق الجبهة الاسرائيلية الداخلية، ويبالغ بعضهم فيتحدث عن حرب أهلية مقبلة، يرى ارهاصاتها جلية في معسكري المتدينين والعلمانيين، ويعبّر عن ذلك فيقول «شعبان فوق أرض واحدة». وتركز القنوات التلفزيونية الاسرائيلية في معظم حواراتها على انقسام المجتمع الاسرائيلي جبهتين، فهناك العلمانيون والمتدينون، وهناك حوار صاخب حول تحديد: من هو اليهودي؟ وهل الأولوية لأرض اسرائيل ام للانسان اليهودي؟ وحول السلام ومستقبل العلاقة اليهودية – العربية، وأسئلة كثيرة تتردد علناً يساهم فيها الهرم القيادي والجماهيري.

ويبقى مقتل رئيس الحكومة الاسرائيلي، السابق اسحق رابين احد اهم براهين القائلين بوجود حرب أهلية اسرائيلية. ففي ذكراه السنوية تحدث رئيس الجمهورية عزرا وايزمان، وتحدث ايهود باراك، رئيس حزب العمل، وتحدثت ابنة رابين، لكن رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو الحاضر في الصف الأول لم تكن له كلمة، ولعل اسرائيل وحدها تفعل ذلك، لا تمنح رئيس الحكومة كلمة رسمية في احتفال رسمي وطني. حضر نتانياهو كمتهم مضطر ليشهد جلسة علنية تجلد اطروحاته السياسية ويشهد ادانة تحريضه وتسببه المباشر في مقتل رابين، ومن ثم العمل على تنفيذ سياسة لا تغاير سياسات القتيل (رابين) إلا في الشكل والتوقيت مع تضييع فرص تاريخية لمصلحة الأمن الاسرائيلي كما قالت ارملة رابين في تعليقها على اتفاقات «واي بلانتيشن» – وهو رأي المعارضة من كلا الجانبين، اليمين واليسار. وشعارات المتظاهرين من ذوي الجدائل امام منزل نتانياهو وقبالة مكتبه لا تختلف في شيء عن الشعارات التي واجهوا بها رابين وكانت سبباً في تشجيع قاتله على تنفيذ رغبة المتعطشين لأضحية على مذبح الشعارات التوراتية الصاخبة.

وجاءت انتخابات بلدية القدس لتعزز قناعات المتخوفين في الجانب الاسرائيلي، فنتيجتها نموذج واضح لتوجه التيارات السياسية الفاعلة على الساحة الاسرائيلية، ولحضور التيار الاصولي اليهودي متعدد اللافتات لكنه المجتمع على مجموعة من القواعد الثابتة، على رأسها امتلاك القدس الى الأبد، وإنكار اي حق لأي فريق آخر فيها، والدعوة الى ترحيل العرب، واليهود العلمانيين للحفاظ على «أورشليم» يهودية لليهود فقط.

فمن اصل ٣٠ مقعداً حصلت ثلاثة احزاب اصولية على ١٥ مقعداً، ولم يحصل حزب العمل الا على مقعدين. وفاز حزبان علمانيان يساريان بسبعة مقاعد، وتقاسم المقاعد الأربعة الباقية عدد من اللوائح المختلفة. وبهذا اصبح رئيس البلدية الليكودي (ايهود اولمرت) كـرئيس الوزراء الليكودي (نتانياهو) رهين القوى الاصولية المتشددة، وعليه ان يتجنب معاكستها اذا اراد للأمور ان تصفو له.

وتسلّط الاصوليين على القرار البلدي يعني الكثير في هذه المرحلة، للإسرائيليين العلمانيين وللعرب. فالعلمانيون يفضلون النزوح عن مناطق تحكمها العقلية التوراتية التاريخية وتتدخل في خصوصيات الأفراد وتقرر ما يفعلون وما لا يفعلون. وعند العرب تختصر معركة القدس كل تفاصيل الصراع العربي – الاسرائيلي، وهي أهم عناوين اختبار القوة السياسية بين الطرفين، ومحك القوة الشرعية الدولية، ومدى قدرتها على فرض قراراتها، ومعاقبة الجاني.

وفي المشهد السياسي الفلسطيني اجماع القوى المؤثرة على الساحة، السلطة الوطنية والمعارضة بكل فصائلها، لا سيما حركة «حماس» الاسلامية على خوض معركة القدس بكل الامكانات المتوافرة، وتوظيف كل العلاقات الدولية والمحلية لعرقلة المخطط الاسرائيلي، ومن ثم الالتفاف حوله الى ان يحين موعد المفاوضات الخاصة بالوضع النهائي للعاصمة الفلسطينية.

فالسلطة والمعارضة دانتا اية مشاركة فلسطينية في الانتخابات، لأن الادلاء بالأصوات يعني شرعية الاحتلال. وأكد مسؤول ملف القدس فيصل الحسيني إدانة المشاركة في الانتخابات ترشيحاً وانتخاباً لأن «ضم القدس الشرقية لإسرائيل غير قانوني من البداية» ولأن «احتلال اسرائيل القدس الشرقية يجعل الانتخابات البلدية غير شرعية».

وهاجم كل من رموز السلطة الفلسطينية والمعارضة موسى عليان، العربي الوحيد الذي تحدى القرار الفلسطيني بالمقاطعة وترشح في الانتخابات، ولم يكن عليان مقنعاً لجمهور المقدسيين ولا للإسرائيليين، ولم ينل شيئاً يذكر من الاصوات، وبالتالي لم يحقق «حلمه» في تبوؤ مقعد يمثل فيه العرب في بلدية القدس.

إن معركة القدس تشكل قاسماً مشتركاً مهماً بين الفلسطينيين، فهم يرون فيها ثمرة جهودهم منذ قرن كامل تقريباً من التضحية والفداء والرباط وهم يدركون انها مسؤوليتهم قبل ان تكون مسؤولية المجتمع الدولي الذي يميل في النهاية إلى الاقرار بالحقائق على الأرض اكثر مما يميل الى خوض معركة عن الآخرين. أبرزت معركة القدس انقسام المجتمع الاسرائيلي، فهل يتابع الفلسطينيون معركتهم المصيرية فيركزون على نقاط اللقاء بينهم – وما اكثرها – ويستعيدون لحمة بيتهم، ام تتغلب العصبية الحزبية على نداء الوطن؟

* كاتب لبناني.

زيارة كلينتون، أوضاع نتانياهو، ومبادرة عرفات؟

■ نصح صحافي اسرائيلي بنيامين نتانياهو بالكف عن محاولة الطيران في الجو والسير على الأرض في وقت واحد. فإما المضي في السلام بموجب اتفاق واي بلانتيشن وتقديم التنازلات المطلوبة كاطلاق سراح السجناء السياسيين الحقيقيين، وغيره، واما التراجع عن السلام جملة وتفصيلاً، بما في ذلك الاستجابة للأطراف الأشد يمينية ودينية في تحالفه العريض، ومن ثم اعادة اراض فلسطينية الى السيطرة الاسرائيلية المباشرة.

وغني عن القول ان نتانياهو يحاول، منذ البداية، ان يجمع الطيران في الجو والسير على الأرض معاً. وآخر تعابير المحاولة توقيع الاتفاق في اميركا والالتفاف عليه في المنطقة، وتوكيد الصداقة مع الولايات المتحدة والامتعاض من زيارة رئيسها بيل كلينتون للشرق الأوسط.

وهذا «النهج» الذي حمل كثيرين على التساؤل ما اذا كان رئيس الحكومة الاسرائيلي ايديولوجياً او «براغماتياً»، كان يجد دائماً تفسيره في ان الرجل لا يستطيع خسارة اي من الاثنين: التحالف الخارجي مع الولايات المتحدة والتحالف الداخلي مع احزاب اليمين الديني.

والحق يقال ان «النهج» هذا حقق نجاحات كثيرة بعضها كامن في انتصاف الوضع الاسرائيلي وتعادله، ومن ثم شلله، وبعضه في طرق الرد العربي على نتانياهو وسياساته. الا ان الاستمرار على «النهج» يغدو اليوم أصعب، على ما تدل اشارات عدة، من مطالبة القطب العمالي والنقابي حاييم رامون باجراء انتخابات مبكرة، الى المطالب والمواقف المضادة التي اعلنتها الاحزاب الدينية، وصولاً الى انذار مادلين أولبرايت لأريل شارون (بصفته وزير خارجية هذه المرة) في ما يخص التزام المواعيد المتفق عليها. وهذا كله معطوفاً على توتر فلسطيني – اسرائيلي متعاظم على الأرض، توتر يصعب ابقاؤه من دون علاج سياسي، كما يصعب كتمانه عن العالم الخارجي بطبيعة الحال.

لكن يبقى أهم مما عداه زيارة الرئيس بيل كلينتون لأراضي السلطة الوطنية في موازاة الغاء الأخيرة ميثاقها النضالي القديم. فهذان الحدثان الكبيران يمكن أن يفاقما تأزيم الوضع الحكومي الاسرائيلي الذي رفعه اتفاق واي بلانتيشن الى طور اكثر استعصاء على الضبط والتوفيق بين الوجهتين المتعارضتين.

ذلك ان الزيارة تسبغ على ياسر عرفات، ما بعد الميثاق، صدقية وشرعية دوليتين لا يمكن من دونهما لمطلب الدولة الفلسطينية ان يتقدم. وهذه الطريق اذا بدت احياناً بطيئة ومحفوفة بالعثرات، الا أنها الوحيدة الممكنة. أكثر من هذا، فإن طريق الاندراج في الاجماعات الدولية التي وجدت ما يعززها في مؤتمر المانحين الأخير، قابلة للتسريع والتطوير. وهذا، على الأقل، ما يسع السلطة الفلسطينية انجازه من خلال التقدم بنموذج بديل في ما خص حقوق الانسان في أراضيها. وأي مكسب، فعلي ورمزي في آن، أن يفاجئنا عرفات بتحول كبير على الصعيد هذا يواكب الاحتفالات بالذكرى الخمسين لاقرار اعلانها العالمي، فيما كلينتون هناك؟!

لتفعل السلطة هذا تاركةً نتانياهو يتخبط في محاولته التوفيق بين الطيران في الجو والسير على الأرض في وقت واحد.

حازم صاغيّة

العقوبات لاسقاط صدام

■ التأزيم بين العراق والولايات المتحدة يتكرر منذ سنوات. ولم يتمكن جانبا الازمة من ادخال تغيير، او حتى تعديل، على عناصر هذه الازمة التي بدت انها دخلت حلقة مفرغة: بغداد تطالب بمراجعة العقوبات تمهيداً لرفعها، عمليات التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية تتعثر، واشنطن تهدد بالقوة العسكرية لحمل العراق على عدم عرقلة التفتيش، ازمة سياسية تتخللها حركة اتصالات ديبلوماسية واسعة دولياً وعربياً، حشد جيوش وقوة ضاربة، العراق يتراجع في اللحظة الاخيرة. وهكذا...

وما دامت السلطة العراقية لا ترغب في كسر الحلقة المفرغة، او هي عاجزة عن ذلك، او تعتبر ان تكرار الازمات على هذا النحو مفيد لها، تظل المبادرة في يدي الادارة الاميركية التي تبدي ضيقاً أكثر فأكثر ازاء هذا الوضع. حتى ان كثيراً من المحللين يعتقدون ان الهيبة العالمية لواشنطن باتت مهددة من جراء العجز عن حل هذه الازمة المتكررة.

والازمة السابقة، «ازمة الوثائق»، قبل اسابيع، عززت هذا الاعتقاد، على رغم ان الادارة الغت قبل دقائق اوامر القصف الجوي للعراق. والآن، يبدو ظاهرياً ان ازمة تفتيش مقرات حزب البعث الحاكم ستكون تكراراً للسيناريوات المعروفة. وهذا احتمال غير مستبعد.

لكن وراء هذه الظواهر تتراكم متغيرات وعوامل كثيرة، تدخلها اميركا شيئاً فشيئاً في المعادلة لكسر الحلقة.

تزداد الاصوات في واشنطن المنادية باستخدام القوة ضد الرئيس صدام حسين. ويبدو ان الرئيس كلينتون ومستشاره للأمن القومي صموئيل بيرغر انضما الى بقية الفريق في الادارة، وعلى رأسه نائب الرئيس آل غور، الداعي الى اسقاط صدام بالقوة. وعبرت وزيرة الخارجية اولبرايت، قبل ايام، عن هذا الموقف بالقول ان الازمة هي وجود صدام في السلطة وعلينا ايجاد حل لهذه المشكلة، عبر استخدام الديبلوماسية والعقوبات والقوة العسكرية في آن.

وفي هذا الاطار تبقي اميركا قوتها الضاربة في حال استعداد للتحرك، كما انها في الوقت نفسه عززت برامج دعم المعارضة العراقية. وتبذل الجهد الكبير لايجاد قواسم سياسية، وإن عابرة، بين تشكيلاتها المختلفة، واعدادها عسكرياً ومعنوياً.

وفي ظل غياب أي استجابة عراقية للدعوات العربية الى تصحيح ما نتج عن غزو الكويت والى اثبات حسن النيات مع الجوار، تتحرك اميركا، وحدها في الساحة السياسية، مستندة الى حجج القرارات الدولية التي يطالب الجميع بضرورة ان يطبقها العراق. واليوم، وبعد تأكيد قناعة عربية معلنة بأن النظام العراقي مسؤول عن أزمات تطبيق هذه القرارات، تنسد شيئاً فشيئاً الثغرة التي أوجدها قرار «النفط للغذاء» في العلاقات العربية – العراقية، لتظل محصورة في اطار تجاري بحت.

لقد امتصت اميركا مفاعيل التعاطف الدولي والعربي مع الشعب العراقي. وتمكنت من ان تخفف الى الحد الأدنى موجة التقارب مع بغداد بعد «النفط للغذاء» وصولاً الى معاودة عزل النظام اقليمياً ودولياً.

أي أن أميركا نجحت، حتى الآن، في تغيير عناصر المعادلة لمصلحتها. وهي تسعى الى مراكمة الازمات عبر تضييق الحصار والتشديد في عمليات التفتيش وتطبيق العقوبات وثمة من يعتقد لن احتمال الضربة النهائية لاسقاط صدام قد يرجأ الى عشية الانتخابات الرئاسية الاميركية الذي يدخل آل غور سباقها بانتصار كبير على العراق.

عبدالله اسكندر


الحياة AL HAYAT
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
– الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
– التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/٧٤٢٣٠١ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب ٢٦٢٨
الهاتف: ٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٩٧٣-٦٩٠١٢٧
– الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٩٧٣ – ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٩٧٣ – ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تاله» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

في تاريخ يهود العراق...

عزيز الحاج *

■ تاسست الجالية اليهودية في العراق في القرنين الثامن والسادس قبل الميلاد في اعقاب ثلاث موجات تهجير، الاولى آشورية والاخريان بابليتان (في عهد نبوخذ نصر).

ويذكر نسيم رجوان في كتابه الجديد «موجز تاريخ يهود العراق» ان البابليين «لم يعتبروا اليهود القادمين عبيداً في منفاهم، ولم يذلوا وطاتهم عليهم، بل كانوا يحسبونهم غرباء ويجاملونهم في معاملتهم. وكانت شرائع البلاد تجيز لهم ان يتسنموا المراتب الرفيعة في المملكة. وقد كسب دانيال شهرة بعيدة بين رجال الحكومة ونال منزلة سامية في القصر الملكي اثارت حسد اشراف القوم فكادوا له المكائد المهلكة، لكنه نجا منها وزادت منزلته رفعة». ان الجالية اليهودية في بابل ابتاعت الاراضي وزرعتها، واشترت حقولاً، واسست القرى على ضفاف الأنهر، وكانت الجالية تدير شؤونها بنفسها. ولما احتل الفرس بقيادة قورش بابل عام ٥٣٨ ق.م. (بعد خمسين سنة من منفى اليهود في بابل)، فانه اصدر وثيقة تبيح لليهود العودة. وقد عاد بضعة آلاف وبقي العدد الاكبر في بابل، مما يدل على استطابتهم العيش في العراق. وعانى اليهود العراقيون من تعسف السلطات الفارسية الساسانية (اعتباراً من ٢٢٦م) التي حكمت العراق اكثر من اربعة قرون (٢٢٦ – ٦٣٨م)، واستمر اليهود خلال تلك الفترة الطويلة يتمتعون بقدر من الاستقلال الذاتي على رغم مراحل من التضييق.

واثناء دخول المسلمين ارض العراق كان لليهود جامعتان، وعقد معهم الامام علي عهداً كفل لهم فيه حرية العقيدة وحسن المعاملة. وبعد قيام الخلافة العباسية في بغداد قدم الكثير من اليهود من القرى والمدن العراقية الصغيرة الى العاصمة واندمجوا بحياة البلاد الثقافية والاقتصادية. وتمتع اليهود، شأن بقية «اهل الذمة» (او اهل الكتاب) بالتسامح وبحماية الدولة الاسلامية وممارسة حقوقهم وشعائرهم الدينية مقابل دفع الجزية، لكن عهد المتوكل (القرن التاسع) شهد تضييقات على اهل الذمة عموماً، في وقت كان يمارس التضييق على الشيعة والمعتزلة. وبالعكس تغيرت الاحوال تحت حكم المعتضد (٨٩٢ – ٩٠٢م).

وقل عدد اليهود بعد نكبة تيمور لنك، وساءت احوالهم كبقية السكان، وتغيرت الاحوال مع السلطان التركي سليمان القانوني. وكانت بغداد بطبيعتها مدينة عالمية لا تشجع التعصب. وتمتعت الاقليات الدينية في العهد العثماني باستقلال ذاتي في ادارة شؤونها الدينية، لا سيما في القرن التاسع عشر، ولعب اليهود العراقيون دوراً مهماً في الحياة التجارية وفي نشر التعليم الحديث (المدارس العصرية) للبنين والبنات. وعندما اقبل عام ١٨٧٩ كانت الجماعة التجارية اليهودية في بغداد تضع يديها على كل التجارة مع انكلترا تقريباً، وفي ١٩٠٩ كان هناك ٥٤ مستورداً في بغداد لهم فروع في انكلترا، وكان جميعهم من اليهود، فيما تركزت التجارة الداخلية بشكل عام في ايدي التجار المسلمين. وقدر عدد يهود بغداد اثناء الحرب العالمية الاولى بخمسين الفاً مقابل ستة آلاف مسيحي (من احصاءات ستيفن لونغريغ).

وعند تاسيس الدولة العراقية الحديثة عام ١٩٢١ اتبع فيصل الاول سياسة تسامح مع اليهود وبقية الاقليات، واستوزر ساسون حسقيل للمالية عدة مرات، ومع الثلاثينات برز من اليهود رجالات ادب وعلم وقانون وموسيقى، وشغل اليهود وظائف حكومية كثيرة.

هذه النبذة التاريخية الخاطفة عن احوال الجالية اليهودية عشية الحرب العالمية الثانية تعطي صورة عن دور الجالية، وتأقلمها عراقياً، خصوصاً بغدادياً، وذلك قبل انفجار الموضوع الفلسطيني، واحداث ١٩٤١، ثم ترحيل اليهود بقانون اسقاط الجنسية عنهم لعام ١٩٥٠. وقد عالج نسيم رجوان مجموع هذه الوقائع التاريخية معالجة شيقة في كتابه «موجز تاريخ يهود العراق، من سبي بابل الى نزوحهم عام ١٩٥١» الصادر عام ١٩٨٨. والحق بالاقسام الثلاثة الاصلية من كتابه قسماً رابعاً يضم ملاحق مهمة، من بينها خطاب لنوري السعيد في مؤتمر الطاولة المستديرة في لندن (١٩٣٩)، ونص تقرير لجنة التحقيق الرسمية في حوادث يومي ١ و٢ حزيران (يونيو) ١٩٤١ ضد اليهود في اعقاب هزيمة الجيش العراقي امام الانكليز، وهي احداث رهيبة نهبت فيها دور اليهود وقتل منهم المئات وجرح المئات، كما سبيت نساء واطفال، وسقط ايضاً من الضحايا مسلمون دافعوا بمروءة وشهامة عن جيرانهم اليهود. وشهدت الاحداث ايواء العشرات من العائلات المسلمة عائلات يهودية. ومن المؤكد ان لبريطانيا دوراً في تلك الاحداث بدليل ان المسؤولين العراقيين الجدد لم يقفوا بحزم ضد احداث اليوم الاول، ما سمح بالاحداث الأبشع والاوسع في اليوم التالي (١٩٤١/٦/٢) عندما هجم الآف من فقراء الاطراف على بغداد للنهب والسلب، وكان هذا هدفهم، بعكس افراد الجيش والشرطة ولفيف من الضباط الذين كانوا مساقين بكراهية اليهود تحت مرارة الهزيمة، وبتأثير الدعايات العنصرية المعادية لليهود. ودان التقرير الرسمي بصراحة دور هؤلاء، وحمل المسؤولية الاولى لمدير الشرطة العام وآمر الفرقة العسكرية الاولى ومحافظ بغداد، لكنه تعمد عدم ذكر السبب الذي جعل الوصي عبدالاله لا يأمر باطلاق النار عندما اشتعلت الاضطرابات والسماح باتساع نطاقها حتى مساء الثاني من حزيران، وكان يهم الانكليز ان ينشغل اهل بغداد عن احتلالهم الثاني للعراق.

ومن الملاحق، ايضاً، سير لحياة عدد من الادباء والكتاب اليهود العراقيين امثال انور شاؤول ومير بصري، وفصل عن دور يهود العراق في الموسيقى العراقية. وهنا لا بد من الاشارة الى استخدام الدعاية الاسرائيلية مفردات كثيرة من الفولكلور الغنائي والموسيقي العراقي الصرف، لمجرد ان يهوداً عراقيين قاموا بالتاليف او الغناء، وعرض تلك المفردات في مهرجانات دولية وكأنها فولكلور اسرائيلي، وهو محض انتحال.

وفي الملاحق نص قانون اسقاط الجنسية عن اليهود لعام ١٩٥٠، ونصوص الاحكام القضائية بحق المتهمين بالنشاط الصهيوني وبالقاء القنابل على اماكن تجمع اليهود لنشر حالة من الرعب العام، وبالتالي حملهم على الهجرة. وهو ما حدث فعلاً لاكثر من ١١٠ آلاف يهودي عراقي عامي ١٩٥٠ و١٩٥١. وجدير بالذكر ان وتيرة الهجرة اليهودية بعد صدور القانون الحكومي لم تكن عالية، لكن التفجيرات المذكورة هي التي دفعت الطائفة كلها (عدا بضعة آلاف فقط) الى الهجرة الجماعية عن بلد عاشوا فيه كسكانه المسلمين والمسيحيين باخاء وصفاء، وحيث برز المئات منهم في الحياة العامة والميدان الصحافي وفي المال والتجارة والقانون والفنون.

وفات المؤلف ان يتوقف اكثر لدى احداث التفجيرات هذه. قنابل خمس ابتدأت في نيسان (ابريل) ١٩٥٠ قرب كازينو البيضاء حيث تجمع يهودي مألوف، تلاها انفجار عند كنيس «مسعودة شنطوب» في اواسط كانون الثاني (يناير) ١٩٥١ وانفجارات اخرى. وكانت جميعها من تدبير ضباط استخبارات اسرائيليين وتنفيذ افراد المنظمات الصهيونية السرية في بغداد، وسببت تهجير ١٢٥ الف يهودي عراقي استقبلتهم السلطات الاسرائيلية كأنهم حشرات تُعدي، ووضعتهم في «كامبات»، واجبرت من كانوا اطباء ومحامين وتجاراً اغنياء، على عمل السخرة كسباً للعيش شهوراً متواصلة حتى تم استيعابهم تدريجاً. وفي ١٩٧٨ فجّر الصحافي الاسرائيلي باروك نادل موضوع مسؤولية التفجيرات ودان فيها شخصيات اسرائيلية منهم مورdخاي بن بورا النائب من حزب العمل الاسرائيلي الذي اعتقل عام ١٩٥١ في بغداد مع حملة اعتقالات الصهاينة واعتقل في حينه ضابطان اسرائيليان متنكران احدهما يهودي تاجر (اسماعيل صالحون) كان يدّعي انه تاجر سجاد ايراني، وروبرت رودني. وقد حكم على الاثنين بالسجن المؤبد وسيقا الى سجن نقرة السلمان الصحراوي حيث كانا يعيشان مع السجناء العاديين عندما كنا في السجن المذكور. اما موردخاي بن بورا فقد زاغ اثناء التحقيق فاطلق سراحه بسرعة وعاد الى اسرائيل.

ان عملية تهجير يهود العراق كانت طبخة شارك فيها الانكليز وبعض حكام العراق (عهد ذاك) والمنظمات الصهيونية. ادت من جهة الى تعزيز وتقوية اسرائيل، ومن جهة اخرى الى افراغ بغداد والبصرة وغيرهما من مواطنين يهود لا يزال كثيرون منهم يحنّون للعراق، ويكتبون عنه بحب وشوق. ومن هؤلاء نسيم رجوان، سمير نقّاش، وانور شاؤول وشمعون بلاص وآخرون.

كانت بغداد نموذجاً فريداً لتآخي القوميات، والأديان، والمذاهب والثقافات، واللغات، ولروح التسامح، والتعايش. وكانت بغداد تجسيداً للعراق كله، ورمزاً، ومثالاً. وأي مغزى ابلغ مما يرد في الحوار الصحافي المنشور في ملاحق الكتاب، مع الصحافي اليهودي القديم منشي زعرور، الكنّى بأبي ابراهيم، حين يتحدث عن طفولته في بغداد، في حي اسلامي ونشأته مع اولاد المسلمين، وتعلمه معهم في الكتّاب المسلم (عند الملاّ)!؟

بعض المهووسين المتعصبين يغيظهم مثل هذا الحديث. لكنه حديث عن جزء من تاريخ العراق، وهو ضروري ومطلوب!..

* كاتب عراقي مقيم في باريس.

جيل الوسط في الأحزاب المصرية: الصعود الصعب الى القيادة

رفعت سيد أحمد *

■ اثيرت في السنوات الثلاث الماضية، وعلى نطاق واسع قضية جيل الوسط في الحياة السياسية المصرية، وتحديداً في الاحزاب باعتبارها احد ابرز مكوناتها.

وتمظهرت جوانب القضية في اشكال عدة، احدها: تقدم بعض الشباب من التيار الإسلامي (الإخواني تحديداً) باوراق تاسيس حزب يحمل مسمى حزب الوسط في ١٩٩٦/١/١٠، اثار جدلاً واسعاً داخل الحركة الأم وخارجها ومازالت اثاره تترى، ويوازيها محاولات صدام بين ابناء الجيل نفسه داخل الاحزاب القائمة، مع قادة هذه الاحزاب من الذين تعدوا العقد السابع بسنوات، وثالث هذه المظاهر انشاء مراكز بحثية ومؤسسات اهلية يتحلق حولها ابناء جيل الوسط السياسي انفسهم – هذا – من التيارات والاتجاهات الاخرى، كبديل عملي واحتجاج مباشر على جمود الاحزاب القائمة وعدم قدرتها على استيعاب هذه الطاقات وتوظيفها في الاتجاهات الصحيحة والرشيدة للعمل السياسي.

تلك بعض المظاهر وتوظيفها في الاتجاهات الصحيحة والرشيدة للعمل السياسي.

تلك بعض المظاهر التي بلورت صراع جيل الوسط مع جيل المؤسسين كبار السن وبعض اتباعهم من الأجيال الأحدث!

ولكن ما هو «جيل الوسط السياسي» الذي نقصده؟

هناك بالتأكيد لبس كبير في بلورة مفهوم «الأجيال» في دراسات علم الاجتماع السياسي، خصوصاً اذا سحبنا ذلك على الحالة المصرية. ولكن دعنا نبسط الامور قليلاً ونقول: إن «الجيل» له مدلول «عمري» ومدلول يتصل بـ(الوعي السياسي العام). في هذا الإطار نقول إن جيل الوسط السياسي الذي نعنيه هنا، هو ذلك الجيل الذي دخل الجامعة المصرية، أو كان بها اوائل السبعينات، أو كان يبدأ حياته السياسية والمدنية في تلك الفترة واستطاع بتفريعاته الفكرية والسياسية المختلفة (الناصرية – الشيوعية – الإسلامية) ان ينتج حركة سياسية مؤثرة، حركت الحياة السياسية المصرية ودفعت فيها الدماء الجديدة، خلال حقبتي السبعينات والثمانينات، وانتهت بانجازات حقيقية على الارض. والمؤرخ المنصف لحقبة السبعينات لا بد أن يقف ملياً امام دور «الحركة الطلابية» في الضغط على القيادة السياسية لتحريك قضية الصراع، وفي انجاز انتصار ١٩٧٣ وفرض التعددية السياسية التي بدأت بالمنابر وانتهت بالأحزاب السياسية. وفي المقابل عليه أن يتأمل (ولو بمنظور مختلف) حادث اغتيال رئيس الجمهورية (انور السادات) بكل دلالاته على ايدي حركة سياسية راديكالية تنتمي الى جيل السبعينات هذا، او جيل الوسط السياسي كما نسميه. وايضا عليه ان يتأمل صعود الحركة الاسلامية (الإصلاحي منها والمتشدد) خلال الفترة نفسها واستمرار فعلها حتى اليوم – أيا كانت درجات الاختلاف معها –. وعليه ان يقف ملياً امام دور جيل الوسط السياسي ايضاً في النقابات المهنية وسيطرة بعض عناصره واتجاهاته على نقابات كاملة فضلاً عن ممارسته الناجحة لانتخابات مجلس الشعب (البرلمان) ثم دخوله هذا المجلس والتأثير فيه لأكثر من دورة، رغم عنف عمليات التزوير وقسوتها.

هذا الجيل: جيل الوسط السياسي، الذي تشكل وعيه وتبلورت آراؤه في حقبة السبعينات ونضجت اكثر في الثمانينات، عبر المدارس السياسية المتعددة (الإسلامية – الناصرية – الشيوعية (على ضعفها) – والليبرالية على توشحها الراسمالي) كان لا بد له ان يسكن طاقاته وخبراته في اطر سياسية مشروعة، فكانت الاحزاب (ومن قبل النقابات المهنية) هي الاقرب، وتحديداً للفاعلين في هذا الجيل سياسياً.

بيد أن هذا التوقع، هو توقع تفاعل وتسكين جيل الوسط في الاحزاب السياسية المصرية القائمة (والتي تزيد على ١٣ حزباً علنياً) اخفق، ولم تثبت صحته حتى اليوم رغم قدم التجربة الحزبية (ربع قرن تقريباً) ورغم الإدعاءات غير الصحيحة التي تقولها ادبيات هذه الاحزاب، من خصوبة مؤسساتها وتنظيماتها بجيل الشباب (الوسط) ورغم عشرات الابحاث الميدانية الوهمية التي حاول فيها قادة الاحزاب ايهام الرأي العام من خلالها بأنهم اصحاب اريحية وديموقراطية تتسع لكل الاجيال وبخاصة جيل الوسط السياسي.

كل هذا لم يكن صحيحاً باطلاق!!

فالأزمة مازالت قائمة وسيطرة جيل «الحرب العالمية الثانية» على مقدرات العمل الحزبي المصري المعارض منه وغير المعارض، قائمة ومتسيدة من منصب القائد والزعيم حتى دفاتر الشيكات الخاصة بصغار العاملين وفراشي الحزب!!.

والصدامات – جرت ومازالت تجري – بين أبناء جيل الوسط السياسي، مضافاً اليهم أبناء جيل الثمانينات ومن تخرج في الجامعة في التسعينات، وبين الجيل القديم واتباعهم من المستفيدين مادياً أو سياسياً، وبعض هذه الصدامات كانت دموية، وبعضها الآخر ولّد انشقاقات حزبية فعلية، والبعض الثالث ولّد اغتراباً واعتزالاً، تشوبه مرارة التجربة، و«الضجر» السياسي من تكرارها.

لماذا الأزمة قائمة؟ ولماذا لم تستطع هذه الأحزاب، باعتبارها احد أهم تعبيرات وتجليات العمل السياسي المصري، استيعابها؟. هل لظروف ذاتية خاصة بهذه الاحزاب وقياداتها، ام الأمر يتعلق بالمناخ العام الخانق الذي تعيشه البلاد والمنطقة ككل؟.

من السهل بان نجيب ان الامر يتصل بغياب الديموقراطية وتسيد اجهزة الدولة وحصارها للاحزاب القائمة وإنفراد «الحزب الوطني» الحاكم بمقدرات البلاد السياسية والاقتصادية ولّد ازمة استيعاب وازمة فعالية لدى الاحزاب الاخرى.

نقول من السهل، ومن المفهوم ضمناً هذا، ولكن دعونا نسأل بأدب وروية:

ما هي علاقة غياب الديموقراطية في البلاد، باستمرار بقاء رئيس حزب على راس حزبه لأكثر من ربع قرن متواصل لا يتركه الا بالموت الجسدي؟ او بقاء اسرة واحدة متحكمة في كل مقدرات الحزب السياسية والصحافية طيلة عشرين عاماً متواصلة؟، وما هي علاقة سيطرة الحزب الحاكم على مقدرات البلاد، بعدم تفعيل الاحزاب لأمانات الشباب، والإعلام والتنظيم ومراكز الابحاث والدراسات والمجلات المتخصصة، وغيرها من المجالات التي يتصل عملها اساساً بالشأن الحزبي الداخلي وبمدى حيوية قنوات التواصل الحزبية وديموقراطيتها الداخلية؟!.

بالتأكيد، الامر اعمق واكثر تعقيداً، اذ انه يتصل بقدرة هذه الاحزاب على تحمل ثمن الديموقراطية... داخلياً.

إن الديموقراطية اذا ما مورست حقيقة، فإنها سوف تحمل الى مواقع الفعل والتأثير قيماً اخرى وعناصر اخرى، وجيلاً آخر، من المؤكد أن الجزء الاكبر منه سوف يكون من «جيل الوسط السياسي» الذي اشرنا اليه، ليس لعبقرية خاصة بهذا الجيل، ولكن لأنها طبيعة الاشياء وحقائق الواقع، وموازين القوى والقدرات، فضلاً عن الخبرة الصحيحة غير الملوثة بالمصالح او الافق الضيق. وهي سمات حفزتها اكثر حوارات ابناء هذا الجيل من مدارسه المختلفة عبر نضالاتهم المشتركة سواء تجاه قضايا الديموقراطية او العدل الاجتماعي، او مقاومة التطبيع مع الكيان الصهيوني.

إن الخوف وعدم الاطمئنان، والتوجس من قيم وقدرات جيل الوسط والأجيال الشبابية الجديدة التي ارتبطت به يمثل مكونات اساسية تكمن خلف إخفاق الاحزاب القائمة وعدم مرونتها تجاه قضية استيعاب ابناء جيل الوسط استيعاباً حقيقياً (وليس وهمياً كما هو حاصل). نضيف الى ذلك ان الرغبة الدفينة في الإنفراد بالقرار والرأي، مثلت هي الاخرى، احد العوائق واحد ابرز السمات التي ميزت جيل الحرب العالمية الثانية في احزابنا وهيئاتنا السياسية على اختلافها، وهي حالة مزمنة، صارت اقرب الى المرض، ومن المستعصى علاجها.

لكل هذا، ولغيره (مما لم نذكره لطبيعة المقام) آثر الفاعلون من ابناء جيل الوسط السياسي، ومن تلاهم من اجيال، الابتعاد، او الصدام ثم الابتعاد ايضاً، وآثروا ان يتعاملوا مع هذه الكيانات (الاحزاب) من خلال «شعرة معاوية»، فتارة يكتبون في صحافتها، او يحضرون بعض ندواتها، او تجمعهم تظاهرة مشتركة امام احدى السفارات او في الجامعة. اما الاندماج الحقيقي والتفاعل الايجابي المستمر والدائم ومن خلال القنوات الحزبية القائمة، فهو امر لم يعد له وجود ملموس حتى في تلك الاحزاب التي كان المأمول منها الكثير وهي في الغالب لا تزيد على اربعة احزاب مصرية معروفة. لقد صار المعتاد الا ترى فعالية هذه الاحزاب إلا في صحافتها، ولا ترى في صحافتها الا جيل الحرب العالمية الثانية من سياسيينا الذين نحترمهم، ولكنا نختلف معهم – وان يجاورهم في المقام والدور، بعض افراد من جيل الوسط وافقوا على قواعد اللعبة كما أصلها وأسسها قادة هذا الجيل، ومؤسسوا هذه الهيئات، والاحزاب، ولكنهم في الاخير (مجرد افراد).

وللأمانة الأمر ينسحب على مكونات حياتنا السياسية كافة من احزاب ونقابات وهيئات ومؤسسات اقتصادية وإعلامية وحتى مؤسسة الرئاسة، لذلك تعيش الحياة السياسية المصرية (والحزبية في القلب منها) حالة جمود فعلي وأوهام كاذبة عن معارك لا تحدث، وبطولات لم تتم. انها احد اوجه ازمة الديموقراطية في مصر في أنصع صورها، ازمة جيل الوسط المُغيب عن عمد وعن سبق إصرار وترصد.

* كاتب مصري

للتسامح الكردي - الكردي: شعور بحقوق الآخرين والتزام...

لاوك صلاح *

■ هل يمكن إيجاد مفهوم للتسامح الكردي – الكردي؟ إذا كان الجواب ايجاباً، فكيف السبيل الى ذلك؟

لمفهوم التسامح Toleration دلالات ومعان سياسية غنية في الفكر الغربي، وقد تم ترسيخه عبر مراحل تاريخية مختلفة، وهو انتاج ما بعد الحروب الدينية والايديولوجية التي مرت بها الشعوب الأوروبية، واستطاعت ان تستند عليها في عملية دمقرطة مجتمعاتها وتاسيس مؤسسات مدنية تشجع وتحافظ على حرية الافراد.

تختلف هذه الدلالات باختلاف الثقافات والأديان والسياقات السياسية، ومن الاستحالة ولادة اي مفهوم للتسامح في خضم الصراعات الايديولوجية المستندة على الوهم اذا لم توجد مقاطعة او انعطاف فكري لطي صفحة تلك الصراعات.

من الأسباب التي تعوق انتاج مفهوم فكري وسياسي واضح وصريح للتسامح في المجتمعات الشرقية الانغلاق على الذات وعدم القدرة على تجاوز التجارب والاخطاء الماضية المتراكمة، الانغلاق الذي يؤدي الى الثناء على الذات بوجود تبرير او عدمه، ويكون هذا الثناء في اكثر الاحيان لذات محطمة، موهومة، تحاول ان تتمسك بقشة لانقاذ ما يمكن انقاذه او تعجز عن امتلاك رؤية في تحديد القضايا الأولية ومعالجة الأمور في الوقت المناسب وبشكل حاسم.

تحتاج الذات الكردية، في الوقت الحاضر وبالتدريج، الى عملية تجديد جذرية لمواكبة الصراع المؤثر الذي يشتد يوماً بعد يوم حولها. عملية كهذه يجب ان تستهدف اعادة ترتيب البيت الكردي الملطخ بالدم من طريق آليات ونظم جديدة قادرة على استيعاب ظواهر جديدة وقراءة محاور مستجدة في العالم المعاصر، وتوظف الامكانات الفردية وتطورها من اجل استعادة روح كانت على وشك النسيان.

الذات الكردية في أمس الحاجة الى تغيير ذهنية التفكير السائدة والبدء بمشروع نقدي متكامل، ولا يمكن خطو اية خطوات بهذا الاتجاه ما لم نبدأ بانتقاد افعال وسلوكيات هذه الذات انتقاداً بناء. عمل كهذا لا يحتمل التأجيل ويجب ان لا يقتصر على البنية السياسية السائدة، بل يمتد الى تفكيك التراكمات الثقافية الاجتماعية التي تستند اليها البنية السياسية الراكدة، وذلك بهدف تجاوز المعتقدات الاخلاقية والتاريخية الحالية والمفاهيم الوصفية والبدائية للتسامح وترسيخها في القاموس السياسي بشكل يصعب استغلالها من قبل الذين يقومون بادعاءات ايديولوجية فارغة من اي محتوى جوهري.

من ركائز التسامح الاعتراف ليس بالخطأ وحده وانما بمراجعة شاملة وعدم تحميل الآخر هذه الذنوب وتبرئته من المسؤولية، فهذه من مزايا السلوك الغريزي الذي يعوق تبني اي مذهب عقلاني يهدف الى استعادة الشرعية السياسية والاخلاقية، فتكتسب الشرعية من طريق مخاطبة قضايا اساسية واولية لا باتكاء على تراث ماض لا نجد امتداده في المستقبل، فالقادر على قراءة المستقبل والمراهنة عليه سيكون قادراً على اصلاحات ومواجهاً تحديات الذات الفعلية الآتية. ان عملية استرجاع الشرعية يجب ان تصطحب القرار والاتفاق السياسيين وذلك ببناء مشروع فكري نهضوي يستطيع ارشاد السلوك السياسي وتجسيد الصدقية في العمل الميداني.

خلاصة القول، التسامح يعني في ما يعنيه التزام منظم لتسيير شؤون دولة او مؤسسة، ولا يمكن إرساء هكذا التزام ما لم يكن هناك شعور قوي في اعتبار حقوق الآخرين والتنازل لهم تنازلاً شرعياً حسب شروط موضوعية تستوجب ذلك. هذا الالتزام لا يقلص من حرية الآخر انما يضيف الوعي للوظائف والحقوق التي يجب ان تؤخذ مأخذ الجد، فهناك علاقة تكاملية بين الالتزام والحرية، ومن طريق علاقة كهذه يمكن اعطاء الحرية للافراد لممارسة وظائفهم وإلزام الاحزاب طاعة القانون او الدستور.

دعونا نردد نحن ايضاً مقولة فولتير: التسامح نتيجة ملازمة لكينونتنا البشرية، اننا جميعاً من نتاج الضعف. كلنا هشون ميالون للخطأ. لذا دعونا نسامح بعضنا البعض، ونتسامح مع جنون بعضنا البعض بشكل متبادل، وذلكم هو المبدأ الاول لقانون الطبيعة، المبدأ الاول لحقوق الانسان كافة.

* كاتب كردي.

ذاكرة القرن العشرين

١٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٣٥

الملك فؤاد الأول يعيد العمل بالدستور والحياة البرلمانية

... وفي اليوم الثاني عشر من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٣٥، اتخذ الملك المصري فؤاد الأول قراره بإعادة العمل بالدستور، وكذلك بالعودة الى الانتخابات النيابية، بعد ان ظلت الحياة البرلمانية معطلة لفترة طويلة. صحيح ان ذلك القرار كان متلائماً مع ما يطالب به الشعب، وصحيح انه بدا وكأنه تنازل من الانكليز – الذين كانوا هم وراءه، بعد ان ظلوا يعارضونه لفترة طويلة – لكنه كان في حقيقته قراراً نابعاً من رغبة في شق صفوف الوطنيين. اذ قبل ذلك كان هناك نوع من التوافق بين القوى الوطنية جميعاً، وعلى رأسها الوفد، والحزب الوطني، معبراً عنهما بـ «القمصان الزرق» و«القمصان الخضر» – نسبة الى شبيبة كل من الحزبين – من أجل العمل ضد الانكليز وفي سبيل الضغط على القصر، تحت شعار عودة العمل بالدستور والعودة الى الانتخابات البرلمانية. ولكن ما أن أعلن الملك قراره، وما ان أبدى الانكليز موافقتهم على ذلك القرار، حتى تفجر الصراع بين «القمصان الزرق» و«القمصان الخضر». فالحال ان حزب «الوفد» بزعامة مصطفى النحاس باشا، اعتبر القرار الملكي «انتصاراً للإرادة الشعبية، وخطوة طيبة على طريق حصول مصر على ما تتوخاه من سيادة»، لذلك أدلى النحاس باشا بتصريح قال فيه انه اذ يبدي رضاه عما تم حتى الآن، يهمه ان يقول بأنه من الآن وصاعداً يعتبر أي طرف يتظاهر ضد الانكليز خائناً. لأن أي موقف سلبي منهم – أي من الانكليز – سيجعلهم أحرار في التراجع عما تحقق (في الصورة: الملك فؤاد الأول في العام ١٩٢٥).

«القمصان الخضر» كانوا يرون الأمر على غير تلك الشاكلة. فهم اعتبروا تراجع الانكليز عن تعطيل الدستور والحياة البرلمانية دليلاً على ضعفهم وانهماكهم في شؤون تدهور الوضع الدولي. فالانكليز باتوا غير قادرين على مماشاة الأوضاع الدولية، في ظل صعود النازية من ناحية، وتنامي قوة المعسكر الاشتراكي من ناحية ثانية، والأزمات التي تعترض الغرب – حليف بريطانيا – بما فيه الولايات المتحدة، اقتصادياً ومالياً. ومن هنا بات يهمهم تخفيف الضغط عن البلدان التي يهيمنون عليها لكيلا تفلت من بين ايديهم. إذاً، اذا كان الوضع على هذه الحال، لا بد من متابعة التصعيد ضد الانكليز والاستفادة من ارتباكهم على الساحة الدولية. هكذا، اذاً، قرر الوطنيون من أصحاب «القمصان الخضر» مدعومين بالطلاب الجامعيين والثانويين – وكان جمال عبدالناصر رئيساً للمجلس التنفيذي للطلاب الثانويين في ذلك الحين وكان من أنصار «القمصان الخضر» – قرروا مواصلة التظاهر، فكان ان تصدى لهم – هذه المرة – اعضاء شبيبة الوفد، وليس السلطة ورجال أمنها أو الانكليز فقط.

على هذا تمكن الملك فؤاد الأول من شق صفوف الوطنيين بمهارة. مهما يكن لا بد ان نذكر هنا أنه قبل أربعة أسابيع من قرار الملك اعادة العمل بالدستور، كانت تظاهرات في غاية العنف قد جرت في القاهرة وغيرها من المدن المصرية، واسفرت عن سقوط قتلى وجرحى. وكانت تلك التظاهرات تلت إعلان وزير الخارجية البريطانية سير صمويل هوار عن رفضه القاطع لإعادة العمل بدستور العام ١٩٢٣، ذلك الدستور الذي علق العمل فيه في العام ١٩٣٠ بقرار اتخذه الملك فؤاد الأول. فور اعلان هوار لذلك الرفض سارع الطلاب المصريون، يومها، الى التجمع قرب بيت الأمة (منزل الراحل سعد زغلول)، لكن الجنود الانكليز جابهوهم هناك وأطلقوا النار عليهم، فاستمرت التظاهرات دون هوادة، طوال شهر واكثر، حتى رأى الانكليز – والملك – انه بات من المفيد اعلان اعادة العمل بالدستور وعودة الحياة البرلمانية، أولاً لتهدئة الشارع المصري، وثانياً لطمأنة حلفاء الانكليز في الخارج، وثالثاً – كما أشرنا – في سبيل شق صفوف الوطنيين.

والمهم في هذا كله، أن مناورة الملك وحماته نجحت، وهدأت الحركة الوطنية بالتدريج، وخف الضغط على القصر والانكليز بعد ان وجد هؤلاء في «الوفد» وقياداته حليفاً موضوعياً لهم. ووصل التحالف بعد ذلك الى درجة كلف معها مصطفى النحاس باشا بتشكيل حكومة «ائتلاف وطني»، خاضت مفاوضات شاقة وطويلة مع الانكليز الذين كان همهم الآن ان «يقبضوا ثمن تساهلهم في مسألة الدستور والانتخابات البرلمانية»، وكان من نتيجة تلك المفاوضات، عقد معاهدة آب (اغسطس) ١٩٣٦ بين مصر وانكلترا، تلك المعاهدة التي نظر اليها المصريون على أنها أكبر خديعة حلت بهم، ما أفقد النحاس باشا جزءاً كبيراً من شعبيته وجعلته يعتبر منذ ذلك الحين، حليف للانكليز ومتواطئاً معهم. وتلك المعاهدة هي نفسها التي سيعود مصطفى النحاس باشا، لإعلان تخلي مصر عنها – من طرف واحد – بعد ذلك بنحو ١٥ سنة. غير ان تلك حكاية اخرى بالطبع.

ابراهيم العريس




حوار غير منشور أجراه نزار مروّة مع زياد الرحباني:

عاصي أعجب بموسيقاي وفيروز أفادتني بحسها السليم

□ بيروت - «الحياة»

■ قبيل وفاته في العام ١٩٩٢ أجرى الناقد نزار مروّة حواراً مع الفنان زياد الرحباني شمل بداياته الموسيقية والمراحل التي اجتازها وطوّر خلالها تجربته الرائدة. وكان الناقد الراحل يتهيأ لكتابة دراسة عن موسيقى زياد الرحباني أسوة بدراساته العميقة والعلمية التي تناول فيها ظواهر مهمّة في تاريخ الموسيقى العربية. لكن الموت الذي وافاه حال دون ان يتمّ مشروعه وظلّ الحوار طيّ النسيان بل طيّ الشريط الذي سجّل عليه. وكان مروّة ينوي أن يواصل حواره مع زياد مستوضحاً إياه حول أمور وقضايا كثيرة.

واحتفاء بالناقد الراحل قام الكاتب محمد دكروب بجمع بعض الدراسات والمقالات النقدية التي كتبها مروّة طوال سنوات في كتاب عنوانه: «في الموسيقى اللبنانية العربية والمسرح الغنائي الرحباني»، ويصدر خلال أيام عن دار الفارابي. وخصّ دكروب الكتاب بمقدمة ضافية تناول فيها شخصية مروّة الناقد والباحث ومنهجه العلمي.

والحوار هو من أهم الحوارات التي أجراها الرحباني ومن أشدها جدّية وعمقاً وفيه يستعيد الرحباني بداياته ومراحله الموسيقية المتتالية في قراءة شبه شاملة. ونظراً الى أهمية الحوار ننشر بضعة أجزاء منه:

● نزار مروة: ما هو، برأيك، مدى التأثير الذي مارسه الاخوان رحباني على مجمل الحركة الموسيقية الوطنية وأيضاً على تكوينك الموسيقي وتبلور خطك التأليفي؟

- زياد رحباني: هذا موضوع واسع، ولم افكر به بشكل عميق بعد، ولهذا قد لا اكون جاهزاً للجواب عن هذا السؤال بعد، ولكن ثمة امور رئيسية قد استطيع البدء منها، وهي تأثير الرحابنة على الحياة الموسيقية. بالنسبة لي، أنا افصلُ بين ما كتبوه على صعيد الكلمة وبين ما ألفوه على صعيد الموسيقى. فباستطاعة الواحد ان لا يؤيد ما كتبوه، مثلاً، على صعيد المسرح وما نتج عنه من موقف اجتماعي محدد، ولكنه في الوقت نفسه قد يؤيد ويتعاطف مع تاليفاتهم الموسيقية. واعتقد أن موقفهم الاجتماعي الذي يبدو في مسرحياتهم لم يكن القصد منه إسقاطاً على وضع سياسي معيّن، وهذا ما اكدوه لي دائماً من خلال نقاشي معهم. أما بخصوص الحيز الموسيقي من أعمالهم فانا متاثر كثيراً بهم، وبالتاكيد.

● لنبدأ من المرحلة الأولى لهذا التأثير الموسيقي!

- البداية كانت في البيت حيث كنت اعيش مع والديّ، والوالد يعمل على تاليف معظم الحانه الرئيسية في هذا البيت. صحيح كان، مع عمي منصور وآخرين، يعملون في مكتبهم في منطقة بدارو، حيث يختبرون بعض التوزيعات ويتناقشون حولها، وحيث يجرون فيه تمرينات للعازفين والفرقة. أما الجهد الأساسي والأفكار الأساسية فكانت تتم في البيت. ومن هنا بدأت التأثيرات الأولى تتفاعل من خلال سماعي للوالد عندما يكون مشغولاً، في البيت، بتاليف شيء ما. ومن هنا أيضاً بدأت أحب الموسيقى صغيراً، حيث كان عمري ٤ سنوات، حينها - وكما يقول لي الوالد - كنت اعزف أشياء على البيانو، طبعاً باصبع واحدة.

● مثل أي طفل يعني!...

- نعم! ولكني كنتُ أعيد دائماً بعض الألحان التي الّفتها من خيالي... فانتبه الوالد للأمر، وطلب مني إعادة عزفها امامه ليدوّنها نوطة موسيقية، ولا أزال احتفظ بنوطات لألحاني تلك بخطّ يده، وهكذا احسست بالتشجيع منه بأن اصير موسيقياً مثله.

● ولكنه - أي الوالد - لا يستطيع منعك، فهو أساساً قد اختار هذا الطريق لنفسه، إلاّ إذا كان يريد تجنيبك مأساة إنسانية، من حيث أن هذه المهنة لا تسد رمقاً!...

- نعم! قد يكون وارداً في عائلات اخرى، ولكن هو لم يكن كذلك معي، بل اصرّ على كتابة ألحاني البسيطة، واعتبر كوني احفظ الحاني وارددها دائماً، فهذا يعني دليل موهبة أكيدة وقدرة معينة يجب تنميتها. وكان يساعدني على ربط افكاري الموسيقية عندما يسمع أن شيئاً ما كان ناقصاً في هذه الألحان. وهكذا نشأت علاقة موسيقية بيني وبين والدي المؤلف الموسيقي. أما التأثير الثاني المهم أو المرحلة الثانية من هذا التأثير، فكان عندما بدأت بالعزف على البيانو ضمن الفرقة، وذلك فقط عندما يغيب احد العازفين، وأهم هؤلاء العازفين على البيانو كان بوغوص جلاليان.

● طبعاً هذا كان بعد دراستك العزف على البيانو، فعلى من تتلمذت؟

- طبعاً: بعد دخولي في مرحلة دراسة البيانو، وقد اتت مرحلة الدراسة هذه متأخرة، أي في التاسعة من عمري. في الفترة الأولى درست على يد ريمون جلاليان زوجة بوغوص، وهذه الفترة كانت مهمة، لأنها احتوت على تشجيع مقصود من والدي لكي اتابع دراستي الموسيقية. وقد امتدت هذه الفترة ٣ سنوات أو أربع، وبعدها درست على يد بوغوص جلاليان.

● كيف تجلّى هذا التشجيع في هذه الفترة؟

- تجلى في موافقته على أن اشارك في الحفلات عازفاً، أو حضوراً مراقباً، من دون أن يكون عنده الاهتمام المتزمّت بخصوص غيابي المتكرر عن المدرسة. صحيح كان يهمه أن أكون دائماً ناجحاً في المدرسة، ولكن اهتمامه بي وتشجيعه الموسيقي لي كان أقوى وأكبر. خصوصاً بعد أن تبين له أن افكاري الموسيقية المبكرة والأولى تحتوي على الكثير من افكارهم وأجوائهم الرحبانية، وقد كان هذا أيضاً مدعاة للفخر له، مما زاد تأثري به وارتباطي بالمشروع الذي يُعدّه لي.

● هناك عائلات تُجبر أولادها على تعلم الموسيقى، حباً بالمظاهر، فهل هذا ينطبق على علاقة والدك به، أم أن ميلك الطبيعي لهذا هو الذي حسم الموضوع ودفع به أن يتبناه كمشروع لك.

- من دون ادنى شك: إن والدي لم يُجبرني على تعلم الموسيقى، ومن المؤكد أنه استجاب لميلي الطبيعي للموضوع.

نزار مروّة.


زياد الرحباني.


فيروز.

ومن المفيد أيضاً أن انكر امراً مهماً اخذ يحصل في فترة لاحقة، عندما بدأت أكتب موسيقى بشكل مستقل عن مؤسسة الرحابنة... ولكن هاجساً ما كان عند الوالد وهو: تحريضه الدائم لي على أن اتابع في الخط الفنّي الذي بدأته مؤسسة الرحابنة.

وكان هذا يتجلى من خلال تحفظاته أو مآخذه حول بعض الأفكار التي بدأتُ بتاليفها وطبعها. واعتقد الآن أن أفكاري الموسيقية، في تلك الفترة الأولى من بداية عملي المستقل، لم تكن ناضجة ومتبلورة بعد، حيث كنتُ في طور التجريب للكثير من المدارس التاليفية ولدرجة التخبيص احيساناً. فعندما كنت أسمعه بعض مقطوعاتي، كان يشعر كانني اشرد بحو الغربي، فيبدأ بتحذيري من التطرف في إدخال التجارب الغربية بشكل غير مدروس وغير حسّاس الى موسيقانا. كان يوضح لي مشروعهم الموسيقي ويدافع عنه دائماً. ويقول لي بان لا أفكر بأن هذا المشروع هو مجرد فولكلور وسهل، بل هو مشروع موسيقي متعدد الجوانب ومن الجيّد أن اتابع هذا النوع من الموسيقى، (أعطيك مثلاً على ذلك: مقدمة مسرحية «صح النوم» حيث "Theme" (الفكرة الموسيقية الأساسية) غير مالوفة من حيث النبرة الإيقاعية وايضاً الـ"Form" (القالب) غير بسيط بل مركب ومتعدد، اما التنفيذ في هذه المقدمة فاسندها لمجموعة الآلات الشرقية الشعبية، وليضفي هذا طابعاً فولكلورياً، في منحى درامي.

كان هاجس والدي، إذاً، أن احاول انا إكمال هذه المسيرة الموسيقية والتي لم تكن قد أستنفدت بعد. وبالفعل اعتقد أن كل النتاج الذي انجزته بعد هذه الفترة على الصعيد الإيقاعي، أساسه هذا المسار. ومن أوائل ما انجزت كان المقدمة الموسيقية لمسرحية «ميس الريم» أشعر أن أساسها هو الخط الرحباني، ومتاثرة بهذا الهاجس الذي تحدثت عنه عند الوالد.

● وهل كان معجباً بعملك الأول هذا؟

- نعم! وأعتبرها عظيمة. مع تسجيل تحفظات مثلاً: لم يكن يميل الى استعمالي لآلة البيانو في مطلع هذه المقدمة بالشكل الذي كتبته «سنكوبي» (Sencope) أي (تأخير نبرة الإيقاع).

● أعتقد أن هذا الاستعمال كان تعبيراً عن تاثرك الشديد بموسيقى الجاز!

- هذا صحيح. وكان والدي يسخر من الإيقاع السنكوبي بقوله... شو هالتعصيب (ضحك...). طبعاً هو أحب فكرة الموسيقى عندما سمعها وكان مع هذا الاتجاه في التاليف.

● هل هذا الإتجاه ما زال ملحوظاً في موسيقاك؟

- برأيي أن هذا الاتجاه الذي بدأته في مقدمة «ميس الريم» متواجد لا شك في بعض التاليفات التي ما زلت أعمل عليها الى اليوم، على رغم أنها تبدو قد بَعُدت في الشكل، ولكن الفكرة الرئيسية ما زالت مستمرة عندي، من حيث الشكل (Form) للأغنية أو طريقة استعمال الآلات والتوزيع والموسيقى. وقد تابعت تاليف هذا النوع من المقدمات الموسيقية واهمها «مقدمة ٨٧» حيث العمل مستمر ومتطور على هذه الصيغة التي وُجدت.

● ماذا تعلمت في تلك الفترة أيضاً؟

- من الامور التي تعلمتها في تلك الفترة، هي إبراز الهوية الشرقية الوطنية للموسيقى في تاليفاتي، والتاكيد على هويتي الثقافية اينما وُجدت في العالم. من خلال التركيز على المقامات الموسيقية الشرقية والمحتوية منها على أرباع الأصوات، وإبرازها بطريقة مركبة وغير تقليدية من خلال الكتابة الهارمونية لهذه المقامات. طبعاً الرحابنة كانوا منذ بدايتهم يحاولون تجارب من هذا النوع ولكن قد يكون السوق ومتطلباتها جرفتهم بعيداً عن تنفيذها اي طباعتها للجمهور، أو قد يكونون احسّوا بان الأذن المحلية غير متدربة بعد على هكذا الحان وأغاني. وأذكر بعض هذه التجارب ومنها: أغاني «مروج السندس» حيث الهارموني قائمة على مقام «السيكاه» بشكل جميل وكامل. طبعاً هذه الأغاني غير معروفة لأنها لم تنزل الى السوق. ومع أن الوالد كان صعباً ولا يتقبّل أي تهاون في الموسيقى، ولا يحبّذ الخلط العشوائي بين الثقافتين الشرقية والغربية، ولكنه كان يُعجب بالكثير من موسيقاي التي كنت قد بدأت أكوّن شخصيتي الموسيقية من خلالها.

● إن الذي تقوله مهم جداً، فالوالد كان يوحي لك دائماً وباستمرار بأن الثقافة الموسيقية الشرقية مُهمة جداً وبأنها غير مُكتشفة بعد، ويجب إكمال مشروعه الموسيقي وتجاربه في هذا المجال... ولكن كيف كان رد فعلك وقتها بخصوص هذه المسألة. وكيف استفدت من كل هذا لاحقاً؟؟

- في ذلك الوقته لم أكن لأدرك أهمية اقواله، وكنت في داخلي اعتقد أنه يريد مني أن اكون نسخة عنه موسيقياً اي كما هو... ولكن لم تمر سنوات كثيرة لأكتشف بانه مُحق في آرائه وتوجّهاته.

● حسناً، هذا الوعي الذي دَفَعَك اليه والدك. ووعيته أخيراً، ماذا أنتج؟ وكيف تجلّى في أعمالك الموسيقية؟

- أنتج اقتناعاً تاماً بالنسبة لي، بان اية موسيقى عالمية، لم يعد بمقدوري التعاطي معها/ تاليفاً، عزفاً وأداءً/ إلا من خلال مناخ الموسيقى الشرقية - وتجلّى هذا أولاً في طريقة عزفي على البيانو للموسيقى الغربية. حيث تمر نغمات شرقية.

● أي اضافة (Ornaments) الزخارف الموسيقية على القطعة الموسيقية لتغيير المناخ الموسيقي؟!

- نعم! ولكن على طريقة الموسيقى الشرقية، وليس كما تُكتب في المقطوعات الغربية... وباتت تصبح عادة في طريقة أدائي الموسيقي، فتغيّر المزاج العام للمقطوعة الغربية!

● هذا الوعي الجديد بالإنتماء أكثر للموسيقى الشرقية، ماذا انتج من أعمال موسيقية محددة، من حيث الأسلوب والتفكير الموسيقي؟

- في هذا الجو والمناخ، انتجت معظم اعمالي الموسيقية. أستطيع أن اتحدث عن تجربتي في عمل «هدوء نسبي» إن كان تسجيلاً للعمل او حفلات. فعلى رغم صعوبات التنفيذ والتي أثرت سلباً بلا شك على إيصال الفكرة التي اردتها من هذا العمل... فهذه التجربة بالنسبة لي لم تكن موسيقى جاز فقط أو موسيقى رحبانية فقط، بل كانت شيئاً جديداً مبتكراً حاولت أن أوصله للناس، والظروف لم تكن لصالحنا وقتها، ولو تكثّفت هذه التجربة وكانت لها الظروف المناسبة، لاكتشف الناس بسهولة مدى ارتباط هذه الموسيقى الجديدة، بموسيقاهم الشعبية وهويتهم الثقافية الطبيعية؛ وللأسف التجربة لم تكن ناجحة بكل مستوياتها، واعتقد أن الفكرة الأساسية للعمل هي صحيحة ولكن الخلل الكبير كان لجهة المجموعة التي نفّذت او انّت هذا العمل، ولجهة الإمكانات التقنية اساساً.

● هل هذا الخلل يعود الى ظروف المجموعة أم لقدراتهم التنفيذية؟

- الإثنين معاً... أما الفكرة فناجحة وصحيحة، والمشكلة كانت في التنفيذ... أي ان تُلعب هذه الموسيقى ليس من وجهة نظر عازف الجاز الغربي (Jazzman) وبطريقة متعارف عليها (Standard) في كل العالم الغربي، ولكن أن تُلعب بإحساس العازف الشرقي - العربي... وهذا بالضبط ما لم يحصل معنا عند التنفيذ.

● هل هناك أمور وعناصر أخرى تعلمتها مع الوالد في المراحل الأولى ولم تأتِ على ذكرها بعد؟

- نعم، هناك أمر مهم جداً، وقد يكون أهم شيء تعلمته من والدي، الا وهو كتابة جملة موسيقية بسيطة وغير معقدة ولكن كيفية الوصول الى هذه الجملة كان امراً صعباً ومعقداً. فالوالد كان يؤمن بان العمل التاليفي (على الطاولة) هو بالجهد والبحث المتواصل، وليس فقط بالوحي مع أهمية هذا طبعاً... فالوحي قد يعطيك فكرة لحنية صغيرة جداً (النواة) ولكن لا يعطيك اللحن باكمله... ومن هنا فالتاليف يتم بالجهد والبحث عن احتمالات أخرى ومتنوعة لهذا اللحن النواة...

● طبعاً، هل البساطة هنا تعني أن الجملة اللحنية تحمل شخصية متميزة وجمالاً طبيعياً أم ان ثمة مفهوماً أخر للوالد؟

- أعتقد انه كان يعني ببساطة الجملة أن تكون من دون اي افتعال ليكون الجمال طبيعياً. ولكن إكمال الفكرة البسيطة يتم بالجهد العملي، اي انه كان ضد التركيب المصطنع في التاليف وخصوصاً في كتابة النسيج الهارموني... المهم أن تستخدم كل هذه التقنيات في اتجاه أن تظلّ داخل العفوية والبساطة.

● ماذا تقصد (أو كيف تفهم أنت) بالجملة الموسيقية البسيطة؟ وهل أنت تشعر أن جملتك الموسيقية بسيطة؟

- لا اعرف!

● فاذاً، انت تقصد بالضبط ما كان الوالد يوحي به إليك؟

- نعم، اقصد الموسيقى التي يكتبها او كتبها الوالد. فعندما تنظر الى ورقة النوتة (Score) تلاحظ ان الكتابة سهلة جداً، فتعتقد أن الذي كتبها مؤلف مُبتدىء، ولكنك تندهش عندما تعزفها، لتكتشف أن هذه الكتابة البسيطة أو السهلة جداً من حيث كتابتها هي جميلة جداً عند سماعها خُذ مثلاً مقام نهوند على درجة «دو» أو (do-minor) فقد الّفوا على هذا المقام الكثير والكثير من الأغاني والألحان، ولكن كلها مختلفة عن بعضها ولا تُشبه بعضها البعض، وهذا دليل إضافي على رُقيّ اللحن عندهم وقدرتهم على استنباط الحان بسيطة وجميلة، هذا ومع انهم لم يستعملوا تقنية الموسيقى الدأتونالية» (ATONALE).

● أغنية «ليالي الشمال الحزينة» مثلاً على هذا المقام، لماذا برأيك هذا المقام بالذات؟

- قد يكون مردّ استعمال هذا المقام بكثرة راجع لكونه مناسباً لأصوات النساء والرجال معاً.

● يعني Unisex!. (ضحك)...

- إذا بدك... نعم!

● بالفعل ثمة إعجاز في استخدام هذه المساحة الصوتية الصغيرة، لإستنباط هذا العدد الكبير من الألحان... كاغنية «حبيتك والشوق» أو «يا ملكنا»... إلخ... اعتقد انه اصبح واضحاً لي ماذا تعني بالبساطة في اللحن.

- ولكن، في الوقت نفسه لم يكن الوالد يطبق الايقاعات والجمل المربّعة!... المتساوية...

● أعتقد أن هذا صحيح، فقد جمع البساطة في اللحن ومع كسر رتابة الإيقاعات المربّعة (٤/٤)، (٨/٨)، (١٦/١٦)، إلخ... ولكن لنعد الى السؤال الأول، فنستنتج أن الدعم والمساعدة المعنوية هي العامل الحاسم الذي أثر على بداياتك الموسيقية، وطبعاً بالإضافة الى التفاصيل التقنية... فهل ثمة أشياء تستطيع تذكرها في هذه المرحلة؟

- نعم، كان الوالد ضد العمل كثيراً على الفكرة الموسيقية.

● يعني أنه ضد عصر الفكرة الموسيقية عصراً الى الدرجة القصوى؟

- نعم أعتقد ذلك... في حين هو يتكل أكثر على عفوية تطوير الفكرة في مرحلتها الثانية أي التوزيع الموسيقي، وقد يعدّل كثيراً أثناء التسجيل... فبالنسبة له كان اللحن الأساسي، الميلودي (melody). هو المهم. والأهم أن تنسجم الميلودي مع الناس...

● قد يكون هذا صحيحاً، من وجهة نظر أن الميلودي هي التي تدخل إلى قلوب الناس أولاً، فتحبها وتحفظها.

- جائز هذا!... ولكن اللافت هو، حتى أثناء دراسته ومنصور عند استاذهم «روبيار»، كان الوالد يشذ عن تطبيق القواعد الصارمة للتوزيع الهارموني، فكان مثلاً: لا يُطبق البعد الثلاثي (Third Interval) ولا يحب استعماله أبداً. وإذا أردت أن تلاحظ هذا الشيء بوضوح فاسمع أغاني «البعلبكية»، فهي مختلفة جداً، فهي من توزيعه هو لوحده، وفيها يعتمد أسلوب الـ (Pedale)، (أي أسلوب الباص المديد: وهي أصوات لا أكورية، ثابتة في مواقعها وممتدة عبر عدة خانات موسيقية. فهو باستعماله هذا الأسلوب يدافع عن اللحن الأساسي ومبدأ تطابق الصوت أي -UNI) (SON، وطبعاً التوزيع للآلات على أساس اللون (Tembr).

● الـ(Pedal) المقصود به -Basso Ostena) (to... (يعني الباص العنيد والذي يتكرر بالحاح من العمل الموسيقي).

- نعم بالضبط، يعني شيئاً يشبه الموسيقى البيزنطية... فهو يقول بعدم الإكثار من التوزيعات الهارمونية، التي هي شيء ياتي في الدرجة الثانية، وأما الأساس بالنسبة له فهو اللحن الأساسي.

● أنا أعتقد أن موسيقاك اتجهت بعكس هذا!... والآن السؤال المطروح، هو مدى استفادتك موسيقياً من والدتك فيروز؟

- بشكل رئيسي عبر حسّها الموسيقي السليم الذي تملكه، وكان هذا يحصل اثناء التدريب معها على أغنية ما موضوعة بعدة صيغ، فتختار هي صيغة واحدة تناسبها، يتبيّن فيما بعد، انها بالفعل الصيغة الأصح. عندها حس موسيقي سليم فتاتي الصيغة بشكل أحلى.

● وهل كانت هي لتعدل في اللحن؟

- نعم، ودائماً هذا التعديل يكون مفيداً لي وللعمل إذ يكون أصح، وأحلى من المطروح عليها.

● وهل هذا أثّر على طريقة التلحين عندك؟

- نعم. فطريقة الأداء المتميزة عندها، وطريقة لفظ مخارج الحروف، والتي دائماً تاتي بشكل سلس، أثر عليّ في احيان كثيرة، مما ساهم في دفعي الى استنباط طرق جديدة في التلحين.

● هل تستطيع الجزم بأن هذا خاص بفيروز فقط أم ممكن أن يكون خاصاً باية مغنية شرقية وبالمطلق، كون الغناء الشرقي يحتوي على الكثير من الارتجال والقليل من التركيز على الكتابة الموسيقية المدوّنة؟

- طبعاً لا شك بخصوصية الغناء الشرقي، ولكن ثمة شيء مميز جداً عند فيروز بطريقة أدائها للجملة الموسيقية. يعني مثلاً: قدرتها على أن تبطىء الجملة اللحنية عند نقطة معينة حسّاسة (Robato) ومن دون أن يكون (robato) هذا حراً لدرجة الفلتان (Ad. Libitum)، وفي الوقت الزمني المناسب تعود السرعة الإيقاعية الأولية، بكثير من السهولة والرشاقة.

● هل أستطيع القول أن استعادة عاصي من خلالك اي إكمال مسيرته الفنية، تسير عندك في الاتجاهين، الأول: من خلال تلحين الأغاني الجديدة لفيروز والثاني: من خلال إعادة توزيع موسيقى كتبها عاصي، أي من خلال التاليف الموسيقي الصرف (من دون كلام) ولكن انطلاقاً من موسيقى كتبها عاصي الرحباني، كموسيقى «جسر القمر»، مثلاً، التي أعدت توزيعها؟

- اعتقد أن الاتجاهين هما برايي، اتجاه واحد ولا فرق أو فصل بينهما، لكن الألحان المغنّاة، نستطيع ان نعزفها بلا كلام، وتظل مع ذلك جميلة.

متابعات من العالم

اختارها وأعدها: حازم صاغية

ساراماغو: ما دخل الكنيسة؟

● حين يُنظر اليه انطلاقاً مما هو معروف عنه طوال حياة دامت ٧٦ عاماً، يمكن الجزم بشيء واحد: جوزيه ساراماغو لن يكون مرتاحاً لحظة تسلم جائزة نوبل للآداب في استوكهولم. وهذا لا يعود الى ان البرتغالي الاول الذي نال هذه الجائزة لم يكن يستحقها، ولا لأن اختياره كان مفاجئاً اذ في العام الماضي ظل المرشح الاوفر حظاً الى ان وقع الاختيار على المسرحي الايطالي داريو فو.

السبب، بحسب ما قال ساراماغو نفسه لـ«نيويورك تايمز»، «أنني لم اولد لهذه الجائزة».

فالاديب الذي ولد لأب فلاح وام امية، وعاش في بيت لم تدخله الكتب، استدعى صعوده من عامل في صهر المعادن الى موظف الى محرر في دار نشر الى محرر صحافي، اربعين عاماً. وفقط حين تعرض للبطالة في اواسط الخمسينات، قرر ان يغامر بتحويل نفسه كاتباً متفرّغاً. كذلك لم يحصل الاعتراف به كاتباً، في بلده وخارجها، الا بعد تجاوزه الستين آن اصدر «بالتازار وبليموندا». لكن قوله انه لم يولد لهذه الجائزة يصدر عن سبب آخر: فهو يريد ان يشرح ان اسلوبه السردي المبين، وصوته الساخر، وخياله غير المقيّد، والمواضيع المجازية لكتبه، هي كلها ثمار حياة سبقت تحوله الى الكتابة: «فالأمر ببساطة»، كما أضاف، «يتصل بماضيّ».

وربما ضيّق نطاق الطموح عند ساراماغو كونُ ماضيه عميق التجذّر في تاريخ وآداب بلد هو من افقر بلدان قارته واكثرها عزلة. الا ان هذا الواقع خدمه بمعنى آخر يصفه هو بقوله: «اعتقد انه كلما كان التعبير عن الجذور الثقافية لمؤلف ما أكثر أصالة، غدا هذا المؤلف أكثر مفهومية لشعوب الثقافات الأخرى».

مع هذا فان برتغالية ساراماغو العميقة لا تعني انه، وهو الشيوعي الملحد، كاثوليكي في بلد هو من قلاع الكاثوليكية الأوروبية. ففي ١٩٩٢ وصل الامر بحكومة من يمين - الوسط حد تحريم روايته «الانجيل بحسب يسوع المسيح» بحجة انها هرطوقية. وغاضباً غادر ساراماغو لشبونه وانتقل بصحبة زوجته، الصحافية الاسبانية بيلار ديلريو، الى جزيرة على الشاطىء الغربي لافريقيا. وحينما اعلن عن نيله الجائزة في ١ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، جاء دور الفاتيكان ليهدد بالثبور، خصوصاً ان «نوبل» اعطيت لهذا «الملحد» بعد عام فحسب على اعطائها للمسرحي الشعبي الايطالي الساخر من الكاثوليكية.

وساراماغو لا يكف عن التساؤل: «ما علاقة الفاتيكان بهذه الأمور؟ لماذا لا يشغل نفسه بالصلوات؟ لماذا، في المقابل، لا يفتح خزائنه ويكشف العظام المخبأة فيها؟»، في اشارة منه الى ضحايا الكنيسة والتفتيش. اما في البرتغال نفسها فقد طليت الجدران بالكتابات والملصقات التي تقول: «تهانينا، جوزيه ساراماغو». فالأمة تعامله كأنه ابنها البار، حتى إن «الجائزة اصبحت حدثاً وطنياً. الناس جاؤوا اليّ لا لكي يهنئوني، فهذا تحصيل حاصل، بل ليقولوا: شكراً، شكراً، كما لو أن جائزة نوبل كانت نوعاً من الاعتراف بكل أبناء بلدي، بل كما لو أن كل واحد منهم قد غدا إنشاً أطول».

ترافلغار سكوير الجديدة

● ترافلغار سكوير، او ساحة الطرف الأغر، احدى الساحات الاكثر شهرة في العالم: عراقة كولونيالية ارتبطت بالمعركة التي حمل المكان اسمها، وبالأميرال نيلسون الذي هزم نابوليون. واليوم تُعد ترافلغار سكوير احد مقاصد السياح الى بريطانيا واحد معالم عاصمتها لندن.

الرابطة الملكية للفنون تنوي، على اية حال، التخلص من الطابع «القديم والمضجر» للساحة، والفراغات الكبيرة فيها، فتضع خططاً راديكالية عنوانها الابرز اقحام الفن الحديث في الساحة القديمة بما «يكسر هيبة التاريخ وقدسيته ويوسّع للمجال للزينة والمتعة وشخصنة العلاقة بالمكان، فيما يتيح المجال لبعض الباروديا (المشابهة الساخرة) حيال مظاهر العظمة في تاريخنا ومقدساتنا».

المطروح، تبعاً للمخطط هذه، ادخال مزيد من النصب الحديثة، وافتتاح عدد من المقاهي والمطاعم والمخازن الجميلة والانيقة، وشق مزيد من التقاطعات بين النصب قديمها وجديدها. ذاك انه وبحسب «الغارديان»، «ماذا يفعل اللندني العادي بنصب الجنرالات وجنود نيلسون؟ ألن يكون نصب تصنعه مهندسة حيّة اقرب اليهم من تلك الكتل البرونزية لغوردون ونابيير؟». وتمضي الصحيفة مدافعة عن المشروع: «إن صيت العسكريين الذين كانوا ابطالاً قوميين قد تعرض للمراجعة واعادة النظر، وهم اليوم اقل شعبية بكثير مما كانوا بين ١٨٢٩ و١٨٤٠ حين قام السير تشارلز باري بتصميم الساحة».

المانيا وأميركا ثقافياً

● ما من شك في ان الانكليزية تتقدم في العالم كله، وقد جاء الانترنت وهيمنة الثقافة الاميركية الشعبية لاعطاء هذا التقدم دفعة جديدة. وهي، في المانيا ايضاً، اكثر اللغات الاجنبية المطلوبة للدراسة حيث يبدأ التلامذة تعلمها وهم في الحادية عشرة. لهذا اضافت قوة الانكليزية عنصراً آخر للسجال الضاري في موازاة التحولات الالمانية الكثيرة: الوحدتان الالمانية والاوروبية، تغير الحزب الحاكم، تغير العملة، وتغير العاصمة.

والسجال عنوانه: كيف السبيل الى ان يكون المرء المانياً؟ ولأن اللغة من تعابير الهوية، ولأن الهوية الالمانية سبق ان اخضعها هتلر لتشويه استثنائي من خلال اضطهاده لغير الالمان، فان كثيرين جداً من الالمان يعرّفون انفسهم اليوم بـ«الاوروبيين» او «الكوزموبوليتيين» او «المواطنين العالميين». وبالطبع فان لغة هؤلاء هي الانكليزية.

مع هذا فالتخلي عن لغة هاينه وريلكه ليس بالامر السهل، وهو ما يقاومه المان كثيرون بضراوة مقاومتهم آثار العولمة الأخرى. ومن هذا القبيل كان البروفيسور ولفغانغ كرايمر قد اسس «رابطة للدفاع عن اللغة الالمانية»، واصر على تقديم جائزة لغوية سنوية. ولئن تأسست الرابطة قبل عامين فقد ارتفع عدد أعضائها من ٢٠٠ الى ٤٠٠٠. والرابطة اذا كانت لا تخفي تذمرها من تقدم الانكليزية في المانيا اكثر مما في بلدان اوروبا الاخرى، فانها ترفض تدفيع الالمان وثقافتهم ثمن النازية وحقبتها. الى ذلك يبدو ان حكومة غيرهارد شرودر الاشتراكية الديموقراطية مهتمة بـ«مكافحة النفوذ الثقافي الاميركي»، بدليل ما حظي به هذا الموضوع في القمة الالمانية - الفرنسية الاخيرة، والاعلان عن اقامة جامعة مشتركة بين البلدين لدعم الثقافة الاوروبية.

الا ان مشكلة الثقافتين في وضعهما الدفاعي الجديد ان شبيبة البلدين هم «الطابور الخامس» الارادي للثقافة الاميركية.

تشومسكي يتراجع عن لغوياته

● ربما كان الاميركي نعوم تشومسكي (٧٠ عاماً) اهم فلاسفة اللغة الاحياء في العالم. لكنه، على ما يبدو، شرع يتخلى عن النظرية التي جعلته مهماً. فالرجل الذي شكلت افكاره عن «القواعد (الصرفية/ النحوية) الكونية»، في الخمسينات، أساس الدراسة الحديثة للغويات، بدأ ينيع آراء مختلفة. فتلك القديمة في ما خص طرق اكتساب اللغة للاطفال ينبغي، بحسب تشومسكي اليوم، ايضاحها بشكل مختلف اشد تبسيطاً. ذاك ان عالم اللغويات الكبير غدا مؤمناً بمقاربة «حد ادنى»، اي بوصف للغة يكون اشد تجانساً مع قوانين البيولوجيا وعلم الأجنّة، كما قال لـ«الاوبزرفر».

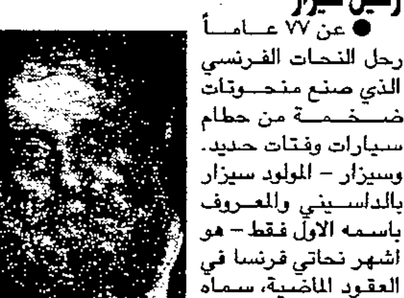
والحال انه منذ نشره «بنى التركيب العباري» في ١٩٥٧ بدأ تشومسكي (الذي يحتل كرسياً في معهد ماساشوستس للتقنية) يُعتبر واحداً من اثنين: إما داروين اللغوي عند مؤيديه، او انه متحذلق يعيش في برج عاجي عند نقاده. وجاء عمله حول كيفية تطوير البشر للغات، لا سيما فكرة «القواعد الكونية»، ليُعدّ رداً ثورياً على الفكرة التي كانت سائدة والقائلة إن اللغة هي مجرد سلوك يتم تعلّمه. فلو كانت كذلك، كما تساءل، فكيف طوّر الاطفال قدرتهم على انتاج وفهم عدد غير محدود من العبارات، بما فيها تلك التي لم تكن مسموعة أو مسموعاً بها من قبل؟ وباختصار، كيف تعلم الاطفال تطبيق القواعد قبل معرفتهم بها؟

اما مقاربة «الحد الدنى» الجديدة فتفضي، اقلّه، الى طي الكثير من المعايير الأبكر التي وضعها في ما يخص ما-وراء-اللغة، والتي نيط بها تفسير اللغات جميعاً. فما يريده اليوم هو الرجوع الى «تلك اللغة التي تنمو في الذهن والتي ينبغي ان تكون اساسية [أو قاعدية]، والى الاشتراطات البسيطة، والتعبير عن الجينات اساساً، والمبادىء البسيطة المتجانسة مع مبادىء العضويات البيولوجية».

بيد ان تشومسكي اللغوي ليس دوغمائياً كما تقول الصحيفة البريطانية، مع ان لغته تصير شبه صوفية حين يحاول وصف فكرة «المهندس الاعلى المقدس» الذي يمنح البشر قوة اللغة.

والمعروف أن نظريته التي اعتبر النقاد انها اكتملت في الثمانينات، قامت على استخلاصين جوهريين: الاول أن اللغة لها بنية «عميقة» وداخلية، كما ان لها بنية سطحية مصنوعة من تصاميم الكلمات التي يتكلمها الناس. اما الثاني فان القواعد ينبغي ان تكون معقدة بما يكفي لشرح تعقيدات اية لغة والتعريف بها، وان تكون في الآن نفسه بسيطة جداً بحيث يتعلم الاطفال الكلام بها. وحينما سألته «الاوبزرفر» عما اذا كان قد تراجع عن قناعاته الاولى، أجاب: «هذه عملية متواصلة منذ ٤٠ سنة (...) العمل كله لاظهار أن التعقيد مهنة لا تنفع. اما التطبيق، فاذا نفع، سيكون منظوراً أمضى».

رحيل سيزار



● عن ٧٧ عاماً رحل النحات الفرنسي الذي صنع منحوتات ضخمة من حطام سيارات وفتات حديد. وسيزار - المولود سيزار بالداسيني والمعروف باسمه الاول فقط - هو اشهر نحاتي فرنسا في العقود الماضية، سماه بعض النقاد «آندي وارهول (فارول) الفرنسي» تبعاً لعلاقته بالفن الشعبي (بوب آرت).

مع هذا اثارت اعماله سجالا لم يهدأ. فسيزار، كما قالت «لوموند»، «واجهه الناس بالحب وبالمقت معاً»، وهو لم تُدخله المؤسسة الثقافية الرسمية في عدادها الا مؤخراً، بحيث مثّل بلاده في بينالي البندقية للعام ١٩٩٥ (حيث قدّم نصباً من ٥٠٠ طن هو خلاصة دمج حطام سيارات متصادمة). وفقط في ١٩٩٧ أقيم اول معرض استعادي لأعماله في متحف فرنسي هو جو دو بوم، لكن نجم نحته كان قد بدأ يأفل. ويبقى تأخر الاعتراف به موضوعاً يلح عليه، فرده، هو، الى عدم وجود اي متعامل فني يروج اعماله في الولايات المتحدة. بيد ان عملين نحتيين له، على الأقل، موضوعان في امكنة عامة في باريس: تحية الى بيكاسو، في زاوية شارع شيرش ميدي على الضفة اليسرى، وابهام يده الذي ضخّمه الى ٤٠ قدماً (١٢ متراً) والقائم في الديفانس، غربي العاصمة الفرنسية.

وسيزار، المولود لعائلة مهاجرين ايطاليين، بدأ باستخدام الجص والحديد، ثم انتقل القصدير والاسلاك والسيراميك، متأثراً بيرانكوزي وبيكاسو وجياكوميتي وجيرمان ريشيار. لكنه في الخمسينات، وكان فقيراً لا يملك ما يكفي لشراء المواد المكلفة، اكتشف فتات الحديد فوجده، كما قال هو نفسه، «في كل مكان، مقابل لا شيء تقريباً».

قراءة القرآن الكريم بين الخشوع المنتج والبكاء الهستيري

عبدالله الحامد *

■ أدرك الصحابة أهمية القرآن بصفته رسالة تثير ذهن المتلقي وتدفعه إلى الحركة. كان لقراءته عليهم، وقع هزة ورجفة وتوتر، تماماً كتوتر الإنسان وهو يقبل على امتحان، أو موقف مثير، أو يتلقى برقية تطالبه بسفر عاجل أو إسعافه أو الخروج فوراً من مكان معرض لحريق أو هدم. ومن أجل ذلك كانوا يبكون أحياناً بكاء غزيراً، وأحياناً تذرف دموعهم قطرات من الخشوع. وكان قدوتهم في ذلك النموذج العالي صلى الله عليه وسلم، كما أخرج البخاري أن عبدالله بن مسعود قرأ عليه: «فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد، وجئنا بك على هؤلاء شهيداً» فقال: «حسبك»، قال: «فالتفت، فإذا عيناه تذرفان».

وهكذا «كان أبو بكر رضي الله عنه إذا قرئ القرآن كثير البكاء» (جامع الأصول: ٢/٤٦٦)، كما أن «عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قرأ سورة يوسف في صلاة الصبح، فبكى حتى سمعوا بكاءه من وراء الصفوف»، كما روى البخاري تعليقاً.

ولكن بكاء الصحابة كان بكاء إيجابياً، فهو بكاء المؤمن الذي يستشعر التبعة، فهو بكاء فعال ينهض بالسلوك، بكاء خشوع يزيد في الايمان فيظهر على الجوارح، ولم يكن بكاء مجرداً كدموع التماسيح، ولذلك أثنى الله عليه، ووصف عباده الصالحين بأنهم «إذا سمعوا ما أنزل على الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع». فللبكاء وظيفة إيجابية مرتبطة بالموقف النفسي، الذي ينفجر فيه الإحساس بالمسؤولية.

ولذلك كان المؤمنون «يخرون للأذقان يبكون ويزيدهم خشوعاً». ومن أجل أن بكاءهم بكاء وعي امتدحهم الله وذم الآخرين الذين يبكون بكاء هستيريا من دون أن يتحول البكاء إلى موقف يسمو بالسلوك، لأن بكاءهم بكاء انكماش وانهزام أو كبكاء الذي يندمج في موقف آخرين يبكون أو يتثاءبون، من الذين «يخرون عليها صماً وعمياناً»، هؤلاء البكاءون «لا يسمعون ولا يبصرون، ولا يتطلعون إلى هدى ونور، وحركة الانكباب على الوجوه، بلا سمع ولا بصر ولا تدبر، حركة تصور الغفلة والانطماس...».

«أما عباد الرحمن فسماتهم هي أنهم سريعو التذكر إذا ذكروا، قريبو الاعتبار إذا وعظوا، مفتوحو القلوب لآيات الله، يتلقونها بالفهم والاعتبار» (في ظلال القرآن).

البكاء تشغيل مولد

إن هذا البكاء عملية تشغيل دينمو أو مولد، لإنتاج ماء أو حرارة أو ضوء، أي تحريك آلة. وإيقاظ وجدان «فليس البكاء مجرد أنين وحنين ونشيج... بل عملية تطهير وجدانية، تبدأ بإثارة الذهن، وتنتهي بإثارة الحواس» (الصواف ٧٨). لأن البكاء المرتبط بالخشوع يتكون من مفردتين: مقدمة ونتيجة، فالبكاء هو عملية تشقق هذا الجبل «لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله». ذلك هو مثل المؤمن، يتصدع ويتشقق، لا لكي يكون كومة أحجار تطير شظاياً في غيبوبة من البكاء الهستيري، بل لكي يتدفق منه الماء.

فالبكاء عملية حفر في بئر الوجدان لاستخراج الماء، فإذا بكى الذي قبض بديه بخلاً وشحاً بسطهما كرماً وأريحية، وإذا بكى المبتعد عن رحمة الله قرب. فله وظيفة إيجابية فهو يلهب المشاعر، ويوتر القلوب، لكي تلين وتطمئن، وتسكن للعمل الصالح، فهذه القشعريرة هي الرعد الذي يؤذن بنزول المطر، وهذا المعنى ورد نصاً في القرآن الكريم «فتقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم»، ثم ماذا؟ «تلين جلودهم إلى ذكر الله». فهذا البكاء يهب الطمأنينة النفسية التي تبعث الهمة: «الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله، الا بذكر الله تطمئن القلوب». فالاطمئنان ليس حركة رجوع وسلبية وخنوع، وطأطأة رأس ورتابة، وابتعاداً عن الوقوف وجهاً لوجه أمام المسؤولية.

ومن أجل ذلك لم يكن بكاؤهم خدراً يدخل الإنسان في غيبوبة، بل كان بكاء معتدلاً، فقد روي عن عبد الله بن عروة بن الزبير أنه قال: قلت لجدتي أسماء بنت أبي بكر: كيف كان أصحاب رسول الله يفعلون إذا قرئ عليهم القرآن؟ قالت: «كانوا كما نعتهم الله عز وجل، تدمع عيونهم وتقشعر جلودهم» قال فقلت: إن ناساً اليوم إذا قرئ عليهم القرآن وقع أحدهم مغشياً عليه، قالت: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». وقالت أيضاً: «ما كان أحد من السلف يغشى عليه ولا يصعق عند قراءة القرآن» (انظر جامع الأصول: ٢/٤٦٧). فليست وظيفة القرآن أن يسلب الناس عقولهم، ولذلك قالت عائشة: «القرآن أكرم من أن يزيل عقول الرجال». كيف يتصور ذلك الناس، والله إنما أنزل هذا القرآن لعلهم يعقلون؟

وكثير من الذين يبكون في العصور المتأخرة والحاضرة، يبكون بكاء جزع ينتج عن خور الطبيعة، وانحلال العزيمة. وهو بكاء هستيري، ليست وظيفته الإحساس بالدور، بل هو هروب من الدور، وهو عملية إفراغ لشحنة التوتر، والشعور بالذنب، لكي يستريح الإنسان. فهو بكاء الذي يرسب في الامتحان، فيعاقب نفسه بالبكاء، لكي يعيد توازنه النفسي، ولكنه لا يستمد من بكائه طاقة للمواصلة، لأن بكاءه هروب رومنسي من المسؤولية، يخدم قلقه وضعفه، في صورة (مازوخية)، تستحلي تعذيب الذات.

البكاء الحميد والذميم

ومن أجل ذلك لا بد من التفريق بين نوعين من البكاء: البكاء الحميد والبكاء الذميم، كما أن من الضروري التفريق بين الصبر الجميل والصبر القبيح. فالبكاء الحميد محطة يرتاح فيها الإنسان للتزود بالوقود، له شيء من وظيفة التوبة في إحداث الانقلاب النفسي من حالة الهبوط إلى حالة الصعود. فهو يشبه النوم الذي تتجدد فيه الحيوية، ولكنه ليس خمرا ولا مخدراً، يفرغ فيه الإنسان همومه، فيتخيل أنه قام بدوره، فتشرق أساريره وتطمئن نفسه، على ما هو عليه من هبوط وبرود.

ومن أجل ذلك كان هؤلاء الذين يبكون نماذج للأداء الممتاز، والثبات في مواقف الهلع، ولضبط الانفعال. ولم يمنع أبا بكر بكاؤه من أن يكون رابط الجأش، عندما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ليدرك حقيقة غفل عنها الصحابة وهي «إنك ميت وإنهم ميتون». البكاء إذن في اللغة واحد، ولكن هناك فرقاً بين دموع النفوس الخاوية، ودموع النفوس العاملة.

وهذا عمر رضي الله عنه يبكي ليتفجر منه الماء، فلم يشغله البكاء عن إدراك وظيفة الصلاة، فهو يجعل صلاته ساعة من ساعات الإشراق النفسي، الذي يفتق ذهنه بالأفكار التي يعدها لتسيير مصالح الدولة. ولم تشغله الصلاة ولا البكاء عن أن يسيّر الجيوش ويعد خططها أثناء الصلاة، ولم ينكر أحد عليه هذا السلوك ولم يقل إنه لا يتناسب مع الخشوع.

البكاء عندهم كالقراءة والذكر والدعاء، وسيلة لبلوغ الغاية ولذلك وصلوا. أما البكاء والذكر والقراءة والدعاء فقد صارت عند المتأخرين غاية، ولذلك لم يصلوا.

من أجل ذلك ينبغي أن تتجدد قراءة القرآن الكريم بتجديد فهمه - كما نزل - بإدراك وظيفته في التحرير والتنوير والتغيير، مع عدم بتر روابط العبادة الخاصة أو الفردية، من شبكتها الاجتماعية الانسانية المتكاملة التي لا يشكو فيها عضو من الضمور والخواء، إلا بسبب تضخم عضو آخر، وشكواه من البروز والامتلاء.

ومن الإخلال بوظيفة القرآن أن يكون فهمنا له تجزيئياً، وكأنه فقرة ضمن طقوس احتفالية في مهرجان. ووظيفة القرآن أن يربي المؤمن على القوة والعمل، والنشاط والابداع والاحتساب. وهكذا فهمه الرعيل الأول، فوازنوا بين الأمور، وقدموا الأولويات بحسب الاحتياجات، وتعلقوا بالأسباب والعمل الدؤوب. أما كثير من المسلمين اليوم، فقد اتخذوا القرآن معادلاً للحزن، والانصراف عن مجالات التقدم والرقي، وقنعوا بدوره في المناسبات والاحتفالات. والمقرئون يهزون رؤوسهم هنا وهناك، يتكسبون به، أو يتخذونه وسيلة للشهرة والصيت.

لكن للقرآن وظيفة عليا، فهو لم ينزل نصاً أدبياً مجرداً يتحلق حوله البلاغيون والشكلانيون البنيويون القدامى والجدد، فيفسره كل منهم حسب هواه ورؤاه.

ولم ينزل ليكون تراثاً يحيط به ركام من المتون والشروح التي تلونت بالأمكنة والأزمنة، فانصرف الناس عن النص وانشغلوا بالحاشية. ولم ينزل ليكون مثيراً للرعب والحزن والصوفية والإحجام، وليست وظيفته أن يكون نشيداً جنائزيا يودع به الأموات، ولم ينزل ليكون طقساً احتفالياً تبدأ به الاحتفالات والإذاعات والتلفازات.

وليست غاية نزول القرآن أن يكون رقى تكتب بالزعفران، أو تمائم في أعناق الصبايا والصبيان، أو «حرزاً» يجلب البركة فيطرد الشياطين، أو نفثات على الأجساد، ويشفى بها المرضى، من أسقام الأجسام والنفوس، سواء كانت الأمراض من قبيل الحقائق أم الوساوس والأوهام. والعلاج بالرقية من القرآن والسنة أمر مشروع مفيد. نعم هذه الأمور العلاجية مشروعة، ولكن حصر القرآن بها يشبه القول بأن وظيفة الأذن أن تكون مناطاً، تعلق عليها النظارة أو القلم. هذه أمور ثانوية تبعية. ولكن الوظيفة العلاجية الأساسية للقرآن هي علاج الأفراد والمجتمعات، من أوبئة التخلف والعبودية، والشرك والاستسلام، والجهل والنفاق، والفقر والمرض.

فدور القرآن - كما نزل وكما فهم الرعيل الأول - أنه هدى يهدي إلى التقدم، يعصم من السقوط الحضاري، ولا بد أن يفهم على أنه شعلة حرارية توتر الأرواح، وتنبض بالأفئدة، لتكون طاقة إيمان، تعلم العقلانية، الحركة والعمل، وإرادة النجاح، لأن الإسلام مشروع حضاري عام، لسعادة الدنيا والآخرة معاً، ومن فصل بين وحدتي المشروع فقد جزأ الدين، وجمد على الطقوس والمظاهر، وغفل عن المقاصد والمصالح.

فالذي يتعلم القرآن على هذا الأساس هو الحقيق بخيرية تلاوة القرآن، والذي يعلم القرآن على هذا الأساس هو الحقيق بخيرية تعليم القرآن. والأحاديث التي تذكر فضل قراءة القرآن وتعلمه وتدبره تريد هذا المعنى الحضاري الشامل الذي يحرر طاقة الانسان.

أما الذي يربط الأجر والخيرية بالانعزال عن الحياة، فهو ينادي بأمر لا يتفق مع مقاصد التشريع، إنه يتصور ذلك توهماً. وهذا التصور جزء من النظام الأخلاقي الصوفي الذي كبل الأمة الاسلامية، حتى أوجد فيها القابلية للاستعباد والاستعمار، التي شكا منها المفكر مالك بن نبي. وهو توهم يفضي بنا إلى أن نتوهم أن الغرب قد سخره الله لنا، ليصنع لنا كل ما نريد، من الكبريت إلى الطائرة، لنتفرغ للتسبيح والذكر، بينما نحن في الواقع المسخرون، لأننا نعيش عالة على حضارات الأمم، نستورد النظم والقيم والأفكار والصنائع والآلات، قانعين بالاستهلاك، عازفين عن الانتاج. والإسلام ربط الخيرية بأداء الوظيفة، وأداء الوظيفة يتطلب النظرة الكلية التي تنظر الى الحياة كأنها حلقة مفرغة لا يدري أين طرفاها، وهذه هي العروة الوثقى، وعندما يجزأ الاسلام ينقض عروة عروة.

* أكاديمي سعودي.

أول ندوة دولية في باكو عن الحضارة الاسلامية في القوقاز

■ استنبول - «الحياة» - افتتح مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استنبول، التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي، اعمال اول ندوة دولية تتناول موضوع الحضارة الاسلامية في القوقاز وذلك تحت رعاية حيدر علييف، رئيس جمهورية اذربيجان، في مدينة باكو بين ٩ و١١ الشهر الجاري.

وشارك في هذه الندوة اكثر من سبعين عالماً من المتخصصين في هذا الميدان من الجمهوريات الجديدة، ومن العالم العربي والاسلامي وأوروبا وأميركا. وقدمت اوراق عمل تناولت المحاور التالية:

● المصادر المتعلقة بتاريخ الثقافة الاسلامية في القوقاز.
● تاريخ انتشار الاسلام في القوقاز.
● التأثيرات المتبادلة بين الثقافة الاسلامية والثقافات المحلية.
● مساهمة المجتمعات الاسلامية في القوقاز في الحضارة الاسلامية.
● وضع الثقافة الاسلامية في القوقاز خلال الفترة السوفياتية وما قبلها.

وجاءت هذه الندوة تتويجاً لزيارة علييف لمقر المركز في استنبول خلال شهر أيار (مايو) الماضي، والتي أمر أثناءها بالمباشرة بالاعداد لهذا الحدث الدولي الذي يهتم باعادة كتابة تاريخ المنطقة من خلال علمائها المتخصصين، بما يعنيه ذلك من تصحيح لصورة الحضارة الاسلامية في المنطقة.

وتأتي هذه الندوة كذلك ضمن برنامج المركز الهادف لالقاء الضوء حول انتشار الحضارة الاسلامية في مناطق عدة. وسبق للمركز ان عقد مؤتمرات تخصصية في هذا المجال نذكر منها ندوة دولية حول تاريخ الحضارة الاسلامية في جنوب آسيا (اسلام أباد - ١٩٨٦) وندوة دولية حول الحضارة الاسلامية في عالم الملايو (سلطنة بروناي، دار السلام ١٩٨٩) وندوة حول الحضارة الاسلامية في غرب افريقيا (السنغال ١٩٩٦) وغيرها من الندوات التي يستمر المركز، بالاعداد لها، لالقاء الضوء حول هذا الجانب المضيء من تاريخ العالم الاسلامي. وتهدف الندوة الى اتاحة الفرصة لراسمي السياسة، وأساتذة التاريخ والجامعات الرائدة في المنطقة والمخططين للالتقاء والتشاور وتبادل الخبرات حول دراسات الحضارة الاسلامية في المنطقة، تحقيقاً لرسم سياسة عملية ثابتة للنهوض بميدان البحث العلمي في هذا الموضوع، والخروج بوثيقة اكاديمية تنتج عن الابحاث المقدمة، وتحتاجها اجهزتنا المتخصصة، لتسد فراغاً حاصلاً في هذا المجال.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من اتى بهن بما ضمن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢٧	٦,٤٦	١٢,١٦	١٥,٢٠	١٧,٤١	١٩,١١
المدينة المنورة	٥,٣٠	٦,٥١	١٢,١٦	١٥,١٥	١٧,٣٦	١٩,٠٦
القدس المحتلة	٥,٠٠	٦,٢٦	١١,٣٥	١٤,٢٠	١٦,٣٨	١٨,٠٠
ابو ظبي	٥,٣١	٦,٥٣	١٢,١٦	١٥,١٦	١٧,٣٧	١٨,٥٢
المنامة	٤,٥٠	٦,١٢	١١,٣٣	١٤,٣٠	١٦,٤٩	١٨,٠٧
الجزائر	٦,١٥	٧,٤٧	١٢,٤٣	١٥,١٦	١٧,٣٤	١٩,٠٠
الخرطوم	٤,٤٧	٦,٠٢	١١,٤٥	١٤,٥٨	١٧,٢٢	١٨,٣٣
الكويت	٥,٠٨	٦,٣١	١١,٤٥	١٤,٣٥	١٦,٥٥	١٨,١٤
الرباط	٥,٥٠	٧,١٩	١٢,٢٢	١٥,٠١	١٧,٢١	١٨,٤٥
الرياض	٥,٠٣	٦,٢٥	١١,٤٨	١٤,٤٨	١٧,٠٧	١٨,٣٧
الدوحة	٤,٤٦	٦,٠٥	١١,٢٨	١٤,٣٦	١٦,٤٨	١٨,٠٣
القاهرة	٥,٠٥	٦,٣٨	١١,٥٠	١٤,٣٩	١٦,٥٧	١٨,٢٢
بيروت	٥,٠١	٦,٣٠	١١,٣٣	١٤,١٣	١٦,٣٣	١٧,٥٦
بغداد	٥,٢٦	٦,٥٣	١١,٥٨	١٤,٣٩	١٦,٥٧	١٨,٢١
تونس	٥,٤٦	٧,١٨	١٢,١٥	١٤,٤٩	١٧,٠٦	١٨,٣٣
جيبوتي	٥,٠٠	٦,١٤	١٢,٠٣	١٥,٢٠	١٧,٤٧	١٨,٥٧
دمشق	٤,٥٨	٦,٢٦	١١,٣٠	١٤,١١	١٦,٣٠	١٧,٥٢
دبي	٥,٣٠	٦,٥٠	١٢,١٣	١٥,١١	١٧,٣٢	١٨,٤٨
صنعاء	٥,٠٠	٦,١٦	١١,٥٨	١٥,١١	١٧,٣٦	١٨,٤٧
طرابلس الغرب	٥,٣٠	٦,٥٧	١٢,٠١	١٤,٤٥	١٧,٠٣	١٨,٣٦
عمان	٤,٥٨	٦,٢٤	١١,٣١	١٤,١٦	١٦,٣٦	١٧,٥٦
مسقط	٥,١٥	٦,٣٤	١٢,٠١	١٥,٠١	١٧,٢٢	١٨,٣٧
مقديشو	٤,٣٤	٥,٤٨	١١,٥٤	١٥,١٨	١٧,٥٣	١٩,٠٣
نواكشوط	٦,٠٥	٧,٢٣	١٢,٥٨	١٦,٠٧	١٨,٣٢	١٩,٤٤
انقرة	٥,٢٠	٦,٥٧	١١,٤٣	١٤,٠٧	١٦,٢٦	١٧,٥٦
طهران	٥,٢٩	٦,٥٩	١١,٥٦	١٤,٢٣	١٦,٥٢	١٨,١٧
اثينا	٥,٥٥	٧,٢٨	١٢,٢٠	١٤,٥٠	١٧,٠٨	١٨,٣٧
برلين	٦,١١	٨,٠٣	١٢,٠١	١٣,٣٧	١٥,٥٦	١٧,٤١
بروكسل	٦,٤١	٨,٣١	١٢,٣٧	١٤,٢٢	١٦,٤٠	١٨,٢٥
باريس	٦,٤٢	٨,٣١	١٢,٤٦	١٤,٣٩	١٦,٥٦	١٨,٤٠
جنيف	٦,١٨	٨,٠٥	١٢,٣١	١٤,٣٣	١٦,٥٢	١٨,٣٣
روما	٥,٤٥	٧,٢٥	١٢,٠٥	١٤,٢٢	١٦,٢١	١٨,١٥
سراييفو	٥,٢٤	٧,٠٦	١١,٤١	١٣,٥٢	١٦,١١	١٧,٤٨
ستوكهولم	٦,٣٧	٨,٣٠	١١,٤٣	١٢,٤١	١٤,٥٢	١٦,٤٨
كوبنهاغن	٦,٢٨	٨,٢٤	١٢,٠٥	١٣,٢٤	١٥,٤١	١٧,٣٠
لندن	٦,٠٠	٧,٥٣	١١,٥٦	١٣,٣٧	١٥,٥٤	١٧,٤٠
مدريد	٦,٤٧	٨,٢٤	١٣,٠٩	١٥,٣١	١٧,٥١	١٩,٢٢
نيقوسيا	٥,١٢	٦,٤٢	١١,٤١	١٤,١٨	١٦,٣٧	[illegible]
واشنطن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اوتاوا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible]

بيروت تكرم ابن رشد في ندوتين فكريتين

□ بيروت - مالك القعقور

■ قبل أيام كان لابن رشد موعد في بيروت (في إطار نشاطات معرض الكتاب العربي الدولي في قاعة اكسبو - بيروت) مع محبيه والمهتمين بأعماله وفكره إذ تنادى كثر غصت بهم القاعة الى حضور مناقشة أعماله والى تكريمه في يوم آخر.

أما في اليوم الأول فكانت ندوة أقامها «النادي الثقافي العربي» بالتعاون مع «مركز دراسات الوحدة العربية» لمناقشة «الأعمال الأصلية لابن رشد» شارك فيها الدكاترة: المغربي محمد عابد الجابري، واللبناني جيرار جهامي والسوري نشاة حمارنة والمصري حسن حنفي، وأدارها الدكتور علي حرب الذي رأى «ان ابن رشد يحضر الآن بقدر ما يبتعد عن الزمن»، واعتبر «ان الأسئلة التي طرحها ابن رشد ومشكلاته لا تزال تثار، خصوصاً تلك التي تتناول الفكر والتي تتمثل بالصلة القائمة بينه وبيننا وبخاصة المشكلات والموضوعات الدينية والفلسفية التي لا تزال مفتوحة أمام الدرس والنقاش والتحليل».

وأشار الى ان قراءة الدكتور الجابري لفكر ابن رشد وتحليله هما الأهم بين القراءات الكثيرة التي وضعت».

وقراءة الجابري، هي التي كانت موضوع الندوة ونظمها «مركز دراسات الوحدة العربية» ليعدها لنشر الاعمال الاصلية لابن رشد» على ما أوضح المدير العام للمركز الدكتور خير الدين حسيب. وقال: «الفكرة نشأت من الاخضر الإبراهيمي الذي بعث رسالة الى المركز مرفقة باقتراح من أستاذ مغربي يذكر فيها ان العام ١٩٩٨ هو المئوية الثامنة لوفاة ابن رشد. فكان اللجوء الى الجابري الذي اقترح بدوره مشروعاً لنشر الأعمال الأصلية لابن رشد. وقد تم الاتفاق على تبني هذا الاقتراح وتمت ترجمة كتب «فصل المقال» و«الكشف عن مذاهب الأدلة في عقائد الملة» و«تهافت التهافت». أما الكتاب الخامس «كليات في الطب» فسيصدر قريباً».

واستهل الجابري حديثه عن ابن رشد بذكر هذا «الرجل الذي ظلم مرتين، مرة عندما حوكم ظلماً، ومرة عندما لم ينل بعد وفاته من الذكر ما يستحقه في الثقافة العربية. لذلك عمد الدكتور شحلان الى ترجمة الكتب من اللغة العبرية الى العربية، وبدأ البحث عن مؤلفات ابن رشد المفقودة من نسختها الأصلية».

وتطرق الجابري الى علاقته بفكر ابن رشد ومؤلفاته التي تعود الى قبل عشرين عاماً (العام ١٩٧٨) فالزم نفسه المغامرة بالتأليف بعد تجربة له مع الفارابي، ليبدأ من خلالها علاقة مع ابن رشد لم تكن أكثر من علاقة طالب عادي فبدأ بـ«تهافت التهافت» الذي «اتعبني جداً وانا لا ازل في عنفوان الشباب» ثم نشر كتابه «نحن والتراث».

وأوضح الجابري انه بعد قراءته لكتاب «التهافت» بنسخه كافة وصل إلى نتيجة هي «ان ابن رشد رجل يحافظ على اتجاه الفكر ومولع بالمحافظة على الالتصاق الفكري. والميزة الثانية التي كان يتحلى بها ابن رشد هي الفضيلة الخلقية التي هدفها ليس زرع الشك بل بناء الحقيقة».

واعتبر الدكتور حسن حنفي «ان مأساة ابن رشد اننا نفكر ونكتب عنه كثيراً» مشيراً الى ان مؤلفاته في طبعات علمية معتمدة غير موجودة، وقال «ان الجابري يستعمل العصرية والحداثة على حد سواء (...) وهما يميزان الطبعة العلمية التي أعدها إذ هي طبعة من مفكر الى مفكر».



أما الدكتور نشاة حمارنة، وهو أستاذ في تاريخ الطب، فعرض مكانة ابن رشد في تاريخ الطب من خلال معرفته لمؤلفاته وشرح دوره في الفسيولوجيا وهي «علم وظائف الأعضاء»، وبخاصة نظريته في الابصار.

ولاحظ الدكتور جيرار جهامي ان الجديد في تحقيق كتاب «تهافت التهافت» هو طريقة التحقيق «بضبط النص ووضع القواطع وتحديد مدد الجمل وتقسيم الفصول» معتبراً «ان الجابري تميز بالانحياز لابن رشد ورفض الغزالي وابن سينا»، وقال «هذه أولى المخالفات بحق ابن رشد الذي شدد على ضرورة حق الاختلاف في الراي وضرورة فهم الراي الآخر».

ويوم ابن رشد الثاني، كان تكريماً له وازدانت القاعة بلوحات لفنانين ايطاليين، اضافة الى عرض مشاهد من فيلم «المصير» للمخرج يوسف شاهين الذي يروي حكاية ابن رشد ومحاكمته وحرق كتبه.

وشارك في الندوة العلامة السيد محمد حسين فضل الله والدكتور الإيطالي جيوفاني بنيتاتو والدكتورة الإيطالية غابرييلا ايرالدي والدكتور سليم نصار والكسندر نجار وأدارها السفير الإيطالي في لبنان جيوسبي كاسيني الذي استهل النقاش بتأكيد إرادة ايطاليا في تكريم ابن رشد الذي «أسهم فكره بخروج أوروبا من الظلام».

وقالت الدكتورة ايرالدي: «إن اللقاء بين الحضارة العربية والإسلامية وأوروبا كان حتماً عبر البحر الأبيض المتوسط في القرن الثاني عشر في عصر ابن رشد وعصر الأندلس»، مشيرة الى «دور المترجمين الإيطاليين في نقل كتابات الفلاسفة العرب ما انتج الثورة الاقتصادية والثقافية».

اعلان انشاء «مؤسسة ابن رشد للفكر الحر»

□ برلين - «الحياة»

■ اعلن رسمياً أمس الأول عن انشاء «مؤسسة ابن رشد للفكر الحر» في برلين - المانيا خلال مؤتمر صحافي عقد في مركز «بيت حضارات العالم» Hause der Kultur-en der Welt.

جاء المؤسسون من معظم انحاء المانيا (ميونيخ، برلين، بون، بامبيرج، بادربورن، وبريلون) وهم: نبيل بشناق وخيري قطاوي وعلي حشيشو وابراهيم لبعة وجوزيف عون ومفتاح شريف وعبير بشناق وكورا يوستنج وحكمت بشناق.

وهذه المؤسسة لا تستهدف الربح وهي مسجلة في المانيا. والمؤسسون في معظمهم من اصل عربي ويعيشون في المانيا. ومجال عمل المؤسسة يتركز على البلاد العربية.

والمؤسسة تؤيد وتدعم الحوار بين الاتجاهات السياسية كافة في جو من الفكر الحر والديموقراطية. وقد اخذت على عاتقها تشجيع الفكر الحر والابداع والعلوم في العالم العربي. لذلك تقوم بجمع الأموال وتقديم الجوائز لتكريم من ساهم في البحث والابداع في موضوعه ولرفع شأن الحرية والديموقراطية في البلاد العربية. وستمنح جوائز تقديرية في المواضيع التالية: دراسات في التاريخ، الصحافة، الآداب، دراسات ادبية، الفلسفة، علم السياسة، العلوم الاجتماعية والفنون الجميلة.

وتمويل المؤسسة يكون من خلال التبرعات ومساهمة قاعدة عريضة من الاعضاء المساهمين، ولذلك فانها ترفض اي نوع من التدخل في مبادئها وأهدافها.

مركز ادارة المؤسسة حالياً في المانيا حيث مكان تسجيلها، ولكنها تهدف في المستقبل الى نقل مركزها الى اي بلد عربي حالما يكون هذا البلد قد حقق المبادئ التي تؤمن بها بحيث تستطيع ممارسة نشاطها بحرية.

يوجد للمؤسسة صفحة في الانترنت تحت عنوان «WWW.ibn-rushd.org» لنشر نشاطها وأعمالها، وسيكون هناك مجالاً لنشر اعمال فكرية للمفكرين بما يتناسب مع مبادئ المؤسسة وأهدافها.

تُمنح الجائزة الأولى في الصحافة في العام ١٩٩٩، وادارة المؤسسة تأمل في امكان منح المزيد من الجوائز في وقت قريب.

الألعاب الآسيوية

٣ أرقام قياسية جديدة للرباعة الصينية ليتياني والكويت الى ربع نهائي كرة القدم

■ بانكوك - أ ف ب - أحرزت الرباعة الصينية سان ليتياني ذهبية وزن ٦٩ كلغ في مسابقة رفع الاثقال محطمة ثلاثة أرقام قياسية عالمية في الوزن ذاته ضمن دورة الالعاب الاسيوية الثالثة عشرة في بانكوك امس.

وحطمت ليتياني الارقام الثلاثة في الخطف برفعها ١١١ كلغ، والنتر برفعها ١٣٥ كلغ، والمجموعة ٢٤٥ كلغ، وكانت هذه الارقام بحوزة مواطنتها تانغ وي فانغ التي حققت ١١٠.٥ كلغ خطفاً في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في الهند، و١٣٣ كلغ نتراً و٢٤٥ كلغ في المجموعة في ٢٥ نيسان (ابريل) الماضي في اسرائيل.

كما أحرز الرباع الايراني شاهين ناصرينيا ذهبية وزن ٨٥ كلغ عندما رفع ٣٨٠ كلغ في المجموعة (١٧٠ خطفاً + ٢١٠ نتراً)، وحل ثانياً الصيني يوان ايون ورفع ٣٧٠ كلغ (١٦٥ خطفاً + ٢٠٥ نتراً)، وثالثاً الاوزبكي باهتيار نورولاييف ورفع ٣٤٧,٥ كلغ (١٦٢,٥ + ١٨٥)، في حين حل السوري خاجيك خاجويان في المركز الخامس رافعاً ٣٣٥ كلغ (١٥٠ + ١٨٥).

كرة قدم

بلغت الكويت الدور ربع النهائي برغم خسارتها امام كوريا الجنوبية صفر/١ ضمن لقاءات المجموعة الثانية، في حين حققت الامارات فوزاً شرفياً على اليابان ١/صفر في المجموعة ذاتها.

وسجل شوي يونغ سوو هدف كوريا الجنوبية الوحيد في الدقيقة ٥٨.

وتأهلت كوريا الجنوبية الى الدور ذاته بعد حلولها في المركز الاول برصيد ٩ نقاط، وجاءت الكويت ثانية برصيد ٣ نقاط بفارق الاهداف عن اليابان والامارات. والخسارة هي الثانية على التوالي للكويت التي سبق لها ان سقطت امام اليابان ١-٢.

وقدم المنتخب الكويتي عرضاً عادياً وبدا الارهاق واضحاً على لاعبيه من جراء مشاركاتهم المتعددة في الآونة الاخيرة، حيث خاضوا بطولة العرب في الدوحة في ايلول (سبتمبر) الماضي، ثم كأس الخليج الرابعة عشرة التي احرزوا لقبها في البحرين الشهر الماضي.

وجاء هدف المباراة الوحيد عندما استغل يونغ سوو خطأ من احد مدافعي الكويت فانتزع الكرة منه وسار بها خطوتين قبل ان يسددها بيسراه زاحفة لتتهادى داخل المرمى.

ورفع سوو رصيده الى ٧ اهداف في خمس مباريات ضمن هذه الدورة بفارق هدف واحد عن الكويتيين جاسم الهويدي وفرج لهيب. يذكر أن الهويدي الذي اختير افضل لاعب آسيوي لشهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لم يسجل في مباراتيه الاخيرتين. وقد ابدله مدرب الكويت التشيكي ميلان ماتشالا في الدقيقة ٦٧.

أما المنتخب الكوري فاثبت ان خسارته في الدور الاول امام تركمانستان ٢-٣ هي بمثابة سحابة صيف عابرة، مؤكداً ترشحه لاحراز احدى البطاقات الثلاث المؤهلة الى أولمبياد سيدني في التصفيات المقرر ان تنطلق اعتباراً من مطلع العام المقبل خصوصاً أن المنتخب الحالي يضم ٧ لاعبين لا تتجاوز اعمارهم الثالثة والعشرين.

وفي المباراة الثانية في هذه المجموعة، حققت الامارات فوزاً شرفياً على اليابان بهدف سجله حسن سعيد في الدقيقة ٦٠ لتقدم بطاقة التأهل الى الكويت على طبق من ذهب.

واعاد الفوز بعض الاعتبار للكرة الاماراتية بعد خسارتها الثقيلة امام الكويت صفر/٥، ثم امام كوريا الجنوبية ٢/١ في مباراتيها الاخيرتين.

وسجلت الامارات هدف المباراة الوحيد بواسطة حسن سعيد اثر تسديدة من سلطان راشد.

وحاولت اليابان ادراك التعادل لكن الدفاع الاماراتي صمد حتى النهاية.

وضمن لقاءات المجموعة الاولى تعادلت اوزبكستان حاملة اللقب وتركمانستان ١-١، وتأهلتا معاً الى الدور ربع النهائي، وسجل كوتيبايف (٣٧) هدف اوزبكستان، واغابايف (٧٢) هدف تركمانستان.

كما فازت كوريا الجنوبية على الهند ٢-صفر، وسجل سو (١٠) وجو (٨١) الهدفين.

وحلت اوزبكستان في المركز الاول برصيد ٧ نقاط بفارق نقطتين امام تركمانستان الثاني، ثم كوريا الشمالية (٤)، وأخيراً الهند من دون نقاط.

سباحة

أحرز السباح الياباني تاكاشي ياماموتو ذهبية سباق ٢٠٠ م فراشة مسجلاً ١,٥٧,٥ دقيقة (رقم جديد للدورة)، وحل الصيني جي جو فنغ ثانياً (١,٥٩,٦٧د)، والكوري الجنوبي هان كيو شول ثالثا (٢,٠٠,٤٦ د).

وأحرزت السباحة الصينية وو يان يان ذهبية سباق ٢٠٠ م متنوعة مسجلة ٢,١٥,١٢ دقيقة. وحلت الصينية تشن يان ثانية (٢,١٥,٥٤ د)، والكورية الجنوبية شو هي يون ثالثة (٢,١٥,٩٥ د).

واحرز الماليزي كنغ ليات ليم ذهبية سباق ١٠٠ م ظهراً مسجلاً ٥٥ر٥٣ ثانية. وحل الصيني فو يونغ ثانيا (٥٦,٤٠ ث)، والفيليبيني رايموند بابا ثالثاً (٥٦,٨٣ ث).

وأحرز السباح الصيني جيانغ شينغ جي ذهبية سباق ٥٠ م مسجلاً ٢٢,٣٨ ثانية، وحل الياباني توموهيرو يامانوي ثانياً (٢٣,٢٦ ث)، ومواطنه هيروسوكي هامانو ثالثاً (٢٤,٤٣ ث).

وأحرز منتخب اليابان للسيدات ذهبية سباق التتابع ٤ مرات ١٠٠ م متنوعة مسجلاً ٤,٠٦,٧٠ دقائق. وحلت الصين ثانية مسجلة (٤,٠٨,٥٤ د)، وكوريا الجنوبية ثالثة (٤,١٥,٠٣ د).

كما أحرزت السباحة الصينية تشن هوا ذهبية سباق ٨٠٠ م حرة مسجلة ٨,٣٨,٠٠ دقائق، وحلت اليابانية ساشيكو يامادا ثانية (٨,٣٩,٢١ د)، ومواطنتها اري يامانوي ثالثة (٨,٥٦,٩٠ د).

رماية

أحرز منتخب كوريا الشمالية للرجال ذهبية المسدس ٢٥ م مسجلاً ١٧١٠ نقاط، وحلت كازاخستان ثانية (١٧٠٤ نقاط)، والصين ثالثة (١٦٩٥ نقطة).

وأحرز الصيني جين يونغ دي ذهبية مسابقة المسدس ٢٥ م (٦٠ طلقة) مسجلاً ٥٧٤ نقطة بعد مواجهة فاصلة بينه وبين الاوزبكستاني بيلشود مختاروف الذي سجل الرقم ذاته ونال الفضية، واحرز التايلاندي ويرات كارتدي البرونزية مسجلاً (٥٧٣ نقطة).

وفاز منتخب الصين للرجال بذهبية مسابقة البندقية من ٣ أوضاع ٥٠ م مسجلاً ٣٤٥٣ نقطة، وحلت كوريا الجنوبية ثانية (٣٤٣٢ نقطة)، وتايلاند ثالثة (٣٤١٩ نقطة). وحل منتخب عمان ثامناً وسجل (٣٣٥٧ نقطة).

مبارزة

احرزت الكورية الجنوبية كو يونغ سون ذهبية سيف المبارزة للفردي بفوزها على الصينية تشن وي وي ١١-٦، واحرزت كل من اليابانية توشي اوياتا والصينية يانغ تشاو كي ميدالية برونزية.

وفي كرة اليد خسرت الامارات امام اليابان ١٩-٢٩ (الشوط الاول ٨-١١) في الدور الاول من مسابقة كرة اليد.

ومنيت الكويت في كرة الماء بخسارة قاسية أمام اليابان ١-٣١ (الاشواط صفر/٨ وصفر/١٠ و١/٦ وصفر/٧).

وفي ما يلي توزيع الميداليات على الدول الخمس الاولى: الصين ٦١ ذهبية، ٤٤ فضية و٢٦ برونزية، اليابان: ٢٣ ذهبية، ٢٦ فضية و٣٣ برونزية، كوريا الجنوبية: ٢١ ذهبية، ١٣ فضية و٢٤ برونزية، كازخستان: ١١ ذهبية، و١٢ فضية و١٦ برونزية، تايوان: ٨ ذهبية، ٤ فضية و١٥ برونزية.

وتتمثل الميداليات العربية بما تملكه كل من الكويت: ذهبية واحدة وفضيتان وبرونزيتان، والاردن: ٣ فضيات وبرونزية.

بطولة العالم في الفروسية - سباق التحمل

تتويج مشهود في مهرجان استعراضي ضخم

☐ دبي - «الحياة»

شاءت اللجنة المنظمة لبطولة العالم السابعة في التحمل، التابعة للاتحاد الاماراتي للفروسية، ان تعلن النتائج الرسمية للبطولة في بداية المهرجان الاستعراضي الغنائي الضخم الذي شهده استاد مدينة زايد الرياضية امس في حضور نحو خمسة وثلاثين الف متفرج، اي بعد نحو ٢٤ ساعة من نهائي السباق.

وحصلت الاميركية فاليري كانافي (٥٢ عاماً) على المركز الاول، وحل بعدها الايطالي فاوستينو فيوروتشي والياباني دايسوكي ياسوناغا والاماراتي الشيخ حمدان بن محمد آل مكتوم والاماراتي محمد علي الشعفار.

وانتزعت نيوزيلندا والولايات المتحدة واستراليا المراكز الثلاثة الاولى في مسابقة الفرق في السباق الذي بلغت مسافته ١٦٠ كلم.

وفي بداية المهرجان ايضاً، الذي حمل عنوان «فارس العرب» توج ابرز ابطال الفروسية في الامارات للعام ١٩٩٨، ومنهم ولي عهد دبي وزير الدفاع الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ونجلاه راشد وحمدان.

ودام مهرجان الاختتام نحو ٧٠ دقيقة، وزخر بالاضواء والرسومات باشعة الليزر واللوحات الغنائية.

الفائزة في سباق التحمل الاميركية فاليري كانافي.(أ ب)

حرض يفوز بكأس ولي العهد السعودي

■ الرياض - «الحياة» - فاز الجواد حرض (أحمر، ٣سنوات) العائد لإسطبل ابناء الأمير بدر بن عبدالعزيز بكأس ولي العهد لخيول الإنتاج وجائزة ١٢٠ ألف ريال، و تقدم ١٥ جواداً من جميع الدرجات شاركت في السباق، قاطعاً مسافة السباق (٢٠٠٠ متر) في ٢,٣,٠٣ دقيقة.

وشهد السباق تنافساً كبيراً بين خيول أسطبل ابناء الأمير محمد بن سعود الكبير كنهرا والطويل وهزاع والمزهرة، وتقدمت كنهرا الخيول المشاركة وقادت السباق حتى الـ ٢٠٠ متر الأخيرة، عندما دفع الخيال الفرنسي اوليفيه جواده حرض بكل قوة الى انتزاع الصدارة من خيول الإسطبل الأزرق وأودع الكأس لدى الأخضر.

وفي الشوط المخصص للخيول المستوردة، فاز الجواد جمران للأمير عبدالعزيز بن فهد بكأس ولي العهد للخيل المستوردة، وسط منافسة الجواد سلمان للأمير فيصل بن خالد والجواد لزوم للأمير أحمد بن سلمان.

فغالي حل سابعاً في دبي فاحتفظ ببطولة لبنان للرالي

☐ بيروت - «الحياة»

■ توّج ليل أول من أمس أبطال رياضة السيارات في لبنان لموسم ١٩٩٨، واحتفظ سائق مارليورو روجيه فغالي (رينو كليو ويليامس) بلقب بطولة الراليات للعام الثاني على التوالي (مجموعة فورمولا «ن») وبلغ رصيده ٢٧٣ نقطة في خمسة راليات، بفارق نقطتين فقط عن فيليب قازان (رينو كليو ويليامس).

ومن أجل ضمان احتفاظه باللقب، شارك فغالي وملاّحه سامر صفير (الذي احرز لقب الملاّحين بـ٣٥٥ نقطة) في رالي دبي الدولي الاسبوع الماضي، الجولة الختامية من بطولة الشرق الأوسط وحلّ سابعاً في الترتيب العام (سيات إيبيزا -ن)، كما حلّ ثالثاً في البطولة الإقليمية للمجموعة «ن».

واعتبر فغالي في تصريح لـ «الحياة» أمس، أن منافسات الموسم الحالي «كانت الأحلى والأمرّ والأغلى» في إشارة إلى حساسية المنافسة، والحادث الذي أدى إلى انسحابه من رالي الربيع والعطل الميكانيكي الذي أجبره على التوقف في رالي الأرز، وبقيت ٢٦ نقطة تفصله عن قازان المتصدر والذي انسحب لاحقاً، ما أتاح المجال امام فغالي ليأمل بنتيجة متقدمة في دبي تسعفه في المحافظة على لقبه.

ويغادر فغالي إلى باريس بعد غد الاثنين للمشاركة في الاحتفال السنوي الذي تقيمه رينو لأبطالها الفائزين في مختلف أنحاء العالم.

بطولة السعودية

الهلال يهزم الإتفاق ويتصدر

☐ الرياض - عائض الحربي

تصدر فريق الهلال قائمة فرق مسابقة دوري كأس خادم الحرمين الشريفين في نهاية الجولة السابعة من المسابقة بعد ان تجاوز فريق الإتفاق بهدف دون مقابل في المباراة التي جمعت بين الفريقين في ضيافة الثاني. وفي المباراة الثانية سجل فريق الأهلي فوزه الثاني على التوالي بعد ان حول تأخره بهدف الى فوز مضاعف.

الزياني يهزم فريقه السابق

حقق الهلال فوزاً غالياً على الإتفاق ١-صفر الذي لعب بين جماهيره، ونجح المدرب السعودي خليل الزياني في إلحاق الهزيمة بفريقه السابق، في مباراة شاهدها جمهور كثيف يعد الأكبر في مباريات الدوري السعودي حتى الآن، دون ان يؤثر النقل التلفزيوني على الحضور الجماهيري. ولم يخيب الفريقان آمال الحاضرين، فقدما مباراة من الطراز الرفيع، تجلت فيها سرعة الأداء وقوة العطاء، ولا تؤثر النتيجة التي آلت اليها باي حال من الأحوال على العرض الممتاز الذي قدمه لاعبو الفريقين.

ومنذ بداية المباراة حاول الفريقان السيطرة على منطقة الوسط، ومد الهلاليون نفوذهم عليها بفضل تحركات خالد التيماوي ومحمد لطفد وساهم ظهير الهلال الأيمن احمد الدوخي في ترجيح كفة فريقه، فيما حاول لاعبو الإتفاق بخاصة عمر باخشوين وجمال الرويشد في النفاذ من الجهة اليمنى للهلال وإستغلال تقدم الدوخي المستمر، الا ان لاعبي المحور الهلاليين فيصل ابو اثنين وخميس العويران سدا جميع المنافذ على لاعبي الإتفاق، واتعب لاعبو الهلال نظراءهم لاعبي الإتفاق بتنقلهم السريع للكرات، الا ان نهاية الهجمات الهلالية لم يكتب لها النجاح بسبب الرقابة المحكمة على مهاجمي الهلال الجابر والتمياط.

ومن خلال السيطرة الهلالية على مجريات الشوط الأول، مر لاعب الوسط النشط خالد التيماوي بكرة من منتصف الملعب وسلمها للمهاجم نواف التمياط الذي أودعها مرمى تيسير النتيف بكل براعة (٢٩)، وجاء الهدف كتتويج للعرض الهلالي المميز الذي استمر حتى بعد تسجيل الهدف.

وقبل نهاية الشوط الأول، شهدت المباراة تحولاً في مجراها بعد ان أشهر حكم المباراة المرداس البطاقة الحمراء في وجه مدافع الهلال تركي الصويلح، ما حدا بالزياني الى ارجاع لاعب الوسط المتأخر خميس العويران الى منتصف الدفاع الى جوار الشريدة.

ومع بداية الشوط الثاني اتضح ان مدرب الإتفاق لويس البرتو قد طلب من لاعبيه استغلال النقص العددي في صفوف الهلال والهجوم المكثف على مرمى الحارس الهلالي حسن العتيبي، الا ان يقظة الأخير وأمامه رباعي الدفاع حالت دون تعديل النتيجة للأتفاق، واثمرت تغييرات الزياني في الحفاظ على التقدم الهلالي. وبهذه النتيجة يرتفع رصيد الهلال الى ١٥ نقطة في المركز الأول، ويبقى رصيد الإتفاق على ١٠ نقاط.

الأهلي يفوز للمرة الثانية

أعاد الأهلي الى الأذهان مستواه العالي الذي قدمه الموسم الماضي، عندما لعب امام الرياض وحول تأخره بهدف الى فوز بهدفين. وكان الرياض البادئ بالتسجيل عن طريق السنغالي داين فاييه (١٢)، الا ان الاهلي ظل مسيطراً على الشوط الأول حتى سجل له عبدالرحمن سيفين هدف التعادل (٤٠) من كرة متبادلة بالراس بينه وبين طلال المشعل.

وفي الشوط الثاني، واصل الأهلي تقديم عرضه الممتاز وشن لاعبوه هجمات متتالية في الوقت الذي كان الرياض يعتمد على الهجمات المرتدة، وكاد فاييه ينجح في التسجيل مرة ثانية من إحدى هذه الكرات، وبعد مرور نصف ساعة من الشوط زج مدرب الأهلي امين دابو بخالد القهوجي بديلاً للسيفين، فاستطاع القهوجي بذلك من تسجيل الهدف الثاني لفريقه (٧٧) حينما جهز له الإكوادوري سوزا كرة عرضية سددها ببراعة معوضاً الكرة الضائعة من سوزا نفسه التي تصدى لها القائم.

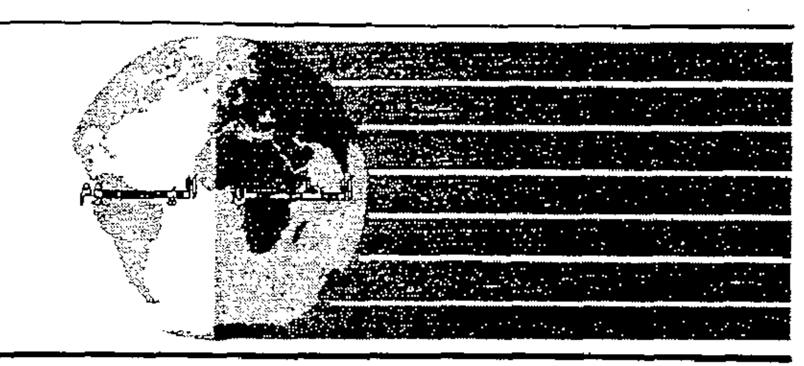
وبهذا الفوز اصبح للأهلي سبع نقاط وسيلعب مباراته القادمة امام الأحد غداً، فيما استقر رصيد الرياض عند نقاطه الأربع، وسيلعب مباراته المقبلة امام الأنصار في الرياض.

بطولة الامارات: العين يسحق رأس الخيمة

■ دبي - أ ف ب - حقق العين فوزاً ساحقاً على رأس الخيمة ٥-صفر على استاد القطارة مساء اول من امس ضمن المرحلة الاخيرة من دور الذهاب لبطولة الامارات في كرة القدم.

وافتتح ماجد العويس التسجيل في الدقيقة ٣٠ اثر تمريرة من جاسم توفيق، ثم أضاف الهدف الثاني (٣٤) من ضربة راسية بعدما تلقى الكرة من تمريرة عرضية لحميد فاخر.

وفي الدقيقة ٣٦ احرز جاسم توفيق الهدف الثالث من كرة ثابتة سددها من مسافة ٢٥ مترا عانقت الشباك، ثم تمكن البوركيني سيدو تراوري من احراز الهدف الرابع (٤٥) من تسديدة قوية لسالم جوهر ارتدت من الحارس فاودعها داخل الشباك، قبل ان يختم سالم جوهر مهرجان التهديف في الدقيقة ٥٥.



الحياة
AL HAYAT

السبت ١٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٨ الموافق ٢٣ شعبان ١٤١٩هـ العدد ١٣٠٦٦

AL HAYAT SATURDAY 12 DECEMBER, 1998 ISSUE NO 13066

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● من شعر غازي القصيبي:

– بدو وبحارة... ما الفرق بينهما
والبر والبحر ينسابان من مضر
خليج... إنّ حبال الله تربطنا
فهل يُقربنا خيط من البشر؟!

●●●

● في أصداء القمة الخليجية التاسعة عشرة... لا بد أن يكثّف المحللون والمعلقون: رؤيتهم وتوقعاتهم على مرتكزات هامة تلتصق بمدى اهمية منطقة الخليج العربي، وعلى رأسها:

● ثروتها النفطية التي ما زالت هي بوصلة خططها التنموية وميزانها الذي يعلو بها وينخفض... في واقع هذه الحرب الشرسة التي بدأت بلعبة إحداث الفوضى وانعدام التوازن للسوق، والهبوط بأسعار بيع النفط إلى الحضيض... ثم: السعي الدؤوب إلى الإعداد للمرحلة القادمة التي ستقل فيها أهمية النفط، وذلك لإيجاد البدائل في التطور الصناعي والتكنولوجي.

● تلك أثافي، أو هياكل، أو مقومات... تعبر عن واقع (التحديات) الخطيرة التي تواجه اقطار الخليج العربي... وكيف ينبغي لها أن تبقى في أطر الدول المؤثرة والفاعلة عالمياً: سياسياً، واقتصادياً، وثقافياً، وحيوياً... فالعالم القادم: تنبعث قوته الحقيقية المباشرة من الاقتصاد والتجارة.

وانطلاقاً من هذه (الرؤية)... وفي تصاعد أصداء القمة التاسعة عشرة: نحسب أن خطاب ولي العهد السعودي، رئيس وفد المملكة، يحض على الإصغاء إلى كثير من تلك الوقفات التي فصّلها الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في خطابه الوثيقة، ووضعها في الحجم الطبيعي والحقيقي لها كـلازمات، وتحديات، ومقومات، وامكانات لأقطار الخليج العربي.

ولعل من أهم ما ركز عليه ولي العهد في خطابه الهام والقوي – كما قال وزير خارجيته الأمير سعود الفيصل – اهمية توفير الإرادة الحقيقية لتفعيل دور مجلس التعاون الخليجي، وتحقيق خطوات عملية في مجالات ملحة وضرورية هي: التعاون، والتنسيق بين اقطار الخليج تتجاوز حدود اجتهادات الفنيين والخبراء وحدود التوصيات!

بمعنى: ان على قادة دول مجلس التعاون الخليجي: ان يستلهموا دورهم الوطني ومصير اقطارهم وشعوبهم... وأن يقفزوا فوق خلافاتهم القُطرية التي تسبب الشلل لفعالياتهم وخطورة ما يواجه مستقبلهم. فلم تعد مشكلات (الحدود) هي الخطر الذي يهدد القُطر، بل الأكثر خطورة: ان ينغمسوا في منازعاتهم الحدودية والاقليمية، ويختلفوا في المواقف، حتى يبتلعهم الحوت الأعظم من الطامعين في ثرواتهم واستراتيجية اقطارهم!!

إن الاهم من انخفاض أسعار النفط إلى الحضيض: انخفاض درجة التلاحم والاتحاد والصف الواحد، حتى لا يبقى هذا المجلس مهدداً في كل أزمة أو بمستواها!

وكيف لهذه الأقطار أن تنجح في إقامة الصرح الاقتصادي الخليجي الموحد الذي ركّز عليه ولي العهد السعودي في وثيقته وأكد: انه سبيل أقطار الخليج العربي للبقاء في غابة المصالح المتضاربة؟!

لا بدائل أخرى لهذه الاقطار تكون عوضاً عن: «الاقتصاد الخليجي الموحد»... فنحن ندخل إلى عصر تتراجع فيه حروب السلاح لتتصدر حروب الأموال، أو حروب الدولار المسيطر، وما حدث في بعض دول اسيا ليس ببعيد... فهي المرحلة الصعبة، والسنوات العجاف التي (ربما) لم تستعد السياسات الخليجية لها من أمد بعيد قبل حلولها اليوم، والتي (بالتأكيد) عجّل بها الغزو الصدّامي الأحمق للكويت... فنزح ثروات الخليج العربي وجيّرها لصالح للقوة العالمية التي أحكمت هيمنتها سياسياً وعسكرياً، وها هي تسعى إلى إحكام هيمنتها اقتصادياً... وتجيء (العولمة): خطورة أخرى لا بد أن نتعامل معها بحذر شديد جداً!!

●●●

● يبقى مرتكز مهم آخر في (كفاح) اقطار الخليج العربي اليوم.. أشار إليه الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في خطابه، مطالباً بـ «إعادة النظر في مناهج التعليم لرفع مستواها، وتوجيه الوزراء المعنيين لوضع خطوط عريضة لمنهج دراسي»... وإنها – والله – لقضية لا تقل أهميتها عن الأخطار المحيقة بنا، إن لم تتصدر الأولويات!!

عبدالله الجفري

ثلاثة آلاف دولار لمن يقبض على لص "يساري"

■ ميونيخ (المانيا) – ا ف ب – يواجه المسؤولون عن متجر للملبوسات وادوات الرياضة الرياضية في ميونيخ (جنوب المانيا) لصا غامضا لا يسرق سوى الفردات اليسرى للاحذية ويترك الفردات اليمنى في علبها.

ولم يتنبه المسؤولون الى السرقة الا عندما اكتشفوا في مخزون المتجر كمية كبيرة من العلب لم يجدوا فيها سوى احذية للقدم اليمنى. وحار الموظفون في تكهناتهم الى حد انهم فكروا في لص ابتر الساق، او في ان اللص سيقوم بسرقة الفردة الاخرى لكل حذاء من محل اخر.

ووعدت ادارة المتجر بتقديم خمسة آلاف مارك (٣ آلاف دولار) مكافأة لمن يدلي بمعلومات تمكنها من وقف هذه الاعمال التي تسببت في خسائر بقيمة ١٠ آلاف مارك.

ولن يستطيع لص الحذاء الايسر الاتصال بلص آخر لم تجمه قبل اسبوع في الطرف الآخر من البلاد في هامبورغ (شمال). فقد سرق هذا الاخير من سيارة ٣٠٠ علبة حذاء رياضي من اجود الانواع. لكن العلب لم تكن تحتوي إلا على نماذج من الاحذية اليسرى ايضاً مخصصة للعرض.

روسيا لا تقرأ "ضميرها"

□ موسكو – «الحياة»

■ احتفل الروائي الكسندر سولجينيتسين امس بعيد ميلاده الثمانين ومنحه الرئيس بوريس يلتسن وساماً لـ «ابداعه الذي يساعدنا على ان نرفع هاماتنا ونتحلى بالشجاعة».

ووصف سولجينيتسين الذي حاز جائزة نوبل للآداب وطرد من الاتحاد السوفياتي لمواقفه المناوئة للشيوعية بانه «ضمير روسيا»، الا ان مؤلفاته لم تعد تجد من يقراها، وذكرت صحيفة «سيفودنيا» ان روايته التسجيلية «الدائرة الحمراء» بيع منها ٣٢ نسخة فقط.

وعرض تلفزيون «ان.تي.في» فيلماً في اربع حلقات بعنوان«حياة سولجينيتسين» لكن الاديب والقناة التلفزيونية قد يدخلان في دوامة مرافعات قضائية بعد ان رفعت دعوى من مجموعة مخرجين ذكروا ان فكرة الفيلم والكثير من عناصره «سرقت» وان الفيلم الاصلي قد «منع» بتدخل سولجينيتسين نفسه.

جيمي كارتر يفوز بجائزة الأمم المتحدة لحقوق الانسان

■ الأمم المتحدة (نيويورك) – رويترز – فاز الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر واربعة من دعاة حقوق الانسان من سري لانكا واوغندا والبرازيل وتشيخيا بجوائز الأمم المتحدة لحقوق الانسان التي تمنح مرة كل خمس سنوات.

وقدم الأمين العام كوفي انان ورئيسة مفوضية المنظمة الدولية لحقوق الانسان ماري روبنسون الجوائز للفائزين، في حفلة اقيمت اول من امس في الذكرى السنوية الخمسين لصدور الاعلان العالمي لحقوق الانسان.

وكان كارتر الوحيد بين الفائزين الخمسة الذي لم يحضر الحفلة.

وحصل على الجائزة لدفاعه عن الأقليات الدينية في أوروبا الشرقية.

والفائزون الاربعة الآخرون هم سونيلا ابيسيكيرا من سري لانكا وهي من ناشطي حقوق المرأة، وانجلينا اتشينج اتيام وهي ممرضة اوغندية تقود حملة على متطرفين خطفوا ابنتها وثمانية آلاف طفل آخرين، وخوسيه غريغوري وهو داعية بارز لحقوق الانسان في البرازيل، وانا ساباتوفا وهي معارضة تشيخية سابقة.

من المعرض في لندن.

لندن تتذكر الفنانة وهي في الـ٨٧ من عمرها
لويز بورجوا وعنكبوت يلتقط اجزاء الزمن

□ لندن – الطيب زاك

■ الشعور الذي يواجه زائر معرض لويز بورجوا خليط من الخوف والضغط. يريد المرء ان يعرف المزيد عن الفنانة، ولماذا غضّت لندن النظر عنها طوال هذه الفترة. فلم تقدم معرضاً شاملاً لها الا بعد ان بلغت ٨٧ عاماً من العمر، في وقت يعيش فيه اغلب الفنانين من جيلها على الذكريات. اما الفنانة التي ولدت في فرنسا وتعيش في اميركا منذ الثلاثينات فلا تزال تغزو مخيلة الجمهور العالمي. وعندما يرى الانسان عنكبوتاً ضخماً معلقاً في معرض سربنتاين غاليري يزداد يقينه انه امام اعمال فنية تختلف عما تجود به قريحة أجرأ الفنانين من الشبان. فن بورجوا يحوم حول مشاكل الجنس والقوة والألم. لكن لغته سهلة تعتمد الصورة المجسمة. وتنفرد بان كل المواد يمكن ان تعبر عن الجسم البشري او عن العلاقات الخاصة. اما الاسلوب فهو مشحون، حاد، ولا يابه بالجمال او بالاناقة. تعبّر الفنانة عن افكارها باي مادة كانت، من الرخام الى البرونز ومن القماش الى الخشب والمواد المهملة. هذا الانتاج جزء من حياة، من زمن الطفولة ومن ضغوط اسرة، ومن خوف المجهول.

المتفرج هنا لا يابه بالتفاصيل. يحيك خيوط عنكبوت في نفسه وفي افكاره، ويدور حول منشآت تشبه اجساماً واشجاراً وقطعاً لا علاقة لها بالواقع. انه ينتقي من الليونة ما يناسبه، ومن الحديد قسوة، ومن المجسمات المطاطية تعبيراً عن اتصال. قد يفهم الانسان هذه الحالات التي تصاحب الاشكال لكنه لا يريد ان يغوص فيها. انها تشكل اطاراً فقط.

يؤثر في اعمال بورجوا الاتجاه الدرامي في مستوى المادة وتشخيص الجسم البشري بطريقة تجعل المرء يشعر ان الرخام والبرونز مادتان محدودتان في التعبير عن حالات الجسد المختلفة.

امثولة الجسد المعلّق تملأ المعرض، في حين تبتعد القطع عن العاطفية والجمال والحس بالتنسيق. تبدو الاعمال كانها حفر في ارض الذكرى للعثور على آثار او اجزاء مفقودة في زمن غابر، لكنها تظل مصنوعة بشغف وحب فنانة لا تخاف ان تعود الى صباها.

عيون وآذان

رفض العراق السماح لفريق التفتيش الدولي بدخول مقر حزب البعث فهددت الولايات المتحدة مرة اخرى بتوجيه ضربة عسكرية إذا لم يمتثل العراق للقرارات الدولية.

لماذا هذه الحماسة الأميركية في تهديد العراق؟ لا يمكن أن يكون الرد حماية المصالح الاستراتيجية الأميركية، فعندما كان العراق «القوة العسكرية الرابعة» في العالم، كما زعموا وكدنا نصدق، خسر الحرب البرية في مئة ساعة واستسلم. وهو اليوم منهك دمرت قواته العسكرية واقتصاده، والتهديد الوحيد هو ذلك الذي يمارسه النظام ضد شعبه.

إذا كانت مصالح أميركا ليست في خطر، فأي مصلحة تحميها الولايات المتحدة؟ لا بد أن يكون الجواب هو مصلحة اسرائيل، فالولايات المتحدة تريد الغاء العراق من المعادلة العسكرية والاقتصادية للمنطقة خدمة لاسرائيل.

وهي لو استطاعت لألغت ايران أيضاً. ففي الوقت الذي كانت الادارة الأميركية تهدد العراق من جديد، كانت وزيرة الخارجية الأميركية السيدة مادلين اولبرايت تضغط على وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف لوقف التعاون مع برنامج الصواريخ الايراني. وهي حثت الحكومة الروسية على بذل «أقصى جهد» ممكن للحد من نقل التكنولوجيا الى ايران، وقالت في مؤتمر صحافي ان برنامج الصواريخ الايراني «قضية مقلقة جداً لنا».

هل يمكن أن تخاف الولايات المتحدة من اية صواريخ تملكها ايران الآن، أو ستملكها في المستقبل؟ طبعاً لا. ولكن اسرائيل تخاف لذلك جعلت الادارة الأميركية منع ايران من الحصول على صواريخ متقدمة هدفاً أساسياً لسياستها في الشرق الأوسط.

(بما أن توارد الخواطر من توارد المصادر، ففيما كانت الوزيرة الاميركية تضغط على روسيا في اجتماع لوزراء حلف شمال الأطلسي في بروكسيل، كانت جريدة «معاريف» تنشر في اليوم نفسه خبراً منقولاً عن مصادر أمنية اسرائيلية خلاصته أن ايران ستملك أسلحة نووية خلال سنتين الى ثلاث سنوات. وقد انتقدت المصادر الأمنية اهتمام الحكومة بالسياسة واهمالها أمن اسرائيل. غير أن الخبر نفسه قال ان اوزي اراد، مستشار بنيامين نتانياهو، سافر الى الولايات المتحدة للانضمام الى الوزير ناتان شارانسكي للبحث في الموضوع مع أركان الادارة الأميركية).

الادارة هذه اغدقت كل مساعدة عسكرية ممكنة على اسرائيل، وفتحت لها أبواب التكنولوجيا الأميركية على مصراعيها. وما لم يحصل عليه الاسرائيليون قانونياً سرقوه من أميركا، ثم عادوا اليها ليبيعوها أسلحتها بأسعار أرخص، لأنها مدعومة بالمساعدات الأميركية التي تحرم الشركات الأميركية نفسها منها.

ماذا نزيد؟ ايضاً وأيضاً في الوقت نفسه كانت الولايات المتحدة تضغط على باكستان لوقف برنامجها النووي. وكما هو معروف فباكستان دفعت ثمن ٢٨ طائرة أميركية من نوع إف – ١٦ سنة ١٩٩٠، ولم تتسلمها حتى الآن بسبب برنامجها النووي. اما اسرائيل التي تملك أسلحة نووية مؤكدة، مع وسائل ايصالها، فتحصل على الأسلحة الأميركية بسعر الكلفة، ثم تعفى من دفع ديونها العسكرية مرة بعد مرة.

ويحدث أحياناً، وعن طريق الصدفة، ان يفتضح أمر اسرائيلي، كما حدث عندما سقطت طائرة شحن تابعة لشركة العال في بلجيكا وتبين بعد سنوات انها كانت تحمل مواد كيماوية من النوع نفسه الذي تهدد الولايات المتحدة بضرب العراق على شبهة امتلاكه لها.

بالنسبة الى اسرائيل، لم تحاول الولايات المتحدة اكتشاف شيء عن برنامجها النووي، أو عن أسلحتها الكيماوية والجرثومية. وعندما افتضح الأمر مع سقوط الطائرة لم توجه سؤالاً واحداً الى اسرائيل أو تحتج، أو تطلب اجتماع مجلس الأمن الدولي.

ولا ننسى ان هذه الادارة الأميركية هي التي أمرت بضرب مصنع أدوية في الخرطوم، ثم رفضت التحقيق في الموضوع، مع أن العالم كله أصبح يعرف أنها اخطأت وترفض الاعتراف بالخطأ أو دفع تعويضات.

المواطن السوداني، والعربي والمسلم، لا يملك إلا أن يلاحظ أن الولايات المتحدة تسلح اسرائيل وتتستر على جرائمها، ثم تضرب مصنع أدوية لحرمان السوداني من الدواء. وهي في هذا كله تفتقر الى رجل يقف ويعترف بالخطأ.

واستطيع أن أزيد هنا ضغط الولايات المتحدة على كوريا الشمالية، واغراءها بكل وسيلة مع المجاعة التي تضربها، لحملها على وقف تزويد ايران والعراق وغيرهما بالصواريخ.

غير أن كوريا الشمالية بعيدة فأبقى في الشرق الأوسط حيث كل موقف أميركي واجراء وقرار يحمي مصلحة اسرائيل على حساب مصالح العرب والمسلمين. غير أن لهؤلاء دينا لا يقول لهم أن يديروا الخد الأيسر، بل يقول: عين بعين وسن بسن. وقبل هذا ان النفس بالنفس. مع ذلك ربما لم يفت الوقت أمام الولايات المتحدة لمراجعة سياستها المنحازة كلياً الى جانب واحد قبل أن تقوم شعوب المنطقة لمحاسبتها.

جهاد الخازن

حول المدينة

● دعا رئيس الجامعة الاميركية في بيروت الدكتور جون واتربوري والسفير الهولندي في بيروت رونالدو مولينفر الى حضور افتتاح معرض «صور الصحافة العالمية» لعام ١٩٩٨ في قاعة عصام فارس في الجامعة، الاثنين المقبل السادسة مساء. ويستمر المعرض من ١٤ كانون الاول (ديسمبر) الى ١٨ منه.

● وقع الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري والشيخ احمد خالد الكليب وزير العدل والاوقاف الكويتي بروتوكولاً لإنشاء «المكتب الكويتي للمشاريع الخيرية» في القاهرة، وحضر مراسم التوقيع الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر.

● أقامت السيدة اميّة النعيمي عقيلة عميد السلك الديبلوماسي العربي في لبنان سفير دولة قطر محمد بن علي النعيمي، مأدبة غداء على شرف اللبنانية الأولى السيدة أندريه إميل لحود وذلك في دار السفير النعيمي، حضرتها عقيلات الوزراء أنور الخليل وغازي زعيتر ومحمد يوسف بيضون، وعدد من النواب وزوجات السفراء العرب والأجانب في لبنان إضافة إلى عدد من الوجوه الإجتماعية البارزة.

● تفتتح في مقر المجلس الاعلى المصري للثقافة في القاهرة اليوم ندوة حول «واقع الكتاب الجامعي ومشاكله» تستمر ثلاثة ايام يشارك فيها محمد عمارة وعلياء شكري وعبد الهادي الجوهري ويونان لبيب رزق وسامية الساعاتي.

● وصلت المطربة اللبنانية صباح الى القاهرة لتصوير ما تبقى من حلقات «الاسطورة» والتي تحكي مشوار حياتها، وذلك لحساب «تلفزيون المستقبل»، وسيشارك في الحلقات الفنانون كمال الشناوي وحسين فهمي ومديحة يسري واحمد مظهر.

● تقرر ترقية المخرج السعيد خلفة الى مدير لإدارة البرامج الثقافية في القناة الثانية في التلفزيون المصري.

● يقام حاليا في اتيليه الاسكندرية معرض الفنان عادل المصري في عنوان «تأثير البيئة السكندرية». يضم المعرض ٣٠ لوحة زيتية ومائية ويستمر حتى ١٧ الجاري.

● اقام رئيس جامعة القاهرة الدكتور فاروق اسماعيل احتفالاً في مناسبة مرور ٩٠ سنة على انشاء الجامعة كرّم خلاله رواداً من بينهم الاميرة فاطمة طوسون التي تبرعت بأرض الجامعة، وحضر الاحتفال حفيدها الامير عزيز طوسون وزوجته عبير والدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب ورؤساء الوزراء السابقون عاطف صدقي وعبدالعزيز حجازي ووزير الكهرباء ماهر اباظة.

● دعا إتحاد المرأة الفلسطينية الى تجمع تضامني مع المعتقلين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة لمدة ثلاث ساعات صباح غد الاحد في مقر الاتحاد في القاهرة.

● اقام السفير اليمني في قطر السيد عبدالسلام العنسي مأدبة عشاء في نادي الدانة مساء اول من امس تكريماً للرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد حضرها وكيل وزارة الخارجية السيد عبدالرحمن العطية، ومدير الادارة السياسية في الديوان الاميري الشيخ عبدالرحمن بن سعود آل ثاني، والسيد عبدالعزيز تركي عضو الهيئة الاستشارية الخليجية، وسفراء السعودية والكويت والسودان والمغرب وموريتانيا واريتريا وتونس وليبيا وسلطنة عمان والقائم بأعمال السفارة السورية، وعدد من المدعوين. وكان علي ناصر شارك في محاضرة بعنوان «اشكالية الفكر العربي المعاصر» نظمها مركز قطر لدراسات استشراف المستقبل مساء الخميس على هامش معرض الدوحة الدولي للكتاب. وشارك في الندوة ايضاً وزير الشباب اليمني السيد عبدالوهاب راوح ومستشار المركز العربي للدراسات الاستراتيجية في دمشق فيصل دراج، وأدار الندوة السيد خالد فهد الخاطر عضو مجلس ادارة مركز قطر لدراسات استشراف المستقبل.

● بدعوة من رابطة الشباب المسلم يحاضر ابراهيم الحيدري في موضوع «ملامح من شخصية الفرد العراقي» اليوم السبت الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة دار الاسلام في شمال لندن.

العنوان:

61 Anson Road
Willesden Green
London NW2

'بريتيش كاونسل' يعتذر من رفعت الأسد

□ باريس – «الحياة»

■ علمت «الحياة» من مصادر مطلعة في العاصمة الفرنسية ان نائب الرئيس السوري السابق رفعت الاسد شقيق الرئيس السوري حافظ الاسد وجه طلباً لكل من المركز الثقافي البريطاني British Council في باريس وفي اسبانيا، من اجل ايجاد مدرس لتعليمه اللغة الانكليزية خلال وجوده في كل من فرنسا واسبانيا. وقالت المصادر ان المركز الثقافي البريطاني اعتذر لعدم تمكنه من ذلك.

نزار قباني في مسلسل تلفزيوني مصري - سوري

□ القاهرة – سعيد ياسين

■ يحضر المخرج السوري محمد فردوس الاتاسي لتصوير مسلسل مصري – سوري المشترك عنوانه «ماء ودماء»، من تاليف سمير الجمل وبطولة عدد من الممثلين المصريين والسوريين واللبنانيين والسودانيين يجري حاليا ترشيحهم.

وتدور الاحداث من خلال علاقة عاطفية بين جندي سوري وفتاة مصرية اثناء الوحدة بين البلدين توجت بالزواج. وقال سمير الجمل لـ «الحياة» ان احداث المسلسل تبدأ مع اعلان الوحدة بين مصر وسورية في العام ١٩٥٨ مروراً بالانفصال وحتى بداية التسعينات.

واكد الجمل ان شخصية الشاعر نزار قباني ستظهر في الحلقة الثالثة منذ اصدر ديوانه الرابع «قصائد» في العام ١٩٥٩ وارتباطه بمصر وحتى نهاية الحلقات، وسيتم تصوير اجزاء كثيرة من العمل في منزله في دمشق.

وعن المشاكل التي واجهته قال الجمل ان ابرزها مشكلة الحوار التي وجد لها حلا من خلال الكتابة بلهجة تجمع بين المصرية والشامية، الى جانب مشكلة جمع كل ما نشر عن نزار قباني.



□ الروائي نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل للآداب عام ١٩٨٨، كما بدا أمس في منزله في القاهرة اثناء احتفال بعيد ميلاده الثامن والثمانين. (ا ب)

دمشق: المسرح القومي يحترق ساعتين

■ دمشق – ا ف ب – افاد عدد من الشهود ان حريقا اندلع بعد ظهر أول من امس في المسرح القومي في دمشق قبل اسبوعين من افتتاحه رسمياً.

وعلم ان تماسا كهربائيا هو الذي تسبب على الارجح في الحريق الذي استمر ساعتين. ولم تتوفر اي حصيلة بالاضرار.

وقال طالب في معهد العلوم الموسيقية المحاذي للمسرح القومي انه شاهد سيارات الاطفاء اضافة الى وزيرة الثقافة نجاح العطار في حديقة المسرح.

وكانت شركة بريطانية متخصصة صممت المجمع الذي يضم المسرح القومي والمعهد العالي للفنون المسرحية ومعهد العلوم الموسيقية. ويضم المسرح القومي قاعة اوبرا هي الاولى من نوعها في سورية.

وقامت شركة بناء عسكرية سورية هي مؤسسة الاسكان العسكري بتنفيذ المشروع الذي بلغت كلفته نحو مليار ونصف المليار ليرة سورية (٣٠٠ مليون دولار).

ويقع هذا المجمع عند المدخل الغربي لمدينة دمشق في ساحة الامويين حيث تقوم ايضاً مباني الاذاعة والتلفزيون ومكتبة الاسد.